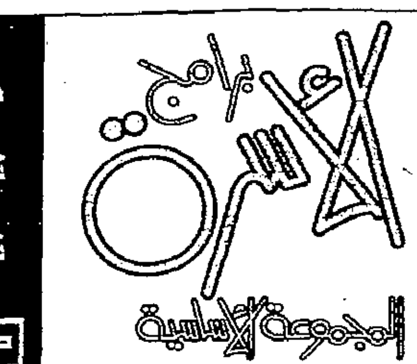
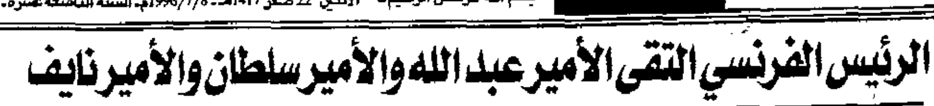


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 22 صفر 1417هـ - 8/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6432
London - Monday - 8 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6432



الرئيس الفرنسي التقى الأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير نايف

الملك فهد وشيراك يقران إقامة شراكة سعودية ـ فرنسية

جدة: من وهيب محمد غراب

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان زيارته للسعودية اسهمت في ارساء شراكة بين البلدين. وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته التي استغرقت يومين انه يشعر بسعادة غامرة. واعرب عن تقديره للحفاوة البالغة التي قوبل بها من المسؤولين السعوديين وعلى الأخص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي حرص على استقباله في المطار. وقال ان هدف زيارته للسعودية كان اضفاء اجواء ودية وصريحة تسهل المناقشات بين الوزراء في البلدين حول قضايا محددة.

واشار الرئيس الفرنسي الى ان مباحثاته مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لم تتطرق للصفقات العسكرية بل ركزت على شؤون الامن والوضع في الشرق الأوسط والخليج واحتمالات المستقبل.

وكان الرئيس شيراك قد عقد امس سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين السعوديين، اذ اجتمع مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ومع الأمير سلطان بن عبد العزيز ومع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وقالت مصادر فرنسية ان الرئيس شيراك عرض خلال زيارته ومباحثاته فكرة اقامة شراكة سعودية ـ فرنسية تشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله والرئيس شيراك لدى لقائهما أمس (أ.ف.ب)

الأمير سلطان يرعى غدا تخريج طيارين سعوديين

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، صباح غد حفل تخريج الدفعة الخمسين من طلبة كلية الملك فيصل الجوية، كما يرعى يوم السبت المقبل حفل كلية الملك عبد العزيز الحربية بمناسبة تخرج الدورة الرابعة والخمسين من طلبتها، وهي اكبر دورة تتخرج منذ انشاء الكلية قبل 42 عاما. ومن بينهم طلبة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعتبر كلية الملك فيصل الجوية من اقدم الكليات الجوية بالمنطقة وتاسست في مدينة الرياض في 1387/10/6هـ كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي خلفاً وتطويراً لمدارس سلاح الطيران وافتتحها رسمياً الملك فيصل - رحمه الله - في 1390/03/15هـ وتعمل الكلية وفقاً لاحدث الأساليب وأكثرها تطوراً في مجال التدريبات العملية والدراسات النظرية مستخدمة في ذلك آخر ما وصلت إليه التقنية من اجهزة ومعدات واصبحت في مصاف الكليات المماثلة في العالم.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى ص2

هاجم البيض واتهمه بالخيانة

صالح: بقايا «أمن الدولة» أثاروا قضية المكلا

صنعاء: من ناجي الحرازي

اتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ما وصفه بمخلفات جهاز امن الدولة الذي كان موجوداً في اليمن الجنوبي السابق بانهم وراء اثارة احداث المكلا الأخيرة، وعمل قصة منها». وقال ان الأحداث اخذت اكثر من حجمها وان هؤلاء عصابة من المخربين الذين تمكنت اجهزة الامن من رصد تحركاتهم.

واعرب من جهة اخرى عن امله في ان تتخذ اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشكلة وفقاً لمذكرة التفاهم قراراً بتذليل سير المفاوضات حول الحدود بين البلدين او التهيئة للقاء قمة او حسم الأمر بشكل يرضي الطرفين.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء امس بمناسبة الذكرى الثانية لـ«يوم النصر» الذي يوافق يوم انتهاء الحرب الأهلية في صيف 1992 «اكدنا في اكثر من تصريح اثباتاً لحسن النوايا، وقطعاً لدابر الشكوك انه ينبغي حسم قضية الحدود سياسياً، خاصة ان اعمال لجان الحدود تسير ببطء ولم تحقق التقدم الذي كنا نرجوه».

واشار الى ان المناورات التي تجريها القوات المسلحة اليمنية في الآونة الأخيرة تأتي في اطار البرنامج التدريبي وليست رسالة موجهة لأحد، ذلك «لأن قواتنا هي للسلام وليست للتوسع او لاقتطاع اراضي الغير او لارهاب أحد».

وشن كذلك هجوماً شديداً على نائب الرئيس السابق علي سالم البيض. قال ان البيان الذي صدر اول من امس عن مصدر مقرب من البيض واكد تمسكه باعلان جمهورية اليمن الديمقراطي «شيء جيد لأنه اثبت ان الخائن البيض متمسك بالانفصال وبتجزئة اليمن، وهذه جريمة فوق الجرائم التي ارتكبها، وهو الأمر الذي يدعو الى سرعة محاكمته».

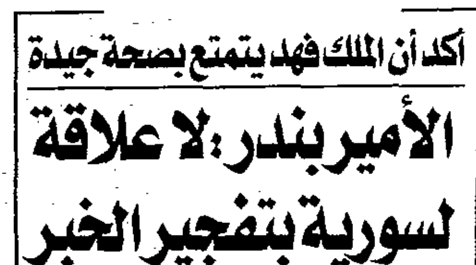
وفي الوقت الذي وجه فيه تحذيراً علنياً لصحيفتي «الايام» و«يمن تايمز» اليمنيتين المستقلتين لما وصفه بنهجهما المشبوه أكد انه لا توجد معارضة يمنية في الخارج «وانما هي مجاميع فارة من وجه العدالة»، واضاف قائلاً: «ان الباقين في الخارج - من خارج قائمة المطلوبين - نعتبرهم من صناع قرار الحرب والانفصال، ولو كانوا غير ذلك لاستفادوا من قرار العفو العام وعادوا الى منازلهم وأعمالهم».

واضاف الرئيس صالح مؤكداً موعد محاكمة قائمة الـ15 المطلوبين للنيابة اليمنية التي ستبدأ يوم 24 اغسطس (آب) المقبل «الذين لم يستفيدوا من قرار العفو العام بعد، سيكونون ضمن المحاكمة، وهؤلاء سنعتبر انهم ادخلوا انفسهم ملف الاتهام بقرار من ذاتهم عندما لم يعودوا الى اليمن».

وقال الرئيس صالح: «لدينا حوالي 17 مليون منتصر وحوالي 200 مهزوم، وهؤلاء لا يشكلون خطراً يذكر». ونفى ان يكون للاعلان عن محاكمة قائمة المطلوبين ارتباط بعلاقات اليمن مع اية دولة، وقال: «يمكن غيرنا يساوم.. لكننا لا نساوم أبداً لانها قضية تهم الوطن اليمني، ولا تهم الحكومة الحالية».

ورداً على سؤال حول مصير محافظ عدن السابق صالح السيلي الذي ورد اسمه ضمن قائمة المطلوبين للنيابة قال الرئيس: «ليست لدينا تأكيدات بوفاته او مصيره، لكننا نعتبره في كل الأحوال ميتاً فهو لا يشكل شيئاً بالنسبة لنا... فهو انسان مريض ولا نرى

التتمة .... ص 4



أكد أن الملك فهد يتمتع بصحة جيدة

الأمير بندر: لا علاقة لسورية بتفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق

اكد الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتمتع بصحة جيدة ويمارس مهامه كالمعتاد.

وأشار إلى استقبال خادم الحرمين الشريفين للرئيس الفرنسي جاك شيراك في المطار أول من أمس عند وصوله في زيارة رسمية للسعودية كواحد من الأدلة على الصحة الجيدة التي يتمتع بها خادم الحرمين الشريفين، كما اشار إلى اجتماع خادم الحرمين الشريفين بوزير الدفاع الاميركي وليم بيري كمثال آخر. وقال الأمير بندر إنه بقي مع خادم الحرمين الشريفين حتى الساعة الخامسة صباحاً بعد وقوع انفجار الخبر، وذلك في نطاق متابعة خادم الحرمين الشريفين للموضوع. وأشار إلى مكالمة خادم الحرمين الشريفين ليلة الانفجار مع الرئيس كلينتون.

جاء كلام الأمير بندر في مقابلة مع محطة

التتمة .... ص 4

في خطاب يتحدث فيه عن الإصلاحات السياسية والاقتصادية

الحسن الثاني يعلن اليوم موعد استفتاء تعديل الدستور

الرباط: من صلاح سندي

يلقي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اليوم خطابا مهما بمناسبة عيد الشباب الذي يصادف الذكرى السابعة والستين لميلاده. وتنتظر الأوساط السياسية والاجتماعية الخطاب الملكي هذا العام باهتمام خاص، كونه يأتي في وقت ينطلق فيه برنامج الاصلاحات الدستورية والاجتماعية والاقتصادية، وهو العام الذي اطلق عليه العاهل المغربي نفسه «عام الحسم واعادة ترتيب البيت المغربي»، وهو ايضا العام الذي صادق فيه المغرب والاتحاد الاوروبي على اتفاقية الشراكة والصيد البحري.

وتتوقع الفعاليات السياسية ان يتركز خطاب الملك الحسن الثاني على عدد من القضايا الداخلية بالمغرب وفي مقدمتها اجندة الاصلاحات الدستورية وقضايا الشباب والتعليم والملف الاجتماعي ومسالة زيادة الرواتب والاجور، التي من المتوقع حسب دوائر رسمية ان تكون في حدود ملياري درهم، سيتم انفاقها من خارج اطار الميزانية التي صودق عليها الاسبوع الماضي. ولا تستبعد المصادر ان يشمل خطاب الملك الحسن الثاني قضايا اقليمية ودولية.

وبشأن برنامج الاصلاحات الدستورية تتوقع المصادر ان يعلن عن موعد اجراء الاستفتاء على تعديل الدستور الذي من المتوقع تنظيمه في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. إضافة إلى موعد تقديم مقترحات

التتمة .... ص 4

المعارضة السودانية تنتظر نتائج التحقيق

القاهرة تعتقل سودانيا «خطط» لاغتيال الميرغني

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة - أ.ف.ب

أعلنت الشرطة المصرية امس أن مواطناً سودانياً اعتقل بتهمة السرقة في القاهرة ادلى باعترافات زعم فيها انه كان يعتزم اغتيال السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي، بواسطة سيجار ملغوم.

وقالت الشرطة المصرية إن المدعو زين العابدين علي عبد الله كان قد اعتقل الاسبوع الماضي بواسطة الشرطة السياحية المصرية لسرقته حافظة نقود سائح المانى في أحد فنادق القاهرة. ولكن خلال التحقيق معه قال إن ضابطاً في الاستخبارات السودانية كلفه اغتيال الميرغني بواسطة سيجار ملغوم. واضاف عبد الله ان مجموعة أخرى كانت ستشاركه في تنفيذ مهمته، على إنه يقدم السيجار الملغوم إلى الميرغني.

وقالت مصادر عديدة في المعارضة السودانية اتصلت بها «الشرق الأوسط» أن لا معلومات لديها عن محاولة الاغتيال سوى ما سمعته نقلاً عن الشرطة المصرية.

التتمة .... ص 4

استقبالات حارة ومفاجآت سارة تنتظره في واشنطن

نتنياهو يبدأ اليوم «زيارة التتويج» الأميركية

تل ابيب: من نظير مجلي

يصل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى واشنطن اليوم، في اول زيارة له خارج اسرائيل منذ انتخابه لرئاسة الحكومة في 29 مايو (ايار) الماضي.

ومع ان هذه باتت زيارة تقليدية لكل رؤساء الحكومات الاسرائيلية، واصبحت تسمى «زيارة التتويج» الا ان كلا الادارتين، الاميركية والاسرائيلية، تسعيان لجعلها غير تقليدية. فقد وضع نتنياهو نصب عينيه تحقيق عدد من الاهداف السياسية والمالية والمعنوية، منها:

- تجميل صورة حزبه ومواقفه في نظر الراي العام الاميركي والعالمي باطلاق التصريحات عن تمسكه بمسيرة السلام وباتفاقيات أوسلو وبلقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولكن «سلام» من دون تفجير حافلات.
- تاليب الاميركيين على سورية واقناعهم بانها «دولة ارهاب» وتقدم «الغطاء والدعم للارهابيين في كل مكان».
- طرح امكانية نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، فوراً،

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3 والرأي

محادثات لرئيس الوزراء اللبناني مع خدام في بلودان

البطريرك الماروني يترك قرار المقاطعة للناخب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتضح هذا الاسبوع صورة الانتخابات النيابية في لبنان والقانون الذي ستجرى على اساسه بعد ان ينجز مجلس النواب مشروع القانون الذي احالته عليه الحكومة لتعديل قانون الانتخاب.

وسيعقد مجلس النواب جلسة تستمر ثلاثة ايام، يدرس خلالها المشروع المذكور في ظل الحديث عن احتمال اعادة العبارة التي تجعل من اعتماد محافظة جبل لبنان «استثنائيا» ست دوائر انتخابية بدلا من دائرة واحدة كسواها من المحافظات.

وعلى الرغم من البيان العنيف الذي اصدره المطارنة الموارنة وتعرضوا فيه لمشروع قانون الانتخاب والحكم اللبناني، فإن البطريرك الماروني نصر الله صفير حرص على عدم اعلان موقف صريح من المشاركة او عدمها في الانتخابات المنتظرة. وقال صفير في عظة الأحد أمس: «ان لنا دورا يجب ان نقوم به وخيارا لا بد منه وعلينا ان نتحمل مسؤولية الاستحقاق المقبل». واعتبر صفير «ان الانتخابات من مقومات النظام الديمقراطي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

بأعصاب هادئة وضربات إرسال قوية

كرايتشيك أول غير مصنف يفوز ببطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطولة انجلترا لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون بفوزه على الاميركي ماليفاي واشنطن 6/3 و6/4 و6/3 في المباراة النهائية امس على مدى ساعة و35 دقيقة.

وكان كرايتشيك قد صعد الى الدور النهائي عقب ان اطاح بخصمه الاسترالي جاسون ستولتنبرج فهزمه في ثلاث مجموعات متتالية 7/5 و6/2 و6/1. وفي الدور ربع النهائي اخرج الاميركي بيت سامبراس المدافع عن اللقب. ومنذ مباريات الدور الاول قال انه في مهمة صعبة هذا العام في البطولة، ولكنه يطمح للتغلب عليها.

ولعب كرايتشيك باعصاب هادئة وبتركيز كبير أمام خصومه المصنفين، وتغلب على الامطار والتوقعات المثارة لصالح الكبار، ويتمتع كرايتشيك بضربات ارسال قوية مما عزز من فرصه للفوز بالبطولة. كما اصبح كرايتشيك البالغ من العمر 24 سنة اول هولندي يتاهل لنهائي بطولة في الجراند سلام منذ عام 1969.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List

هكذا من الأجل

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

المسابقة الأسبوعية
الأسبوع الثاني والعشرون

جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع الثاني والعشرين من 18 - 24 مايو (ايار) 1996 كل من: نادية علي محمد الفحل - سودانية - من مدينة ينبع البحر بالجائزة الأولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، عمر سامي عبد العزيز سلامة - سعودي - بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، سعود عمر فهد الصلال - سعودي - بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال وقد اتصلت بهم «الشرق الأوسط» وكان لهم هذه الأحاديث:

مع أطيب التمنيات

تلقت المهاتفة من «الشرق الأوسط» الفائزة بالجائزة الأولى الاسبوعية وقيمتها 30 الف ريال عن الاسبوع الثاني والعشرين وقبل ان ننطق بكلمة واحدة بادرتنا وهي شبه متبرمة: «خلاص.. خلاص يا أبو ياسر كل شيء جاهز...». وعندما علمت ان المتحدث ليس هو أبو ياسر شعرت السيدة بالحرج ولكنها سرعان ما تجاوزت الاحساس بالحرج واندفعت متسائلة وكانها تشرع في الهجوم على هذا المتطفل الذي لم تتعرف على صوته. فقالت:

«من انت؟»

وكالعادة لم يكن هناك خيار امام هذا الهجوم الا مزيد من هدوء الأعصاب وتدرج الحديث حتى علمت بخبر الفوز واتبعه التأكيد تلو التأكيد حتى تطمئن السيدة لحقيقة الخبر وما أن اطمأنت حتى انطلقت في مزيج من الفرح والخجل والأسف قائلة:

كنت متوقعة مجيء مهاتفة من زوجي أبو ياسر في هذه اللحظة بعينها ليتأكد مني انني جهزت حقائب السفر لأننا سنغادر المملكة بعد ساعتين من الآن لقضاء اجازتنا السنوية في السودان. وكانت مسألة الفوز بالجائزة بعيدة كل البعد عن تفكيري في هذه اللحظة، ولهذا جاءت ردة الفعل لدي على هذا النحو، فأرجو قبول العذر».

وانتهى الحديث بتهنئتها وأطيب تمنيات جريدة «الشرق الأوسط» لها بقضاء اجازة سعيدة في وطنها.

طفل السعادة

عديد من المصادفات التي وقعت في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والمصادفة في الجائزة الثانية الاسبوعية وقيمتها 20 الف ريال لهذا الاسبوع من نوع جديد وطريف ونترك حكايتها لوالد الفائز «عمر» وهو الكابتن طيار سامي عبد العزيز سلامة الذي عاود الاتصال بجريدة «الشرق الأوسط» بعد ان علم بخبر فوز طفله من زوجته نتيجة اتصال الجريدة بها ليقول:

«لقد توقعت الجائزة لـ«عمر» وهو لم يزل جنيناً بعد فهو الان عمره أربعة شهور فقط فمنذ حملت فيه والدته، وكلانا يتوق لرؤية هذا الجنين الذي لم نعرفه بعد وما ان وضعته والدته حتى بدأنا نشارك باسمه بعد ان فشلت كل محاولاتنا في الفوز عن مشاركتنا تارة باسم أخته دينا (6 سنوات) وتارة باسم أخيه عبد العزيز (3 سنوات) وتارات أخرى باسمي وباسم والدته. ولهذا اعتبر الجائزة هي الفأل الحسن لعمر وطالع السعد له باذن الله». ثم أضاف: ومع هذا فانني كطيار أحب المغامرة فسأحاول مرات أخرى ربما يتحقق لي أو لأحد منا فوزاً فيزداد الفأل. أما الفائز بالجائزة الثالثة الاسبوعية لهذا الاسبوع وقيمتها 10 آلاف ريال فقد كانت فرحته غامرة الا انه رفض تسمية الفوز بالجائزة وأصر على تسميتها «انها فقط عربون صداقة». وأضاف موضحاً اسباب اصراره على هذه التسمية قائلاً: «منذ بدأت المسابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وأنا مواظب على المشاركة فيها الى الدرجة التي صرت معها أسير هذه المسابقة وصرت أتابعها وكأنها عادة يومية لا يمكن الفكاك منها رغم انني اشتهر بين الأصدقاء والأهل بأنني غير قابل لأن اكون اسيراً لعادة من العادات مهما كانت اغراءاتها ولكني اعترف بأن المسابقة حولتني الى انسان قابل لهذا الأسر مع تلك المغريات التي وضعتها والتي ما زلت احلم بالفوز باحدى جوائزها الكبرى ولهذا أصر على اعتبار كل الجوائز الاسبوعية مجرد عربون صداقة.

وزير عراقي يأمل بالتوصل إلى اتفاق قريب لتصدير النفط

بغداد تهاجم إيكيوس بعنف وتدعو مجددا إلى إقالته

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

دعت صحيفة يديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الى عزل رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) من منصبه ووصفته بانه «مهرج» و«عميل» للمخابرات الاميركية، وذلك رداً على تصريحات ادلى بها المسؤول الدولي اخيراً واتهم فيها بغداد بالاستمرار في اخفاء عدد من الصواريخ بعيدة المدى التي حظر مجلس الامن الدولي على العراق حيازتها فيما اعرب وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد عن الامل في توقيع اتفاقات لبيع كميات من النفط والبدء بتصديرها خلال اسبوعين.

واتهمت صحيفة «بابل» ايكيوس بارتكاب اعمال «وحشية» ضد الشعب العراقي وبالتجسس لحساب الولايات المتحدة.

وقالت في مقال افتتاحي في الصفحة الاولى امس، ان ايكيوس يلعب دور «مهرج في السيرك الاميركي فهو في بغداد غيره في المنامة او في نيويورك». وسألت «ما هو الحكم على مسؤول دولي له في كل مكان يحل فيه تصريحات مختلفة عن تصريحاته في مكان آخر».

واتهمت «بابل» رئيس يونيسكوم مجددا بالعمل لحساب المخابرات الاميركية لافتة على

اعضاء مجلس الامن ان ايا منهم «لم يطلب محاسبة (ايكيوس) او تغييره بتهمة خيانة

الامانة الدولية وخرق القانون الدولي».

وجاء هذا الهجوم العنيف بعد اسبوعين من زيارة قام بها ايكيوس لبغداد نزع خلالها فتيل ازمة مع مجلس الامن الدولي بشأن حق الدخول الى مواقع يعتبرها العراق مهمة لامنه القومي. ووقع المسؤول الدولي ايضا على وثيقة مشتركة مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي تعهدت فيها بغداد بالموافقة دون قيد او شرط على دخول كل المنشآت التي يريد خبراء الاسلحة دخولها في العراق. والهجوم موجه في الاساس الى تصريحات ايكيوس في الاسبوع الماضي والتي قال فيها ان العراق ما زال يملك ما بين 6 و16 صاروخاً بعيد المدى يمكن تجهيزها برؤوس كيمياوية وجرثومية وانه «ما زال يشكل تهديداً للمنطقة».

ووقع العراق على اتفاقية مع الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي تسمح بمبيعات نفط جزئية تساوي ملياري دولار على مدى ستة اشهر بموجب عملية مراقبة واشراف دقيقين حتى يمكن استخدام هذه الاموال في اغراض الاغاثة فقط.

وعلى صعيد ذي صلة قال وزير النفط العراقي للصحافيين متأمل ان تتم موافقة الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) على لائحة الاجراءات وخطة التوزيع خلال اسبوع من الآن وأضاف ان العراق سيقوم بعد ذلك بتوقيع العقود (مع الشركات الاجنبية) حيث تأتي الناقلات في غضون اربعة او خمسة ايام من توقيع العقود لنقل النفط العراقي».

وقال رشيد الذي كان يتحدث بعد توقيع بروتوكول للتعاون مع اوكرانيا في مجالات عديدة وخصوصا في مجال النفط «نحن دائما متفائلون بالرغم من الارادة الشريرة لبعض الدوائر في مجلس الامن الدولي» ملمحا بذلك الى الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وصفت الاثنين الماضي الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية التي سلمتها بغداد الى الامم المتحدة بانها «غير مقبولة» واضعة بذلك عمليا «فيتو» على الاتفاق حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واكد الوزير العراقي ان «محاولات التدخل الاميركي لاعاقة اصدار لائحة الاجراءات فشلت (...) واشار الى ان اتصالات العراق مع الشركات «متواصلة» وفي حال الموافقة على لائحة الاجراءات ومذكرة التفاهم «سيتم استدعاء الشركات لتوقيع العقود معها رسمياً».

وكان الامين العام للامم المتحدة قد اعرب الثلاثاء الماضي عن امله في تطبيق الاتفاق بشكل سريع بالرغم من معارضة واشنطن على لائحة المواد التي ينوي العراق شراءها.

رغم العقوبات الدولية المفروضة على الدول الثلاث

وفود عراقية وسودانية وليبية تشارك في الحوار العربي ـ الأميركي

القاهرة: من سوسن ابوحسين

في سابقة تعد الأولى من نوعها يشارك العراق وليبيا والسودان، وهي الدول العربية التي فرضت عليها عقوبات دولية، في الحوار العربي - الاميركي الذي يفتتح الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد فعالياته اليوم الاثنين في القاهرة، ويبحث في إمكان تطبيع العلاقات بصورة كاملة بين الدول العربية والولايات المتحدة.

ويشارك في أعمال الندوة 50 من الشخصيات العربية والاميركية البارزة فيما يترأس مدير العلاقات الخارجية الاميركية السفير هنري سيجمان جانب بلاده في الحوار الذي يبحث في سبل دفع مسيرة السلام في المنطقة، اضافة الى دعم التعاون السياسي والاقتصادي العربي الاميركي. وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى بالجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» أن الجامعة بدأت تنتهج سياسة دعم التوجهات السياسية للمنطقة العربية والعلاقات الخارجية ليكون الموقف العربي موحدا ومتكاملا خاصة بالنسبة للقضايا المصيرية المتعلقة بالأمن والسلام والاقتصاد.

وأشارت المصادر الى أهمية الحوار الذي يسبق زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن وكذلك زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للعاصمة الاميركية ولقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمعرفة مصير السلام في ظل حكومة نتنياهو المتشددة وامكانيات اشتراك اسرائيل في المؤتمر الاقتصادي بالقاهرة نهاية العام الجاري في ظل عدم تحرك الموقف الاسرائيلي في اتجاه تنفيذ اتفاقات السلام المبرمة مع الجانب الفلسطيني.

ويدير الحوار - الذي يستمر يومين - مساعد الامين العام لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال في ظل غياب السفير موفق العلاف الذي وافته المنية منذ يومين. ويشارك من الجانب الفلسطيني وزير الخارجية فاروق قدومي والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والسفير محمد صبيح مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية. ومن جانبه قال السفير سعيد كمال لـ«الشرق الاوسط» ان الحوار يعقد في ظروف غاية في الأهمية خاصة مع تعثر عملية السلام.

وتفيد المصادر بأن الجامعة العربية تسعى لتنشيط الحوار وتذليل المشاكل بين بعض الدول العربية والغرب بصفة عامة من خلال تبنيها اتصالات مكثفة مع جميع الاطراف، واشارت الى الانفراج الذي حدث بالنسبة للعلاقات الفرنسية الليبية وموافقة فرنسا على إرسال قاض فرنسي للتحقيق في ملابسات حادث الطائرة الفرنسية المتهمة فيها ليبيا.

وتفيد المصادر انه من المتوقع ان تنجح الجهود التي بذلتها كل من الجامعة العربية ومصر في اصلاح العلاقات الليبية - الغربية حيث يبدأ ملف الحل بفرنسا على أن يتم معالجة أزمة لوكيربي مع الاميركان في فترات لاحقة. كما تحاول العراق الاستفادة من الحوار املا منها في العودة الى الساحتين العربية والدولية.

انتعاش الاتجار غير المشروع في العملة

تصريحات أولبرايت عن العراق ترفع الأسعار... أو تخفضها

بغداد - رويتر: انخفض سعر صرف الدينار العراقي مرة اخرى امس أمام الدولار الاميركي مما ادى الى ارتفاع مفاجئ في اسعار السلع الاساسية واثار انتقادات حادة في الصحف الرسمية.

وعزا متعاملون وتجار عملة في بغداد الانخفاض الى التأخر في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

واثار ارتفاع الاسعار شكاوى صريحة بين الشعب العراقي حيث شنت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم هجوما حادا على التجار والمضاربين. وقالت الصحيفة في تعليق على ارتفاع الاسعار الاخير «ان ما يحدث عمل شرير متعمد وعدوان فاضح على المواطنين».

وأدى هبوط الدينار الى انتعاش الاتجار غير المشروع في العملة في بغداد. ونشطت التعاملات في منطقة الكفاح حيث تدور معظم تجارة العملة في العراق. وشكت شركات الصرافة الرسمية في بغداد والتي تلتزم باسعار تحددها لجنة تشرف عليها الحكومة من ركود التعاملات امس. وعرضت هذه الشركات سعرا يبلغ 999 دينارا للدولار وهو ما يقل عن السعر السائد في السوق السوداء بحوالي 180 دينارا. وقالت صحيفة «الثورة» ان بعض التجار والصيارفة العراقيين حددوا اسعار الصرف على اساس موقف الولايات المتحدة ازاء العقوبات المفروضة على العراق وانهم يرفعون الاسعار على اساس تصريحات مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة. واضافت انهم يسخرون قدراتهم لتدمير الدينار. ووصفت الصحيفة الارتفاع الاخير في الاسعار بانه «اجرامي» وحثت على اتخاذ خطوة من جانب الحكومة والشعب لخفض الاسعار الى المستويات التي كانت سائدة قبل الزيادات الاخيرة.

موجز

هروب ابن عم مدير الأمن العراقي

● قالت مصادر عراقية مطلعة ان ابن عم مدير الامن العراقي فر الاسبوع الماضي الى خارج العراق عن طريق الشمال، ويذكر ان مدير الامن العام طه الاحبابي وهو من احدى عشائر تكريت كان قد خلف سبعاوي الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين اثر اقصائه من منصبه في صيف العام الماضي.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الاوسط» في عمان امس أن عددا كبيرا من منتسبي دائرة الامن العامة اعتقلوا بسبب شكوك بولائهم ولتقصيرهم بواجباتهم على حد تعبير القيادة العراقية.

6 قتلى في فيضانات بإيران

● اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان ستة اشخاص لقوا حتفهم في فيضانات تجتاح شمال غرب ايران، واضافت ان الفيضانات اجتاحت الجمعة مناطق بوستان اباد واهار ومرند الواقعة في الضاحية الكبرى لتبريز، المدينة الرئيسية في محافظة اذربيجان الشرقية.

واعلن مدير الهلال الاحمر الايراني موسى رجوي للوكالة انه تم اجلاء سكان هذه المنطقة الى اماكن اكثر امانا من دون ان يقدم ايضاحات عن اسباب حصول الفيضانات.

بدء اجتماعات المنتدى الدولي في عمان

● بدأت في عمان وراء ابواب مغلقة اجتماعات المنتدى الدولي لمنطقة الشرق الاوسط. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في العاصمة الاردنية ان وفودا رسمية تمثل دولة قطر وسلطنة عمان والمغرب واسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة تشارك في هذه الاجتماعات التي تكرست لبحث الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط وتطورات العملية السلمية.

مفكرة نيويورك

خليل مطر

العربي مرشح للاهاي

بينما كان مندوب مصر الحالي لدى الامم المتحدة، الدكتور نبيل العربي، رئيساً لمجلس الامن خلال شهر يونيو (حزيران الماضي) رشحته مصر رسمياً لعضوية محكمة العدل الدولية بدءاً من العام المقبل. ويأتي ترشيح العربي ليفتح باباً لصراع دبلوماسي ستشهده الامم المتحدة في الدورة المقبلة للجمعية العامة، حيث سيحصل التصويت على الأعضاء الجدد للمحكمة، في الجمعية وفي مجلس الأمن، ولعضوية تطول لتسع سنوات.

فالعضو الحالي الذي ستنتهي مدته في المحكمة هو الجزائري محمد بجاوي، وهو رئيس المحكمة حالياً. مدته تنتهي في 5 فبراير (شباط) عام 1997.

لكن ترشيح العربي لا يأتي بناء على معطيات تتعلق بحياته المهنية في المجال الدبلوماسي والقانوني، وحسب، بل هو مرتبط أساساً بناحية ذات اهمية بالنسبة للدول العربية التي ارتأى الكثيرون فيها أن بجاوي حاول لعب اوراق سياسية مع الدول العربية، ولم يتصرف بطريقة أبقت له الكثير من الأصدقاء. هذا في الوقت الذي يرى الكثيرون ان الوقت قد حان لاجراء تغيير في العضوية وادخال وجوه جديدة اليها.

وقد يكون العربي من افضل الوجوه القادرة على لعب دور قانوني ودبلوماسي في آن واحد، في محكمة العدل الدولية، وذلك لخبرته الواسعة في المجالين وخاصة في مجال القانون الدولي والعلاقات بين الدول.

وعلى هذا الاساس، بدأت الدبلوماسيتان المصرية والجزائرية حملة لوبي مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لدعم ترشيح مواطنيهما. وبما أن كلتا الدبلوماسيتين اثبتتا براعة متميزة في استقطاب التأييد الدولي خلال العقود القليلة الماضية، فان هذه المعركة قد تنتهي الى قرار من الدول المصوتة لاخذ موضوع واحد في الحسبان، وهو الشخص. ولهذا، ربما امتلك نبيل العربي الورقة الأفضل.

اميركي يؤيد غالي

حصل الأمين العام بطرس غالي، خلال الاسبوع الماضي، على دعم جوهري في معركته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ومن مواطن اميركي هام بالنسبة للمنظومة الدولية، وهو وكيل الأمين العام للشؤون الادارية جوزف كونور، اكبر الموظفين الأميركيين في الأمم المتحدة. وكونور كان مديراً عاماً لشركة محاسبة اميركية كبرى قبل ان ترشحه حكومة الرئيس بيل كلينتون لمنصبه الدولي رامية على كاهله مسؤولية اعادة تنظيم الأمم المتحدة ادارياً ومالياً. ورغم انه مدين لحكومة كلينتون بوظيفته الحالية، فان كونور ارتأى الحديث عن دور غالي الايجابي في اعادة تنظيم الامم المتحدة، هي العملية التي يقول الأميركيون ان غالي فشل فيها ولهذا يريدون تغييره.

ويقول كونور «ان غالي هو الأول الذي اثار موضوع اعادة التنظيم، وانا لم اكن اكثر من منفذ، وغالي نجح في مهمته». واشار الى ان عدد الموظفين الدوليين اصبح 9 آلاف فقط بعدما وصل الى 12 الفاً قبل حوالي عشر سنوات.

لكن ما لم يقله كونور هو ان معظم الوظائف التي تم تقليصها سحبت من ايدي مواطني العالم الثالث، واعطيت لمواطني اوروبا الغربية والشرقية.

كذلك، فان التخفيضات التي يقال انها تحصل في عدد الموظفين الدائمين تقابل بتوظيف جديد على اساس عقود مؤقتة، مما يعني تحمل الامم المتحدة تكاليف الانتقال وتحملها ما يسمى ببدلات الاقامة خلال الفترة المؤقتة.. هذا في الوقت الذي يتم العمل على جعل هذه العقود دائمة. ورغم هذا، فان جرأة كونور، لاسبابه الخاصة، على الحديث عن نجاح غالي يكفي، مرة أخرى، لاثبات ان الحملة الأميركية ضد الأمين العام ليست لأسباب مهنية بل لأسباب انتخابية داخلية.

مرافق صحية متطورة

مرة أخرى يعتقد العراقيون انهم قادرون على لعب اوراق دبلوماسية وسياسية مع مجلس الأمن، ومرة أخرى يكتشفون انهم غير قادرين على ايجاد أي صيغة تمكنهم من الخروج بـ«انتصار» حقيقي جديد. فكلفة الانتصارات العراقية خلال السنوات التي بدأت مع انتهاء الحرب العراقية الايرانية، مروراً بما سموه وقتها بـ«الانتصار» في ضم الكويت، ثم «الانتصار» في «أم المعارك» كلها ادت الى ابتلاع الحكم العراقي مرمى حساباته واعتقاداته الخاطئة، والى زيادة معاناة الشعب العراقي. وآخر هذه «الانتصارات» يتمثل في ظن أهل الحكم العراقي انهم سيكونوا قادرين على تمرير ما رفضه المجتمع الدولي في مفاوضات القرار 986 عبر خطة تنفيذ مذكرة التفاهم التي جاءت ثماراً لتراجع بغداد عن كافة شروطها في هذا المجال. وعندما جاء العراقيون بخطة التنفيذ فهم ضمنوها معظم ما رفض في المفاوضات. وقبل ان يتخذ الأمين العام موقفاً منها، أعلن الأميركيون رفضهم لها، فراجعها اعضاء مجلس الأمن واكتشفوا فيها ما يؤكد الحجج الأميركية للرفض.

بيد ان ما في هذه الخطة من عناصر دفع بالكثير من الدبلوماسيين الى التساؤل عن جدية بغداد. فكيف يعقل ان يقول العراقيون في خطتهم ان «عدداً كبيراً من المدارس العراقية يفتقد المياه النظيفة والمرافق الصحية» ثم يطالبون بتخصيص مبالغ تصرف لشراء اجهزة الكمبيوتر ومعدات للمختبرات المدرسية، وتلك من عائدات النفط التي يفترض انها وضعت لسد احتياجات انسانية ظهرت نتيجة للعقوبات التي فرضت نتيجة لغزو الكويت؟

ربما كانت النظرة العراقية للأمور تفيد بأن بغداد هي التي فرضت القرار 986 وهي التي فرضت تراجع مجلس الأمن ليقبل بتوفير الأموال لاحتياجات يبدو انها اهم بكثير من الاحتياجات الانسانية، اللهم الا اذا كانت اجهزة الكمبيوتر ستخصص ليستخدمها الطلبة بدلاً من المرافق الصحية.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/7/8

السؤال : من كان سلف الدكتور بطرس بطرس غالي في منصب الأمين العام للأمم المتحدة؟

☐ يوثانت ☐ كورت ڤالدهايم ☐ خافيير بيريز دي كويلار

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

رغم المنشورات التي تدعو إلى استئناف الانتفاضة

«النقاط الساخنة» في الخليل تجتذب السياح الإسرائيليين

الخليل - أ.ف.ب: يتوجه عدد كبير من الاسرائيليين كمجموعات على متن حافلات الى الخليل لزيارة «النقاط الساخنة» في هذه المدينة حيث يخشى عودة العنف بسبب تأخر انسحاب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر من المدينة.

ففي عطل نهاية الاسبوع اللاهبة في يوليو (تموز) حيث يتوجه معظم الاسرائيليين الى الشواطئ او يلازمون منازلهم، كان هناك قرابة 150 «سائحا» اسرائيليا يستقلون الحافلات، معتمرين القبعات لاتقاء الشمس وفي ايديهم الات التصوير والمشروبات الباردة، وجهتهم مدينة الخليل، في رحلة تهدف الى تعريفهم على قطاعات المدينة التي تشهد توترا بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين.

وقال حاييم توليدانو، من حركة «غوش شالوم» السلمية، الذي ينظم هذه الرحلة لقاء خمسة دولارات للشخص الواحد، «يعتقد الناس اننا مجانين لاننا نمضي عطلتنا الاسبوعية في هذا الشكل». ويضيف «لكن بما ان الاسرائيليين العاديين لا يمكن ان يتخيلوا حتى امكانية زيارة الخليل فان معظمهم ليس لديه ادنى فكرة عن الوضع. اننا نقدم لهم امكانية التعرف على النقاط الساخنة وفهم الوضع».

والخليل هي آخر مدينة في الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية، لا تزال تحت الاحتلال. ويقيم فيها 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني. ويلقى «السياح» الاسرائيليون استقبالا رسميا في بلدية الخليل حيث يرحب بهم رئيس البلدية مصطفى النتشه الذي يؤكد «اننا نرحب بالاسرائيليين هنا سياحا لا مستوطنين».

ويشير النتشه الى ان منشورات بدات توزع في الخليل داعية الى استئناف الانتفاضة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة بين 1987–1993. ويقول «نعتقد ان هذا الامر قد يحدث مجددا لان السكان لا يرون اي جديد بالنسبة الى اعادة الانتشار وقد بدا صبرهم ينفد».

وكان على اسرائيل، بمقتضى اتفاقات توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقعة في سبتمبر (ايلول) 1995، ان تنسحب من 85 في المائة من الخليل في 28 مارس (اذار) الماضي. لكن الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس لم تلتزم بتعهدها هذا بينما امتنعت الحكومة اليمينية الجديدة حتى الآن عن كشف مواقفها في هذا المجال.

وعلى عكس الاستقبال الحار من قبل الفلسطينيين يلقى السياح الاسرائيليون استقبالا عدائيا من جانب مواطنيهم في الخليل، من مستوطنين وعسكريين. وقد الغيت في اللحظة الاخيرة زيارة الى الحرم الابراهيمي لان الجيش قرر جعل المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة» فور وصول السياح.

وعلق الدليل السياحي الفلسطيني الذي يرافق المجموعة على ذلك قائلا «انكم تختبرون بذلك فعلا ما يحصل في الخليل» بينما بدا الجنود يؤشرون للسياح ببنادقهم الهجومية لمنعهم من الاقتراب من الحرم. وقرب المكان تجمع اولاد بعض المستوطنين وهم يهتفون «الخليل الآن والى الابد».

وتقول نيكلا فان - لوبين (25 عاما)، التي تقيم في وسط الخليل، «فليكن الله في عونهم. انهم ياتون الى هنا بدافع الاستفزاز ويتحدثون مع العرب ويريدون تاليبهم علينا، وهو ما لا نريده».

ويؤكد المستوطن اورين كوهين (25 عاما) من جهته «اننا واثقون من ان الجيش سيبقى هنا وان اليهود سيعيشون هنا الى الابد. ان بيبي نتانياهو جيد لليهود».

بعد ذلك يتوجه السياح الى الحي اليهودي في الخليل، الذي بات اشبه بحصن، ثم الى مستوطنة كريات اربع حيث يقيم قرابة اربعة آلاف اسرائيلي على ابواب المدينة. ويزور السياح ايضا السوق العربية والطريق الرئيسية في المدينة وكلاهما اغلق منذ ان قام اسرائيلي متطرف من كريات اربع بقتل 29 فلسطينيا خلال ادائهم الصلاة في الحرم الابراهيمي في 29 فبراير (شباط) 1994.

وقالت السائحة ساره (72 عاما) «انه امر محزن جديد. هذا الوضع يذكرني بالانتداب البريطاني حين كنا نحن اليهود نعيش في ظل حماية عسكرية». واضافت «جئت الى هنا للتعبير عن تضامني مع الفلسطينيين ولاظهر لهم ان اليهود ليسوا جميعا ارهابيين».

رئيس الوزراء الاسرائيلي يبدأ غدا محادثاته مع كلينتون في البيت الأبيض

دمشق تدعو واشنطن لحمل نتنياهو على قبول «مبدأ الأرض مقابل السلام»

القدس المحتلة - لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»، أ.ف.ب

يجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا في البيت الابيض في محادثات ينوي خلالها التركيز على ما يسميه بـ«تورط سورية في الارهاب». في غضون ذلك دعت دمشق واشنطن الى استخدام الحزم مع نتنياهو الذي سيصلها في وقت متاخر من اليوم في زيارة رسمية هي الاولى منذ فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي. وطالبت الادارة الاميركية العمل على حمل نتنياهو على قبول مبدأ «الارض مقابل السلام» من اجل التوصل الى السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الاستخبارات الاسرائيلية اعدت ملفا يميل الى «اثبات تورط سورية في الارهاب» ليحمله نتنياهو الى الولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو يرغب في ان يقدم الى المسؤولين الاميركيين الحد الاقصى من المعلومات حول المساعدات التي تقدمها سورية بحسب قوله الى المنظمات «الارهابية» المسؤولة عن «الاعتداءات» ضد اسرائيل والولايات المتحدة ودول اخرى.

وتابعت الصحيفة القول ان رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية «الموساد» داني ياتوم ورئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال موشي يعالون كلفا باعداد الملف.

وينوي نتنياهو ايضا تقديم الملف الى رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي اي» جون دويتش وسيبحث معه في تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب.

وقالت «هارتس» ان رئيس الوزراء يعتزم دعوة المسؤولين الاميركيين والكونجرس الى ممارسة «ضغوط قوية» على سورية.

وكان نتنياهو قد قال في الآونة الاخيرة ان سورية «تتصرف كدولة ارهابية» مطالبا بفرض عقوبات اقتصادية عليها مثل تلك التي تفرضها واشنطن على ايران.

طالبتان من قطاع غزة تتظاهران امس عند معبر ايرتز الفاصل بين غزة واسرائيل، احتجاجا على اغلاق الضفة الغربية وحرمان الطالبات من متابعة دراستهن في جامعاتها وكلياتها (رويتر)

واشارت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء سيذكر بان سورية تقدم مساعداتها لحزب الله اللبناني الذي يشن معظم الهجمات ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان وبانها تستضيف في دمشق منظمات فلسطينية من جبهة الرفض مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل. واتهم نتنياهو سورية بانها تقف وراء مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في 26 يونيو (حزيران) الماضي على ايدي مجموعة كوماندوس على الحدود الاردنية. واعلنت حركة «فتح» الانتفاضة بزعامة العقيد ابو موسى مسؤوليتها عن العملية من دمشق.

من جانبها طالبت سورية من خلال صحافتها امس واشنطن الى «اظهار الحزم» لحمل نتنياهو على القبول بمبدأ «الارض مقابل السلام». فكتبت صحيفة «الثورة» تقول: «ليس افضل من فرصة وجود نتنياهو في واشنطن ومباحثاته مع كبار المسؤولين الاميركيين لاظهار الحزم والحسم في موضوع الاساس الجوهري للسلام وهو «الارض مقابل السلام». فمصلحة السلام هي في اقرار نتنياهو بهذا المبدأ والعمل وفقه».

واضافت ان «الدعوة الى العودة للمفاوضات من دون شروط مسبقة بمثابة الدعوة لنسف اسس السلام ومرجعيته والتزاماته المعتمدة في الجهود التي بذلها راعيا السلام وهذا في حد ذاته اخطر شرط تضعه حكومة نتنياهو التي عادت الى مفاهيم مطاطة بشأن الامن».

وتساءلت الصحيفة: «عن اي شيء يكون التفاوض اذا كانت اسرائيل لن تنسحب من الجولان وجنوب لبنان والاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية».

اما صحيفة «البعث» فاعتبرت من جهتها ان نتنياهو «يتوجه الى الولايات المتحدة وليس في جعبته الا التراجع عن صيغة مدريد ومحاولة اقناع ادارة الرئيس الاميركي بمرجعية جديدة تقوم على مبدأ «السلام مقابل السلام» وهو المبدأ المناقض تماما لما قامت عليه عملية السلام: «مبدأ الارض مقابل السلام».

من جانب آخر قالت صحيفة الثورة انه سيتوجب على نتنياهو آجلا ام عاجلا ان يتخذ قرارا واضحا حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت: «الزمن الذي كانت فيه اسرائيل تعربد على هواها قد ولى والسلام الذي انطلقت عمليته في مدريد قبل خمس سنوات مضت وفق الاسس المعروفة ومبدا «الارض مقابل السلام» بالرغم من كل محاولات العرقلة ودق طبول الحرب والمجاهرة بمشاعر الحقد والكراهية ضد العرب سيستمر شاء حكام تل ابيب ام ابوا».

وقالت الصحيفة «ان سورية والعرب الذين اتخذوا من هذا السلام خيارا استراتيجيا لهم لن يسمحوا لاسرائيل بالمناورة اكثر والمضي في لعبة اهدار الوقت والتهديد المتواصل للسلام. وسيتحتم على نتنياهو عاجلا ام آجلا ان يحدد موقفه النهائي من السلام».

ونددت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية (التحالف الحاكم بقيادة حزب البعث) امس برفض اسرائيل اعادة الاراضي العربية، وقالت انه يمثل «تراجعا فاضحا» عن اسس مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية التي انطلقت في مدريد عام 1991.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا»: ان الاجتماع الذي عقد امس برئاسة محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية بحث تقريرا قدمه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن آخر تطورات العملية السلمية والمستجدات السياسية في المنطقة والعالم.

واضافت «سانا» ان القيادة وجدت في سياسة نتنياهو «تراجعا فاضحا عن المرجعية المعتمدة في مؤتمر مدريد، من شانه ان يضع العملية السلمية في مازق خطير سوف تنعكس آثاره السلبية على الوضع في المنطقة والعالم كله».

فكرة

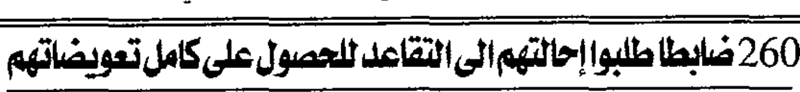
مصطفى امين

الشيوعية لم تمت. اغمي عليها فقط. وتصورت انها ماتت ومع ذلك لم ندفنها، واذا بنا نكتشف انها بعثت من جديد. فالاصوات الضخمة التي حصل عليها مرشح الحزب الشيوعي في روسيا تدل على أن الشيوعية مازالت على قيد الحياة. والسبب هو الديمقراطيون الذين تولوا الحكم بعد سقوط الشيوعية وفرحوا بانتصارهم ولكنهم لم يفعلوا شيئا ولم يحكموا بالديمقراطية الحقيقية بل اكتفوا بتطبيق ديمقراطية وهمية واعتقلوا المعارضين واعتمدوا على رجال من قش أو على المذبذبين الذين يؤيدون كل حكومة جديدة ويلعنون كل حكومة سابقة. ثم ان وعود مساعدة الشعوب تضاءلت حتى اصبحت وعودا بالقطارة.

اننا اذا أردنا مقاومة الشيوعية لا نعارضها بالسجون والمعتقلات بل نحاربها بالفكر والرأي وبالوسائل الدستورية لا بالوسائل البوليسية. فالضرب على رؤوس المعارضين لا يضعفهم بل يزيدهم قوة. ولم ينجح حكم الجنرالات في أي بلد من بلاد العالم، فالجنرالات لجئوا الى تقييد حرية الصحافة والى السجون والمعتقلات والى حكم الفرد، وكل هذا هو شيوعية باسم مختلف. والمطلوب هو ديمقراطية حقيقية وانتخابات حرة وحكومات شعبية وشعور الشعب بانه هو الذي يحكم وأنه صاحب الكلمة الاخيرة ويشعر كذلك بأنه حر. أن لا اغلال ولا قيود في يديه وقدميه.

أما اذا لم يشعر الشعب الروسي بأنه اصبح حرا من كل قيد فسيمهد الطريق الى عودة الشيوعية بشكل من الاشكال. فالشعوب ترفض نصف الديمقراطية ونصف الحرية ونصف الانتخابات الحرة. أنها تريد عصرا جديدا من الحرية الكاملة والديمقراطية الحقيقية ولا يمكن أن ترضى بنصف ديمقراطية وربع حرية. والشعوب لا يمكن خداعها ولا تصدق أن الدواء نصف المسموم يؤدي الى شفاء المريض.

نقطة واحدة من السم تقتل المريض ولا تشفيه!



260 ضابطا طلبوا إحالتهم الى التقاعد للحصول على كامل تعويضاتهم

نتنياهو يتراجع تحت ضغط العسكريين عن الاستقطاعات الكبيرة في ميزانية الدفاع

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام ضغوط العسكريين عن فكرة الاستقطاعات الكبيرة في ميزانية الدفاع لعام 1997 وقرر امس خفض الاستقطاعات الى النصف.

واكتفى نتنياهو باستقطاع 258 مليون دولار بدلا من 531 مليونا كانت مقررة في الاساس في اطار خطة التقشف. لكن هذه الاستقطاعات لن تؤثر على رواتب العسكريين المتطوعين وفق ما اوضحت وزارة المالية.

وقد تم التوصل الى هذه «التسوية» بعد مباحثات مطولة اجراها نتنياهو مع وزارتي الدفاع والمالية الليلة قبل الماضية بشأن مشروع ميزانية 1997 الذي عرض على مجلس الوزراء امس. واعلن نتنياهو انه يريد اقفال هذا الملف قبل سفره اليوم الى الولايات المتحدة.

ولاعلان معارضتهم واحتجاجهم على هذه الاستقطاعات، عمد العسكريون الذين لا يسمح لهم بالتظاهر، الى وضع نسائهم في واجهة الاحداث، فقامت مئات من نساء العسكريين بالتظاهر وسد الطرقات في الحي الذي يسكنه العسكريون قرب تل ابيب. كما قامت تظاهرات نسائية في القدس حول مقر رئاسة الحكومة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان 260 ضابطا تقدموا خلال الايام الماضية بطلبات لاحالتهم الى التقاعد قبل انتهاء مدة خدمتهم خشية اعادة النظر لاحقا بما تحقق لهم من مكاسب، في حين طلب سبعون ضابطا من الذين تركوا الجيش اخيرا ان تدفع لهم على الفور كامل تعويضاتهم التي تتوزع غالبا على بضعة اشهر.

لكن قرار خفض الاستقطاعات لم يكن كافيا ولم يرض العسكريين. وقد انتقد الجنرال جدعون شافير مسؤول شؤون الموظفين في هيئة الاركان هذه الاقتطاعات حتى بعد خفضها.

وقال الجنرال شافير وهو اول مسؤول عسكري رفيع المستوى يبدي رايا علنيا في هذا الاطار «من الصعب ان تشرح للعسكريين المتطوعين ان حكومة انتخبت على اساس برنامجها لتعزيز الامن تسعى لافهامهم انهم باتوا اقل اهمية». ورأى ان الحكومة قد لا تجد متطوعين للحياة العسكرية عندما لا تهتم بالظروف الحياتية لهؤلاء المتطوعين.

وكان من المقرر ان يطاول التقشف الذي قرره الاسبوع الماضي وزير المالية دان ميريدور وزارة الدفاع بصورة خاصة، وتبلغ نفقات الدفاع السنوية في اسرائيل حوالي 5.8 مليارات دولار. وكانت وزارة المالية تسعى الى توفير مليار ونصف المليار دولار من اصل ميزانية تبلغ حوالي 50 مليار دولار.

وحتى تحقق هدفها بخفض العجز في الميزانية قد تعمد الحكومة الى رفع قيمة الضريبة المضافة التي تبلغ حاليا 17 في المئة بمعدل نقطة واحدة.

يشار الى ان عدد الجيش الاسرائيلي يبلغ حوالي 130 الف عسكري متطوع يضاف اليهم 360 الف مجند احتياطي، وذلك استنادا الى ارقام معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وتتراوح معدلات رواتب العسكريين الشهرية غير الصافية بين سبعة آلاف دولار للضابط برتبة جنرال و840 دولارا للعسكري برتبة رقيب. ويمكن لمعظم العسكريين المتطوعين ان يطلبوا احالتهم الى التقاعد بعد الثانية والاربعين مع راتب تقاعدي كامل.

وتمثل ميزانية الدفاع، التي تتضمن مساعدة عسكرية سنوية اميركية بقيمة 1.8 مليار دولار، نسبة 17.8% من ميزانية الدولة، لكن النفقات العسكرية تتراجع نسبيا. وقد بلغت هذه النفقات 12% من الناتج الوطني الخام لعام 1995 مقابل 14% لعام 1993.

موجز

المحكمة الإسرائيلية العليا تنظر في دعوى استئناف قاتل رابين

● اعلنت مصادر قضائية ان المحكمة العليا الاسرائيلية بدأت امس النظر في دعوى الاستئناف التي تقدم بها يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وكانت محكمة تل ابيب حسب وكالة الصحافة الفرنسية قد حكمت على عمير بالسجن المؤبد في 27 مارس (آذار) الماضي بتهمة قتل رابين وبعقوبة اضافية بالسجن لست سنوات لاصابته لاحد حراس رابين بجروح. واعلن محامو عمير انهم يعتزمون طرح فرضية وجود شخص ثان اطلق النار على رابين عن مسافة قريبة. وكانت محكمة تل ابيب قد رفضت هذه الفرضية واعتمدت على افادات الشهود.

إسرائيل تمنع دخول الخضروات الفلسطينية

● منعت وزارة الزراعة الاسرائيلية امس دخول خضروات من غزة الى اسرائيل. وقالت الوزارة في بيان نقلت وكالة «رويتر» مقتطفات منه، ان هذه الخطوة جاءت ردا على تعليق السلطة الفلسطينية لواردات اللحم البقري الاسرائيلي الطازج خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت الوزارة ان الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي مستهلكون رئيسيون للحم الاسرائيلي الطازج وادى هذا التعليق الى تكدس اللحم في مخازن التبريد الاسرائيلية. وتفجر النزاع بين الجانبين منذ شهر تقريبا عندما منعت اسرائيل دخول 20 الف راس غنم مذبوحة كانت السعودية تريد اعطاءها للفلسطينيين.

إسرائيل اغلقت الحرم الإبراهيمي لمدة 4 أيام

● اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل اعتبارا من فجر أمس ولمدة اربعة ايام بحجة اجراء ترتيبات امنية في منطقة الحرم حسب زعم الاذاعة الاسرائيلية. وساهم القرار الاسرائيلي حسب وكالة الانباء السعودية، في ازدياد حالة التوتر والغليان التي تسود المدينة نتيجة عدم التزام اسرائيل باعادة نشر قواتها في الخليل في الموعد المحدد المتفق عليه في مارس الماضي.

«مؤسسة مانديلا» تؤكد تردي أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اكدت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين الفلسطينيين تردي اوضاع المعتقلين في السجون الاسرائيلية بشكل خطير. جاء ذلك في احدث تقرير حول اوضاع آلاف الأسرى الفلسطينيين و(الاسرى العرب) في سجون نفحه الصحراوي وبئر السبع والجلمة ومجدو والمسكوبية في القدس الغربية.

واشارت المؤسسة في تقريرها المستند الى معلومات ميدانية من محاميها الى ان المعتقلين الفلسطينيين محرومون من زيارة ذويهم لهم منذ اكثر من 5 اشهر والى حملات تنقل متكررة وذلك بهدف حرمانهم من اية زيارات او متابعات من قبل محاميهم.

وانتقدت مؤسسة مانديلا في هذا السياق سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي الجديدة التي اشترطت على المحامين الفلسطينيين من حملة هوية القدس المحتلة الحصول على عضوية نقابة المحامين الاسرائيليين اذا ارادوا رؤية موكليهم الامر الذي يشكل سابقة قانونية خطيرة.

ونددت المؤسسة ايضا بالاجراءات الاسرائيلية الجديدة والتي تسمح فقط بزيارات الاقارب من الدرجة الاولى: الأب والأم والاخ والأخت - وذلك للمعتقلين الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ16 عاما في حين منعت زيارة المعتقلين ممن هم فوق هذه السن من قبل اخوانهم واخواتهم.

وقال التقرير ان مثل هذا القرار يحرم اسرى الدوريات من اية زيارة. وكان العديد من العائلات الفلسطينية قد اعلن تبنيه لأسرى الدوريات وذلك بهدف الابقاء على علاقة تواصل معهم. واشارت مؤسسة مانديلا الى ان المعتقلين في سجن بئر السبع يعانون من ظروف حياتية قاسية تفتقد الى الحد الأدنى من متطلبات الحياة الانسانية. اما معتقلو سجن الجلمة خاصة قسم التحصيل فانهم يتعرضون لشتى الضغوط النفسية والجسدية.

أما في سجن المسكوبية في القدس الغربية فقد اكد محامي المؤسسة نضال العكرماوي تعرض المعتقلين تحت التحقيق لأساليب الهز والشبح المتواصل.

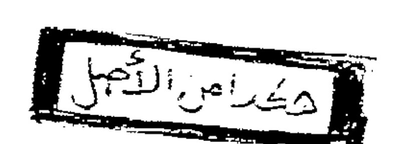
جمعية المحامين الكويتيين تشكل لجنة لمقاومة التطبيع مع إسرائيل

الكويت: من فارس السلمان

شكلت جمعية المحامين الكويتيين لجنة للعمل على مقاومة التطبيع والصلح مع اسرائيل.

واوضح رئيس الجمعية جمال عبد الرزاق العثمان في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الجمعية قررت ان يرأس هذه اللجنة محمد مساعد الصالح رئيس التحرير السابق لجريدة «الوطن» ويذكر ان مستشار مجلس الامة واستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت د. عبد الله النفيسي دعا الى مقاومة التطبيع من خلال انشاء مثل هذه اللجنة، وبادر عدد من الشخصيات العامة واساتذة في الجامعة ونواب بالمجلس الى الاستجابة وعقدوا اجتماعات متكررة لبلورة النهج الذي تسير عليه.

وقال العثمان لما كانت امتنا العربية تمر حاليا بظروف عصيبة تواجه فيها تحديات عنيفة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والتجارية والعسكرية وهي تحديات تتصل بالوجود العربي ذاته فان المبادرين قد رأوا تشكيل هذه اللجنة لمقاومة التطبيع.



مساومات الانتقال بين نواب الأحزاب مستمرة وسعر النائب الواحد يصل إلى مليون دولار

تصاعد الضغوطات على حكومة أربكان عشية جلسة الثقة في البرلمان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يحدد البرلمان التركي في جلسته اليوم مصير زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان وحكومته التي شكلها مع حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وكان اربكان، وهو اول رئيس حكومة غير علماني منذ قيام الجمهورية التركية قبل 70 عاما، قد قدم برنامج حكومته الى البرلمان في انقرة لمناقشته عشية التصويت على الثقة بها. ولوحظ ان الزعيم التركي تصرف كرجل دولة ودافع عن حكومته وبرنامجها بهدوء محاولا التخفيف من الانتقادات الحادة التي وجهتها الاحزاب العلمانية لتشيلر بسبب تحالفها مع اربكان.

وتركز معظم كلام قلة تلك الاحزاب على دعوة النواب على عدم منح حكومة اربكان الثقة باعتبارها معادية للافكار الكمالية والاسس العلمانية الديمقراطية التي تقوم عليها الجمهورية التركية. وقد اعاد المتحدثون الى الاذهان الحملات الكلامية بين اربكان وتشيلر في وقت سابق من هذا العام عندما رفضت تشيلر التحالف معه.

وقد حمل دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» ووريث الافكار الكمالية والتراث العلماني بشدة على افكار اربكان السابقة معتبرا ان تاكيد اربكان في بروتوكول الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» وفي برنامج حكومته على الاتاتوركية والعلمانية والديمقراطية ليس سوى غطاء لستر «فضائح» تشيلر التي «ضحت بكل القيم الكمالية لانقاذ رأسها من مقصلة الديوان العالي» مقابل حمل اربكان الى الحكم.

اما بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، فقد شدد هو الآخر على ما رآه تناقضا في موقف اربكان الحالي واقواله السابقة التي اعتبر فيها جميع الاحزاب عدا حزبه، احزابا تقليبية وذيلية للغرب. واعاد الى الاذهان كلام تشيلر في وقت سابق «ان الائتلاف مع اربكان يعني دفع تركيا نحو الظلام» ثم تساءل قائلا: «ماذا عدا مما بدا، من كل الاقوال؟ ثم من نصدق، وماذا نصدق؟ وهل تستاهل مثل هذه الحكومة ان تفوز بالثقة؟». ودعا الجميع الى حجب الثقة عن هذه الحكومة «غير الصادقة وغير الجدية والقائمة على مصالح اربكان وتشيلر».

في حين رأى مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» ان هذه الحكومة غير مشروعة وان كل من يقدم على منح الثقة لها يشاركها في آثامها ويكون مسؤولا عن وضعها في السلطة، ومن هنا فقد دعا جميع النواب لا سيما النواب الجدد في البرلمان (وعددهم 376 نائبا) بحجب الثقة عن حكومة اربكان لان ثمة العديد من اشكال الحكومات الائتلافية التي يستطيع هذا البرلمان تشكيله كما قال.

وقام النائب عبد الباقي اتاج، نائب رئيس حزب «الطريق القويم» - لان تشيلر لم تحضر مناقشات برنامج الحكومة - بالرد على زعماء الاحزاب المعارضة فاكد ان يلماز يسعى كعادته لعرقلة قيام حكومة الائتلاف بين «الرفاه» و«الطريق القويم» غير ان برلمانيي «الوطن الام» سوف «يحاسبون رئيسهم يلماز يوم الثلاثاء القادم بعد ان تفوز هذه الحكومة بثقة البرلمان، لانه اضاع عليهم فرصة قيام الائتلاف بين حزبي اليمين نتيجة مناوراته ومؤامراته والاعيبه السياسية». واضاف «اما اجاويد فيجب ان لا يتفوه بكلمات الفضيلة والاخلاق البرلمانية لانه هو الذي فتح طريق المساومات في البرلمان عام 1978 عندما اغرى 11 نائبا من حزب «العدالة» بالوزارة، فالتحقوا بحزبه (حزب الشعب الجمهوري آنذاك) لكي يستطيع تأليف الوزارة الجديدة».

ومن جانبه ناقش اربكان اقوال زعماء المعارضة بهدوء مؤكدا ان تمسكهم بترديد الاقوال الجارحة التي قيلت خلال الانتخابات يعني انه يجب ان لا يقوم اي ائتلاف بين اجاويد وبايكال اللذين سبق ان اكدا انهما سوف لن يتلاقيا حتى في القبر. كما ان يلماز قال بحق تشيلر الكثير ولكنهما مع ذلك اقاما حكومة اليمين الثالثة والخمسين. وقال: لذلك يجب ان نترك هذه الاقوال والمشاحنات الآن وننظر الى المستقبل لبناء تركيا الكبيرة وحل مشاكل الاقتصاد والبطالة وجنوب شرق تركيا لكي ترتاح الطبقات المسحوقة التي فقدت ثقتها بكل الزعماء السياسيين.

ووعد بان تكون حكومته «حكومة اصلاحات وطنية، وسترون ان اعمال حكومتنا واجراءاتها ستكون مثار اعجاب الجميع، لانها خطوات اصلاحية لم تخطر ببال احد منكم. اما علاقاتنا الخارجية، فان عبارة «يجب ان لا تكون اتفاقاتنا مع الدول الاخرى مخالفة لمصالحنا الوطنية» الواردة في برنامج الحكومة، تحمل الشيء الكثير وتعني في الوقت نفسه ان حكومتنا ستمارس سياسة خارجية ذات شخصية وطنية وقوية مع توثيق علاقاتنا مع كل الدول العربية والاسلامية ودول البلقان والقفقاس واقطار آسيا الوسطى».

واذا كانت المساومات ما تزال جارية بين نواب الاحزاب للانتقال من حزب الى آخر، حتى ان بعض الصحف اكدت بان سعر النائب قد وصل الى مليون دولار، فان تاكيد محسن يازيجي اوغلو رئيس حزب «الوحدة الكبرى» الذي له سبعة نواب في البرلمان بان حزبه سيقوم بمساندة حكومة اربكان كارها لكي لا يقع وزر سقوطها على كاهلهم قد رفع رصيد الحكومة بحيث اصبح في حكم المؤكد فوزها بثقة البرلمان لان اصوات المؤيدين لها ارتفعت الى 286 صوتا مقابل 267 صوتا معارضا مع وقوف نائبين مستقلين على الحياد. ومن هنا يتوقع المراقبون فوز حكومة اربكان بالثقة باكثرية ملحوظة اليوم.


بوسنية مسلمة تنتحب امس امام رفات قريب لها قتله الصرب مع 46 مسلما آخرين عام 1992 ودفنوهم في قبر جماعي عثرت عليه القوات الدولية في قرية اهاتوفيتشي قرب سراييفو الاسبوع الحالي (رويتر)

أول تقرير استراتيجي مغربي يصدر اليوم

الرباط «الشرق الأوسط»

يعقد مركز الدراسات والابحاث في العلوم الاجتماعية المغربي اليوم الاثنين في الرباط اجتماعا لتقديم «التقرير السنوي حول وضع المغرب في العالم» وهو اول تقرير استراتيجي من نوعه ينجزه خبراء واكاديميون بالمغرب ويغطي التقرير قضايا وضع المغرب ومكانته وعلاقاته مع محيطه الجهوي والدولي، وضمنها المغرب العربي ومنطقة البحر الابيض المتوسط والعالم العربي والاسلامي اضافة لعلاقاته مع التكتلات الاقتصادية والاستراتيجية والتجمعات الاقليمية والقوى الكبرى في العالم. ويتضمن التقرير الذي يتم تقديمه مساء اليوم بمقر كلية الحقوق (اكدال) في الرباط، جزءا حول تطورات ملف الصحراء.

جيرينوفسكي: الانتخابات الروسية لم تكن نزيهة

استوكهولم - وكالات الانباء: وصف الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي الانتخابات الرئاسية الروسية بانها «غير نزيهة» بسبب الفساد واساليب ارهاب الناخبين، تبعا لما ذكرته وكالة «تي تي» السويدية للانباء امس.

ونقلت الوكالة عن جيرينوفسكي قوله: «لم تكن الظروف نزيهة على وجه العموم. وبسبب اساليب التخويف والضغوط من الادارة والفساد، لم يحصل المرشحون على نفس الفرص في الوصول الى الناخبين».

الشيخ سعد يزور السعودية والبحرين

الكويت - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن في الكويت امس ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح سيبدأ غداً جولة تشمل السعودية والبحرين. وقال بيان صدر عن مجلس الوزراء ان الجولة تهدف الى تاكيد العلاقات الاخوية والاهداف المشتركة مع البلدين.

وسيحمل الشيخ سعد خلال الجولة رسالتين الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

ومن المقرر ان يصل الشيخ سعد الى السعودية غداً، ويغادرها مساء الاربعاء الى البحرين.

وذكر البيان ان الشيخ سعد سيصطحب في زيارته وفداً يضم وزير الداخلية الشيخ علي الصباح السالم الصباح ووزير شؤون مجلس الوزراء والقائم باعمال وزير الخارجية عبد العزيز الدخيل ووزير الشؤون الاسلامية علي فهد الزميع.

يرعى غدا تخريج دفعة من جامعة الإمام

الأمير سلمان يوجه بتحويل 15.6 مليون ريال لمنظمة التحرير

الرياض: من بدر الخريف

بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، تم امس تحويل مبلغ خمسة عشر مليوناً وستمائة وواحد الف ومائة وتسعة وثمانين ريالاً الى الصندوق القومي في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي المحتلة.

وتمثل التبرعات التي اعلن عنها امس المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في السعودية، عبد الرحيم محمود جاموس، الدفعة الأولى من ايرادات اللجنة الى المنظمة الشعبية خلال العام الهجري الحالي.

وعبر جاموس عن بالغ الشكر والتقدير لحكومة وشعب السعودية على هذا الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

من جهة اخرى تحتفل جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية مساء غد برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض بتخريج الدفعة 40 من طلبتها بكليات الجامعة بالرياض وعددهم 2190 طالباً وطالبة.

وقال الدكتور محمد بن عبد الله عرفة عميد شؤون القبول والتسجيل بالجامعة، ان رعاية الأمير سلمان لهذا الحفل تاتي استمراراً لحرصه على رعاية المناسبات العلمية انطلاقاً من اهتمام الدولة بالعنصر البشري وتنشئته واعداده، مشيراً الى ان مجموع المتخرجين من جامعة الامام وفروعها هذا العام يبلغ 4797 طالباً وطالبة منهم 262 طالباً وطالبة في الدراسات العليا.

ويحضر الحفل وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري ومدير جامعة الامام الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل.

سلام ينعى نجله فيصل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نعى رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام نجله فيصل الذي قضى في حادث سير في المملكة العربية السعودية. ومن المقرر ان تجرى مراسم الدفن اليوم حيث سيصلى على جثمانه في مسجد المصيطبة في بيروت ويوارى في مدافن الشهداء. يذكر ان سلام كان سيغادر لبنان الى جنيف عندما تلقى النبأ واتصل به معزيا رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

بغداد مدينة لـ 7 دول عربية بـ 1.37 مليار دولار

بغداد - اف ب: اعلنت وزارة المالية العراقية امس ان المبالغ المستحقة للعراق على سبع دول عربية بلغت لغاية شهر يونيو (حزيران) الماضي مليارا و376 مليونا و259 الف دولار. واوضحت الوزارة في احصاءات تصدرها كل ستة اشهر حول هذه المسألة وتنشرها الصحافة: ان المبالغ المستحقة للعراق على السعودية تاتي في المقدمة حيث بلغت 485 مليونا و916 الف دولار. تليها سورية (380 مليونا و927 الف دولار) والبحرين (274 مليونا و326 الف دولار) ثم الكويت (142 مليونا و12 الف دولار) والصومال (74 مليونا و35 الف دولار) والامارات (16 مليونا و527 الف دولار) ومصر (مليونان و16 الف دولار).

واوضحت الصحف نقلا عن مصدر في وزارة المالية ان هذه المبالغ تشمل الديون المستحقة وغير المسددة عن قيمة الصادرات النفطية والارباح لدى الشركات وودائع الجهاز المصرفي في كل من السعودية وسورية والبحرين والكويت والصومال والامارات ومصر.

قيادي سوداني جنوبي يؤكد محاولة اختطافه من أعوان قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد اروك طون اروك القيادي البارز في حركات التمرد في جنوب السودان ما ذكرته صحيفة الديلي نيشن الكينية امس ان مجموعة مسلحة مناوئة حاولت اختطافه الا ان روايته التي نقلتها وكالة الانباء السودانية الحكومية اختلفت عن رواية الصحيفة.

وقال اروك للوكالة ان سبعة اشخاص خمسة منهم من حرس جون قرنق الخاص (الفصيل الرئيسي) حاولوا اختطافه من منزله بعد ان زعم اثنان منهم انهما من رجال الشرطة الكينية.

واضاف اروك ان سيارة توقفت امام منزله مساء الجمعة وترجل منها ثلاثة اشخاص احدهم من ابناء الدينكا (قبيلة قرنق) وادعى اثنان انهما من الشرطة الكينية ولما تشككت في هويتهم طلبوا منه مقابلة رئيسهم الذي ينتظر في السيارة خارج المنزل.

واستطرد يقول «وعندما خطوت عدة خطوات خارج المنزل فوجئت بسيارة شرطة تندفع نحو منزلي وتعتقل الثلاثة وهرب ركاب السيارة الذين تعرفت على اثنين منهم وهما ابن اخ وابن اخت لجون قرنق».

واضاف اروك ان الشرطة الكينية استمعت الى اقواله يوم السبت واحتجزت الذين نفذوا المحاولة.

ووصف اروك الحادث بانه غريب على المجتمع السوداني ومجتمع الدينكا على الاخص وان ما حدث ناتج من تفاقم الاوضاع في معسكر قرنق، وان قوة الدفع لعملية السلام هي من الاسباب ايضا.

وكشف اروك في تصريحه للوكالة انه تلقى تحذيرا من بعض اعوان قرنق يوم الاحد الماضي حيث اتهموه بالضلوع في مؤامرة لاغتيال قرنق الموجود حاليا في واشنطن.

وقالت وكالة الانباء السعودية في تقريرها من نيروبي ان اربعة من المهاجمين هربوا قبل القاء القبض عليهم من بينهم اتيم اربنق مبيور ابن شقيقة قرنق، اتيم اروى مبيور ابن شقيق قرنق.

وقال اروك في تصريحات لصحيفة «النيشن» نشرتها امس ان اربعة اشخاص زاروه في منزله وطلبوا منه التوجه معهم الى سيارة ينتظرهم فيها رئيسهم. لكن الشركة الكينية تدخلت في الوقت المناسب واعتقلت الاربعة، ولم يتطرق اروك ولا صحيفة «النيشن» الى ادعاء هؤلاء الاشخاص انهم من رجال شرطة..

وقالت الصحيفة ان الشرطة القت القبض مساء الجمعة على اربعة اشخاص بتهمة محاولة اغتيال قائد جنوبي سوداني يقيم في نيروبي. وقالت الصحيفة أن ضابط الشرطة في نقطة شرطة بور بور اكد واقعة القبض الا انه رفض اعطاء المزيد من التفاصيل.

وكان اروك احد الذين شاركوا في عملية الانشقاق التي قادها لام اكول ورياك مشار في اغسطس (آب) 1991 ووقع في ابريل (نيسان) الماضي على ميثاق السلام كشاهد على توقيع مشار وكاربينو كوانين وعقب ذلك عاد الى نيروبي.

السودان يسمح بدخول الصحف السعودية

الخرطوم - أ.ف.ب: قررت السلطات السودانية السماح اعتبارا من يوم امس بتوزيع الصحف السعودية في السودان بعد منع استمر زهاء خمس سنوات.

وذكرت اذاعة ام درمان الحكومية ان وزير الاعلام السوداني الطبيب ابراهيم محمد خير قرر السماح بدخول الصحف السعودية دون اي قيد واضافت الاذاعة ان وزير الاعلام اصدر توجيهات الى المسؤولين في وسائل الاعلام السودانية لتامين تغطية اوسع لانباء السعودية من اجل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين. ومن جهته، امر الرئيس السوداني عمر حسن البشير حكومته برفع كل العقبات امام طريق تعزيز العلاقات بين الخرطوم والرياض. واوضحت اذاعة ام درمان ان البشير اعطى توجيهاته هذه خلال اجتماع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل الذي زار السعودية اخيرا.

وجاءت هذه الزيارة بعد الزيارات التي قام بها منذ ابريل (نيسان) الماضي عدد من الرسميين السودانيين الى السعودية وعلى راسهم الفريق البشير. وقد عبرت الخرطوم خلال الاشهر الماضية عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع الرياض.

الإكوادور تختار رئيسها المقبل من مرشحين أصلهما لبناني

كيتو - وكالات الانباء: ادلى الناخبون الاكوادوريون البالغ عددهم 6.6 مليون ناخب باصواتهم امس لاختيار رئيس جديد يحدد مصير اصلاحات السوق في البلاد. ويتنافس في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية محاميان من اصل لبناني، هما خايمي نبوت (يميني) وعبد الله بوكرم (شعبوي).

ويخوض نبوت الانتخابات الرئاسية للمرة الثانية وبوكرم للمرة الثالثة. وفتحت صناديق الاقتراع ابوابها الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (12.00 بتوقيت جرينتش) وبدات عمليات الفرز الساعة 22.00 بالتوقيت الاخير.

ووضع الجيش والشرطة في حالة تاهب لضمان الامن والهدوء خلال الاقتراع. وتمركز جندي امام كل مكتب من مكاتب الاقتراع البالغ عددها 22600 مكتب في انحاء البلاد منذ الفجر. كما حظر استهلاك الكحول قبل 36 ساعة من فتح مكاتب الاقتراع وطوال 12 ساعة بعد اقفالها غير ان اجواء من الهدوء والكلل تسود البلاد التي ارهقتها حملة انتخابية طويلة وعدوانية. وقد بدات هذه الحملة في مارس (آذار) الماضي للدورة الاولى، وفي مايو (ايار) الماضي للدورة الثانية. وتبادل المرشحان خلال الحملة الشتائم ووصف احدهما الآخر بالمجرم والفاسد. وظهرا على شاشة التلفزيون 814 ساعة في الاجمال. ويدافع خايمي نبوت من الحزب الاجتماعي - المسيحي، وعبد الله بوكرم، من الحزب الرولدوسي الاكوادوري (نسبة الى مؤسسه خايمي رولدوس)، عن البرنامج نفسه تقريبا الذي يتضمن خصوصا مكافحة الارهاب ومعالجة الفقر الذي يعاني منه اكثر من نصف السكان البالغ عددهم 11.5 مليون نسمة. واشار آخر استطلاع للراي نشر قبل انتهاء الحملة الانتخابية الى ان المرشحين متساويان مع تقدم طفيف جدا لبوكرم.

موجز

شين بيت اعتقل فلسطينيا يشتبه بتزويده «حماس» بالمتفجرات

● كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان جهاز «شين بيت» الاسرائيلي اعتقل قبل اكثر من شهر فلسطينيا يشتبه في انه زود حركة «حماس» بالمتفجرات. وقالت الصحيفة ان احمد عواضة اعترف تحت الضغط الجسدي، لعملاء الشين بيت بانه سلم حسن سلامة، احد قادة «حماس» العسكريين، متفجرات وصواعق استخدمت في ثلاث من العمليات الانتحارية الاربع التي جرت في اسرائيل بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين.

عرفات في الخرطوم في طريقه للقمة الأفريقية

● توقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطار الخرطوم امس حيث التقى مسؤولا سودانيا قبل ان يكمل طريقه الى ياوندي لحضور القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها اليوم. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان عرفات الذي وصل من غزة توقف في الخرطوم لخمس واربعين دقيقة التقى خلالها وزير الاعلام السوداني الطبيب ابراهيم محمد خير. وهذه الزيارة المقتضبة هي الاولى لعرفات الى السودان منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي في سبتمبر (ايلول) 1993.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك فهد

واشارت الى ان مباحثات الرئيس الفرنسي مع الملك فهد والتي استغرقت حوالي الساعتين تصدرتها عملية السلام في الشرق الاوسط واحتلت حيزاً مهماً من اللقاء. كما جرى بحث المسار الفلسطيني في عملية السلام والوضع في لبنان وتطورات الوضع في المنطقة بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل.

واكدت مصادر فرنسية وجود تطابق في وجهات النظر بين الجانبين حول الاستنتاجات والتحليلات المتعلقة بعملية السلام. وقالت ان الجانبين شددا على ضرورة المضي قدماً في عملية السلام وتكثيف الجهود من اجل استكمال المسيرة. وقالت المصادر ان شيراك اشار الى ان المسيرة تمر بمرحلة حساسة وعلينا مواصلة الجهود من خلال تقوية المواقف كما حصل في قمة القاهرة وفلورنسا وليون.

وذكرت المصادر ان الرئيس شيراك تحدث خلال المباحثات حول دور فرنسي - سعودي في هذا الاطار. واشارت الى ان الملك فهد رحب بما سمعه من الرئيس شيراك معرباً عن امله في استمرار عملية السلام. وقالت المصادر ان الملك فهد ابلغ الرئيس الفرنسي ان العرب يريدون حلاً شاملاً وعادلاً لانه يصب في مصلحة الجميع.

واكد الملك فهد ضرورة تكثيف الجهود الدولية والعربية من اجل مساندة عملية السلام.

وقالت المصادر ان خادم الحرمين الشريفين والرئيس شيراك تطرقا الى مستقبل المسار الفلسطيني، وشدد شيراك على ضرورة تقديم الدعم للفلسطينيين سياسياً واقتصادياً وانسانياً. وقالت المصادر ان الملك فهد اكد ضرورة ان يرى الفلسطينيون فوائد السلام.

وفي الاطار الثنائي ذكرت المصادر ان الجانبين اتفقا على تعزيز العلاقات واتفقا على ان يعقد وزيرا خارجية البلدين لقاءين في العام. وقالت ان الملك فهد رحب بقيام شراكة سياسية واقتصادية وثقافية واعطاء دفعة للعلاقات بين البلدين.

وقال الرئيس شيراك خلال المؤتمر الصحافي انه كان يتمنى زيارة السعودية من قبل ولكن شاءت الظروف ان تؤجل الزيارة. واكد ان الروابط بين البلدين تقتضي وجوداً قوياً للروابط الاقتصادية. واشار الى ان باريس ستحتضن في المستقبل معرضاً عن المملكة العربية السعودية بعنوان «السعودية تقاليد وحضارة». واكد ان فرنسا عازمة على انتهاج سياسة قوية تتسم بالحيوية وهي قادرة على ان تجلب لهذه المنطقة حضوراً ومبادرات باتجاه السلام. وقال ان بلاده عازمة على ان تلعب دوراً في المنطقة وهذا ما اثبته في الازمة الاخيرة التي تعرض لها لبنان.

وحول سياسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد قال الرئيس شيراك: نحن نعلم الشعارات التي استخدمها في حملته الانتخابية، ولكننا لا نعلم حتى الآن ما هي القرارات التي ستتخذها حكومته. واضاف قائلا: آمل ان تكون متماشية مع مسيرة السلام.

ورداً على سؤال حول لبنان قال: ان كل ما يعني لبنان يعنينا ونحن سنبذل كل ما بوسعنا لمساعدة هذا البلد كما فعلنا في الازمة الاخيرة.

وحول الموقف من ايران قال الرئيس شيراك: هناك موقفان، موقف اميركي يقوم على القطيعة، وموقف اوروبي اسميناه الحوار الناقد الذي يتيح امكانية التحادث دون مساومة وتنازل. وقال: واعتقد ان اوروبا على حق. فالحوار كان ايجابيا في اطار العمل الذي قمنا به لاعادة السلام في لبنان. وقال الرئيس شيراك ان السعودية تبذل جهوداً لا يستهان بها وتقوم بجهود مشكورة بالنسبة للبنان والفلسطينيين ولا يخفى عليكم انني اخبرت الملك فهد انه كلما التزمت السعودية باتجاه المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية وباتجاه إعمار لبنان، تحسنت الامور.

وحذر الرئيس شيراك من ان اعاقة عملية السلام في الشرق الاوسط والمخاطر المحدقة بحالة الحيرة هذه ستؤدي الى عودة الارهاب وهذا ليس احتمالاً اكاديمياً لان هناك اطرافا ومنظمات من مصلحتها ان تتدهور الامور وان يتخلى عن المسيرة السلمية ولان يعود الارهاب، وهذا خطر حقيقي لا بد ان ندركه جميعا.

وحول علاقات فرنسا مع الولايات المتحدة وما يدور حول خلافات بينهما قال الرئيس شيراك انني حازم على التشاور مع الجميع ولا سيما الولايات المتحدة ولكن فرنسا عازمة على ان تستعيد مكانتها في المنطقة وسوف تفعل وليس لفرنسا اي نوايا مبيتة سوى السعي للسلام.

وحول وصول قاضي تحقيق فرنسي الى ليبيا للتحقيق في حادث سقوط طائرة الركاب الفرنسية قال الرئيس شيراك ان ما حدث كان اعتداء وقلنا باستمرار اننا مستعدون لان نعيد علاقاتنا مع ليبيا ولكن بشرط مسبق وهو الا تعرقل ليبيا مسيرة التحقيق، وحصلنا اخيراً على موافقتها على توجه قاضي التحقيق اليها وعلينا ان ننتظر النتائج.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد زار امس الرئيس شيراك بمقر اقامته بقصر الحمراء بجدة، وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا واستعراض اهم المستجدات على الساحة الدولية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق ومستشار ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما حضر اللقاء من الجانب الفرنسي وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت والمستشار السياسي جان دافيد لوفيت.

كما استقبل الرئيس الفرنسي بعد ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز بمقر اقامة الرئيس شيراك في قصر الحمراء بجدة.

وتم خلال المقابلة التي حضرها وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون والدكتور عبد العزيز الخويطر تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس شيراك قد استقبل الامير نايف بن عبد العزيز بمقر اقامته وتم خلال المقابلة التي حضرها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه تبادل الاحاديث الودية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

واجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية امس مع وزير الخارجية الفرنسي وذلك بقصر الحمراء في جدة حيث بحثا اوجه التعاون بين البلدين والتنسيق المشترك حول كافة القضايا التي تهم المنطقة.

وقال الامير سعود الفيصل في تصريح صحافي عقب الاجتماع ان خادم الحرمين الشريفين والرئيس شيراك اوكلا لوزيري الخارجية في البلدين مهمة بحث اسس وقواعد تطوير العلاقات الثنائية وامكانية التنسيق المشترك بين البلدين في القضايا التي تهمهما لا سيما قضايا منطقة الشرق الاوسط وخاصة حرص الجانبين المشترك في ما يتعلق بتقدم عملية السلام.

واشار الى ان الجانبين متفقان على ان القرار 242 هو اساس عملية السلام في الشرق الاوسط موضحا انه كان لفرنسا دور مهم في اخراج هذا القرار الى حيز الوجود من خلال وجودها عضوا دائما في مجلس الامن.

واضاف ان وجهات نظر البلدين متطابقة في ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة، وبالتالي فان البلدين سيبذلان كل ما في وسعهما لدفع عملية السلام.

ورداً على سؤال عما اذا كان قد بحث الوضع في منطقة الخليج العربي ومنطقة البحر الاحمر والوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا، اجاب الامير سعود الفيصل ان هذه الموضوعات تبحث بشكل مستمر، موضحا ان العلاقات مع فرنسا ترتكز على تعاون وتنسيق مستمرين في مجالات كثيرة ومنها هذه الموضوعات التي تراجع بين حين وآخر.

وكان الرئيس شيراك قد زار والوفد المرافق له مقر البعثة الجيولوجية الفرنسية بجدة وكان في استقباله وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وعدد من المسؤولين واعضاء البعثة. وازاح الرئيس الفرنسي الستار عن اللوحة التذكارية بمناسبة زيارته وتجول في المعرض الجيولوجي الخاص بنشاطات البعثة وبرامج الاستكشاف الفني للخدمات المعدنية. كما كرم الرئيس الفرنسي خلال زيارته للبعثة الموظفين السعوديين الذين امضوا اكثر من ثلاثين عاما في العمل في البعثة تقديرا لجهودهم وانجازاتهم. واعرب عن امتنانه وتقديره للعمل الرائع الذي تقوم به البعثة الجيولوجية الفرنسية بجدة. ونوه في كلمة سجلها في سجل الزيارات بالتعاون الوثيق والتضامن بين الحكومة السعودية وفرنسا.

وهذه البعثة الفرنسية الرسمية موجودة في السعودية منذ عام 1964 واصدرت اكثر من 200 خريطة جيولوجية ومتخصصة تتعلق بميادين مختلفة، وكشفت عن عدد كبير من حقول النفط القابلة للاستثمار اقتصاديا ووضع امكانات تقنية هائلة للتحليل.

وكتب على اللوحة الجرانيتية التي ازاح الرئيس شيراك الستار عنها عند مدخل مقر البعثة عبارة «اكثر من 30 عاما من التعاون بين وزارة البترول والثروة المعدنية وبعثة الابحاث الجيولوجية والمعدنية».

ووصف وزير البترول والثروة المعدنية السعودي زيارة الرئيس شيراك للسعودية بانها تجسيد لعمق التعاون القائم بين المملكة وفرنسا. وقال في تصريح صحافي عقب زيارة الرئيس الفرنسي لمقر البعثة الجيولوجية الفرنسية بجدة امس ان الزيارة ابرزت جانبا مهما في مجال تقنية التعدين.

واضاف ان تكريم عدد من العاملين السعوديين الذين اكملوا اكثر من ثلاثين عاما في خدمة التعدين دليل على نجاح نقل التقنية الى المملكة. وبين ان الاعوام الثلاثين الماضية شهدت العديد من المنجزات في علم التعدين والاكتشاف والتعرف على اماكن الثروة المعدنية في السعودية.

الأمير بندر

(ايه بي سي) التلفزيونية الاميركية في برنامجها الاسبوعي (هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي) الذي استضافت فيه ايضا وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر واثنين من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وتركز على تفجير الخبر.

واكد الامير بندر على التعاون الوثيق بين السعودية والولايات المتحدة، ورسوخ العلاقات بينهما منذ عهد الرئيس روزفلت. كما اكد التعاون بين الاجهزة المعنية في الجانبين وعمل كل ما هو مطلوب ولازم لتوفير الامن ولمعرفة الجناة والقبض عليهم وانزال العقوبة بهم.

ونفى في رده على سؤال التقارير التي قالت ان لسورية علاقة بالتفجير حيث قيل ان الجناة مروا عبر سورية وقال: «انه لا علاقة ابداً لسورية بالتفجير».

وفند الاسئلة عن ادعاءات بان السلطات السعودية رفضت طلباً اميركيا لتوسيع دائرة الحواجز الامنية حول المبنى، وقال ان الاجراءات الامنية تم اتخاذها بتعاون مشترك ومسؤولية مشتركة، وان السلطات الامنية السعودية قامت وتقوم بعملها على اكمل وجه.

وتساءل الامير بندر عما اذا كان بالامكان، ضمان عدم وقوع اعمال ارهابية بالكامل، مشيراً في هذا المجال الى انفجار اوكلاهوما. وقال انه بعد الانفجار في اوكلاهوما تردد القول بضرورة حماية المباني الحكومية، لكن هل يعقل غلق الشوارع والمحلات حول المباني الحكومية.

وشدد الامير بندر على القول ان مسؤولية السعودية حماية رعاياها وضيوفها وضمان الامن. وقال اننا نقوم بافضل ما نستطيع من اجل ذلك. واكد انه لم يرفض اي طلب لتعزيز اجراءات الحماية. وقال انه ما من احد يعلم او يفكر بوقوع مثل تلك الانفجار.

واضاف في اشارة إلى تنفيذ العقوبة بالجناة الذين قاموا بالتفجير الارهابي في الرياض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: ان عائلات 200 من ضحايا انفجار اوكلاهوما لا يزالون ينتظرون العدالة. لكن عائلات الضحايا الخمس الذين قتلوا في انفجار الرياض على الاقل تم تنفيذ العدالة بحق الجناة بسرعة وحسم. وشدد على انه سيتم بذل كل عمل وجهد للوصول إلى نهاية الموضوع بالقبض على الجناة.

واكد الامير بندر رسوخ الامن والاستقرار في السعودية، وانه لا يمكن ان يتاثر بمثل هذه الاعمال الارهابية.

واشار الى تميز السعودية بدياناتها وثقافتها وتقاليدها وذلك في ردود على اسئلة عن الديمقراطية. وحول الجدل بشأن الديمقراطية تساءل الامير بندر لماذا وقع انفجار اوكلاهوما، ولماذا كان حريق لوس انجليس، هل لعدم وجود الديمقراطية.

وقال ان الموضوع معقد جداً ونحن لا نقاوم الديمقراطية او الحرية، لكن لنا حضارتنا وديانتنا وثقافتنا.

وعندما اكد احد معدي البرنامج للامير بندر ان إسرائيل ديمقراطية ساله الامير بندر ولماذا قتلوا إسحق رابين، ولماذا اقدم المجرم باروخ روبنشتاين على قتل 30 من المصلين في المسجد الإبراهيمي في الخليل.

نتنياهو

وتدعيم موقفه في اخراج القدس من جدول المفاوضات.

- تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتحصيل موافقة اميركية على مواصلة تطوير الصاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ والتوقيع على صفقة جديدة لتطوير سلاح الليزر المضاد للصواريخ وقيمتها 100 مليون دولار، يدفع الاميركيون 70 مليونا منها.

بالمقابل، ينوي الاميركيون استقباله بحرارة بالغة، تعويضا له عن موقفهم المؤيد لشيمعون بيريس في الانتخابات وتشجيعا له حتى يمضي في عملية السلام. وسيستقبله كلينتون في لقاء منفرد لنصف ساعة (غدا) ثم في لقاء مطول بحضور المستشارين ويقيم على شرفه مأدبة غداء. وسيعقدان في ما بعد مؤتمرا صحافيا مشتركا. وفي اليوم التالي (بعد غد) سيمضي نتنياهو نصف النهار في الكونجرس حيث يلقي خطابا امام جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب ويلتقي رؤساء اللجان والاحزاب. وينتظر ان يبلغه رئيس الحزب الجمهوري روبرت دول بقراره وضع قضية القدس في رأس الاهتمام بالسياسة الخارجية في المعركة الانتخابية ونقل السفارة الاميركية من تل ابيب اليها (ويقدر بعض المراقبين المتفائلين في اسرائيل ان يقوم كلينتون بالخطوة الاولى في هذا الشأن، حتى لا يظهر متخلفا وراء دول).

ويستعد اليهود الاميركيون لاستقبال نتنياهو بحفاوة بالغة. ففي نيويورك يقيمون له مهرجانا جماهيريا غفيرا يتوقع ان يحضره 3 آلاف شخصية، احتفالا بانتصاره. وهذا اول احتفال من نوعه تقيمه الجالية اليهودية الاميركية لرئيس حكومة اسرائيلي جديد. كما يعدون له عشاء احتفاليا مع 25 متمولا من مؤيديه وداعميه، فضلا عن اللقاءات الصحافية العديدة واللقاء الخاص في مقر البورصة الاميركية مع 200 رجل اعمال واصحاب شركات تعنى بشؤون المال.

صالح

فيه اية خطورة».

واكد الرئيس صالح ان الائتلاف الحكومي القائم هذه الايام بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح «يسير على ما يرام وطبعاً تحدث بعض الخلافات مثل التي تحدث داخل التنظيم الواحد، ولكن من حيث الاسس والخطوط العامة الامور على ما يرام، وعندما تحدث اي مشكلة صغيرة تحسمها وثيقة الائتلاف من خلال اجتماع قيادة الائتلاف بشكل دوري».

واعترف الرئيس صالح بان ما وصفه بالترويج لاحداث المكلا عبر الصحافة ووسائل الاعلام اساء الى المحافظة والى اليمن بصفة عامة، معرباً عن اعتقاده بان مثل تلك الحوادث تقع في كل البلدان، ولا يركز عليها كما حدث في المكلا.

وقال الرئيس اليمني ان حرص حزبه المؤتمر الشعبي العام على الحصول على الاغلبية في الانتخابات البرلمانية التي ستجري للعام المقبل «امر طبيعي، وان كان البعض اساء فهمه». واستطرد قائلا: «من حق المؤتمر الحصول على الاغلبية، ونحن ندعو بقية الاحزاب التي استكملت الاجراءات القانونية لان تسعى للحصول على الاغلبية».

وكرر الرئيس صالح اعتزازه بموقف بلاده الثابت من العراق، وقال ان اليمن دفع ثمن موقفه خلال حرب الخليج الثانية، مثلما دفع العراق الثمن.. «ونحن نقول ان المؤامرة ما زالت على العراق، وعلى الامة العربية، ذلك ان المنتصرين، ما زالوا يدفعون الثمن والمهزومين ما زالوا يدفعون الثمن».

وقال: «اكدنا في مؤتمر القمة الاخير في القاهرة ان العراق موجود ممثلاً باليمن، وتكلمنا عن العراق وعن ليبيا».

واعتبر الرئيس صالح ان استمرار الحصار المفروض على العراق مخطأ وفيه تركيع للشعب العراقي، وهو اسلوب لا احد يقبله». وقال: «اذا اتحدث هنا ككلمة عربية ومواطن عربي واقول انه يجب انهاء الحصار المفروض على العراق، لان العراق دفع الثمن، وجعلنا ندفع معه الثمن».

واضاف ان انعقاد القمة العربية الاخيرة في القاهرة بداية جيدة نامل ان تؤدي الى اعادة التضامن العربي». وقال: «لقد ذهبنا الى القمة العربية لنطرح اربع قضايا رئيسية: اولاً تاييدنا للسلام العادل في المنطقة، السلام مقابل الارض، السلام الذي يؤدي الى انسحاب لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة، ثم رفع الحصار المفروض على العراق وليبيا، ثم التاكيد على عدم تدخل الدول العربية في الشؤون الداخلية لبعضها البعض.. واخيراً دعونا الى انتظام انعقاد القمة العربية».

ووصف الرئيس صالح العلاقات اليمنية - القطرية بانها جيدة جداً، وقال «نحن نعتبر هذه العلاقات نموذجية، معرباً عن ارتياحه للتعاون القائم بين الدولتين.

ورداً على سؤال حول زيارة وفد منظمة العفو الدولية لليمن هذه الايام قال الرئيس صالح: «نحن نعتز بان حقوق الانسان في بلادنا مصانة، ولا يوجد على ارض اليمن سجين سياسي على الاطلاق».

وقال: «نعتز ايضاً بان القضاء اليمني حكم لصالح جريدة «الشورى» التي كانت قد توقفت عن الصدور في العام الماضي، فنحن نستطيع توقيف كل الصحف لكننا نعتز باقتناعنا باستقلالية القضاء والديمقراطية».

لكنه عاد واستطرد: «نحن مع الصحافة الوطنية حتى وان كانت معارضة، لكننا ضد الصحف التي يبدو نهجها غير وطني او انفصالياً او له علاقة بالخارج».

وحذر الرئيس صالح صحيفتي «الايام» و«يمن تايمز» المستقلتين من الاستمرار في نهجهما الذي وصفه بانه مشبوه، وقال: «سنضطر اذا لم تتوقف هي وغيرها عن اسلوبها، الى ان نحاسبها.. وانا الآن اوجه لها انذاراً مبكراً لانني اعرف ان وزير الاعلام او وزارة الاعلام تتردد في اتخاذ الاجراءات القانونية، لكنني سأتخذ الاجراءات المناسبة في الوقت المناسب».

ورداً على سؤال حول تطورات النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى قال الرئيس اليمني: «ما زلنا نؤمن ان حنيش جزيرة يمنية اعتدي عليها.. وسنستعيدها عبر الطرق السلمية التي سلكناها، ذلك ان لدينا ما يؤكد ملكيتنا لها. واللجنة المشتركة موجودة في باريس، وعلمنا ان محادثاتهم ايجابية وسيعقدون الجولة التالية قريباً».

البطريرك الماروني

وتفسح في المجال امام الناخبين ليتحملوا مسؤولياتهم في المشاركة او المقاطعة بعد تفكير جدي في مصلحة الوطن لا المصلحة الآنية الضيقة».

لكنه حذر من «ان الناخب الذي لا يكون حراً في خياره لن يلوم إلا نفسه اذا وقع للوطن ما لم يكن بالحسبان». وترك صفير «امر المقاطعة او المشاركة للبنانيين الذين عليهم تحمل مسؤولياتهم لان الوطن هو مسؤولية جميع اللبنانيين».

و اجرى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مصيف بلودان تتعلق بالاستحقاقات التي يقبل عليها لبنان والمنطقة ومنها عملية الانتخابات النيابية وتحالفاتها التي ستكون محور اتصالات لبنانية - سورية مكثفة هذا الاسبوع، سيشارك فيها ايضا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي يتوقع ان يزور العاصمة السورية قريباً، كما يزورها رئيس الحكومة السابق عمر كرامي، إضافة الى زيارة قام بها امس وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي.

القاهرة تعتقل

وقال السيد الميرغني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» إنه لا يستبعد اية محاولات من هذا القبيل من نظام دمغه العالم كله بالتواطؤ في أعمال الإرهاب.

واضاف: «كانت قد توفرت لدينا معلومات سابقة بان النظام قد اعد خططاً لاغتيال بعض رموز المعارضة في الخارج. لكن هذه الرواية التي تناقلتها الوكالة الفرنسية توحي بافتراض انتي ادخن السيجار، الامر الذي يلقي بعضاً من ظلال الشك حول صحة الرواية، إلا إذا كان المتهم قد قصد التمويه». وتابع الميرغني «إلى ان تعلن تفاصيل التحقيقات المتعلقة بهذا الامر ويعرف الشركاء والموجهون الحقيقيون فلننتظر ونراقب. وفي كل الأحوال فإن هذا النظام سيزول بإذن الله لا محالة ولن يتقعه اي شكل من اشكال المخططات او الممارسات الإرهابية».

واختتم الميرغني تصريحه بالآية الكريمة «والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين».

وبينما لم يتوفر رد فعل فوري من السلطات السودانية فإن مصادر عديدة اعتبرت رواية السوداني المعتقل ضعيفة، خصوصاً انه ادلى بهذه الاعترافات بعد اعتقاله في جريمة سرقة. كما انه قال إنه اعتزم اغتيال الميرغني في القاهرة، بينما الميرغني موجود خارج مصر منذ اكثر من أسبوع ويقوم حالياً بزيارة خاصة إلى الكويت.

يضاف إلى ذلك أن الميرغني لا يدخن، وبالتالي لا يعرف كيف كان عبد الله سيغتاله بواسطة سيجار ملغوم يقدمه له.

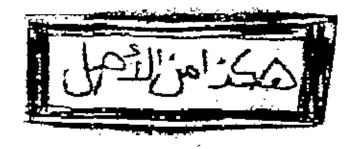
وقال الشرطة المصرية إنها لم تعتقل احداً غير عبد الله، وتواصل تحقيقاتها معه لمعرفة مدى صحة روايته.

الحسن الثاني

تعديل الدستور للراي العام.

ويتركز التعديل المنتظر حول مسألة إدماج نظام الغرفتين للبرلمان المغربي، وذلك بعد اكتمال تقديم احزاب الوفاق الوطني «الاغلبية الحالية» مقترحاتها بشأن تعديل الدستور.

وكانت احزاب المعارضة المتحالفة في إطار الكتلة الديمقراطية قد تقدمت بدورها بمذكرة تضمنت تصورات لاحزاب الكتلة لاهم قضايا الاصلاحات الدستورية والسياسية.



اعتبرها من مقومات النظام الديمقراطي

البطريرك صفير لا يدعو لمقاطعة الانتخابات أو المشاركة لكنه يحذر من «نتائج الاختيار الخاطئ» للناخبين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجنب البطريرك الماروني نصر الله صفير اتخاذ موقف معين من الدعوة الى المشاركة في الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة او مقاطعتها في ظل معارضته الشديدة لمشروع قانون الانتخاب الذي يبدأ مجلس النواب درسه في جلسة يعقدها غدا، ودعا البطريرك صفير اللبنانيين الى لعب دورهم واتخاذ قرارهم بعد تفكير جدي في مصلحة الوطن، لكنه حذر من «ان الناخب لن يلوم الا نفسه اذا وقع للوطن ما لم يكن بالحسبان».

وقال البطريرك صفير في قداس الاحد (امس): «ان لنا دورا يجب ان نقوم به وخيارا لا بد منه وعلينا ان نتحمل مسؤولية الاستحقاق المقبل والانتخابات من مقومات النظام الديمقراطي وتفسح في المجال امام الناخبين لكي يتحملوا مسؤولياتهم في المشاركة او المقاطعة وذلك بعد استلهام الله وتفكير جدي في مصلحة الوطن لا بالمصلحة الآنية الضيقة، ولهم ان يحكموا ضميرهم في اختيار من يولوهم ثقتهم للتقرير باسمهم، وقد يكون هذا التقرير مصيريا».

واضاف صفير ان الناخب عندما لا يكون حرا لا يرى لدى الاختيار الا مشاركة النائب اياه في زفاف او مأتم وتامينه الخدمات الاجتماعية من هاتف وماء وكهرباء ومرافقته الى الدوائر المعنية والحصول على رخصة لانجاز معاملة دونما النظر الى مصير الوطن، وفي هذه الحال لا يلومن الناخب الا نفسه اذا وقع للوطن ما لم يكن بالحسبان، فضلا عن ان البلدان الراقية تؤمن الخدمات الاجتماعية بالبريد ولا وساطة ولا شفاعة، اما الرشوة - وهي ممنوعة قانونا - فالقول فيها مأثور وهو «من اشتراك باعك» وما من ناخب يحترم نفسه يرضى بهذا الاذلال.

وقال البطريرك صفير امام وفد من بلدة بريح في الشوف (محافظة جبل لبنان): «ان القول بانه لا يجوز في لبنان ان يكون هناك موالاة ومعارضة امر يناقض النظام الديموقراطي» واضاف: «نحن تركنا امر المقاطعة او المشاركة للبنانيين وعلى كل منهم ان يتحمل مسؤولياته وليس من بينهم قاصر لكي يملى عليه موقفه والوطن هو مسؤولية جميع اللبنانيين في نهاية المطاف».

وفي المواقف اعتبر وزير الاعلام فريد مكاري «ان الانتخابات النيابية استحقاق وطني مهم وهي فرصة مهمة لانهاء كل رواسب الحرب اللبنانية، وفرصة اللبنانيين لانتداب من يرون فيهم القدرة لحمل اعباء المرحلة ومواجهة التحديات والنهوض بالوطن، وعلى نظامه الذي يكفل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية» وقال مكاري: «ان هذا الاستحقاق مناسبة لتعزيز وحدة الانتماء الوطني، والدفع بعجلة الانماء والاعمار وتطوير الادارة والدولة القادرة على اعادة دور لبنان الريادي في شتى المجالات في محيطه» مؤكدا «انه من حق المواطن على الدولة تامين نزاهة الانتخابات وحرية التعبير والانتقاء، واتاحة الفرصة العادلة للجميع بالاعلام وعرض برامجهم وسياساتهم ومواقفهم» مشددا على قرار الدولة بهذا الشأن بدعوة جميع اللبنانيين للقيام بهذا الواجب الوطني الذي يعزز تضامن اللبنانيين مستقبلا حول الامور المصيرية» واشار مكاري الى ان «الممارسة التي تجري على الارض من قبل السياسيين هي انتهاك سافر لحرياتها، فالسياسة الحقة وجدت لخدمة الانسان وصيانة حقوقه».

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان بيان المطارنة الموارنة «اوجد حالة نتوقعها دائما وهي الخلاف حول كيفية تاسيس الدولة ودورها في البلاد» وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان الاشارة الى العلاقة بين لبنان وسورية بهذه الطريقة يعبر عن مدى الانقسام الاساسي في الاتجاه الوطني» ودعا مسقاوي «البطريركية المارونية وكل من يسير في هذا الطريق الى النظر الى دور لبنان في الاطار الاقليمي والتاريخي لانه لا بديل عن سورية سوى اسرائيل».

واستبعد النائب حبيب صادق ان يتم تعديل مشروع قانون الانتخاب في جلسة مجلس النواب غدا.

وقال صادق: «انا لا اتوقع ان تعطي جلسات مجلس النواب العامة نتائج على صعيد تعديل قانون الانتخاب» واضاف «لا يوجد تفاؤل بالخير بسبب بنية المجلس المحلي». واعتبر صادق «ان الانتخابات عملية استنهاضية ولا يجوز صدور قانون انتخاب اسوأ من السابق» ودعا الى «العمل لصدور قانون على مستوى تطلعات الاجيال» ورفض النائب ايوب حميد (من نواب حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري) فكرة وضع صناديق اقتراع في الشريط الحدودي المحتل باشراف الامم المتحدة او اي هيئة دولية اخرى، ودعا الى قانون انتخاب عصري يحفظ لكل اللبنانيين حرية الاختيار.

في المقابل، انتقد رئيس حزب «التضامن» المحامي اميل رحمة القيادات المارونية التي عارضت بيان المطارنة الموارنة. وقال رحمة بعد لقائه البطريرك صفير امس: «لدى البطريرك مشكلة مع المسؤولين في الحكم ولديه مشكلة كبيرة مع بعض المتطلعين في السياسة في الطائفة المارونية التي تواجه مشكلة كبيرة، فاحزابها تتصدع وروابطها تتفكك وشخصيات انانية ومتفردة وغير متدرجة في العلم السياسي» واضاف: «بالامس كان البطريرك صفير هو العمود الفقري لترسيخ الوحدة الوطنية في مواجهة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية (العملية العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي)، واليوم في مواجهة «عناقيد الغضب» المتمثلة بقانون الانتخاب».

ودافع رحمة عن بيان المطارنة الموارنة، معتبرا ان من كتب البيان هي «الوعود التي لم تتحقق من رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء بقانون عادل للانتخابات يسوي بين الجميع والاداء المجحف من الحكم والممارسة غير المتوازنة من السلطة».

عدد من رجال الشرطة الاسرائيلية يحاولون اعتقال متطرف يهودي اثناء محاولاتهم لايقاف اعمال الشغب التي قام بها بضعة الاف من المتدينين في شارع بار ايلان في القدس أمس (رويتر)

في دراسة لـ «الشرق الأوسط» حول أبعاد مشكلة سحب الهوية من المواطنين الفلسطينيين

ترحيل 60.50 ألف عربي عن القدس الشرقية المحتلة!

تل أبيب: من نظير مجلي

يتضح من التحقيق الاولي الذي اجرته «الشرق الأوسط» حول ابعاد مشكلة سحب بطاقات الهوية من مواطنين فلسطينيين في القدس العربية، ان المشكلة اكبر واخطر مما ذكرته المصادر الفلسطينية الرسمية. اذ ان عدد الذين قد يفقدون حقهم في المواطنة يتراوح ما بين 50 - 60 الف عربي فلسطيني، وهذا يعني ترحيلهم من مدينتهم او ابقاءهم خارجها. وان الحديث يجري عن مخطط شامل ومدروس يستهدف جعل اليهود اكثرية في القدس الشرقية وبقيهم دون نسبة الربع (25%) من مجموع سكان القدس الكبرى. ووجدنا ان هذا المخطط وضع في بلدية القدس ووزارة الداخلية قبل اكثر من ثلاث سنوات، في زمن حكومة حزب العمل بقيادة اسحق رابين، وقد بدئ بتنفيذه قبل سنتين. ومن الوثائق التي حصلنا عليها تتضح الصورة التالية:

- عدد سكان مدينة القدس حاليا 567 الف نسمة (اكبر من تل ابيب - 357 الفا. وحيفا - 246 الفا) ومساحتها 123 الف دونم (حيفا - 59 الفا وتل ابيب 51 الفا) المخطط يتحدث عن وصول عدد سكان القدس في العام 2000 الى 670 الفا. وفي العام 2010 الى 800 الف. والزيادة المخططة تعتمد على الزيادة الطبيعية وعلى استيعاب القادمين لليهود الجدد من الخارج او من البلدات اليهودية الاخرى. وبالتالي يقضي المخطط بتقليل عدد السكان العرب.

- عدد سكان القدس العرب اصبح اليوم 180 الف نسمة. تسعة آلاف منهم يحملون الجنسية الاسرائيلية ويعتبر وجودهم في المدينة ثابتا ويحق لهم التصويت للكنيست. والباقون أعطوهم صفة مقيمين دائمين والمقيمون لا يعتبرون ثابتين، يصوتون فقط للبلدية وحسب القانون الاسرائيلي يمكن إبطال اقامتهم في كل واحدة من الحالات التالية:

- اذا عاشوا خارج القدس 7 سنوات متتالية.
- اذا حصلوا على جنسية اخرى.
- اذا سجلوا اقامتهم في بلدة اخرى.

في فترة الانتخابات للحكم الذاتي، سمحت الحكومة الاسرائيلية لمن يريد منهم ان يصوت للمجلس التشريعي الفلسطيني وللرئاسة، واشترطت لذلك ان يسجلوا انفسهم في سجل الناخبين الفلسطينيين. وكانت هذه خطوة اولى تفتح الباب امام سحب بطاقة الهوية الاسرائيلية التي اعطيت لهم على اساس كونهم مقيمين دائمين. وبالمقابل، «اقتصدت» السلطات الاسرائيلية في اعطاء بطاقات هوية جديدة لعرب القدس. المعروف ان عشرات الوف المواطنين العرب في القدس موزعون في مختلف انحاء العالم: طلاب يدرسون في الجامعات الاجنبية، مواطنون اشتروا بيوتا في ضواحي القدس، وبلدات الضفة الغربية، مواطنون غادروا للعمل في دول اخرى وبقيت بيوتهم ملكا لهم في القدس. كل هؤلاء معرضون لفقدان بطاقة الهوية.

المستشار السابق لرئيس بلدية القدس للشؤون العربية، امير حيشن، يقدر عدد هؤلاء بـ 50 - 60 الف نسمة.

ويقول مسؤول تعداد السكان في وزارة الداخلية الاسرائيلية، يوسيف شمطوب، ان هنالك حاجة للحفاظ على القدس الموحدة ذات غالبية يهودية تتراوح بين 75 و80%. هذان التصريحان يلخصان مضمون المخطط المذكور، الذي ان كانت حكومة حزب العمل تخجل في الإجهار به وتنفيذه بهدوء ومن دون ضجيج، فان حكومة الليكود ستفتخر بتنفيذه علنا. ورئيس بلدية القدس، ايهود اولمرته قرر التفرغ للموضوع تحت راية «وضع القدس في رأس سلم اولويات الدولة». وهو احد زعماء الليكود ويعتبر من اقرب المقربين من بنيامين نتنياهو. وقد صرح انه يرافق نتنياهو الى واشنطن في الزيارة التي ستبدأ اليوم، الاثنين، في اطار السعي لتقدم مكانة القدس ومطالبة الاميركان بنقل سفارتهم اليها من تل ابيب.

اللافت للنظر، ان كل الاجراءات الاسرائيلية لترحيل عرب القدس، وضعت وفق احكام القانون الاسرائيلي الدقيقة والمخططة سلفا. والفلسطينيون لا يملكون ادوات قانونية للاعتراض عليها. والساحة الوحيدة امامهم هي ساحة النضال الشعبي والعالمي. فالمفروض ان الفلسطيني ابن القدس العربية هو المواطن الحقيقي، فهو ليس قادما وليس دخيلا، لكن حقه في الاقامة يمكن سلبه. بينما اي يهودي في اي مكان في العالم يكفي ان يعلن انه يريد القدوم الى القدس، يصبح مواطنا ويحمل الجنسية ولا يفقدها حتى لو غاب 7 سنين او 70 سنة وحتى لو حمل جنسية اخرى.

موجز

وزير البريد اللبناني يغادر الى طهران

● يغادر وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق الى طهران اليوم للمشاركة في مؤتمر وزراء البريد والاتصالات للبلدان الاسلامية. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان المؤتمر سيبحث على مدى ثلاثة ايام في سبل التعاون على صعيد الاتصالات بين البلدان المشاركة.

عودة الحوار الحكومي - العمالي في لبنان

● يعاود وزير العمل اللبناني اسعد حردان لقاءاته بالمسؤولين في الاتحاد العمالي العام لبحث المطالب العمالية والاوضاع الاقتصادية والمعيشية للعمال. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حردان سيلتقي في مكتبه مساء اليوم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق.

جابر يؤكد السعي لتخفيف معاناة الجنوبيين

● اكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان حكومته تعمل جاهدة للتخفيف من معاناة اهالي الجنوب بعد حرب عناقيد الغضب الاسرائيلية على لبنان. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني عن جابر قوله في مدينة النبطية ان لبنان خرج معافى واللبنانيون اظهروا وحدتهم الوطنية بأبهى المعاني والصور والتفوا حول ابناء الجنوب وذاتهم.

طلبت شواهد على وقف دعم طهران للإرهاب

مصر ترفض اقتراح سورية عقد اجتماع وزاري مع إيران

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

استبعدت مصر عقد اجتماع وزاري ثلاثي بينها وبين ايران مع سورية لتنقية الاجواء مع طهران كما تردد أخيرا، وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان بلاده رفضت اقتراحا لسورية بان يجتمع وزراء مصريون وايرانيون لحل نحو عقدين من الخلافات.

وقال مبارك للصحافيين «كان يوجد اقتراح ولكننا اعتذرنا، لان ايران لا تزال تعمل ضد بعض الدول وهم يروجون هذا الموضوع ولكن لا توجد اجتماعات على اي مستوى وزاري ولا يوجد اجتماع باي شكل من الاشكال» وكان فاروق الشرع وزير خارجية سورية الذي زار طهران مرتين في الاسبوع المنصرم ثم القاهرة يوم الخميس الماضي قد سعى الى تحسين العلاقات بين مصر وايران.

واضاف بعد الاجتماع مع مبارك في القاهرة يوم الخميس الماضي ان بلاده وهي الحليف العربي الوثيق لايران تريد ان تتحسن العلاقات بين طهران والعالم العربي خاصة مصر.

واضافة الى تصريحات مبارك، رهن مدير مكتبه للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز استعداد مصر لتحسين العلاقات مع إيران على تقديم طهران شواهد ملموسة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية او مساعدة ودعم الإرهابيين اضافة الى تعهدها بعدم ممارسة الضغوط على الدول العربية في منطقة الخليج. ونفى الدكتور الباز في تصريحات صحافية مساء أول من امس بالقاهرة وجود وساطة سورية بين مصر وإيران بالمعنى المفهوم، ووصف ذلك بانه مجرد تعبير من سورية حول الروح التي وجدتها لدى القيادات الإيرانية لتحسين العلاقات مع مصر ونقلها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في زيارته لمصر حديثا.

واشترط الدكتور الباز تغيير حكومة إيران لسياساتها وتوجهاتها لكي تتحسن العلاقات مع إيران «فالحكم على سياسة اي دولة يكون من واقع افعالها وليس من خلال تصريحاتها».

وسئل مدير مكتب الرئيس المصري عما اذا كانت سورية تقوم بوساطة لتبرر موقفها تجاه علاقاتها مع إيران قال «انني لا أعتقد ذلك.. فليس مطلوبا من سورية ان تبرر علاقاتها مع إيران، ونحن في مصر واثقون تماما في نوايا أشقائنا في سورية ونوايا وتوجهات الرئيس السوري حافظ الأسد».

وقال الدكتور الباز ان الشرع زار طهران حديثا بهدف إيجاد حل للنزاع الإيراني البحريني وليس بسبب العلاقة بين مصر وإيران باعتبار ان سورية راغبة في معالجة الخلاف بين طهران والمنامة.

وشدد على ان إيران لا تمثل تهديدا للدول العربية «فهي لا يمكن أن تهاجم دولة عربية، ولا تشكل تهديدا عسكريا للعالم العربي، ولكن التهديد الوحيد في أن سياستها تسعى لهز الاستقرار في بعض الدول العربية وكذلك تدخلها وممارستها لضغوط على بعض الدول مثل الامارات والبحرين وبلاد أخرى في الخليج».

وسئل الدكتور الباز عما اذا كانت سورية على وشك التحالف مع إيران لمواجهة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، نفى ذلك وقال: لم يتولد لدينا أي انطباع من أن سورية ترغب في اقامة تحالف مع طهران لمواجهة أو موازاة ما يقال عن تحالف اسرائيلي - تركي.

وأعرب عن اعتقاده بان تركيا ستفكر مرارا قبل أن تتورط في التحالف مع اسرائيل.

وفي تصريحات اخرى للباز اشارت الى تعثر التكهنات حول امكانية تحسين العلاقات المصرية السودانية - المصرية بعد لقاء الرئيسين مبارك والبشير على هامش القمة العربية في القاهرة، قال ان رفض السودان تقديم معلومات عن كيفية تعامله مع المتشددين يوضح ان الرغبة في المراوغة لا تزال اكبر من الرغبة في التعاون. واضاف انه يوجد في السودان الآن حوالي 15 الف متطرف لا تعرف الحكومة السودانية كيف تتصرف بهم. وكان مسؤولون امنيون مصريون وسودانيون اجروا محادثات في الخرطوم استمرت يومين هذا الاسبوع.

واكد الباز بدء اجتماعات على مستويات امنية عالية بين البلدين بعد لقاء مبارك والبشير في القمة العربية ولكنه وصف كل المعلومات التي قدمها السودانيون بأنها معلومات عامة ولا تتسم بالتفاصيل المطلوبة.

من جهة اخرى اعلن الباز ان العرب سيعلنون لاءات متشددة للتفاوض والتطبيع والتعاون الاقليمي، اذا ما استمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على موقفه المتشدد الرافض لمبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الباز: إذا لم يستجب نتنياهو للاعتبارات الدولية التي اقرت متطلبات السلام فاننا نتوقع ان يعاني من عزلة دولية نتصور انها لا تناسب طموحه السياسي ورغبته في البقاء. واستبعد الباز وقوع حرب بين مصر واسرائيل مؤكدا في الوقت نفسه ان اي تدخل اسرائيلي في لبنان وتوجيه ضربة للقوات السورية المنتشرة فيه سيؤدي الى سحب الثقة.

إصابة جنديين إسرائيليين بهجوم في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اصيب جنديان اسرائيليان بجروح في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان بعد هجوم للمقاومة على دوريتهما بالقرب من قلعة «الشقيف» الاثرية.

وافاد بيان لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت عبوة بدورية اسرائيلية مؤللة على طريق الشقيف - ارنون وهاجمتها بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وبجرح الجنديين، واشارت الى «ان الجيش الاسرائيلي رد على مصادر النار وطارد المهاجمين».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المنطقة الواقعة بين بلدتي دير سريان والطيبة بالمدفعية المباشرة من مواقعها في مشروع الطيبة وقصفت ايضا مجرى نهر الليطاني والزهراني، وكانت قصفت ليلا تلة الجبل الرفيع في اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا) بالمدفعية الثقيلة من عيار 155 مليمترا. في حين نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي اكثر من 30 طلعة جوية على علو منخفض فوق قرى الجنوب لا سيما قرى القطاع الغربي خارقا جدار الصوت.

فصل عدد من كوادر حزب الشعب الديمقراطي الأردني

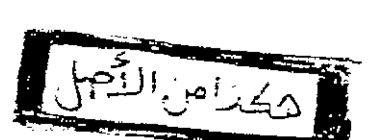
عمان: «الشرق الأوسط»

فصل حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - عددا من كوادره من عضوية الحزب بناء على قرار اتخذته اللجنة المركزية للحزب في اجتماع طارئ عقدته اول من امس.

وورد في تصريح مكتوب اصدره الناطق الاعلامي لـ«حشد» امس ان احمد علي وياسين زايد ومعين علاونة وزيد ابو زيد وأحمد أسعد استنكفوا العمل في مهماتهم الحزبية والجماهيرية وأصروا في سياق مخطط طويل الأمد من جانبهم على رفض الانخراط بتنفيذ قرارات اللجنة المركزية وتوجهاتها الجماهيرية. كما اتهم الناطق الاعلامي الاعضاء المذكورين بأنهم أجروا اتصالات خارج هيئات الحزب على قاعدة التخريب المتعمد على جهود وتعطيل هيئاته ومهماته وبرامجه في اطار التشكيك بالهيئات القيادية بما في ذلك اللجنة المركزية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر حزبية ان حزب «حشد» وهو احد احزاب المعارضة السياسية الرئيسية في الاردن والذي يتمتع بعلاقات وطيدة مع تنظيم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة، يشهد جدلا واسعا بين هيئاته القيادية والحزبية حول طبيعة العلاقة بين حزب «حشد» في الأردن وقيادة الجبهة الديمقراطية في دمشق. فيما اوضحت المصادر الحزبية لـ«الشرق الأوسط» ان تيارين رئيسيين يتجاذبان حزب «حشد» حول مسألة الارتباط بالجبهة الديمقراطية. ويرى التيار الأول وهو المتنفذ والمسيطر والفاعل ان علاقة «حشد» بالديمقراطية علاقة نضالية وليست علاقة تابعة بينما يرى التيار الثاني ان الأوامر الحزبية في «حشد» تأتي مباشرة من قيادة الديمقراطية في دمشق، الأمر الذي يشكل حرجا لكوادر الحزب من خلال تعاملهم جماهيريا ورسميا.

وكان تيسير الزبري الأمين العام لـ«حشد» قد اعلن منذ اكثر من عام استقالته من الحزب على خلفية نوع العلاقة غير المتوازنة بين «حشد» وقيادة الجبهة الديمقراطية، وكان قد قال لنا: «انني ارفض ان تكون قيادة حزب «حشد» تابعة للقيادة خارج الأردن إلا في الاطار النضالي والقومية النضالية والشراكة المتساوية في هذه العلاقة، وهو الأمر غير المتحقق في نوع العلاقة بين «حشد» والجبهة الديمقراطية».



اضطر بن أهارون للاستماع إلى حجته ثم تهرب بالنقر على الفنجان

العلاف حظي باحترام دينيس روس والسفير السوري قال كنا نتعلم منه

واشنطن: من محمد صادق

عرفت الأوساط الدبلوماسية العربية والأجنبية المرحوم موفق العلاف، الذي ودع الحياة في القاهرة قبل 3 أيام، بأنه «جمع بين البراعة والقدرة الدبلوماسية وبين رقي الخلق وبمحاثته». فالذين عرفوه وعملوا معه على مدى أكثر من 40 عاماً ـ بداها في وزارة الخارجية السورية، واختتمها أميناً عاماً مساعداً للجامعة العربية ـ يقولون إنه «كان مؤمناً بحقوق العرب، رافضاً للعدوان، يواصل عمله بقناعة بعيداً عن الأضواء».

كان العلاف حريصاً على الحقوق الفلسطينية، باعتبارها لب وجوهر الصراع العربي ـ الإسرائيلي، مثل حرصه على حقوق بلاده سورية، وحرصه على الحقوق اللبنانية والأردنية.

فقد بدأت منابع هذا الحرص في فترة طفولته، التي عاشها مع والده في فلسطين، حيث شاهد ـ وهو في مقتبل العمر ـ عصابات الأرغون والهاغانا وهي تقتل الفلسطينيين وتشردهم، وظل يحمل هذه الصورة في ذاكرته باستمرار.

وفي مفاوضاته مع الإسرائيليين في واشنطن كان صلباً قوياً في الدفاع عن الحقوق العربية، مع إيمانه بخيار السلام القائم على العدل، وقرارات الشرعية الدولية، اعترف له الإسرائيليون بذلك وشهدوا له بقوة الحجة، خلال المفاوضات التي ادارها في واشنطن منذ مؤتمر مدريد عام 1991 حتى منتصف عام 1994.

ويجمع الذين عملوا معه وشاركوه في جلسات المفاوضات على أنه «كان هادئاً صبوراً مواظباً، لا يتعب ولا يكل، لا يمل في الدفاع عن الموقف السوري والموقف العربي، يقرأ ويراجع المراجع القانونية، ويعد لما يقوله في اليوم التالي من المفاوضات».

في إحدى الجلسات حاول بن اهارون ـ رئيس الوفد الإسرائيلي الذي بعثته للتفاوض حكومة إسحق شامير زعيم تجمع الليكود حينئذ منع السفير العلاف من الحديث، لكنه اصر وتحدث، وخلال حديثه وقف بن اهارون وأخذ يطرق بالملعقة على فنجان قهوة ويرقص، في مقاطعة وشغب صبياني، لأنه لم يكن يريد سماع كلمة الحق، وقوة الحجة التي عرضها السفير العلاف.

كان الفقيد سريع البديهة، يتحلى بروح الفكاهة في المفاوضات رغم مصيريتها وجديتها، ففي إحدى الجلسات، قال له رئيس الوفد الإسرائيلي، سفير إسرائيل في واشنطن اتيمار رابينوفتش نكتة وهي «هناك اثنان من كثرة ما لديهما من نكات، اتفقا على ترقيمها، بدلاً من إعادتها، فكلما قال أحدهما رقماً يضحكون». فرد عليه العلاف قائلاً «لدي رقم واحد، وهو 242» رقم قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطلب من إسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

وكان الوفد الإسرائيلي، رغم ما يتصف به من عبث وصلف ـ ينصت باهتمام لما يقوله العلاف، لاستناده إلى الحق والمنطق القوي، وبالحق والمنطق استطاع العلاف أن يفرض نفسه، ويفرض قوة موقف بلاده في كل جلسات المفاوضات.

السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم قال واصفاً الدبلوماسي البارع العلاف: «إنه كان مثالاً يحتذى به للجيل الجديد من الدبلوماسيين السوريين، كان يجمع بين خبرته في القانون الدولي، ودوره ممثلاً لسورية في الأمم المتحدة، وبين إيمانه بالحق العربي، وهو مزيج من الصدق والإيمان، والمهارة المهنية في العمل الدبلوماسي، يحترمه العدو والصديق».

اضاف المعلم قوله «ابلغني دينيس روس ـ المنسق الأميركي لعملية السلام عندما اتصل معزياً في وفاة السفير العلاف قائلاً: إن هذا الرجل العلاف لا تستطيع إلا ان تحترمه، وإن اختلفت معه في ما يطرحه».

وقال السفير المعلم ـ والحزن يغمره بعد تلقيه نبأ وفاة العلاف: «إنني احترمه واجله، وكنا في الوفد السوري نطيع اراءه، لمعرفتنا بخبرته الطويلة وقدرته الفائقة، ولأن الرئيس حافظ الأسد اوكل إليه هذه المهمة، التي تعكس ثقة القيادة بقدراته، وكان دائماً يستشيرنا في ما يجب فعله، ويكلفنا بإعداد دراساته ويتشاور معنا داخل قاعة المفاوضات. لقد كان اخاً كبيراً واستاذاً فاضلاً، ومثالاً يحتذى به في الإيمان بقضايا امته وفي الطاعة لقيادته».

وذات مرة رد العلاف على سؤال حول التنسيق والتشاور مع الوفود العربية الأخرى، فقال: «إننا نحترم الوفود العربية ونقدرها، فنحن في قارب واحد، ونسعى ونحرص باستمرار على التنسيق معها». وكان يواظب على عقد الاجتماعات مع رؤساء الوفود بشكل دوري، يطلعهم فيها دوماً على ما يجري، لإيمانه بشمولية الحل.

موفق العلاف في مؤتمر صحافي في واشنطن عام 1992

دعوة مبارك لزيارة تركيا

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت مصادر مطلعة في القاهرة امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور تركيا قبل نهاية العام الحالي تلبية لدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقال السفير التركي في القاهرة يسار ياكيش لوكالة الصحافة الفرنسية ان ديميريل وجه الدعوة لمبارك عندما زار القاهرة في مارس (آذار) الماضي واتفق الجانبان على ان تتم الزيارة في النصف الثاني من العام 1996. واضاف السفير التركي ان الزيارة لا تزال قائمة لكن موعدها لم يحدد بعد.

واضاف ان زيارة مبارك ستسبقها زيارة يقوم بها كل من مدير مكتبه اسامة الباز ورئيس الوزراء كمال الجنزوري، لكنه لم يحدد اي موعد لهاتين الزيارتين ايضا.

وقد شهدت العلاقات التركية ـ المصرية فتورا اثر التوقيع على اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل في فبراير (شباط) الماضي رغم حرص انقرة مرارا على التاكيد بان الاتفاق «غير موجه ضد اي دولة عربية».

وقال السفير التركي انه «لا يتوقع تغييرا كبيرا في السياسة الخارجية لبلاده» بعد تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة، منكراً بان اربكان يرغب في تعزيز العلاقات مع الدول العربية.

على صعيد آخر قالت وزارة الخارجية المصرية امس ان وزير الخارجية عمرو موسى سيزور روسيا في وقت لاحق من هذا الشهر لاجراء محادثات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيجتمع موسى الذي سيزور موسكو خلال الفترة من 15 الى 17 يوليو (تموز) مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لبحث تاييد بلاده لعملية السلام وسبل تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي في مقابلة نشرت في القاهرة ان بلاده تتوقع ان يغير بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل موقفه بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

حتى لا تصبح مادة للدعاية الانتخابية

عمان تتوقع فتح السفارة الأردنية في الكويت أواخر العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية ان العلاقات بين عمان والكويت وصلت الى مرحلة تسمح بفتح السفارات وتعيين سفراء، في ضوء الاتصالات التي جرت بين البلدين خلال الأشهر الأخيرة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان البلدين اتفقا على تطبيع علاقاتهما، إلا ان اختيار الوقت المناسب للاعلان عن ذلك يعود الى الحكومة الكويتية، التي تواجه معارضة برلمانية قوية ـ فيما يبدو ـ لاعادة العلاقات مع الأردن الى سابق عهدها.

وتوقعت المصادر ان يحدد الوقت لاستئناف العلاقات بين البلدين بعد الانتخابات البرلمانية الكويتية التي ستجري اواخر العام الحالي، لأن اعلان الحكومة الكويتية عن استئناف علاقاتها مع الأردن قبل اجراء الانتخابات قد يعكر الأجواء، ويثير حملة ضد الحكومة، ويشكل المادة الرئيسية للدعاية الانتخابية.

واوضحت ان الأردن لا يتعجل الاجراءات الكويتية بهذا الصدد، ولذلك وضع الأمر برمته تحت تصرف الحكومة الكويتية، وترك لها حرية التصرف واختيار الوقت المناسب للاعلان عن اجراءات استئناف العلاقات، واعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت التي اغلقت منذ الاجتياح العراقي للكويت عام 1990. واشارت الى اجراءات اخرى ستصاحب هذا القرار، مثل اعادة تسيير الرحلات الجوية بين البلدين، وفتح الاسواق الكويتية امام المنتجات الاردنية الصناعية والزراعية، والسماح بعودة اعداد كبيرة من الاردنيين للعمل في الكويت.

من ناحية اخرى أوضحت المصادر ان رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي ابدى رغبته في زيارة الكويت، لاجراء مباحثات تفصيلية حول العلاقات الثنائية بين البلدين، إلا انه لم يتلق رداً من الحكومة الكويتية حتى الآن.

وحول عدم عقد لقاء بين الاردن والكويت على هامش اعمال القمة العربية في القاهرة في اواخر الشهر الماضي، قالت المصادر ان رئيس وفد الكويت للقمة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لم يطلب لقاء الملك حسين، خلافا للعديد من رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، إلا ان ذلك لا يعني فتورا في العلاقات بين الجانبين، التي يحرص الأردن على عودتها الى سابق عهدها، حيث اعتبرت الكويت موقف الأردن بانه مساند وداعم للغزو العراقي وحاول الأردن مجاهدا على مدى السنوات الست الماضية توضيح موقفه للكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

وتمكن الأردن من اعادة علاقاته مع دول الخليج الأخرى خاصة السعودية حيث زار الملك حسين السعودية التي عينت سفيرا لها في عمان كما تم استئناف اعمال اللجنة الأردنية السعودية المشتركة.

وكان الأردن قد اجرى اتصالات مكثفة مع الكويت على اعلى المستويات خلال الفترات الماضية، ولعب رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي دورا كبيرا على هذا الصعيد عندما كان وزيرا للخارجية، وواصل اتصالاته بعد ان عين رئيسا للحكومة، والتقى اكثر من مرة مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر، واتفق معه على اعادة العلاقات، وفتح السفارة الأردنية في الكويت.

في ختام اجتماع اللجنة العليا المشتركة

الأردن وقطر يستنكران حادث الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب الأردن وقطر عن ادانتهما واستنكارهما للحادث الارهابي الأخير الذي وقع في مدينة الخبر في السعودية واكدا ادانتهما للارهاب وضرورة التصدي له ايا كان مصدره على المستويين الاقليمي والدولي.

جاء ذلك خلال البيان السياسي المشترك للبلدين امس عقب اختتام اجتماعات اللجنة العليا الاردنية القطرية برئاسة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية القطري عن الجانب القطري وبرئاسة عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية رئيس الوزراء الأردني عن الجانب الأردني.

كما طالب الجانبان بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وبالانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقية اجزاء الضفة الغربية الى الحدود المعترف بها دوليا، وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الأمن رقم 242، 338، 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام. ودعا الجانبان الى استئناف المفاوضات على كافة المسارات على هذه الأسس وناشدا راعي عملية السلام والاتحاد الأوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية الى العمل على ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء الخاصة بالمرحلة الانتقالية او بالنسبة لمفاوضات المرحلة النهائية. واعرب الجانبان عن عزمهما على مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وضرورة انهاء الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

وشدد الجانبان على ان تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي.

واشاد الجانبان بنجاح قمة القاهرة وقراراتها الموفقة والقيمة وطالبا وضع هذه القرارات موضع التنفيذ لضمان حقوق ومصالح جميع الشعوب العربية امام التحديات التي تفرض عليها معربان عن املهما في مواصلة التشاور والتنسيق فيما بينهما من اجل تعزيز دور جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك حسب قرارات القمة العربية مما يمكن الأمة العربية من الدفاع عن حقوق ومصالح شعوبها واجيالها في عالم تسوده التكتلات الاقتصادية الاجتماعية الكبيرة.

وأكد الجانبان على اهمية إعادة التضامن العربي ووحدة الصف وإقرار مبدأ تسوية المشاكل بالوسائل السلمية ووفقا لمبادئ القانون الدولي والعمل على احترام المواثيق الدولية.

كما اكد الجانبان حرصهما على مواصلة العمل وتكثيف الجهود لتنمية وتطوير العلاقات الثنائية المستمرة الى الروابط الاخوية بين البلدين.

وقال الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية القطري في تصريحات للصحافيين عقب مغادرته رئاسة الوزراء ان العلاقات الاردنية القطرية متميزة جدا منذ زمن بعيد «ونسعى الى تطوير وتعزيز هذه العلاقات لما يخدم مصلحة البلدين».

وحول الوساطة السورية بين ايران ودول الخليج، قال نأمل ان تحقق هذه الوساطة النجاح علاقاتنا مع ايران واضحة وجيدة ومستمرة، اما الدور السوري فهو دور مشكور ونأمل ان يؤدي الغرض من ذلك.

مصادر سياسية في عمان قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير القطري طلب من الأردن مساعدة قطر في الجانب الأمني وتدريب كوادر قطرية في الأردن ووضع آلية للتنسيق الأمني المشترك.

وكان الوزير القطري قد قابل العاهل الأردني الملك حسين ونقل له رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولم يكشف مضمون الرسالة.

الملك حسين ينتظر الدعوة الرسمية لزيارة سورية

عمان: من صالح قلاب

رغم ان العلاقات بين الأردن وسورية التي شهدت توترا وصل ذروته في الشهور التي سبقت انعقاد القمة العربية الأخيرة دخلت مرحلة من الانفراج الفعلي الذي يمكن لمسه في التوجهات الاعلامية بين البلدين وفي الأوضاع العسكرية والأمنية على الحدود، الا ان المعلومات عن اللقاء المرتقب بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد لا تزال متضاربة ولم تستقر على وضعية محددة.

وعلى هذا الصعيد فان هناك معلومات تقول ان الأمر لا يزال معلقاً وان الملك حسين لم يتلق دعوة بعد من الرئيس الاسد لزيارة سورية، لكن مسؤولاً اردنياً كبيراً قال ان هذه الزيارة ستتم في اقرب فرصة ممكنة وربما بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المرتقبة الى الأردن مباشرة.

وتقول مصادر أردنية مسؤولة ان التباساً وقع خلال اللقاء الذي جرى بين الملك حسين والرئيس الأسد على هامش القمة العربية الأخيرة، إذ ان الرئيس السوري اعتقد ان المقصود هو استمرار المباحثات والمشاورات في القاهرة بعد انتهاء هذه القمة عندما اشار العاهل الأردني الى ضرورة الاستمرار في التشاور والتباحث في الأمور العالقة بين البلدين.

ويبدو ان الوفد السوري الى القمة العربية فوجئ بسبب هذا الالتباس بسفر الملك حسين ومغادرته القاهرة بعد انتهاء هذه القمة مباشرة، وبالمقابل فان المسؤولين الأردنيين بعد عودتهم الى عمان انتظروا ان تصلهم دعوة لقيام العاهل الأردني بزيارة الى سورية في غضون ايام قليلة.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي الذي هو في الوقت ذاته يشغل منصب وزير الخارجية بادر الى دعوة القائم بالأعمال السوري في عمان للاستفسار منه عن سبب عدم وصول الدعوة السورية الآنفة الذكر.

وكما قالت مصادر «الشرق الأوسط» فان القائم بالاعمال السوري في عمان وعد بنقل ما قاله رئيس الوزراء الأردني حول موضوع الدعوة الى حكومته، لكن حسب المصادر نفسها فان الحكومة الأردنية لم تتسلم حتى الآن شيئاً رسمياً.

المعارضة الأردنية تطالب بتشكيل حكومة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت احزاب المعارضة في الاردن حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي بأنها تواصل استخفافها بالجماهير وبالاحزاب والنقابات وكل مؤسسات المجتمع المدني وتتصرف تصرف سلطة لا تقيم اعتبارا لراي الشعب.

وقال ممثلو احزاب المعارضة في سياق مؤتمر صحافي عقدوه امس في مقر جبهة العمل الاسلامي بعمان «ان الحكومة مستمرة في تنفيذ سياساتها المبنية على الخضوع لبرنامج صندوق النقد والبنك الدوليين دون اخذ الواقع الاقتصادي للاردن بعين الاعتبار وقدرة المواطن على تحمل الارتفاع المستمر في الاسعار عامة». ووصف ممثلو احزاب المعارضة اعلان الحكومة عزمها على رفع سعر الخبز بانه بمثابة «اعلان حرب على الفقراء الذين اثقلتهم الضرائب» مشيرين الى ان اختيار «الخبز» يستهدف بدء معركة مكشوفة كونه اول الضروريات عرضة لزيادة الاسعار. وقالوا «ان الاعتداء عليه برفع الاسعار يحمل اعتداء على معيشة المواطن وكرامته وانسانيته». وكان محلم النل امين عام الحركة العربية الدستورية قد طالب بتشكيل حكومة وطنية «قادرة على حل مشاكل الوطن ومواجهة المأزق الحقيقي الذي يمر به الاردن».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه «يتوجب في هذه المرحلة تشكيل حكومة وطنية قادرة على مواجهة اعباء المرحلة وانه بمراجعة اداء اربع حكومات سابقة بما فيها الحكومة الحالية يتبين ان الازمات تتفاقم وانه لا حل الا بتشكيل الحكومة التي ذكرت». وقال انه «آن الاوان لان تتولى المعارضة تشكيل الحكومة القادرة على الخروج من الازمة اقتصاديا وسياسيا داعيا الى اعطاء المعارضة واصحاب الراي الآخر فرصة ليحكموا لها او عليها».

هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق يواسي زوجة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل اثناء زيارة قبره في القدس امس (رويتر)

في ندوة حول منع الاختلاط في جامعات الكويت

الدويلة: إصلاحات النواب الإسلاميين عمل ترقيعي

الكويت: من حبشي ذايد

قال النائب الكويتي مبارك الدويلة «ان النواب الاسلاميين في مجلس الامة يحاولون القيام ببعض الاصلاحات في الحبس المهلهل». ووصف ذلك بانه «امر ترقيعي بلا شك».

ففي ندوة بعنوان «قانون منع الاختلاط بداية تصحيح المسار» تساءل عضو مجلس الامة الكويتي مبارك الدويلة «باي حق يرفض مجلس الجامعة قانون منع الاختلاط» مؤكدا بان «مجلس الامة يشرع، وهو (اي مجلس الجامعة) عليه الالتزام والتطبيق، كما وعليه ان يكون منسجما مع نفسه فيطبق القانون او يرحل». معتبرا ان في ذلك احتراما للمؤسسات الدستورية.

واضاف في الندوة التي عقدها في منزله بمنطقة العمرية مساء اول من امس «ان التيار الموجود هذه الايام في المجتمعات الاسلامية والذي يهدف الى تحويل المجتمع من مجتمع محافظ الى مجتمع متحرر من القيود والاخلاقيات، سنوقفه عند حده».

وقال: «اود ان اوضح الى من حاول الوقوف امام قانون الاختلاط - في اشارة الى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي ومجلس جامعة الكويت - بأن في الطريق مجموعة من القوانين المشابهة التي ستخرجكم من طوركم». مشددا على ان الهدف من ذلك «اصلاح المجتمع واعادته الى المسار الصحيح».

واعتبر الدويلة وهو من الحركة الدستورية (الاخوان المسلمين) ان قانون منع الاختلاط بداية العودة الصحيحة الى الاصالة والكرامة والقيم الفاضلة». ووصف الدويلة المناقشة في مجلس الامة الثلاثاء الماضي حول قانون منع الاختلاط بانها «راقية وجيدة»، مشيرا الى ان صيغته الحكومية «عدلت واضيف عليها، واخذنا من (ولي العهد رئيس مجلس الوزراء) الشيخ سعد التزاما ادبيا في تحديد بعض المفاهيم التي قد تفسر باكثر من وجه».

إسرائيل فشلت بتسويق نظريتها حول الأمن مقابل السلام

القمة الأفريقية تصدر ثلاثة قرارات حول الشرق الأوسط

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

فشلت محاولات اسرائيل في الحصول على تاييد افريقي لموقفها تجاه السلام في منطقة الشرق الاوسط والقائم على ما تسميه «الأمن مقابل السلام».

وكشفت تقارير دبلوماسية افريقية تلقتها القاهرة - قبل 24 ساعة من بدء القمة الافريقية اليوم في عاصمة الكاميرون ياوندي - عن ان وزراء خارجية الدول الافريقية اعلنوا - خلال مشروعات القرارات التي ستعرض على القمة - تاييدهم الواضح لاعتماد مرجعية مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن أساسا لاستئناف مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية.

وعكست التوجهات الافريقية المؤيدة للحقوق العربية نجاح التحركات الدبلوماسية واسعة النطاق التي قادها وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظراؤه العرب للدول الاعضاء بالمنظمة الافريقية حيث عقدوا سلسلة من الاجتماعات الثنائية والجماعية اسفرت في النهاية عن فشل الاتصالات الاسرائيلية.

واعتمد الدبلوماسيون العرب في اتصالاتهم مع نظرائهم الافارقة على ايضاح المخاطر الامنية التي تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط اذا ما حدث تراجع عن عملية السلام او تبدلت اسسه والتاكيد على ان البديل سيكون صعبا للغاية، خاصة انه سيتيح للارهاب فرصة نادرة للانتعاش في المنطقة.

واوضح الوزراء العرب ايضا ان تحقيق متطلبات الامن والاستقرار في المنطقة العربية يعد امتدادا طبيعيا للامن القومي الاستراتيجي للدول الافريقية، اضافة الى التحذير من محاولات اسرائيل زرع الفرقة بين الدول العربية والافريقية ذات المصالح والتاريخ المشترك.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة انه من المنتظر ان تتضمن قرارات قمة ياوندي الجديدة التي ستحسر صباح بعد غد ثلاثة قرارات هامة خاصة بالشرق الاوسط يتعلق الاول منها بضرورة استمرار عملية السلام وتحقيقه على الاسس والركائز التي اقرها مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي والتحذير من التراجع عنها واقرار مبدأ الارض مقابل السلام. والثاني يتعلق بضرورة سرعة بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين واقامة دولة فلسطينية مستقلة وحل ازمة القدس من خلال مفاوضات تلك المرحلة. والثالث يستهدف تاييد الدعوة العربية الخاصة بضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

ومن المنتظر ان تدعو القمة الافريقية الى ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ ما وقعت عليه من اتفاقيات لعملية السلام منذ عام ٩١ حتى اليوم.

متسائلا عن الأهمية الاستراتيجية لليمن

مصدر كويتي يرد بعنف على تصريحات عبد الغني

الكويت: من فارس السلمان

رفض مصدر كويتي مسؤول امس تصريحات رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني التي قال فيها «إن سياسة الكويت تسمى بسياسة عزل دول الضد، لكنها تعزل نفسها بدلا من ان تعزل الآخرين ووصفها بانها «بعيدة عن الواقع».

وعلق المصدر على هذه التصريحات قائلا «إن هذا ليس جديدا على المسؤولين اليمنيين فخلال القمة الاخيرة التي عقدت في القاهرة لوح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بهذا الكلام. وكرره الآن رئيس وزرائه». وتساءل المصدر عن دواعي هذا التشنج تجاه الكويت التي ما زالت تنتظر من الآخرين مناصرتها في قضاياها العادلة».

وقال «ما هي الاهمية الاستراتيجية لليمن حتى نبادر الى تحسين علاقاتنا بها» مؤكدا انها «مثل السودان تاتي في آخر القائمة من ناحية الاهمية».

وعن الاسباب التي حدت بالكويت الى اعادة علاقاتها مع بعض الدول التي يطلق عليها «الضد» دون ان تشمل اليمن والسودان، قال المصدر ان «اليمن يختلف عن الاردن او موريتانيا خصوصا ان مندوب اليمن في الامم المتحدة عبد الله الاشطل دون الموقف اليمني في سجلات الذاكرة الكويتية من خلال تصويته على قرارات مجلس الامن بعد احتلال العراق للكويت في صيف 1990. وتساءل قائلا: «كيف يتساوى التعامل الكويتي مع هذه الدول؟» واضاف «اذا لماذا هذا التشنج اليمني الذي نسمعه بين فترة واخرى والا يفترض ان يعيد المسؤولون جدولة قراراتهم ومواقفهم السابقة انطلاقا من حرصهم على المصالحة العربية واعادة وحدة التضامن العربي التي يتكلمون عنها». واشار الى ان الاستنتاجات او التخمينات التي تتم عن بعد ليست مثل معايشة الواقع الذي يعيشه الشعب الكويتي الذي ما زال بعضه يعاني الام الاحتلال بكل قسوته فمثلا «بالاب الذي فقد ابنه والابن الذي لم يعبق ناظريه بابيه وزوجة ما زالت دموعها تهمي على زوجها وام هجرت مضجعها اشتياقا الى ولدها الذي يرزح في المعتقلات العراقية».

وشدد المصدر على ان المسؤولين اليمنيين قد يستنتجون كثيرا، وهذا من حقهم ولكن هذه الاستنتاجات لا تنطبق على الواقع الموجود هنا».

يذكر ان رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ادلى بتصريح على هامش اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الاردنية - اليمنية التي عقدت في عمان خلال الاسبوع الماضي.

إدانة المرأة الوحيدة في البرلمان الأردني بتهمة القدح والذم

عمان - أ.ف.ب: صدر امس بحق توجان فيصل المراة الوحيدة في مجلس النواب الاردني حكم بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها تسعة آلاف دولار بتهمتي «القدح والذم».

وقد ادينت فيصل غيابيا بهاتين التهمتين في دعوى اقامتها ضدها سيدة اردنية تدعى سحر العوران.

واتهمت العوران فيصل، وهي نائبة معارضة في الاربعينات من عمرها، «بالتدخل في حياتها الزوجية وتشويه سمعتها» بعد ان اقدمت هذه الاخيرة على انتقاد العوران على صفحات الجرائد بسبب خلافها مع زوجها الذي انفصلت عنه لاحقا.

والحكم الصادر على فيصل قابل للاستئناف.

هكذا من الأصل

في دراسة عن مستقبل السلام في عهد نتنياهو

الليكود لن يتمكن من القفز فوق المعطيات المحققة وتسوية الشرق الأوسط قرار يرتبط بالمصالح الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلقت الولايات المتحدة مشروع الشرق الأوسط الذي تبناه حزب العمل الاسرائيلي وخاصة شيمعون بيريس بقوة ليحل محل النظام العربي الذي تعرض لمخاطر حقيقية هددت وجوده السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري اثر حرب الخليج الثانية وحشدت المجتمع الدولي في هذه الحرب للمساهمة بما اسمته «تعزيزاً للاستقرار» في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها الشريان الرئيسي لتزويد الاقتصاد العالمي بالطاقة، ولتعزيز سيطرتها على المنطقة ولمواجهة المنافسة مع الاقتصاديات العملاقة كالاقتصاد الياباني والأوروبي خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب وتحول شكل الصراع الدولي الى صراع اقتصادي على المناطق الحيوية في العالم وأهمها منطقة الشرق الأوسط.

ولذا القت الولايات المتحدة بكل ثقلها لاطلاق مسيرة السلام واعادة صياغة الواقع العربي والاسرائيلي من جديد ضمن مفهوم منطقة الشرق الأوسط كمفهوم جغرافي وسياسي واقتصادي يضمن نفوذها، ورعت بشكل فعال مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد عام 1991 لازالة العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل مشروعها «الشرق اوسطي» المتمثلة في الصراع العربي - الاسرائيلي، واستخدمت مختلف وسائل الاقناع والضغط السياسي والاقتصادي والعسكري بطرق مباشرة وغير مباشرة لجلوس الأطراف المعنية على طاولة المفاوضات.

أوجدت مسيرة السلام خلال الاعوام الاربعة الماضية مناخاً مواتياً لارساء الاستقرار في المنطقة لأول مرة منذ قيام اسرائيل عام 1948 وهو استقرار تتقاطع فيه مصالح اميركا الاستراتيجية مع مصالح اسرائيل «حزب العمل» في التوسع الاقتصادي، كما خلقت اجواء للحديث والعمل لاقامة مشروعات مختلفة في المنطقة في ضوء الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل واقامة علاقات اقتصادية طبيعية مع الدول العربية واحداث التشابك الاقتصادي بما يؤدي الى ايجاد مصالح متينة بين الأطراف تحول دون التخلي عن مسيرة السلام ونتائجها من قبل اي طرف.

واستندت الأفكار والافعال المتعلقة باحداث شبكة العلاقات الاقتصادية في المنطقة على اقامة قاعدة علاقات متقدمة بين كل من الاردن وفلسطين واسرائيل واقامة منطقة للتجارة الحرة او اتحاد جمركي او اتحاد اقتصادي وتنفيذ مجموعة من المشاريع المشتركة بين هذه الأطراف الثلاثة اولاً ومن ثم الشروع في اقامة مشروع الشرق الأوسط الأوسع.

ومن اجل ذلك انطلقت مسيرة السلام على جميع المسارات وحقق المساران الفلسطيني - الاسرائيلي، والأردني - الاسرائيلي انجازات متقدمة، ووضعت اتفاقية اوسلو عام 1993 بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتلتها اتفاقيات باريس الاقتصادية والقاهرة وطابا، كما تم توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل عام 1994، وعقد مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين للشرق الأوسط وشمال افريقيا عامي 94 و95، وطرحت الأفكار والمشاريع التي من شان تنفيذها تعزيز الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي واطلاق مسار التنمية بكافة ابعادها، كما عقدت اجتماعات الدول المانحة لتقديم المساعدات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية ودول المنطقة في اطار المساهمة في تعزيز مسار السلام.

ورغم أن المسارين السوري واللبناني قطعا شوطاً مهماً للتوصل الى اتفاقيات مع اسرائيل الا ان العقبات التي اثيرت حول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وكيفيته والفترة الزمنية التي قد يستغرقها احبطت توصل الأطراف الثلاثة الى اتفاقيات محددة، وتزامن ذلك مع موعد اقتراب انتخابات الكنيست الاسرائيلي التي جرت في مايو (ايار) الماضي وفاز بها حزب «الليكود» بزعامة نتنياهو بعد ان استغل مجمل الظروف التي مرت بها عملية السلام والأخطاء التي ارتكبها بيريس اثناء رئاسته الحكومة الاسرائيلية بعد مقتل رابين، وظهور التوتر في مناطق الأرض المحتلة الفلسطينية وتوتير الوضع في جنوب لبنان والمماطلة في تنفيذ بنود الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني والاردني في محاولة من بيريس للدخول من بوابة الانتخابات الاسرائيلية الا ان الليكود استطاع تجيير كل ذلك لصالح فوزه الذي تحقق.

وبعد فوز الليكود واعلان نتنياهو اولويات العمل في برنامجه المتمثل باولوية الأمن الاسرائيلي والسير بعملية السلام وفق مبدأ السلام مقابل السلام وليس وفق مبدأ الأرض مقابل السلام ومجاهرته بعدم السماح بقيام دولة فلسطينية واعتباره القدس عاصمة اسرائيل والجولان جزءاً من امن واستراتيجية اسرائيل الأمنية والدفاعية. بعد هذا البرنامج المتشدد والذي يمكن ان يحبط العملية السلمية برمتها في المنطقة، هل يستطيع تنفيذه وتجاوز الحقائق التي خلفتها مسيرة السلام في اسرائيل والمنطقة، وهل يمكن ان يضرب عرض الحائط بمصالح الولايات المتحدة واهدافها في المنطقة ويشكل تهديداً لبدايات الاستقرار التي بدات تظهر اجواؤها مع عملية السلام لأول مرة منذ عام 1948 رغم بروز توترات في بعض الأحيان؟ معظم السياسيين والاقتصاديين يعتقدون ان الأسواق العربية في غاية الأهمية للاقتصاد الاسرائيلي وذلك لاستيعاب فائض الانتاج فيه، ولاستغلال الموارد العربية المالية والبشرية والطبيعية خاصة ان السوق الأميركية مستقرة بالنسبة للصادرات الاسرائيلية، وان هذه الصادرات لم تتمكن من منافسة الانتاج الأوروبي رغم كل التسهيلات التي قدمت لاسرائيل من قبل السوق الأوروبية المشتركة.

ويشير الخبراء الاسرائيليون الى ان نقصان الثروات الطبيعية لدى اسرائيل وحجم السوق الصغير نسبياً والحالة السياسية التي عاشتها المنطقة اوجبت عليها التعلق باسواق بعيدة نسبياً كالسوق الأميركية والأوروبية ومجموعة دول EFTA وادت الى توقيعها على اتفاقيات تجارة حرة مع هذه الأسواق العالمية، حيث وقعت الاتفاقية مع السوق الأوروبية المشتركة عام 1975 ومع الولايات المتحدة عام 1985 ومع كتلة بلدان EFTA عام 1993. وان 81.4% من التجارة الاسرائيلية الخارجية والبالغة 40.2 مليار دولار عام 94 تمت مع هذه الأسواق الثلاث، وشكلت هذه التجارة 45% من الناتج المحلي الاجمالي وبلغ حجم الاستيراد منها 24 مليار دولار منها 12 مليار دولار من المجموعة الأوروبية و4.3 مليار دولار اي 18.5% من الولايات المتحدة و1.6 مليار دولار اي 6.7% من دول الـEFTA.

ولذا سارعت حكومة العمل السابقة التي رات في عملية السلام وسيلة لرفع المقاطعة العربية عنها والتوسع والتمدد الاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية في توقيع الاتفاقيات مع الجانبين الفلسطيني والأردني لتعزيز الجهود الدولية الضاغطة على الدول العربية من اجل الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

ويقدر الباحثون الاقتصاديون ان آثار المقاطعة العربية على الاقتصاد الاسرائيلي كانت كبيرة، وبرفعها فان 37% من صادرات اسرائيل ستتدفق الى الأسواق العربية، وحتى صادراتها من الماس والحمضيات التي تشكل 30% من مجمل الصادرات ستجد طريقها الى الأسواق العربية، كما ان 24% من مستورداتها يمكن ان تحصل عليها من الدول العربية. وستوفر اسرائيل ما نسبته 10% - 11% من تكاليف نقل الواردات البديلة من الأسواق الخارجية. ويتوقع ان تتضمن سلة الواردات الاسرائيلية من الدول العربية النفط والقطن والحبوب والمواشي والأغنام والمعادن والزيوت النباتية وغيرها، ويشكل النفط ما نسبته 20% من مستوردات اسرائيل.

بعض الدوائر الاسرائيلية الرسمية قدرت خسائر اسرائيل من تطبيق المقاطعة العربية بما نسبته 10% - 15% من انتاجها القومي، ونسبت دراسة قدمتها غرفة تجارة اسرائيل الى اسحق رابين حين كان رئيساً للوزراء قوله بان المقاطعة العربية الحقت بالاقتصاد الاسرائيلي خسائر متراكمة بلغت 45 مليار دولار حيث منعت المقاطعة تحقيق استثمارات في اسرائيل تقدر بـ24 مليار دولار، وان الصادرات الاسرائيلية حرمت فرصة دخول الأسواق العربية، وخسائرها الناجمة عن ذلك تصل الى 20 مليار دولار.

احدى الدراسات التي اعدتها جامعة تل ابيب اظهرت ان الصادرات الاسرائيلية ستزيد بنسبة 22% في حالة رفع المقاطعة العربية كما سيزيد الاستثمار الأجنبي في اسرائيل بنسبة 10% وستصبح اسرائيل نتيجة المزايا التي تتمتع بها من بنية تحتية وتكنولوجيا متطورة واتصالات في المنطقة مركز استقطاب للاستثمار الأجنبي مما يزيد من قدرة انتاجها على المنافسة في المنطقة من ناحية الجودة ويزيد من قدرتها على الحصول على حصة اكبر من الأسواق العربية، وستنبع قدرة الانتاج الاسرائيلي على المنافسة ليس فقط من مركزها التكنولوجي المتقدم بل ايضاً من قدرتها على مزج التكنولوجيا المتقدمة بالقوى العاملة قليلة الكلفة، وبهذا فمن المتوقع ان تتمكن السلع الاسرائيلية من المنافسة ليس فقط على صعيد الجودة بل ايضاً في مجال الكلفة.

وخلال عامي 94 - 95 اللذين تم فيهما توقيع اتفاقيات فلسطينية - اسرائيلية واسرائيلية - اردنية تزايد حجم التدفق الاستثماري على اسرائيل لمستوى لم يبلغه منذ قيامها، فقد ارتفع الى 500 مليون دولار عام 94، وتزايد بشكل قياسي ليصل الى 1.2 مليار دولار عام 95، كما ان الناتج القومي الاسرائيلي نما من 2.9% الى 16% وحققت اسرائيل قفزة هائلة في صادراتها التي نمت 12% العام الماضي بعد ان كان نموها 0.8% عام 1991. وتراجع مؤشر غلاء الأسعار فيها (التضخم) الى 6.5% العام الماضي بعد ان كان 11.2% عام 1992، ولم يكن كل هذا الا في ضوء دخول المنطقة في مسار السلام واتجاهها نحو الاستقرار وهو العامل الرئيسي الذي ينظر اليه الاقتصاديون لتنشيط حركة التجارة والاستثمار والاقتصاد بشكل عام.

وعلى ضوء ذلك هل يستطيع الليكود ان يتجاوز هذه الحقائق التي أصبحت واضحة في المنطقة وفي داخل المجتمع الاسرائيلي، وهل يستطيع القفز عن حقائق العلاقات السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة ويضرب عرض الحائط بمصالحها الحيوية في المنطقة ويحدث انقلاباً جذرياً في مسار العملية السلمية بشكل سلبي. الوضع السياسي والاقتصادي داخل اسرائيل، شاء الليكود ام ابى، لم يعد امراً اسرائيلياً داخلياً محضاً، بل وثيق الارتباط بالخزينة الأميركية كما يراه العديد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين في اسرائيل والمنطقة والعالم، مما يعني انه لا مفر لاسرائيل من الحوار الدائم مع الولايات المتحدة ولا مجال للقفز عن مصالحها في المنطقة والا فان الخناق الاقتصادي سيكون السلاح الفعلي لاجراء عملية التغيير الداخلية الضرورية بالنسبة لأميركا لايجاد البديل القادر على السير في العملية السلمية بما يحقق لاسرائيل مصالحها التي لا تتعارض مع مصالح اميركا. فاسرائيل هي الدولة الأكثر تلقياً للمساعدات الأميركية العسكرية والتي جعلتها في مركز قوتها الحالية في المنطقة، وهي اكثر دول العالم التي تتلقى المساعدات الاقتصادية أيضاً من الولايات المتحدة وباشكال مباشرة وغير مباشرة، وهي الدولة الأولى التي تعاملت وتتعامل معها باسلوب التدفق النقدي في تمويل المشاريع، وهبات الدعم الأميركي لاسرائيل تدفع نقداً دون اية اشتراطات لربطها بمشاريع تنمية محددة، كما هو الحال مع معظم الدول التي تتلقى هبات اميركية، وتتسلم اسرائيل اموال المساعدات الأميركية دفعة واحدة مع بداية العام خلافاً للأسلوب المألوف بتقديم المبلغ على دفعات. وقدمت لها واشنطن ضمانات قروض بمبلغ 10 مليارات دولار استخدمتها وسيلة للضغط على الليكود حين كان على راس السلطة الاسرائيلية سابقاً للدخول في مفاوضات مدريد كما ان اميركا تقدم سنوياً مساعدات بمبلغ 3 مليارات دولار بالاضافة الى العديد من المساعدات الفنية والتقنية والخبرات والمهارات التي تقدمها سنوياً لاسرائيل بملايين الدولارات.

وعلى ضوء ذلك هل يمكن ان يقال ان اسرائيل «والليكود تحديداً» قادرة على الابتعاد عن فلك السياسة الأميركية او يمكن ان تخرج عنها، واميركا التي دفعت المجتمع الدولي للمساهمة في تنفيذ مشروعها «الشرق اوسطي» وجمعت معظم رجال الأعمال والمال والاستثمار في العالم في مؤتمرين اقتصاديين في المغرب والأردن لدراسة المشاريع الممكن تنفيذها لخلق حالة من الترابط والتشابك وتعزيز مسار التنمية والاستقرار في هذه المنطقة لخدمة اهدافها ومصالحها الحيوية، هل يمكن ان تسمح لليكود او لغيره بتدمير ما تم انجازه حتى الآن وان يقفز فوق حقائق ومنطق القوة الأميركية سواء العسكرية او الاقتصادية ويعرض مصالحها الحيوية للخطر والفوضى والاضطرابات في هذه المنطقة؟!

السلف والخلف: بيريس كان أكثر ادراكاً من نتنياهو لأهمية مردود السلام على اسرائيل

المزارعون يكافحون فيضان نهر جوبا

الصوماليون تأقلموا مع «اللادولة» وابتكروا آليات لمواجهة الأزمات



حروب الصومال أصبحت طريقة حياة عند العديد من الصوماليين

بوعالي (الصومال): من جويس هاكل*

كيف الصوماليون انفسهم بعد 5 سنوات من انهيار الحكومة المركزية في اعقاب اطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري على حالة «اللادولة» التي يعيشونها وبداوا في تشكيل مجالس محلية لادارة مناطقهم في الوقت الذي يظهرون فيه عزما اكبر على مكافحة الظروف المعيشية القاسية والبقاء في بلادهم بدلا من الهجرة. ويظهر هذا في مشهد المزارعين الصوماليين الذين يخوضون في بحيرات من الطين تصل الى الركبة وهم يحاولون جرف المياه بعيدا عن التربة في منطقة بوعالي بعد ان اغرقت مياه فيضان نهر جوبا الاراضي على جانبيه محطمة آمال الصوماليين في الامن الغذائي حيث تعتبر هذه المنطقة سلة غذاء البلاد.

ويعتمد الاهالي على انفسهم تماما في خوض هذه المعركة في بلد يشهد حالة عدم استقرار واستمرار الاشتباكات بين الميليشيات المتصارعة ولا توجد حكومة مركزية يمكن ان تقدم اي نوع من المساعدة للمزارعين في مواجهة مصاعب من هذا النوع.

وكانت وكالة الاغاثة الدولية قد توقفت منذ اسابيع قبل ان تؤدي هذه الكارثة الطبيعية الى مجاعة جديدة وموجة هجرة ولاجئين جديدة، ولكن لم يحدث شيء من هذا حتى الان.

وتقدم عيشة محمد في مدينة ساكوين صورة طبيعية عن الوضع بقولها ان محصول الذرة الذي تزرعه عائلتها مغطى تحت المياه حاليا، ولكن رغم ذلك فان عائلتها لا تنوى الذهاب الى اي مكان. وتقول «يتعين علي انا واطفالي ان اذهب كل صباح الى الاحراش لالتقاط اي شيء يمكن ان نعثر عليه، وقد نجد فاكهة برية مرة». وتؤكد عائشة التي كانت تتحدث وهي تحمل اصغر اطفالها انها لا تريد الفرار الى كينيا». فعلينا ان نبقى هنا ونحاول زراعة المحصول مجددا».

ويظهر عجز العالم الخارجي عن توقع متى ستحدث موجة هجرة لاجئين من الصومال عبر الحدود الى كينيا الصعوبات الشديدة في تقديم تقرير دقيق لاوضاع البلاد والكيفية التي اقلم بها الصوماليون معيشتهم مع حالة عدم وجود دولة.

ويقول جون برند جراست خبير الامم المتحدة المتخصص في شؤون القرن الافريقي انه يبدو ان الصوماليين توصلوا الى آلية بقاء يعرفونها هم وبعض الاغنية البديلة التي يمكن ان يتحولوا اليها في الازمات في حين ان المجتمع الدولي ليس لديه آلية انذار مبكر للتحذير قبل حدوث ازمة كبيرة على نطاق واسع.

ورغم استمرار الصراع بين الغريمين الجنرال محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد لا تشهد كل انحاء الصومال ازمة ففي المناطق الشمالية والشمالية الغربيةشكل الصوماليون سلطات ادارية محلية من الشيوخ والسلطات الدينية التقليدية. ويقول دارد حسن دوجر محافظ المنطقة في بوعالي ان وجود سلطات محلية افضل من لا شيء.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

بينهم آمر لواء في الفيلق الرابع

المعارضة العراقية تتحدث عن اعتقال 36 ضابطا

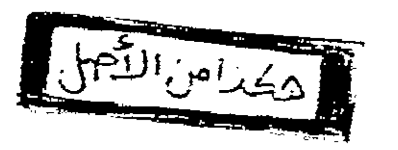
عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان عددا من الضباط في الجيش العراقي قد اعتقلوا من قبل السلطات الحكومية، وتستند هذه المصادر في معلوماتها الى ان عسكريين داخل العراق اكدوا ان 36 ضابطا بينهم ستة طيارين عسكريين من قاعدتي الرشيد ببغداد والحبانية قرب مدينة الرمادي (غرب العراق) الجويتين قد تم اعتقالهم في نهاية الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان من بين المعتقلين العقيد الركن عدنان الطائي آمر لواء في الفيلق الرابع، الذي مقره في محافظة ميسان بجنوب العراق، واكدت ان الطيارين الستة ينتسبون لطيران الجيش (الهليكوبتر) مشيرة الى ان التهم الموجهة لهؤلاء الضباط، حسبما نقل عن عوائلهم هي رفضهم القيام بعمليات عسكرية في المناطق الجنوبية من العراق، موضحة ان هناك مخاوف من استمرار الاعتقالات بين ضباط الجيش العراقي.

وكانت مصادر عراقية مطلعة قد قالت ان 280 ضابطا عراقيا رشحوا للاحالة على التقاعد وان قوائم بذلك سوف تصدر في 16 يوليو (تموز) الحالي عشية ذكر انقلاب 17 يوليو 1968 الذي جاء بحزب البعث الى السلطة في العراق.

والمعتقد ان وراء حملة الاعتقالات والطرد في صفوف ضباط الجيش العراقي عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، والمشرف على وزارة الدفاع ودائرة الاستخبارات العسكرية، وان اهم اسباب هذه الحملات يرجع الى الخشية من ارتباط هؤلاء الضباط بحركات عراقية معارضة ولعدم انصياعهم لاوامر تتعلق بعمليات عسكرية ضد العراقيين في الداخل.



«آيفور» تؤكد تهديد الصرب مروحيات أميركية

كروات البوسنة يطالبون بتقديم عزت بيجوفيتش لمحكمة العدل الدولية

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - وكالات الأنباء

نقلت صحيفة «فانوراما» الكرواتية في زغرب ان عشرة آلاف كرواتي من البوسنة والهرسك وجهوا رسميا عن طريق «جمهوريتهم» (الهرسك بوسنة) الى محكمة العدل الدولية في لاهاي وثائق تدين بعض القادة العسكريين المسلمين بارتكاب جرائم حرب ويطالبون بمحاكمة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كونه حسب ادعائهم هو المسؤول الاول عن اصدار الأوامر بارتكاب هذه الجرائم.

ويذكر ان هذا الادعاء جاء مباشرة بعد ان وجهت محكمة العدل الدولية اتهامات جديدة ضد تسعة كروات بارتكابهم جرائم بشعة ضد المسلمين في البوسنة، اضافة الى الضغط الدولي على الحكومة الكرواتية في زغرب لتسليم داريو كورديتش لمحكمة العدل الدولية. وهو يعتبر المتهم الاول في الجرائم التي نفذتها القوات الكرواتية ضد المسلمين في البوسنة.

وفقدان الثقة بين طرفي الفيدرالية في البوسنة والهرسك مشكلة صعبة تواجه المجتمع الدولي في تطبيق بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وهذا ما يجعل المراقبين يتخوفون من عودة القتال وتوسع رقعته.

وفي الآونة الاخيرة ظهر توتر جديد في العلاقات بين طرفي الفيدرالية بعد ان اعاد الكروات تشكيل حكومة دولتهم الانفصالية (الهرسك بوسنة). وندد بذلك المجتمع الدولي وعلى راسهم الولايات المتحدة برسالة شديدة اللهجة وجهها الرئيس بيل كلينتون الى الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان يطالبه فيها بالغاء هذه الدولة الانفصالية كما جاء في نص اتفاق دايتون.

والمشكلة الكبرى التي تواجه الاتفاق الفيدرالي هو ضم الجيشين البوسني وقوات مجلس الدفاع الكرواتي في جيش فيدرالي واحد يلقى دعما دوليا خاصة من الدول الاسلامية والولايات المتحدة.

ورغم زيارة وزير الدفاع الاميركي وليم بيري لسرايفو الاسبوع الماضي واعلام القيادة البوسنية والكرواتية بان الولايات المتحدة ستمتنع عن تقديم المساعدات العسكرية المقررة للجيش الفيدرالي اذا لم يتم التوصل لاتفاق الدفاع بين الطرفين الاسبوع المقبل، فلم يتم احراز تقدم في هذا الاتجاه.

على صعيد آخر اكدت قوة الحلف الاطلسي المتعددة الجنسيات (ايفور) امس ان صرب البوسنة هددوا الجمعة باسقاط مروحيات اميركية خلال قيامها بمهام فوق شرق البوسنة. وقال الجنرال الاميركي وليام كارتر، رئيس اركان ايفور، ان قائد هذه القوة الأميرال لايتون سميث اتصل اثر هذه التهديدات بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «ليطلعه على خطورة الوضع».

وكانت المروحيات الاميركية التابعة للكتيبة الشمالية، وهي بقيادة اميركية، تقوم بمهمة استطلاعية قرب هان بيسياك على بعد 60 كيلومترا شمال شرق سراييفو، حيث رصدت القوات الدولية دبابات وآليات لنقل الجند قبل يومين، وهو الحادث الاول من نوعه منذ ان بدأت ايفور بتنفيذ مهمات تفتيش في المواقع التي يفترض ان يجمع فيه الأطراف المتنازعون اسلحتهم الثقيلة، تطبيقا لاتفاقات دايتون للسلام.

وقال كارتر للصحافيين في سراييفو ان ضابطا برتبة كولونيل من الجيش الصربي البوسني ادلى بتصريحات «اعتبرناها تهديدات». غير انه شدد على ان الصرب لم يصوبوا خلال الحادث صواريخ أرض - جو في اتجاه المروحيات المهددة.

وكان مسؤولون في الحلف الاطلسي في سراييفو قد ذكروا امس الاول ان الصرب هددوا باسقاط مروحيات اميركية. غير ان ايفور ما لبثت ان نفت ذلك.

واضاف كارتر ان 20 طائرة ومروحية حلقت اثر ذلك فوق هان بيسياك التي يتخذ منها جيش صرب البوسنة مقرا لقيادته العامة، وان الأسلحة الثقيلة التي كان نشرها خارج احد مراكز التجميع في المنطقة وراء الحادث، اعيدت الى المركز بعد تدخل من القوات البرية الاميركية.

وكان الحلف الاطلسي قد قال ان قواته توصلت الى تسوية مع جيش صرب البوسنة بشكل سلمي في وقت متأخر من مساء امس الأول وان الصرب اعادوا الدبابات وحاملات الجنود المدرعة الى مخزن تمت الموافقة عليه.

وقال الميجر بريت بودرو المتحدث باسم الحلف «توصلنا لحل للموقف في هان بيسياك واعيدت الاسلحة الثقيلة الى المخزن». وهان بيسياك الواقعة على بعد 60 كيلومترا شمال شرق سراييفو هي المقر العسكري لراتكو ميلاديتش قائد جيش صرب البوسنة المتهم مرتين في جرائم حرب والمطلوب لمحاكمته امام محكمة تابعة للامم المتحدة.

وينتهك ميلاديتش ورئيس صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش المتهم مرتين ايضا بجرائم حرب اتفاق دايتون للسلام كلما اتيحت لهما الفرصة لاختبار التزام الحلف والمجتمع الدولي بتنفيذ الاتفاق ضمن مساعيهما لإقامة دولة منفصلة لصرب البوسنة.

وكشفت طائرة هليكوبتر تابعة للحلف تقوم بجولة استطلاعية روتينية يوم الاربعاء الماضي عن وجود عدد صغير من الدبابات وحاملات الجنود المدرعة خارج مخزن في منطقة هان بيسياك اقره الحلف من قبل.

ويسيطر الحلف وفقا لشروط اتفاق دايتون للسلام على مواقع تمركز الأسلحة الثقيلة الخاصة بالاطراف الثلاثة المتحاربة في البوسنة وتحركاتها.

54 دولة صادقت على المعاهدة

بدء العد التنازلي في المرحلة الأخيرة لحظر الأسلحة الكيماوية

لاهاي - رويتر: بعد اكثر من ثلاث سنوات على اجتماع 120 دولة في باريس للتوقيع على معاهدة تحظر تطوير وانتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية، لاحت بوادر أمل لسريانها اخيرا في اوائل العام القادم.

فمنذ حفل توقيع المعاهدة في يناير (كانون الثاني) 1993 ارتفع عدد الدول الموقعة الى 160 دولة لكن المصادقة عليها سارت ببطء شديد. ووصل الآن عدد الدول التي صادقت على المعاهدة الى 54 دولة مقتربة من العدد المستهدف وهو 65 دولة ليبدأ العمل بتطبيقها.

يقول ايان كينيون المدير التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية ان ثمة بوادر على تسارع الخطى في اتجاه التصديق على المعاهدة بعد ان قرر مجلس الشيوخ الاميركي الاقتراع على التصديق عليها في 14 سبتمبر (ايلول) القادم. وقال كينيون لوكالة «رويتر» للانباء: «هذا القرار يحسن فرص السريان المبكر للمعاهدة لأن التصديق الاميركي عليها عامل حاسم».

ويرى كينيون ان بعض الدول تؤخر مصادقتها على المعاهدة حتى ترى ماذا ستفعل الولايات المتحدة وروسيا صاحبتا اكبر ترسانتين للاسلحة الكيماوية. واضاف قوله: «من المهم ان تنضم هاتان الدولتان لانهما صاحبتا اكبر مخزون معلن يصل الى 70 الف طن في ما بينهما».

ويقول كينيون ان اعادة انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين لفترة رئاسية ثانية بادرة طيبة قد تمكن السلطات الروسية من الاهتمام بأمر التصديق على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

وابدت ست دول اخرى استعدادها للتصديق على المعاهدة بانتهاء يوليو (تموز) الحالي، ومن المتوقع ان تقدم على ذلك ايضا 10 دول اخرى خلال الشهرين القادمين. وقال كينيون: «نقطة الانطلاق وهي تصديق 65 دولة على المعاهدة. ومن المرجح الوصول اليها قبل نهاية العام الحالي».

اليمينيون يتهمون حزب مانديلا بتدبير مؤامرة لقتله

لندن: «الشرق الأوسط»
جوهانسبرج: وكالات الأنباء

قالت صحيفة «رابورت» الصادرة في جنوب افريقيا أمس ان يمينيين في البلاد «يعتزمون ابلاغ لجنة الحقيقة والمصالحة» بشأن مؤامرة من جانب اعضاء في حزب المؤتمر الوطني الافريقي لقتل زعيمهم ورئيس البلاد نيلسون مانديلا.

وقالت الصحيفة ان مؤسسة «المساواة امام القانون» ستبلغ ذلك للجنة الحقيقة والمصالحة بعد غد. وستعلن المؤسسة ان «جماعة داخل حزب المؤتمر الافريقي خططت لقتل مانديلا عام 1990 كوسيلة لإثارة ثورة جماهيرية مسلحة ضد رئيس جنوب افريقيا في ذلك الوقت فريدريك وليام دي كليرك».

ولم يتسن الوصول للمؤسسة للتعليق امس. لكن متحدثا باسم حزب المؤتمر الوطني الافريقي رفض الاتهامات المزعومة ووصفها بانها «محض هراء». وشكلت المؤسسة العام الماضي في محاولة لتوحيد الافريكان ضد ما ترى انها محاولات من جانب حكومة مانديلا للقضاء على لغتهم وثقافتهم.

على صعيد آخر اعلن مانديلا في مقابلة مع شبكة التلفزيون البريطانية «بي بي سي» أمس، انه سينسحب من الحياة السياسية بعد انتهاء ولايته الحالية. وقد بث التلفزيون مقتطفات من هذه المقابلة مساء امس الأول. وتحدث مانديلا عن خليفته المحتمل في رئاسة المؤتمر الوطني الافريقي، نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ووصفه بانه «يتمتع بكفاءة وديناميكية عاليتين وشعبية كبيرة. الديمقراطية الشابة تحتاج الى قيادة نشيطة». وقال مانديلا انه يعتبر ان «انتخاب المؤتمر الوطني الافريقي لمبيكي سيكون قرارا جيدا».

بين اتجاهين: متفائل ومتشائم

هل صار للروس موضع شرعي في حظيرة الديمقراطية الحقيقية؟

تحليل سياسي

موسكو: من ريتشارد بودربو *

عبر الروس بانتخابهم بوريس يلتسين، وتفضيلهم اياه على خصمه جينادي زيوجانوف عن رفضهم العودة الى الماضي السوفياتي، وتمسكهم بحقهم في حرية الاختيار، لكن هل يعني ذلك ان روسيا تنتقل فعلاً الى الديمقراطية؟

خلال الفترة الصعبة الفاصلة بين الفترتين الرئاسيتين ليلتسين برز هذا السؤال مولداً الانقسام وسط الناخبين والسياسيين والمثقفين والمراقبين الأجانب في روسيا.

وكان هذا الانقسام يناهز الصراع بين يلتسين وزيوجانوف حدة وضراوة. فعلى هذا الجانب يوجد المتفائلون الذين يقولون ان روسيا «صارت ديمقراطية بفعل قوة العادة» وان سباق الأربعاء «كان ثامن انتخابات تشهدها الأمة في سبع سنوات». ويقولون ان مشاركة الناخبين هنا اعلى مما هي عليه في الولايات المتحدة» وان العملية كانت هادئة سلمية، وان الخاسرين سيرضخون للمصير».

وكلا الرجلين المتنافسين يفتقر الى الشعبية. ومع ذلك فان 69% من الناخبين توجهوا الى صناديق الاقتراع، وانطلاقاً من حساب مصالحهم الشخصية لم يختاروا بين المتنافسين على اساس المستوى الشخصي، وانما بما يمثله من افكار متباينة. هذا ما يؤكده معسكر المتفائلين.

ويقولون ان يلتسين فاز «بسبب ميوله للديمقراطية الغريزية» فقد تعامل مع الحرب الانفصالية في جمهورية الشيشان وتلكأ دفع الرواتب باعتبارهما القضيتين الأهم وتحرك لحلهما، فحصل على نسبة كبيرة من الأصوات. وعوضاً عن خطر الشيوعيين، كما فعل يلتسين بعد انتخابه عام 1991، راح يبدي نوعاً من المرونة التوفيقية الاسبوع الماضي، بل دار حديث عن احتمال اشراك الشيوعيين في الحكومة.

على الجانب الآخر هناك المتشائمون، الذين تنبأوا بان يلتسين لن يفوز في اي انتخابات نزيهة حرة، ولذلك فهو لن يسمح بانتخابات تحمل هاتين الصفتين. وقد اخطأوا التكهن لكنهم ظلوا مصرين حتى بعد فرز الأصوات على ان روسيا مقضي عليها بالوقوع فريسة الفوضى والحكم الاوتوقراطي.

ويقول هؤلاء انه بعد خمسة اشهر من الحملات الانتخابية على الطراز الغربي، والتشدق بالقيم الديمقراطية، فان الرئيس الروسي معلول وقد لا تمكنه صحته من مواصلة الحكم.

ويضيفون ان لدى الروس افقاً مشوباً بصراعات محتدمة على خلافته ورئيس امن قومي جبار وجديد يقول عن نفسه انه «شبه ديمقراطي» اي الجنرال الكسندر ليبيد. وكل من سيجلس في الكرملين «مقضي عليه بان يمارس الحكم كاوتوقراطي»، حسب تحذير المتشائمين. ويستشهدون بان يلتسين قلص صلاحيات البرلمان الى حد كبير. ولم يتمكن المواطنون حتى الآن من بناء منظمات اجتماعية قاعدية للدفاع عن مصالحهم. اما وسائل الاعلام التي حازت استقلالها بصعوبة، فقد انتقلت الى معسكر الدفاع عن يلتسين بشكل زائف، كاشفة بذلك مدى سهولة شرائها او السيطرة عليها.

ويقول يجور كليامكين، وهو خبير روسي في استطلاع الرأي: «ان طبيعة الحكم الحالي، بما فيه من صلاحيات رئاسية جبارة، تقررت في انقلاب 1993» حين استخدم يلتسين القوة لغلق البرلمان الناشئ منذ الحقبة السوفياتية. «اما الانتخابات الاخيرة فلم تغير نظام الحكم من هذه الناحية».

والسجال الحالي حول الديمقراطية هو امتداد لسجال طويل، وقديم يعود الى القرن التاسع عشر، بين دعاة التحديث الغربي، ودعاة الحفاظ على الخصوصية السلافية الروسية، حول ما ان كان بوسع روسيا ان تسلك مسلك بقية دول اوروبا.

فحتى عام 1991، كانت روسيا واقعة اما تحت حكم القياصرة او زعماء الحزب الشيوعي، ولم تشهد حكومة منتخبة او معارضة ديمقراطية. وكتب المؤرخ الفرنسي ماركيز دو كوستان في مطلع القرن التاسع عشر يقول: «ان الروس، كباراً وصغاراً، مترعون بالعبودية ولا يمكن اصلاحهم».

واشار زيجانوف ذات مرة الى ان روسيا «عالم خاص... معاد في قرارة نفسه للغرب». لكن دعاة الاصلاح والتحديث الغربيين، تمسكوا بانتخابات الاسبوع الماضي كدليل قاطع على خطأ هذه القناعات.

واعلن اناتولي تشوبايس، مدير حملة يلتسين الانتخابية ان الديمقراطية الروسية «واقع لا عودة عنه. ولن يستطيع احد في بلادنا ان يقلب هذا الوضع بعد عام او عشرة اعوام او حتى قرن من الآن، لن يستطيع احد ذلك مطلقاً».

لكن غالبية كبرى من الناخبين قالوا، بعد تركهم مراكز الاقتراع، انهم يرفضون صيغة يلتسين للديمقراطية. وتبعاً لاستطلاع للرأي وسط الناخبين بعد فراغهم من الاقتراع، فان 7% قالوا ان «ديمقراطية اليوم هي افضل شكل للحكم». لكن 51% منهم قالوا انهم يفضلون «ديمقراطية اخرى». وقال 25% انهم يحبذون «اشتراكية عصرية»، وهو خيار يفسر على انه دعوة الى نظام ديمقراطي اجتماعي على الطراز الغربي (كما في السويد).

واعرب المراقبون الروس والأجانب عن تحفظات قوية ازاء نزاهة الحملة - ابتداء من انحياز التلفزيون الى يلتسين واعطائه اوسع واكبر التغطيات، مروراً بالانفاق المخيف للرئيس على الحفلات والتحشدات التي يمولها اسمياً، مؤيدين مستقلين.

وقال مايكل ميدو كروفت رئيس بعثة الرصد الدولية المؤلفة من 400 مراقب والتابعة لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا: «كان هناك اجماع وسط المؤسسة الحاكمة، من بيروقراطيين وحزبيين، لاستخدام كل حيلة من الحيل السياسية لكبت الشيوعيين، ولم يتورعوا عن شيء باستثناء الخرق الفاضح البين للقانون. وفي ظروف كهذه، لم يكن لدى زيوجانوف اية فرصة حقيقية للفوز».

* خدمة «واشنطن بوست»

عجوزان شيوعيتان ترفعان العلم السوفياتي اثناء تجمع سياسي أمام الكرملين أمس (رويتر)

موجز

مقتل صحافي قبرصي تركي

● قتل صحافي قبرصي تركي بارز بالرصاص بالقرب من منزله في نيقوسيا فيما وصفه حزبه اليساري امس بانه اغتيال سياسي. ونقلت وكالات الانباء ان كوتلو ادالي (61 عاما)، وهو صاحب عامود في صحيفة «يني دوزين» اليومية قتل بالرصاص في وقت متأخر من مساء أمس الأول على ايدي مجهولين. وقال محمد علي طلعت زعيم الحزب الجمهوري التركي الذي ينشر الصحيفة: «انه اغتيال وضربة قوية للديمقراطية».

مقتل 11 مهاجرا في كشمير

● قالت شرطة كشمير ان من يشتبه في انهم ثوار استقلاليون قتلوا 11 عاملا مهاجرا من ولايات هندية في قرية حدودية مجاورة لباكستان امس. ونقلت وكالات الانباء ان الجريمة حدثت بعد ساعات من عودة رئيس الوزراء الهندي من زيارة للاقليم هي الاولى منذ عام 1989 عندما زار راجيف غاندي المنطقة التي يطالب سكانها بالاستقلال.

مظاهرة يابانية ضد اميركا

● قام نحو 16 الفا من القرويين الغاضبين في جزيرة كيوشو، جنوب اليابان، بمظاهرة احتجاجا على اعتزام طوكيو السماح للقوات الاميركية باجراء تدريبات عسكرية في المنطقة، تبعا لوكالات الانباء. وكان اغتصاب 3 جنود أميركيين فتاة يابانية عمرها 12 عاما في سبتمبر (ايلول) الماضي قد اثار موجة غضب إزاء وجود القواعد الاميركية في البلاد.

صمت إزاء زيارة ليك للصين

● لزمت السفارة الأميركية الصمت أمس إزاء نشاطات انتوني ليك مستشار الأمن القومي الاميركي الذي وصل الى الصين امس الأول، وهو اكبر مسؤول اميركي يزور الصين منذ عام 1994. وقالت متحدثة باسم السفارة انه غير مسموح لها بالتعليق. لكن «رويتر» نقلت عن ليك قوله: «في الاشهر القليلة الماضية احرزنا تقدما حقيقيا في تحسين العلاقات وبحثنا مواضيع تتعلق بمنع انتشار الاسلحة النووية وحقوق الملكية الفكرية».

وزير الدفاع الألماني قد يدفع منصبه ثمناً لتحديه المستشار هيلموت كول

بون: من احمد كمال حمدي

ربما كان من اكثر الأمور التي تغضب المستشار الالماني هيلموت كول، أن يقرأ في صحف الصباح تصريحا لأحد اعضاء حكومته ينتقد فيه سياسة الحكومة الاتحادية التي يشارك فيها، او ان يفاجأ برسالة خاصة وجهها اليه أحد وزرائه، وقد نشرت في الصفحة الأولى من الصحف الالمانية.

هذا هو ما حدث قبل ايام قليلة عندما طالع في احدى الصحف مضمون الرسالة التي رفعها اليه وزير دفاعه فولكر روهه، من اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، وسكرتيره العام الأسبق، يعرب فيها عن قلقه ازاء تخفيض ميزانية وزارة الدفاع. وكان هذا الأمر قد تأتى، بعد اتفاق ثنائي تم بين المستشار الالماني ووزير ماليته، ثيو فايجل، الذي يرأس في نفس الوقت، الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون.

اعتبر كول ان نشر مضمون هذه الرسالة، التي سربها روهه الى الصحف الالمانية، خروجا على السرية التي يجب ان تحيط بالعمل السياسي وعلى الثقة اللازم توفرها بين اعضاء الحكومة، وبينهم وبين رئيسها. لذلك فقد جاء تصريح المستشار كول العنيف بان الحكومة الاتحادية «فريق متضامن وعلى جميع افرادها ان يعوا ذلك ومن يخرج عن هذه القاعدة فلا مكان له فيها».

جاء تصريح كول هذا وحديثه عن الفريق المتضامن في ذروة الحماسة التي سادت المانيا بعد فوز المنتخب الالماني بكاس أوروبا لكرة القدم، وهو ما جعل بعض المعلقين يتساءلون عما ان كان هذا التصريح العنيف عبارة عن «بطاقة انذار صفراء» رفعها رئيس حكومة بون في وجه وزير الدفاع. وتساءلوا ايضا عما ان كانت هذه البطاقة الصفراء مقدمة مؤكدة لبطاقة حمراء اخرى يخرج منها روهه من فريق كول الحاكم، خاصة ان وزير الدفاع هو الوزير الوحيد الذي احتج على سياسة الادخار التي تطبقها الحكومة الاتحادية للخروج من الأزمة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المانيا، والتي تنعكس على مركز حكومة بون ورئيسها كول.

وفي لجواء العاصمة الالمانية بون الرطبة المليئة بالشائعات والصراعات السياسية والشخصية، وقبل ان يختتم الوزراء والنواب عملهم فيها ويتوجهون لقضاء اجازة الصيف التي بدأت في المانيا مع بداية يوليو (تموز) الحالي، تتحدث الأنباء عن خروج روهه من وزارة الدفاع وتعيين الوزير المسؤول عن مقر المستشارية، والشخصية المقربة من المستشار الالماني بول مكانه في هذا المنصب الحكومي السياسي المرموق.

وقد تابع روهه دفاعه عن ميزانية وزارته خلال الايام القليلة الماضية. واصطدم مرات عديدة بوزير المالية الالماني فايجل الذي لمح في اطار من المناورة السياسية داخل مجلس الوزراء الالماني، الى احتمال حدوث تقليص آخر في ميزانية الدفاع انسجاما مع سياسة التوفير والادخار الجديد. ويبدو انه انتهز فرصة ثورة المستشار الالماني على وزير دفاعه وتصريحاته المتحدية ورغبته في اعادة الهدوء الى حكومته والانسجام بين اعضائها بقدر الامكان.

ويعلم المستشار كول تماما ان وزير دفاعه جاد في موقفه هذا، وانه في حال قبوله الرضوخ الى الضغط القادم من رئاسة الحكومة الاتحادية فسيصر على الا تتناول تدابير التوفير المراكز الرئيسية في وزارة الدفاع والقيادات العسكرية الالمانية، بل ان تتركز على مشتروات الأسلحة والمعدات العسكرية والتقنية الحديثة، وفي مقدمتها طائرة القتال العمودية الالمانية - الفرنسية من طراز «تيجر». ويذكر ان هذه الطائرة لا تحتاجها القوات الالمانية في الواقع، بل وافق كول عليها «اكراما لعلاقاته الودية مع العاصمة الفرنسية باريس»، تماما كمشروع قمر التجسس الالماني الفرنسي، وانتاج طائرة «يورو فايتر».

والواقع ان روهه هو واحد من الوزراء الألمان القلائل الذين يواجهون المتشار كول ويناقشونه بصراحة الأمر الذي يقبله كول «اذا تم ضمن حدود المعقول»، وضمن اطار الحكومة الاتحادية نفسها، لا خارجها كما جرى خلال الايام الاخيرة.

ويبدو ان شخصية روهه المتشددة، التي برزت بوضوح عندما كان يتولى منصب السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي وساهم في انجاح كول في الانتخابات العامة عام 1990، تتجاوز حدودها في بعض الاحيان، وتبدو وكأنها شخصية متحدية لا تأبه بالآخرين. وقد تعرض مرات عديدة لانتقادات ساخرة من زملائه الوزراء لأنه كان يصل الى اجتماع مجلس الوزراء بطائرة هليكوبتر يهبط بها في ساحة مقر المستشارية الالمانية في بون.

وعندما انتقده وزير شؤون المستشارية لأن طائرته حطت على العشب الذي يغطي الساحة المذكورة مما يهدد بانهيار سطح المرآب الموجود تحتها اجابه روهه قائلا: «الواقع انني كنت اقوم بتجربة لانقلاب عسكري ولكن، للأسف، تأخر افراد قوات المظلات التابعة لي، في اللحاق بي» وقد ساد الوجوم مجلس الوزراء والمستشار كول آنذاك بعد ان خرج وزير القوات المسلحة عن حدوده.

ويحمل فولكر روهه، في الأوساط السياسية والاعلامية الالمانية لقباً ساخراً يعبر عن شخصيته المندفعة المتحدية هو «رامبو»، وقد اكتسبه عندما كان سكرتيرا عاما للحزب الالماني الحاكم واصطدم آنذاك مع كوادر الحزب الجديدة القادمة من المانيا الشرقية، واحتفظ به، بطبيعة الحال، عندما تولى وزارة الدفاع، وقام بتنفيذ مهام القوات الالمانية المسلحة في الصومال والبوسنة والهرسك وكمبوديا.

وعندما انتقل روهه من منصبه كسكرتير عام للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الى مقر وزارة الدفاع في مرتفع يطل على مدينة بون، قدم نصيحة متواضعة لخليفته الحالي بيتر هينتسه قائلا: «عندما يصرخ كول وهو يحدثك بالهاتف فعليك ان تصرخ بدورك».

المستشار الألماني هيلموت كول (اليمين) ووزير دفاعه فولكر روهه ايام الصفاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤسسة المكسيك الحاكمة تعاني إحدى أكثر الهجمات جرأة على الرئيس

مكسيكو سيتي: من ماري - بيث شريدان*

واجهت المؤسسة الحاكمة في المكسيك واحدة من اكثر الهجمات جرأة على الرئيس الحالي الجمعة الماضي، وهو اتهام الرئيس إرنستو زيديو بالتصرف على نحو خاطئ بمنحه مبلغ 7 ملايين دولار الى احدى الشركات عندما كان وزيرا في الحكومة ويشير الاتهام - الذي أصبح علنيا بعد ان أرسله مشرع بارز الى لجنة في البرلمان - الى المرة الأولى التي ظهر فيها اسم الرئيس في سلسلة من التحقيقات في قضايا الفساد التي هزت الحزب الحاكم في المكسيك منذ فترة طويلة. وقد أنكر مكتب زيديو اي ارتكاب لأي إثم. وقال رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان انه لم ير شيئا خاطئا في تصرف الرئيس، وانه لا يجد حاجة للتحقيق في هذه المزاعم.

غير ان الرئاسة كشفت عن مواجهتها لهذا التحدي غير المألوف. فقد شجبت، علنا سلوك المشرع وأصدرت بلاغا رسميا يهدد باستخدام «القنوات القانونية» لمتابعة القضية. وانتقد البلاغ بشدة، ايضا، صحيفة «نيويورك تايمز» لنشرها مقالة «مغرضة وسيئة الطوية» اعتمدت على مزاعم عضو البرلمان المستقل من الجناح اليساري ادولفو اجويلار زينسير.

وبينما قال محللون مستقلون انه من غير الواضح ما ان كان زيديو قد ارتكب، في الواقع، اي اخطاء فقد وصفوا النزاع باعتباره صورة حية للتغيير الدراماتيكي في النظام السياسي الاستبدادي في المكسيك.

وقال دينيس دريسير الاخصائي في العلوم السياسية: «الكثير من القواعد غير المكتوبة بلغة انه لا يمكن مهاجمة الرئيس قد انهارت تماما. فالرئيس في انسجام مع القواعد المتبعة الآن. وقد أكد اجويلار زينسير في مقابلة اجريت معه انه لا يمتلك دليلا يظهر ان زيديو ارتكب افعالا غير مشروعة، أو حصل على رشاوى، او اي منافع اخرى شخصية.

غير انه شكك في افعال زيديو بمنحه 7 ملايين دولار لشركة «ماسيكا» لصنع دقيق الذرة النشوي عندما كان وزيرا للخزانة في حكومة الرئيس السابق كارلوس ساليناس دو جورتاري، وهذا العمل يديره «ملك التورتة» في المكسيك روبرتو جونزاليس باريرا، وهو صديق حميم لساليناس.

وقال اجويلار زينسير: «لدي حجة قوية جدا على قضية سلوك مشكوك فيه. فلم يسبق لأحد ان فعل هذا في تاريخ المكسيك. ولم يسبق لأحد ان ذهب الى البرلمان ليطرح أو يشير الى ضرورة التحقيق مع الرئيس على اعماله الرسمية كمسؤول حكومي».

وقد سلم أجويلار زينسير، عضو اللجنة التي تحقق في اعمال الفساد في وكالة غذاء حكومية تعرف باسم كوناسوبو، تقريرا يضم 24 صفحة الى اللجنة في وقت متأخر الخميس الماضي تتضمن تفاصيل عن الأشياء الشائنة المزعومة.

وجاء الزعم وسط فضيحة واسعة بشأن اموال راؤول ساليناس دو جورتاري، شقيق الرئيس السابق. ويقوم مكتب المدعي العام الآن بالتحقيق في الكيفية التي جمع بها راؤول ساليناس ثروة لا تقل عن 100 مليون دولار بينما كان يعمل موظفا حكوميا متوسط الحال. وإذ يرفع الستار عن التجاوزات الواضحة في عهد ساليناس، يبدو ان المكسيكيين يشعرون بحرية اكبر في مهاجمة الرئاسة نفسها - التي ظلت مؤسسة استبدادية لفترة طويلة. وقد أبعد زيديو، الاقتصادي البالغ من العمر 44 عاما، نفسه عن حكومة ساليناس، وكثيرا ما اكد معارضته للفساد. واكد أحد مساعدي الرئيس يوم الجمعة الماضي ان زيديو ما زال يتعين عليه العمل مع برلمان يرفض دوره القديم كشخصية مقلدة لغيرها.

وقال المساعد متحدثا شرط حجب هويته: «نحن لا نتحدث هنا عن تحقيق يجريه البرلمان. اننا نتحدث عن شيء قدمه عضو في البرلمان». وقد شعر أعضاء في الحزب الحاكم من المنضمين الى لجنة مكافحة الفساد بالقلق ايضا. فالحزب الثوري الدستوري يتمتع باغلبية في اللجنة، وقد اشار النواب الجمعة الماضي الى ان المسألة لن تذهب أبعد من ذلك.

وتتعلق اتهامات اجويلار زينسير بمبالغ دفعت الى شركة «ماسيكا» وهي المستفيد الرئيسي من اموال الدعم الحكومي، استهدفت الحفاظ على الأسعار المنخفضة للمعجنات، وهي السلعة الغذائية الرئيسية في المكسيك. وكانت الحكومة قد اجلت، في اواخر الثمانينات، ولمدة سنة تقريبا، مدفوعاتها لدعم المعجنات الى شركة ماسيكا. واخيرا، وفي تشرين الأول (كتوبر) عام 1988 تسلمت ماسيكا مبلغ 35 بليون بيزو (حوالي 16 بليون دولار في سوق تبادل العملات في ذلك الوقت) كاستحقاقات متاخرة وفقا لاتفاقية وقعتها مع وزارة التجارة ومؤسسة «كوناسوبو» للأغذية.

غير ان شركة ماسيكا لم تكن سعيدة بذلك. فقد اعلنت انها خسرت مبالغ من الأموال لأنه جرى الدفع لها في وقت متاخر، وفي فترة ارتفاع التضخم. وقد طلبت تعويضات تبلغ 15 بليون بيزو، او ما يقرب من 7 ملايين دولار. وخلال السنة التالية تنقلت القضية من وزارة الى اخرى. فقد ذهبت اولا الى وزارة التجارة التي جمعت مجموعة من الخبراء ممن قرروا ان شركة المعجنات لا ينبغي ان تحصل الى الأموال الاضافية. فقدمت ماسيكا استئنافا.

وطلبت مؤسسة «كوناسوبو» من زيديو ان يبحث عن افكار حول القضية لدى اخصائيين قانونيين في وزارتي التجارة والخزانة، ومكتب مراقبة النفقات والحسابات، الذي يشرف على الانفاق الحكومي. واعلن المحامون في مكتب مراقبة النفقات والحسابات ان ماسيكا لا تستحق الأموال.

ولكن بدلا من التشاور مع محامين آخرين، اخبر زيديو «كوناسوبو» ان على وزارة التجارة ان تتخذ القرار. فقررت هذه الوزارة ان تدفع لشركة «ماسيكا». وقال المشرع اجويلار زينسير انه كان يتعين على زيديو ان يكون على معرفة بالنزاع المرتبط بتعويض ماسيكا، ويسعى الى معرفة أراء الخبراء القانونيين في الوزارات الثلاث كما طلبت «كوناسوبو».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

بدء انتخابات الرئاسة بالنيجر

نيامي - وكالات الأنباء: بدأ التصويت في بعض المناطق الداخلية من النيجر امس في أول أيام انتخابات رئاسية. لكن مناطق كثيرة من بينها العاصمة لم تتلق بعد قوائم الناخبين وبطاقاتهم.

ووافق الزعيم العسكري للنيجر ابراهيم بير مناصرة - الذي تولى السلطة في انقلاب في يناير (كانون الثاني) - امس الأول على تمديد التصويت ليوم ثان لإعطاء لجنة الانتخابات فرصة لتوزيع هذه المواد.

ويقول معارضو مناصرة انه «يفرض اجراء انتخابات لم يجر الإعداد لها بشكل جيد لتحقيق اغراضه السياسية». ويقول مناصرة من جهته ان «مصداقية البلاد في خطر» وانه ينفذ وعده «باجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن».

ويواجه مناصرة الذي يخوض الانتخابات مستقلا 4 خصوم من بينهم الرجل الذي اطاحه في انقلابه في 27 يناير، وهو مهامان عثمان بالإضافة الى تانجا محمد رئيس الحزب الوحيد السابق الذي انشئ في ظل حكم الكولونيل على سيبو.



النمو المتزايد للتطرف الإسرائيلي

صمت النخبة الغربية يقترب من حالة الخيانة الفكرية

بلال الحسن

● يتطور المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف والأصولية المتزمتة، دون أن يلقى ذلك النقد المناسب من أوساط النخبة الإسرائيلية والأوروبية والأميركية بينما تعلو الأصوات محذرة عند كل تغير مماثل في العالم الثالث. هل تستمر هذه الازدواجية؟

حالة الحذر واليقظة التي تسيطر على المنطقة العربية منذ مجيء الليكود وبنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، ما كان لها ان تتم بالحيوية التي هي عليها، لولا ان لها تراثا وتاريخا عمره خمس سنوات من التفاوض، كانت فيها المطامح الاسرائيلية عالية الدرجة والنبرة بحيث ايقظت كل ما هو غافٍ وحركت كل ما هو ساكن، في الحياة السياسية العربية.

وقد نشأت حالة الحذر واليقظة اصلا، مع الحكومة العمالية، ومع اسحق رابين ثم مع شمعون بيريس اللذين يجري تصويرهما الآن وكأنهما ملائكة سلام مقارنة مع درجة السوء التي يحرص نتنياهو على تقديم نفسه بها، ويلقى في ذلك تاييدا من اغلبية داخل الجمهور الاسرائيلي، يشكل وجوبها ودعمها خطرا اكثر من نتنياهو نفسه. فاذا كان نتنياهو يقول علنا انه يرفض الانسحاب من الجولان، فان رابين (المسالم... المعتدل) فاوض خمس سنوات على قاعدة رفض الانسحاب من الجولان، وعلى قاعدة بقاء الاستيطان في الضفة الغربية، وعلى قاعدة رفض الانسحاب من القدس، وعلى قاعدة رفض انشاء دولة فلسطينية، وهو ما يكرر نتنياهو الاعلان عنه يوميا.

هذه الحالة الاسرائيلية المستمرة، من المعتدلين الى المتطرفين، كان لا بد ان تفرز نتائجها العملية على الصعيد العربي، وكان لا بد لها ان تطرح العديد من النتائج العملية على اكثر من صعيد، مشكلة حالة متعددة الابعاد والنتائج، لا يمكن رصدها إلا من خلال رصد هذا التعدد في سلبياته وايجابياته.

● نقف اولا عند حالة المجتمع الاسرائيلي، حيث يمكن ان نسجل بجلاء ان هذا المجتمع يتطور نحو التطرف بطريقة لافتة للنظر، فبعد حزب العمل هناك حزب الليكود، وبعد حزب الليكود هناك حلفاؤه الأكثر تطرفا منه، والممثلون بأحزاب علمانية ودينية، وهم شركاء مع الليكود في السلطة والحكم، وليس هناك ما يمنع من اختلافهم معه، ومن بروز حالة اتهام له بالاعتدال والتفريط، على غرار ما كان يقال عن حزب العمل، بحيث تتم تهيئة المناخ لبروز تيار اكثر تطرفا من الليكود. فنحن نجد امامنا داخل الحياة السياسية الاسرائيلية (حزب تسوميت) برئاسة الجنرال السابق رفائيل ايتان الذي صال وجال في لبنان اثناء حرب 1982، وحزب (موليديت) بزعامة الجنرال السابق رحبعام زئيفي وهو الحزب الذي يدعو الى ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية وكان مستشارا لرابين، وحزب (الطريق الثالث) بزعامة الجنرال السابق افيغدور كهلاني الذي يرفض الانسحاب من الجولان، وقد بدأت هذه الاحزاب العلمانية منذ الآن شن الحرب الاعلامية ضد نتنياهو بسبب ما تقول انه تنازلات يريد تقديمها، وتبدأ هذه التنازلات بالنسبة اليهم من ارسال مستشارين لمقابلة ياسر عرفات، قدموا له رسميا قائمة بما يسمونه انتهاكات السلطة الفلسطينية للاتفاقات، فها هو رحبعام زئيفي يعلن معارضته الشديدة لهذا الاتصال ويقول: ان نتنياهو يسير على خطى بيريس، والسؤال هو لماذا تم تغيير الحكم في اسرائيل، عرفات يرأس منظمة ارهابية ولا يحق ان توفد الحكومة ممثلين عنها للقاء رئيس منظمة ارهابية (96/6/28). وهناك ايضا احزاب التطرف الديني، هناك حزب شاس (المتدينون الشرقيون)، وحزب يهودوت هتوراه (المتدينون الغربيون)، وهناك حزب المفدال (المتدينون الصهيونيون)، وهي احزاب تسعى للسيطرة على مجموعة من الوزارات مسؤولة عن بندين: مدارس التعليم الديني التي تزرع التطرف والتي تخرج منها قاتل اسحق رابين، وتطوير الاستيطان في الضفة وقطاع غزة.

ولا شيء يمنع من داخل هذه الصورة الاسرائيلية الراهنة ان نجد انفسنا بعد اربع سنوات، امام انتخابات جديدة، يخسر فيها حزب الليكود، متهما بالاعتدال والتفريط، ويفوز فيها تكتل من هذه الاحزاب المتطرفة. ان دراسة الخط البياني لتطور التطرف في الحياة السياسية الاسرائيلية يشير الى مثل هذا الاحتمال. فنحن لسنا أمام ظاهرة زعيم فرد متطرف هو بنيامين نتنياهو، بل نحن امام ظاهرة اجتماعية اسرائيلية، تسيطر فيها يوما بعد يوم تيارات الرفض والتطرف. لقد نمت هذه الكتلة الاجتماعية بحيث قدمت لتطرف نتنياهو 60% من اصوات المجتمع الاسرائيلي (55% حسب هنري كيسنجر)، ونمت هذه الكتلة الاجتماعية برلمانيا بحيث اصبحت تتفوق على اصوات كل من حزب العمل (34) وحزب الليكود (32)، فهي لها مجتمعة في الكنيست الاسرائيلي (36 صوتا).

● ولا بد من وقفة ايضا امام رد الفعل الاسرائيلي (معسكر السلام) والغربي على نمو هذه الظاهرة. اننا نميل الى القول بان نتائج الانتخابات الاسرائيلية، مسالة تطرح نفسها على المجتمع الاسرائيلي قبل ان تطرح نفسها على المجتمعات العربية. انها مشكلة اسرائيلية قبل ان تكون مشكلة عربية، وهي تخص دعاة السلام في اسرائيل، وانصار التوجه الديمقراطي والحريات وحقوق الانسان، المبشرين بالصهيونية كحركة خلاص للشعب اليهودي، والساعين الى التفاهم مع العرب لكسر حلقة الحروب وايقافها عن الدوران. اين هم هؤلاء من كل هذا الذي يجري داخل المجتمع الاسرائيلي؟ سياسيا هناك واقع بدا يتجاوز الحركة الصهيونية، وينمو خارج اطرها، بل ورافضا لها احيانا، وفكريا هناك هذه الحالة التي يبرز من خلالها ان المجتمع الاسرائيلي ليس جاهزا لعملية سلام مع العرب، بل انه يتطلع الى ما هو اكثر من تاريخ الحروب السابقة.

وفي الغرب... ما هو موقف الغرب من هذا الذي يجري داخل المجتمع الاسرائيلي؟ لا نكاد نلحظ إلا الصمت، او التطرق الى المشكلة من زاويتها السياسية المباشرة (متطرف جاء ومعتدل ذهب) دون اي رغبة في الغوص الى داخل المجتمع الاسرائيلي لقراءته قراءة حقيقية. لقد كان حصول شخص مثل (لوبن) في فرنسا على 10% من اصوات الناخبين مناسبة لدق طبول الحرب الفكرية والسياسية ضد نمو اليمين المتطرف، واثبت المجتمع الفرنسي هنا حالة ملحوظة من الحيوية، ولكن كل شيء يبدو صامتا ازاء دلالات ما يجري داخل اسرائيل. لقد كان حصول حزب اربكان في تركيا على 23% من اصوات الناخبين مناسبة لرفع رايات التحذير من وصول هذا (الأصولي) الى سدة السلطة، وتم تدبيج عشرات المقالات حول دلالة هذا الحدث، وحول الصحوة الدينية في تركيا ومعانيها وتاثيراتها على الغرب، ولكن اليمين الاسرائيلي المتطرف ومعه اليمين الأكثر تطرفا، وبكل تلاوينه الفكرية العلمانية والدينية، قد حصل على 55% وربما 60% من اصوات المجتمع الاسرائيلي، ولا احد يطرح على نفسه السؤال عن الموقف من سير الأمور بهذه الوجهة. هل تتوقف حساسيات المثقفين الأوروبيين وقدراتهم التحليلية والذهنية عند حائط المجتمع الاسرائيلي؟

ان ما جرى في اسرائيل عند فوز نتنياهو، وما قد يجري في اسرائيل بعد ذلك مسألة فكرية من الدرجة الأولى، تطرح نفسها بحدة على المثقفين الغربيين. لا من اجل اعلان موقف سياسي بل من اجل فهم وتحليل بنية المجتمع الاسرائيلي في طبعاته الجديدة، والقول ما اذا كانوا سيواصلون تاييدهم لتوجهاته السياسية والفكرية التي تتناقض مع كل اطروحاتهم. ان افكار العلمانية والديمقراطية والعقلانية، وافكار التحديث والتقدم التي يطوقون بها اعناق دول العالم الثالث، تواجه سيلا من المخاطر في اسرائيل، والمطلوب اولا رؤيتها، والاعلان ان هذه الرؤيا قد انجزت، وإلا فان حالة من الخيانة الفكرية تكون قد تمت على أوسع صعيد.

● ولا بد كذلك من وقفة أمام رد فعل الادارة الاميركية، وهو رد فعل اصبح شائعا ومعروفا، ونكتفي بان نسجل حوله الملاحظات التالية:

لقد بدأت السياسة الاميركية، ومنذ عهد الرئيس بيل كلينتون بالذات تتباهى بالاعلان عن تاييدها المفرط لاسرائيل، وقد كسر كلينتون حاجز هذا التاييد فشارك لأول مرة في اجتماع اللوبي الاسرائيلي (الايباك)، ولكي يتلو من فوق ذلك المنبر قائمة التاييد العسكري الأميركي لاسرائيل من اجل ابقائها متفوقة على العرب جميعا.

وتفاعلت هذه السياسة داخل الكونغرس الأميركي، فشهدنا تسابق نواب الحزبين الجمهوري والديمقراطي على اعلان القدس عاصمة لدولة اسرائيل، وعلى فرض التشريع الذي يقضي بالاعتراف الاميركي بذلك رسميا في العام 1999 (عام انتهاء المفاوضات على المسار الفلسطيني) من خلال نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

وحين برزت تناقضات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وانكشف تاييدها لاسرائيل مهما فعلته وتم شن الحملات السياسية والاقتصادية ضد الأطراف العربية لأسباب تتعلق بأمور تمارسها اسرائيل بالكامل، سيطر على الساحة السياسية اتهام (الكيل بمكيالين) في السياسة الأميركية. ورغم وضوح هذه المسالة ووضوح الأدلة حولها، إلا ان الادارة الأميركية تصرفت وكأنها غير عابئة بذلك الاتهام بل هي ترعاه وتحبذه وهي تتباهى به الى حد القول بان على القادة العرب ان يفهموا بان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل (ضدهم؟).

ثم جاءت المرحلة الجديدة، واذا باسرائيل تحت قيادة نتنياهو تعلن رفضها للسياسة الأميركية نفسها، ورفضها بشكل خاص لأسس عملية السلام (المفاوضات) التي وضعتها الولايات المتحدة، وظن كثيرون ان الولايات المتحدة ستنتفض لكرامتها، وتدافع عن استراتيجيتها المعلنة، فهي دولة عظمى وحيدة، ولا تسمح الدولة العظمى لأي طرف بان يغير في استراتيجيتها، ولكن ما ثبت بالتجربة، ان هذه الدولة العظمى لم تمتلك شجاعة الدفاع عن استراتيجيتها، فبدأنا نسمع دعوات الانتظار لاعطاء الفرصة لنتنياهو كي يشكل حكومته، وكي يعلن برنامجها الرسمي، وحين فعل ذلك مؤكدا رفضه للاستراتيجية الأميركية، لم نسمع اي احتجاج من البيت الأبيض، بل سمعنا احتجاجات ضد القمة العربية، وسمعنا تحذيرات للقادة العرب بان لا يغلقوا الباب امام نتنياهو. لقد اثبتت الدولة العظمى ان الأمور الداخلية اهم من الاستراتيجيات، وان الفوز بالانتخابات اهم من مصالح الولايات المتحدة، اي اثبتت الدولة العظمى انها غير جديرة بالثقة. واذا ما حصل وتغيرت هذه الادارة، وجاء الجمهوريون الى البيت الأبيض بزعامة (روبرت دول) فان شيئا ما لن يتغير، فهو الذي اعلن تاييده الراهن لنتنياهو، بل اعلن ايضا انه سيؤيده سلفا حول اي موقف يتخذه. ماذا لو ان دولة من دول العالم الثالث اعلنت موقفا شبيها بمواقف الولايات المتحدة، فقالت مثلا انها ستؤيد كوريا الشمالية سلفا حول اي موقف تتخذه؟ الا تقوم القيامة حولها، وربما يجري تهديدها بالاحتواء او بالحظر الاقتصادي، او بعملية عسكرية، او بهذه الوسائل جميعا.

أمام هذه الحالات الثلاث، الاسرائيلية والغربية والأميركية، اندفعت الى الواجهة حالة الدفاع عن الذات، فتحركت مياه السياسة العربية، وما بدا بلادة وجمودا لسنوات اظهر حيوية ملموسة، وبرز التحالف الثلاثي العربي، تحالف مصر والسعودية وسورية، ليقود المنطقة العربية، وهو نفسه التحالف الذي التأم ليقود المنطقة العربية منذ قمة الخرطوم الشهيرة بعد حرب حزيران (يونيو) 1967. لقد تولى هذا التحالف آنذاك تهيئة الظروف لاعادة بناء القوة الذاتية العربية، ثم تولى خوض حرب تشرين (اكتوبر) 1973، ثم تولى معالجة النتائج السياسية بعد حرب اسرائيل ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية عام 1982 (مشروع قمة فاس للتسوية السياسية)، وها هو يتولى الآن من جديد تهيئة الوضع العربي لمواجهة نمو التطرف في المجتمع الاسرائيلي، وكان لا بد مع ظهوره، ان تتبلور وجهة سياسية اوروبية جديدة عبرت عن نفسها في قمة الدول الصناعية السبع في مدينة ليون الفرنسية، وعبرت عن نفسها ايضا في توجهات جديدة لسياسات موسكو والصين ودول اخرى هامة في العالم، تفهمت الموقف العربي وابدت استهجانا لسياسات نتنياهو.

ولا يزال نهر الحياة الذي لا يتوقف، بحاجة الى المزيد من العناية، ومن تنقية الشوائب كي يصفو من كل كدر.

رؤية من واشنطن: العرب ومعركة الرأي العام الأميركي

جيمس زغبي

من المعروف ان الناخب الاميركي لا يبدي اي اهتمام يذكر بالشؤون الخارجية. الا ان احتلال الشرق الأوسط لمساحة واسعة من الاعلام الغربي على مدى العقود الثلاثة الاخيرة قد جعله يتابع احداث هذه المنطقة وتطوراتها. ورغم ان الاميركيين ليسوا خبراء في شؤون الشرق الأوسط، الا انهم باتوا يتخذون مواقف تنم عن ادراك عميق لقضايا المنطقة وخلفية الصراع الذي ظل دائرا فيها.

هذا ما توصلت اليه احدى الدراسات في نيويورك خلال الاسبوع الثالث من شهر يونيو (حزيران) الماضي، والتي تم فيها استطلاع آراء 901 ناخب اميركي، علما بأن هامش الخطأ في هذا الاستطلاع لا يتجاوز − أو + 3.3%.

الانتخابات الإسرائيلية والسلام في الشرق الأوسط

اظهرت الدراسة ان معظم الاميركيين يعتقدون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو سيجابه عدة مشاكل ان حاول تطبيق سياساته المعلنة تجاه عملية السلام.

كما اظهر استطلاعنا ايضا ان بنيامين نتنياهو لا يتمتع بالشعبية التي كان شمعون بيريز يتمتع بها في الاوساط الاميركية.

ولدى سؤال افراد العينة، ان كانوا يؤيدون سياسات بيريز او يعارضونها اجاب 45% منهم انهم يؤيدونها، في الوقت الذي اعلن 9% فقط عن معارضتهم لها.

اما بالنسبة لنتنياهو فقد اعلن 17% عن تاييدهم لمنهجه السياسي، في حين عارض ذلك 15% منهم. وهذا يعني ان نتنياهو سيجد نفسه في موقف صعب في اوساط الرأي العام هنا، لا سيما ان العديد من الزعماء العرب الذين استطلعت آراء الاميركيين حولهم حصلوا على نسب اعلى بكثير من تلك التي حصل عليها نتنياهو.

فبالنسبة للرئيس المصري حسني مبارك مثلا صوت 29% تاييدا لمنطلقاته وسياساته مقابل 9% عبروا عن معارضتهم له. اما العاهل الاردني الملك حسين فقد حصل على 34% مقابل 31% على التوالي.

بل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تعرّض لحملات التشويه والنقد في الولايات المتحدة على مدى ربع قرن، حقق تقدما ملموسا في مستوى شعبيته بين اوساط الناخبين الاميركيين. فقد عبّر 26% من جمهور العينة عن تاييدهم له في الوقت الذي اشار 41% منهم الى معارضتهم له. وهذا يعني انه في وضع افضل بكثير من مرشح الرئاسة الاميركية روس بيرو الذي بلغت نسبة مؤيديه 26%، في حين كانت نسبة المعارضين له 62%.

والزعيم العربي الوحيد الذي ما زال الاميركيون يتخذون منه موقفا سلبيا هو الرئيس حافظ الأسد الذي عبر 9% من الاميركيين عن تاييدهم له في الوقت الذي عبر فيه 31% منهم عن رفضهم لسياساته.

وينبغي الاشارة الى ان 50% من مجموع الذين استطلعت آراؤهم لم تكن لديهم معرفة كافية تمكنهم من الحكم على زعماء الشرق الأوسط الا ان الـ50% المتبقية تمثل في واقع الحال نسبة كبيرة من اوساط الشعب الاميركي، بل انها تفوق بكثير نسبة الاميركيين الذين كانوا يعرفون مرشحي الحزب الجمهوري الذين خاضوا تصفيات الانتخابات الاولية مؤخرا.

واظهرت هذه الدراسة ايضا ان حكومة نتنياهو قد تواجه بعض المشاكل في الاوساط الاميركية الشعبية ان هي حاولت عرقلة مسيرة السلام او ابطاءها.

فالاميركيون يشعرون انهم اسهموا وعلى نحو فاعل بدفع عملية السلام وتحريكها وتنظيم مراسم التوقيع على المعاهدات على مدى السنتين والنصف المنصرمتين.

وكما يشير الجدول رقم 2 فان معظم الناخبين الاميركيين يعتقدون ان نتنياهو سيقدم اما على ابطاء مسيرة السلام (38%) او رفضها تماما (13%). ولم تتجاوز نسبة الاميركيين الذين يعتقدون انه سيلتزم بعملية السلام 14% فقط.

ولدى سؤالهم عما ينبغي لنتنياهو القيام به اجاب 51% من الاميركيين ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي مواصلة مسيرة السلام ومتابعتها.

واشار معظم الذين استطلعت آراؤهم الى انهم لن يغيروا من موقفهم من الرئيس بيل كلينتون او يعارضوه لو اقدم على ممارسة الضغط تجاه نتنياهو في حال قيام الاخير بابطاء مسيرة السلام، بل ان ثلث العينة ذكرت انه ينبغي على الرئيس الاميركي ممارسة مثل هذا الضغط، فقد اجاب 63% منهم ان توجيه النقد لنتنياهو لن يؤثر على الطريقة التي سيصوتون بها خلال انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعبّر 10% منهم ان مثل هذا الموقف لو اتخذ سيدفعهم الى التصويت لصالح كلينتون في الوقت الذي اشارت فيه نسبة مماثلة الى ان مثل هذا الموقف سيدفعهم الى التصويت ضده.

مواقف الأميركيين تجاه دول الشرق الأوسط وسياساتها

تحسنت مواقف الجمهور الاميركي تجاه معظم الدول العربية خلال السنوات الثلاث الماضية (انظر الجدول رقم 3). فقد زادت شعبية معظم الدول العربية في هذه الفترة باستثناء مصر التي فقدت 13 نقطة، ولكنها رغم ذلك ما زالت تحتفظ بموقف الصدارة في قائمة الدول العربية الاكثر شعبية في الولايات المتحدة حيث اشار 51% من الذين استطلعت آراؤهم انهم يؤيدون مصر، في حين عبّر 14% منهم عن معارضتهم لسياساتها.

وحققت الكويت والمملكة العربية السعودية تقدما كبيرا في هذا المجال، ففي الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة جيمس زغبي عام 1993 عبّر 36% عن مواقف ايجابية تجاه الكويت والسعودية في الوقت الذي اشار فيه 41% منهم الى مواقفهم السلبية من هاتين الدولتين. وفي الاستطلاع الاخير عبّر 40% من العينة عن تاييدهم للسياسات الكويتية و30% فقط عن معارضتهم لها. اما المملكة العربية السعودية فقد كانت نسبة المؤيدين لسياساتها 40% مقابل 34% من الذين عبّروا عن مواقف سلبية تجاهها، كما حقق الاردن بعض التقدم عما كانت عليه الحال في 1993. وفي الوقت الذي يتجنب فيه الامريكيون التورط بارسال قواتهم خارج الولايات المتحدة فقد اوضح الاستطلاع الذي اجريناه ان الناخبين ما زالوا ملتزمين بحماية امن الدول الشرق اوسطية (انظر جدول رقم 4). وكانت نسبة الاميركيين الذين يعتقدون ان من الضروري الحفاظ على امن الكويت والمملكة العربية السعودية وسلامتهما توازي نسبة الاميركيين الملتزمين بالحفاظ على أمن اسرائيل.

وتأتي مصر بالمرتبة الاولى وينطوي هذا الموقف على دلالات مهمة، لا سيما اذا تذكرنا ان لاسرائيل مجموعة ضغط (لوبي) متنفذة في اروقة الادارة والكونجرس كما انها تنفق الكثير على انشطة الدعاية والعلاقات العامة.

ومن النتائج التي افرزتها الدراسة ان الاميركيين ما زالوا يتخذون موقفا متصلبا ازاء العراق، وكما هي الحال في الاستطلاعات السابقة فقد عبّر معظم الاميركيين عن تاييدهم لمواصلة فرض العقوبات الدولية عليه.

وبلغت نسبة هؤلاء 78%، ويبدو ان من الصعب جدا تغيير مواقفهم ازاء هذا الامر، بل ان 71% منهم اجابوا انهم يعارضون رفع العقوبات حتى لو ادى هذا الموقف الى زيادة اسعار الوقود.

ويتضح مما تقدم ان الاميركيين باتوا اكثر ادراكا وتفهما لطبيعة الشرق الاوسط وقضاياه. فقد اوضح الاستطلاع ان الرأي العام الاميركي يدعم قضية السلام، وهذا يعني ان هناك فرصا كبيرة للحصول على دعم الجمهور الاميركي وتسخيره لخدمة المسيرة السلمية لا سيما في هذه الفترة الصعبة التي تمر المنطقة بها. وينبغي علينا ان نتأمل نتائج هذا الاستطلاع، لا سيما بعد احداث يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) 1996. فالانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز كتلة الليكود المتشددة والنتائج الايجابية لقمة القاهرة وجاءت التفجير الارهابي في المملكة العربية السعودية والزيارتان اللتان سيقوم بها كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك وغير ذلك من احداث وتطورات ستدفع مخططي السياسة الاميركية والرأي العام الاميركي الى منح قضايا الشرق الاوسط اكبر قدر من الاهتمام.

ورغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة فقد تقدم واشنطن على اتخاذ موقف ايجابي تجاه عملية السلام وكذلك تجاه متطلبات الامن العربي. فقد اظهر استطلاعنا ان هناك دعما كبيرا لمثل هذه التوجهات وان الدول العربية تمتلك عدة نقاط ايجابية يمكن تسخيرها لخدمة مصالحهم. الا ان من المتعذر تحقيق نتائج طيبة في هذا الميدان في ظل غياب استراتيجية عربية تستهدف كسب الرأي العام الاميركي.

فقد شرعت المجموعات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة بالحديث عن القمة العربية وكأنها تمثل «تهديدا» لأمن اسرائيل. كما قامت تلك الاوساط بشن حملة كبيرة لعزل سورية وتشويه مواقف لبنان والانتقاص من الزعامة الفلسطينية. ومن المعلوم ان المواقف السياسية الاميركية، لا سيما في السنوات التي تجرى فيها الانتخابات، تتخذ في ضوء ما تمليه الاوساط الشعبية والرأي العام، وقد اظهر استطلاعنا ان العرب يحظون بامكانات ايجابية كبيرة في شرائح الرأي العام الاميركي، وينبغي العمل على تعزيز هذه الامكانات.

ان على الدول العربية التي تتمتع بشعبية واسعة في الاوساط الاميركية المبادرة الى استثمار هذه الجوانب الايجابية وبناء قاعدة صلبة تستمد منها الدعم لمواقفها من السلم والامن في المنطقة.

فكسب الرأي العام يمثل معركة متواصلة لا يمكن التخلي عنها، وينبغي ان تظل هذه المعركة قائمة والا كانت الهزيمة نتيجتها.

جدول رقم (1) زعماء الشرق الأوسط

الزعيم	أؤيده%	لا أؤيده%	غير متأكد%
شمعون بيريز	45	9	46
الملك حسين	34	31	35
الرئيس حسني مبارك	29	8	63
الرئيس ياسر عرفات	26	42	31
رئيس الوزراء نتنياهو	17	15	68
الرئيس حافظ الاسد	9	31	60

جدول رقم (2) مستقبل السلام في الشرق الأوسط

عرضت على العينة قائمة بالخيارات التي بامكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القيام بها. وقد طلب منهم أولا تحديد الخطوات التي يعتقدون انه سيتخذها وكذلك الاجراءات التي ينبغي عليه القيام بها.

الخيارات	ما سيقوم به%	ما ينبغي عليه القيام به%
مواصلة عملية السلام دون تأخير	14	15
مواصلة عملية السلام ولكن بتباطؤ	38	19
رفض عملية السلام	13	3

جدول رقم (3) موقف الرأي العام الاميركي من دول الشرق الأوسط

الدولة	استطلاع عام 1996 ايجابي%	استطلاع عام 1996 سلبي%	استطلاع عام 1993 ايجابي%	استطلاع عام 1993 سلبي%
اسرائيل	62	14	61	20
مصر	51	14	64	13
الكويت	40	30	37	41
المملكة العربية السعودية	40	34	36	41
الاردن	31	27	32	35
تركيا	24	23	-	-
لبنان	19	42	23	49
سورية	10	46	21	45
ايران	6	73	9	75

جدول رقم (4) الدفاع عن دول المنطقة

تقتضي مصلحة الولايات المتحدة الحفاظ على امن الدول الآتية:

الدولة	اوافق%	لا اوافق
المملكة العربية السعودية	56	%
الكويت	59	29
اسرائيل	64	27
مصر	51	20

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد أو الفاكس

اعترف بالدولة ونسي العاصمة

● من ابراهيم علي دنون - الجبيل

اشارة لمقال السيد ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق بالعدد 6429 يوم الجمعة تاريخ 1996/7/5م عن حتمية قيام الدولة الفلسطينية، فانه من اجمل ما قرأت كونه يأتي على لسان واحد من مؤسسي دولة اسرائيل ومن اكثرهم خبرة. وقد احتوى مقاله على الكثير من الكيسنجريات التي تصب في نفس الموضوع. والدكتور هنري كيسنجر اليهودي الاصل هو ايضا وبشهادة عالمية الاكثر حنكة في تاريخ الخارجية الاميركية، وهو صاحب نظرية لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سورية، فقد ذكر السيد ايبان في مقاله بان مسألة الدولة الفلسطينية ستحدث في كل الاحوال مع انه نسي ان يذكر بان عاصمتها هي القدس، ونحن نرحب بهذه المقالات الواقعية التي يكتبها سياسيون كبار.. ولكننا نتساءل اين اسرائيل من هذه الحقوق والحقائق، فرغم مرور سنوات عديدة على بداية مسيرة سلام الشرق الاوسط فان الدولة الفلسطينية غير واردة في القاموس الاسرائيلي. وقد انكرت اسرائيل في السابق وجود الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ورفضت التعامل معها لعشرات السنين فهل تنتظر اسرائيل بنيامين نتنياهو وشارون هذه المرة ايضا عشرات السنين لتقر وتعترف بان الدولة الفلسطينية قائمة.

أين أخبار تشاد..؟

● من احمد آدم موسى - الرياض

اننا نتابع معظم اخباركم العربية والعالمية، ولكن نادرا ما نجد اخبارا عن جمهورية تشاد. خاصة انه توجد في المملكة العربية السعودية جالية كبيرة من ابناء تشاد. وفي هذه الايام نعيش جو الانتخابات الرئاسية الاولى من نوعها. وندعو الله ان يوحد البلاد ويضع حدا للصراعات القديمة التي امتدت اكثر من عشرين عاما من الحروب الاهلية ولا ننسى بان تشاد مقبلة على استخراج البترول الذي قد يحدث تحولا كبيرا في اقتصادها.

ومن خلال جريدة العرب الدولية اوجه رسالة الى كل المسؤولين في الوطن الحبيب ونحن ندخل الى العهد الجديد (الديمقراطية) نريد ان نفتح الباب الواسع لمزيد من الشمس ومزيد من التقارب ونحن نحتفي بالوطن والتاريخ ونحن نفعل كل ذلك نتذكر ان المسؤولية القائمة كبيرة تجاه الوطن مثلما هي المشاركة مثلما هو العمل والعطاء ومثلما هو الحب للحياة والرفاهية والمستقبل هذه خطوة وهذه امانة وهذه شمعة وهذا هو المفتاح وطريق الخلاص.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف منتاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون: 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الدباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستانلايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيتوبل - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية الصحفية - فرانكفورت - نيويورك - لينكو.

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زيارة في أوانها

● زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة العربية السعودية تأتي في وقت يحتاج فيه اصدقاؤها في الغرب الى فهم أوثق لأهدافها واهتماماتها

رغم ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة العربية السعودية قصيرة الأمد فان اثرها الزمني على العلاقات بين الغرب والبلدان الاسلامية سيكتسب ديمومة متصلة.

وأعد لهذه الزيارة العملية اعدادا جيدا يضع الأسس الدبلوماسية البناءة قبل المراسم الاحتفالية.

ومما يثير الغبطة حقا ان يرى المرء كيف يعمل هذان البلدان، اللذان يمثلان حضارتين كبريين، تعاونا وثيقا سعيا وراء اهدافهما المشتركة. في وقت يتحدث فيه المتشائمون والمتكهنون بالصراعات عن حتمية «تصادم الحضارات».

فالرئيس الفرنسي توجه الى جدة كي يدعم مسيرة علاقات فرنسا مع السعودية التي قوبل فيها باستقبال استثنائي حار، وانغمر في مباحثات واسعة. غطت قضايا الأمن، وتوازن القوى الاقليمي، والطاقة، والتعاون الاقتصادي.

ويعود شيراك الى وطنه حاملا معرفة مباشرة من المسؤولين عن سياسات السعودية اقليميا وعالميا. ومن شأن ذلك ان يساعد على تحقيق تفاهم افضل بين المملكة والاتحاد الاوروبي ككل.

وفي مباحثات جدة برزت ثلاثة محاور اساسية. دار المحور الأول حول الحاجة الى تدابير جديدة لمكافحة الارهاب الدولي. وتمتاز المملكة، بالمقارنة مع بقية البلدان، بأن تجربتها قليلة مع وباء العصر الحديث هذا. ففي كثير من الدول غدت النشاطات الارهابية جزءا من الحياة اليومية.

ولا شك ان التفسير الخاطئ للقيم الليبرالية أدى الى نشوء تعاطف خفي مع بعض المنظمات الارهابية، ولكن الواضح ان الارهاب أصبح الآن يمس سائر المجتمعات بصرف النظر عن طبيعة بنائها. لذلك فان تبرير اعمال ارهابية، وشجب اخرى، سلوك مدمر الى ابعد حد.

أما المحور الثاني في محادثات جدة فيتصل بعملية السلام في الشرق الأوسط. فالسعودية تؤيد تسوية النزاع في الشرق الاوسط على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» وكان هذا المبدأ هو العمود الفقري لمشروع فهد» الذي طرح خلال الثمانينات. وقامت السعودية بدور حاسم في بلورة وصياغة ما صار يعرف باسم عملية سلام مدريد.

وكما أشار الرئيس شيراك فان من الضروري تماما ان ينعم الفلسطينيون، والعرب عامة، بمنافع السلام الذي لا يمكن ان يكون طريقا احادي الاتجاه.

واخيراً اتيحت الفرصة للرئيس الفرنسي كي يرى بنفسه أن السعودية ما تزال ملتزمة أشد الالتزام بالسلام والأمن في الخليج.

ان السعودية هي مرتكز الاستقرار في منطقة ذات اهمية حيوية لسائر البلدان الصناعية الكبرى على وجه العموم. وكان حرصها واضحا على الايفاء بكل مسؤولياتها في ذلك الاطار، وهي تتوقع من حلفائها ان يقابلوا هذا الالتزام بالمثل. فالامتنان في اي علاقات قائمة على المصالح المشتركة، لا بد ان يكون متبادلا.

ان اصدقاء المملكة العربية السعودية في العالم الصناعي بحاجة الى فهم اوثق لاهتماماتها واهدافها في الوقت الحاضر.

وحظي الرئيس جاك شيراك، الساعي الى قيام فرنسا بدور اكثر فعالية في اطار العلاقات الواسعة بين الغرب والشرق الأوسط باطلاع جيد كفيل بأن يعين على تعزيز هذا الفهم وتعميقه.

«الشرق الأوسط»

* * *

قبل أن يصعب الندم

● استمرار الحصار الإسرائيلي على الفلسطينيين سيصبح وبالاً حتى على الإدارة الأمريكية في معركتها الانتخابية

منذ اعلان فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية، وتصريحاته العلنية لم تتوقف خاصة تلك التي تنم عن مواقف سياسية بالغة التشدد ازاء عملية السلام. وهذا التشدد ليس جديدا سواء بالنسبة لنتنياهو او بالنسبة لليكود، ولكن الجديد هو انه كلما عبر العرب عن قلقهم من هذه التصريحات وتخوفهم من نتائجها فانهم يقابلون بتطمينات من جانب الولايات المتحدة، وحتى من جانب اسرائيل عبر قنوات غير رسمية، بأن تصريحات نتنياهو لا تعبر عن المواقف النهائية للحكومة الاسرائيلية الجديدة. كما يتلقون دعوات بالتحلي بالصبر واعطاء نتنياهو مهلة كافية لوضع الخطوط الحقيقية لسياساته الخارجية.

ولعل الخطورة الحقيقية تكمن في هذه التطمينات لأن الانتظار يعني السكوت، والسكوت هنا له، بلا شك، ثمن. فاسرائيل، وكما عودتنا، تجيد اللعب بالوقت واستغلاله في التسويف والتأجيل، والسبب معروف وتؤكده التجارب التاريخية الموثقة وهو توظيف الوقت لإحداث تغييرات على الارض تمكنها من فرض الامر الواقع.

والاهم من ذلك هو ان نتنياهو بخبرته العملية في الشؤون الامريكية يعلم ان الولايات المتحدة بدأت تنشغل فعلا في الاستعدادات لانتخابات الرئاسة ولم يعد لدى مسؤوليها حاليا، ولمدة خمسة اشهر قادمة، امكانية الغوص بعمق في اية ملفات سياسية خارجية إلا بالحصول على انجازات علنية تدعم حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية.

كما يعلم نتنياهو ان ما تحتاجه ادارة الرئيس كلينتون الآن هو انجاز يدفع مسيرة السلام الى الامام، الامر الذي يتطلب، ومن نتنياهو بالذات، مواقف مرنة يعتبرها بمثابة تنازلات رغم انها مجرد التزام بتنفيذ ما اتفق عليه فعلا وما تضمنته الاتفاقات الموقعة وما نصت عليه القرارات الدولية. ولذلك يرى نتنياهو ان من صالحه التأجيل والتسويف حتى تنتهي انتخابات الرئاسة الامريكية.

ولكن ما يجب ان يراه نتنياهو ويعرفه هو ان الانتخابات الامريكية لا علاقة لها بتنفيذ بنود الاتفاقات الموقعة التي يستحيل للرجوع عن تنفيذها وهي اتفاقات موقوتة ومحددة. فالانتخابات لا علاقة لها بالاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من الخليل وتسليمها للسلطة الفلسطينية، كما انه لا علاقة لها بتنفيذ الاتفاق الخاص بمواعيد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي اتفق على الانتهاء منها عام 1999.

ولا يتصور ان هناك اية علاقة للانتخابات باتجاه اسرائيل للتخلي عن الالتزام بعدم بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة، وهو التزام تعهدت به اسرائيل بشبه ضمان امريكي.

وهناك الاهم من ذلك كله الآن وهو ان انتخابات الرئاسة الامريكية لا علاقة لها بضرورة فك الحصار المفروض على الفلسطينيين في اراضي الحكم الذاتي التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

فالفلسطينيون لم يعودوا يستطيعون الاستمرار في حياتهم الاقتصادية والحصار قائم بهذا الشكل، فلا بد من علاج ولا بد من فتح الحدود ولا بد من تحسين اوضاع الفلسطينيين الاقتصادية لأن تأجيل انهاء الحصار يعني الانفجار الحتمي الذي سيصبح وبالاً ليس فقط على السلطة الفلسطينية ولا على اسرائيل وحسب. بل ايضا على الادارة الامريكية التي ستتضرر في معركتها الانتخابية بالتأكيد اذا ما انهارت عملية السلام في الشرق الاوسط.

محمود عطاالله

* * *

بانتظار مجلس الأمة الجديد

● بعض الكلام الذي قيل في جلسات مجلس الامة الكويتي لا يليق بأهم تجربة برلمانية في المنطقة

بعد جلسة او جلستين او اكثر بقليل، يغلق مجلس الامة ابوابه للمرة الاخيرة. ويغادر النواب مقاعدهم ومكاتبهم، عائدين الى ديوانياتهم، بانتظار معركة انتخابية جديدة تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

مسكين هذا المجلس الذي عاش اربع سنوات صعبة، اقل ما يقال فيها انها مزاجية. ومسكينة تلك الديمقراطية التي خيل لها في وقت من الاوقات انها يمكن ان تكون تجربة رائدة في المنطقة، فاذا بها مجرد شعارات لا تؤخر او تقدم في شيء.

كان من الممكن بالفعل ان تتحول التجربة البرلمانية في الكويت الى مثال او نموذج، خصوصا ان المجلس يضم بين اعضائه نخبة من ابرز وافضل الكفاءات الكويتية، لكن ما حصل كان عكس ذلك تماما، اذ بدلا من ان تتطور الحياة البرلمانية من خلال تسامحات المجتمعات الصغيرة، تطورت كفريق مضاد يستخدم في القضايا الصغيرة لغة التطاول التي لا تستطيع كل المجتمعات ان تتحملها.

والمؤسف ان هذه التجربة في مراحلها الاولى، كانت تجربة فريدة ومميزة، حيث كان النقاش من اجل القضايا القومية، او من اجل المواطن الكويتي. رغم انه يتمتع بمزايا غير موجودة في بلد آخر. وفي تلك المراحل استقطب النواب احترام العرب والجميع في الخارج. لكن بعض الكلام الذي صدر عن بعضهم خلال السنة الاخيرة من ولاية المجلس يشكل ادانة مباشرة لهم وليس للذين وجه اليهم. بل ان هذا الكلام لو قيل في بلد آخر لوقع صاحبه تحت طائلة القانون، سواء بالحصانة النيابية او بدونها.

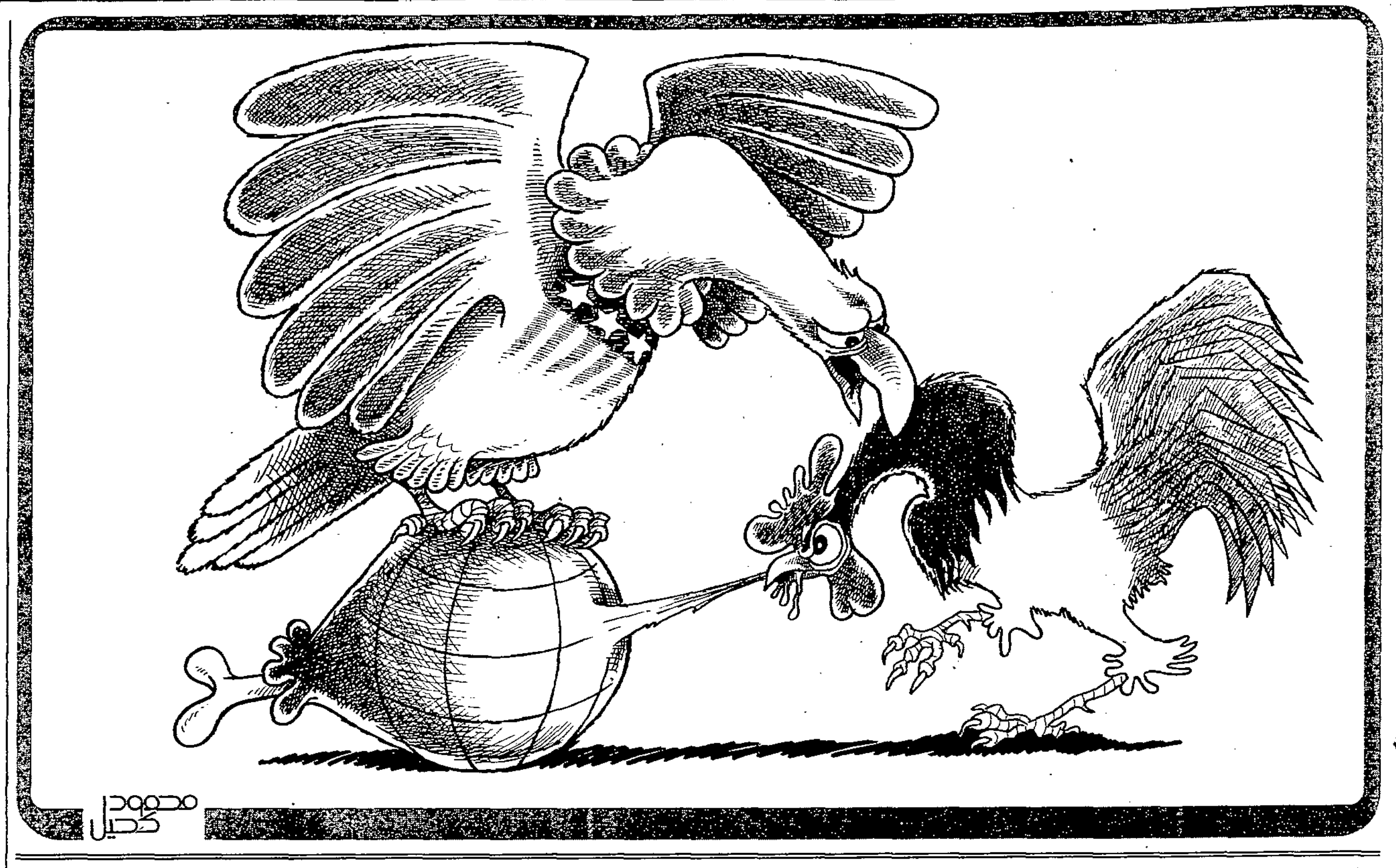
والاسوأ من لغة التطاول هو لغة التهديد، وليس تهديد السلطة التي تستطيع ان تتحمل الكثير، بل تهديد المواطنين العزل بتعابير واتهامات يعاقب عليها القانون العام. ولم يستخدم مثلها اي نائب اخر في العالم، لا في الدول التي تمارس الديمقراطية فعلا وقولا واحترافا، ولا حتى في الدول التي يعتقد نوابها ان الحصانة النيابية التي يتمتعون بها تسمح لهم بضرب او شتم اي شخص لا يعجبهم منظره.

قد تكون الآمال الكثيرة التي علقت على مجلس الامة سببا من اسباب تعثره، وقد تكون الملفات المعقدة والمتشابكة التي فتحت دفعة واحدة سببا اخرا. لكن مشكلة المجلس الحقيقية هي في بعض نوابه، وتحديدا في اولئك الذين يستخدمونه لاهداف ومصالح شخصية ضيقة، او الذين يصورونه عبر تصرفاتهم وسلوكهم على انه مجلس لا دور له، وانه هدر للوقت، وعالة على الدولة، بدلا من ان يكون اداة رئيسية من ادواتها.

هؤلاء النواب سيغيبون على الارجح في مجلس الامة الجديد. تاركين مقاعدهم لجيل جديد من الكفاءات تعتبر ان الديمقراطية ليست انتخابات ومجلس امة فقط بل ممارسة يومية تبدأ في البيت والمدرسة والشارع.

هؤلاء النواب سيغيبون في مجلس الامة الجديد، لانهم حتما لا يليقون باطول تجربة برلمانية في الخليج، ولا بأهلها، معارضين كانوا او غير معارضين.

وفائي دياب



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تبرير الاستجداء

أنذر احد السياسيين الافارقة ضيفه الغربي من انه ما لم تواصل حكومته تقديم المعونات فإن الهجرة ستزداد وحركة بيع المخدرات ستنتعش ومعها جرائم مختلفة!

وفي المحصلة النهائية قد تكون هذه النتائج في طريقها للحدوث بـ او بدون المعونات الخارجية او التي يطالب بها السياسي الافريقي لبلاده او قارته عموما.

فالمعونات كسياسة قديمة تدفع بالتنمية الى الامام بوصات قليلة جدا في حين ان جوانبها السلبية تسابقها بسرعة مذهلة. المعونات التي تقدم للدول الفقيرة ربما تقدم خدمة مهمة عندما تعطى في زمن الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والجفاف ونحوها، ما عدا ذلك فهي ليست سوى مصدر واحد صغير قلما يعين هذه الدول على شيء ايجابي.

فطلب المعونات ليس الا شكلا من اشكال الاستجداء الذي يهين كرامة الدولة ويجعلها اسيرة الدول المانحة.

انها تنمي عقلية الاستجداء التي تضعف اهتماماتها بالانتاج الحقيقية التي يفترض ان تبحث عن مخارج لأزمة التخلف الملازمة لها.

والكثير من المعونات التي تقدمها الحكومات الغربية غالبا ما تكون مربوطة بمنتجاتها وحاجاتها التسويقية وتساير دوافع سياسية تستخدمها كحوافز لانتهاج مواقف مطلوبة.

وهي لا تسلب شيئا من ارادة الدولة المحتاجة للدعم وحسب بل اسوأ من ذلك حيث تنمي عقلية الاستجداء من خلال حاجتها للتزايدة.

والدول المانحة قلما تعين الدول الممنوحة على اكتشاف وسائل للاكتفاء الذاتي لانها قد تكون خيرية فتفتح مستشفيات مثلا، الذي يعني حالة تطبيبية وحسب. فالمستشفى مكان يعالج المرضى ويسعى لجعلهم اصحاء، لكنه ليس بمدرسة تمريض تخرج اطباء تعين على نشر الخدمات الصحية ذاتياً.

وقد تكون المعونات خيرية لكنها ذات جانب اقتصادي بحيث تجعل المستشفى يحتاج الى شراء الاجهزة والادوية من الدولة المانحة بصفة دائمة. فالمشكلة لدى الدول الباحثة دائما عن المعونات انها ستظل دائما تقف في طابور المعونات دون ان تفكر في حل آخر.

والحل الآخر الغائب او المنسي منه ليس ببعيد عن متناول كل الدول متى ما وجدت لديها الارادة والنية الحسنة تجاه شعوبها. ولهذا اشعر بالأسف عندما ارى ما يكتب من تبرم ولوم للدول الصناعية لانها لا تقدم ما يكفي من المعونات. وبعضهم يحاول ان يلبسها حجة قانونية من انها مساعدات واجبة لأن هذه الدول الصناعية سلبت وأهدرت واستعمرت. ومهما حاولنا تبريرها وتحسين مظهرها فهي تظل «شحاذة» تعبر عن عجز الدولة عن القيام بواجبها فتلجأ الى الأهون لها والأسوأ لبلادها.

إلى أي مدى نحن مستعدون لترتيب أوراقنا في مواجهة إسرائيل؟

فهمي هويدي

مهم لا ريب ذلك التوجه الحاصل الان الى اوروبا، لمحاولة كبح الاندفاع الامريكي في الانحياز لاسرائيل. لكن الذي لا يقل عن ذلك اهمية، وقد يزيد، ان نعزز مواقع اقدامنا عربيا، وان نتجه بابصارنا شرقا، نحو العمق الاسلامي.

ذلك أن الزيارات الرسمية العربية التي تمت في الاسبوع الماضي لباريس ولندن، حيث الموقع المتقدم في قيادة المجموعة الاوروبية، لم تكن بعيدة عن التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الاوسط. خاصة تلك التي اعقبت تولي حكومة الليكود مقاليد السلطة في اسرائيل ورفض رئيسها نتنياهو الانسحاب من الجولان، ونسفه مختلف المبادئ التي تم الاتفاق عليها في مسيرة السلام (التي نعتبرها غير ملبية للحد الادنى من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني)، ثم تأييد الحكومة الامريكية ممثلة في وزير خارجيتها موقفه واطروحاته.

أيا كانت الدوافع التي حدت بواشنطن الى اتخاذ ذلك الموقف الاخير، وهل هي انتخابية فقط ام انها امتداد لواقع التحالف الاستراتيجي بين البلدين، فالقدر المتيقن أن ثمة متغيرا سياسيا مهما في المنطقة. ليس ذلك فحسب وانما يتبقى هناك متغير عسكري آخر له ذات القدر من الاهمية، تمثل في الاتفاق الاسرائيلي - التركي، الذي رعته الولايات المتحدة الذي من شأنه ان يغير موازين القوى في المنطقة بما يهدد الامن القومي العربي.

في مواجهة هذه المتغيرات كان لا بد من تحرك يحاول اعادة التوازن عبر ترتيب الاوراق العربية، خصوصا ان بعثرة تلك الاوراق وتشتتها في ظل انهيار النظام العربي، اعطى انطباعاً للآخرين بأن ايديهم صارت مطلقة في المنطقة، وان بوسعهم اعادة تشكيلها من جديد، وفقا لمصالحهم واهوائهم ولا ينبغي ان نتجاهل هنا ان المدرسة التي رفعت الشعار الذي زعم ان 99 في المائة من الاوراق في يد امريكا، اشاعت حالة من الاحباط والوهن، لان خطابها عنى مباشرة انه ليس بيدنا شيء يذكر، حيث بقيت نسبة الواحد في المائة من الاوراق لبقية العالم العرب والافارقة والاوروبيين والآسيويين!

لا نريد ان نهون من الاهمية البالغة للدور الامريكي، ولكننا فقط نريد ان نلفت النظر الى اننا لسنا بتلك البؤس والضعف الذي عبر عنه خطاب تلك المدرسة، كما ان بقية العالم ليست اصفارا الى ذلك الحد.

لقد رفرفت رايات العجز والتسليم على جنبات بلادنا سنين عددا، رغم ان جماهيرنا ظلت رافضة الاستسلام ولمعت من جانبها ومضات اعادت الثقة الى نفوس الكثيرين، وكانت الانتفاضة الفلسطينية واحدة من تلك التجليات التي تحدت لغة مدرسة العجز والانبطاح، ولاتزال اصداء رسالة تلك الانتفاضة الباسلة تتردد في فضائنا العربي، معلنة ان في قاع امتنا نبض حياة وانها لم تمت بعد، كما اصر الذين ما برحوا ينعونها في كل حين، ثم ان الضعفاء ليسوا عاجزين عن الفعل والتحدي كما يتوهمون، هم اقوياء اصلا ولكنهم مستضعفون فقط، وحين ينفد صبرهم ويقررون خوض غمار المواجهة، فان بيدهم الكثير الذي يستطيعون فعله، وكانت لغة الحجارة العبقرية خير دليل على ذلك.

لقد اثبتت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ان نصف الشعب الاسرائيلي يؤيد السلام الظالم الذي فرضه بيريز بمساعدة الولايات المتحدة، والنصف الآخر ليس عابئا بالسلام وانما مشغول بالامن الذي ليس له ان يقوم الا على جثة الشعب الفلسطيني، وعبر اهدار حقوقه مع استمرار لاحتلال الجولان. حين تبدت الصورة على ذلك النحو تحرك مثلث القوة في المشرق العربي، مصر وسورية والسعودية، وكانت الدعوة الى القمة العربية. وكان من نتائج تلك القمة ان سرت بعض الدماء في الشرايين التي كان بعضها قد جف وتيبس، بينما تهتك البعض الآخر وانقطع، فرأينا عودة الحوار بين مصر والسودان، وتخفيف التوتر بين سورية والاردن (في الاسبوع الماضي اعلن ان الرئيس الاسد وجه دعوة للملك حسين لزيارة دمشق)، كما تم تخفيف حدة التوتر بين الكويت وبين الذين وصفوا بدول «الضد» ثم وجدنا سورية تمسك بالفرصة وتحاول تحريك الموقف الى الافضل، فكانت مساعيها لفض الاشتباك بين البحرين وايران، ثم محاولتها مد الجسور في ما بين القاهرة وطهران.

بشكل موازٍ فقد تحركت القاهرة باتجاه اوروبا، فزار الرئيس حسني مبارك باريس (التي زارها سابقا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ولاحقا رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري)، وتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى لندن، وكان واضحا ان هذه الزيارات خاطبت الدور الاوروبي، الذي تتزعم فرنسا الدعوة الى استقلاله عن الولايات المتحدة، بينما تقبل انجلترا بالتمايز ولا تذهب الى حد المطالبة بالاستقلال عن واشنطن.

واذ نقر باهمية مثل هذه الزيارات وكسر محاولة تفرد الولايات المتحدة بالقرار الدولي (كما حدث في اتفاق وقف اطلاق النار الاخير في جنوب لبنان) الا اننا نزعم ان ثمة حدودا لحرية الحركة الاوروبية ازاء الولايات المتحدة، وازاء اسرائيل في الوقت ذاته، ولعلنا لا ننسى ان وزير الدفاع البريطاني ايد القصف الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان بما في ذلك مذبحة «قانا» معتبرا ان ذلك من قبيل «الدفاع المشروع» عن النفس من جانب اسرائيل، وفي كل الاحوال ينبغي الا يغيب عن بالنا ان اسرائيل مشروع غربي في الاساس.

غاية ما يمكن ان نقوله في هذه النقطة ان اوروبا بالنسبة للعرب هي احدى الساحات التي ينبغي ان نتحرك عليها، وان نحاول كسبها قدر الامكان، لكنها لن تكون ورقة حاسمة في موضوع صراع الشرق الاوسط تحديدا ولن تكون على استعداد للتقاطع مع الاستراتيجية الامريكية بل والاسرائيلية ايضا في العديد من موضوعات الصراع المعلقة.

الجبهة الاساسية هي العربية بامتياز. ذلك ان اي تحسن بانجاح التصالح وتنقية الاجواء في الدول العربية من شأنه ان يعزز صف الامة في مواجهة التحدي الاسرائيلي. وتوجيه مزيد من الاهتمام لترتيب اوراق واوضاع تلك الجبهة، هو عمل جليل يستحق منا كل تأييد وتشجيع بل لحسبه واجب الوقت الذي ينبغي ان يسعى كل الوطنيين والمخلصين لهذه الامة للنهوض به.

الجبهة الاخرى التي ينبغي ان نتحرك عليها بذات القدر من الهمة والمسؤولية هي دول الجوار الاسلامية، التي تشكل عمقاً استراتيجيا طبيعيا للعالم العربي. ومن اسف ان اسرائيل سعت منذ وقت مبكر الى فتح الطريق الى تلك الدول لتطويق العالم العربي والضغط عليه، في الوقت الذي كانت تتعرض فيه علاقاتنا معها للاضطراب والتخريب المستمرين.

تركيا وايران في مقدمة الدول التي نعنيها، وفي تركيا حكومة جديدة نرجو أن يكون رئيسها السيد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي، عند حسن الظن به. غير اننا لا نتوقع الكثير من حكومته في موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي والتحيز الامريكي فيه، لان الخريطة السياسية التركية اكثر تعقيدا مما نظن، ولايزال للجيش دوره وكلمته في الساحة السياسية، ناهيك عن ان تركيا عضو في حلف الاطلنطي، والمراهنة الامريكية على دورها في العالم العربي ووسط آسيا كبيرة للغاية، ولذلك فان واشنطن ستظل شديدة الحساسية ازاء اي تصرف لرئيس الوزراء الجديد، خصوصا في ما يتعلق بالخطوط الحمراء المرسومة.

تبقى ورقة ايران التي تعلقت بها الامال في بداية الثمانينات، واعتبرها كثيرون اضافة ثمينة الى الموقف العربي، خاصة في موضوع الصراع مع اسرائيل، الا ان الرياح اتت بما لا يشتهي الجميع، ولا مفر من الاعتراف هنا بان تدهور العلاقات العربية - الايرانية لم يحدث فقط بسبب اخطاء على هذا الجانب او ذاك، لكن ظل هناك طرف ثالث يعمل بدأب لتفخيخ تلك العلاقة وتلغيمها، واحسب ان ذلك الطرف الذي يضم عناصر عدة لا تتمنى خيرا للعرب او المسلمين، سيظل حتى آخر رمق يشيع البغض ويبذر بذور الفتنة بين الجانبين العربي والايراني، لكي يقطع الطريق على محاولة الوصل بينهما، ومن ثم يضمن اضعاف كل منهما واحكام القبضة عليه، اذا استطاع الى ذلك سبيلا.

أدري ان ملف هذه العلاقات حافل بالصفحات المسكونة بالتوتر والمرارة ورغم انني اتحدث عن الرؤية الاستراتيجية التي تفرض مد الجسور بين العرب وايران، الا انني ازعم ان ذلك لن يتحقق الا اذا تمت تنقية ذلك الملف وتطهيره من الهواجس والمخاوف وتحرير ما يتضمنه من وقائع، لتحديد مدى الوهم فيها او الحقيقة.

من هذه الزاوية فان الجهود التي تبذلها سورية على خطي البحرين وايران، والقاهرة وطهران تبدو تحركا مسؤولا وغاية في الاهمية والنجاح الذي احرزته زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، وادى الى وقف الحملات بين البحرين وايران هو خطوة جديرة بالحفاوة والتأييد، عكست شعورا كبيرا بالمسؤولية لدى القيادات في البلدين. واذا صحت الانباء التي تكررت ان الوزير السوري يسعى لعقد لقاء وزاري مصري - ايراني، فانها ستكون خطوة اخرى يمكن ان تحدث تحولا جذريا في موازين المنطقة.

ترى هل نمضي في الشوط الى آخره؟ وهل نحن مستعدون لتحمل ثمن هذا الخيار الاستراتيجي والمستقل؟ دعونا نتمن وندع وننتظر.

لماذا لا تجرب الإدارة الأميركية مع العرب علاقة الاقتناع بها وليس الاضطرار لها

مطيع لإسرائيل متجبر مع الآخرين

فؤاد مطر

آن الأوان لكي تجرب الولايات المتحدة صيغة بناء علاقة مع عدد كبير من دول العالم الثالث، ومعظم الدول العربية، وتطوير هذه العلاقة، وذلك من منطلق الاقتناع وليس الاضطرار، وعلى أرضية من الثقة والاحترام المتبادل وليس وفق مفاهيم الهيمنة وعدم الأخذ في الاعتبار خصوصية هذا الشعب أو ذاك وتراث هذه الدولة أو تلك ومبدئية هذا الحاكم أو ذاك.

وفي التاريخ الحديث للعلاقة الأميركية - العربية ليس هنالك مرحلة تشير إلى أن هذه العلاقة استقامت من جانب الولايات المتحدة وأن الطرف العربي هو الذي كان دائماً ينهج الصراط المستقيم.

ومن الطبيعي، نتيجة ذلك، ان تتولد في النفس العربية مشاعر الضيق التي تتسبب، مع تزايد التجاوزات من جانب الإدارة الأميركية لأصول التعامل، في احتقانات يضطر الحكام إلى معالجتها بضبط النفس أحياناً، وبالتلميحات في معظم الأحيان، لعل هذه الإدارة تلتقط الإشارة فتتفهم وتعيد بالتالي النظر.

ولكن هذا التفهم لا يحدث وتصدر عن مسؤولين في هذه الإدارة مواقف وتصريحات فيها من المفردات الكثير مما يستفز المشاعر ويولد الكراهية وإلى درجة يجد المرء نفسه يتساءل: إذا كان هذا هو الصديق، فمن هو إذن العدو؟ وإذا كانت هذه هي الصداقة، فما هي إذن العداوة؟

ولقد افترضنا كعرب أن الإدارة الأميركية بعدما امسكت بزمام الموقف الدولي، لا ينازعها في ذلك أحد، أصبحت أمام فرصة تاريخية لكي تنتهج السياسة التي تجعل الرأي العام العربي مقتنعاً بأهمية الصداقة معها. ولكن الذي حدث هو أن الظن العربي بها خاب أيما خيبة. فهي لا تصغي إلى مطالبه ولا تعير اهتماماً لمشاعره ولا تحترم امانيه ولا تأخذ في الاعتبار المسألة الأكثر حساسية في حياته وهي الشق الديني من المسألة الفلسطينية. ونراها في هذا الصدد تفعل كل ما من شأنه إيذاء مشاعر العربي. وبدلاً من أن يحدث نوع من التنبه إلى ما تفعله فإننا نفاجأ بين الحين والآخر بتصريح يتضمن إشادة بالإسلام وكأنما هذا الدين تنقصه إشادة الإدارة الأميركية لكي يكون آخر رسالات الله على الأرض ويكون نبيه الكريم صلوات الله عليه آخر الأنبياء. ويحدث أيضاً أنه بين الإشادة والأخرى وهي إشادات تفرضها التكتيكات الانتخابية وليس القناعات المبدئية تقترف هذه الإدارة من الأخطاء ما يجعلنا نتنبه إلى أن الإشادات هي مجرد كلمات لإلهاء العرب عن التمعن في حقيقة مواقف الإدارة الأميركية وسياساتها نحوهم.

ومن المؤكد انه لو خطر في بال العرب أن الإدارة الأميركية بعدما باتت ممسكة بزمام الموقف الدولي ستبتعد عنهم كثيراً وتقترب من إسرائيل أكثر، وستعمل على أن تنتزع منهم عناصر القوة وأهمها الإرادة بعد الثروة لتمنح إسرائيل في المقابل المزيد من مقومات الغلو في المعاندة بغرض الهيمنة، والحصول منهم على الكثير من التنازلات لتقديمها كمكاسب لإسرائيل... من المؤكد انه لو خطر في بال العرب ذلك لكانوا آثروا المزيد من التحمل في انتظار الفرصة المناسبة التي تحول دون الظهور امام العالم بانهم من فرط ثقتهم بالولايات المتحدة والتصاقهم بها منحوها كل التأييد فادارت لأمانيهم ظهرها وأبقت على وجهها مداراً نحو إسرائيل، ولكان العرب أيضاً ضغطوا من أجل تحقيق بعض التوازنات خصوصاً أن دولاً كثيرة في العالم تملك مقومات الاقتدار التقني تتطلع إلى أطيب العلاقة معهم.

وحتى العام 1977 ربما كانت حجة الإدارة الأميركية في معرض تبرير المبالغة في مساعدة إسرائيل هي خوفها من العداء العربي المتأصل في النفوس نحو إسرائيل، لكن بعدما اختار الرئيس أنور السادات السلام مع إسرائيل وفق صيغة اتفاقية كامب ديفيد فإن الحجة باتت حكماً ضعيفة أو أنها يجب أن تصبح كذلك.

لكننا نلاحظ أن المبالغة زادت وإلى درجة أن كل خطوة اتخذتها الإدارة الأميركية في عهود الرؤساء السابقين كارتر وريغان وبوش وفي عهد الرئيس الحالي كلنتون كانت وكأنما لم تتحقق الخطوة الأهم في السلام العربي - الإسرائيلي.

وإذا أراد المرء أن يتذكر بعض الأمثلة عن المواقف الأميركية المؤيدة لإسرائيل على حساب العرب لوجد أن هنالك عشرات الأمثلة في حين أنه إذا هو حاول أن يتذكر مواقف متوازنة وعادلة للإدارة الأميركية إزاء الصراع العربي - الإسرائيلي لوجد صعوبة في ذلك. وبسبب هذه الحقيقة يصبح من الطبيعي تزايد رقعة الضيق العربية من الأسلوب الذي تعتمده الإدارة الأميركية وترفض أن تحيد النظر فيه. وهي بدل أن تنتهز فرصة انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان في شكل أو آخر صديقاً في نظر أكثرية العرب وتتخذ من المواقف ما يجعل تلك الأكثرية تأسف لأنها اعتبرت في فترات مضت أن الوقوف مع الولايات المتحدة يجدي أكثر وبالذات بالنسبة إلى القضايا العالقة، فإنها فعلت العكس أي انتهزت فرصة زوال ذلك الحليف والصديق (أي الاتحاد السوفياتي) وبدأت تملي على العرب مواقف وسياسات وتستدرجهم إلى السلام الذي يلغي فيهم قوتهم وشأنهم ويعزز قوة إسرائيل وشأنها وكل ذلك ضمن استراتيجية ثابتة لهدف متغيرة أساليبه بين إدارة وأخرى، وهي أن تكون إسرائيل هي الأكثر تفوقاً على صعيد القوة في الشرق الأوسط. وقياساً بالإدارات التي سبقت الإدارة الحالية فإن الرئيس كلنتون هو الأكثر تصميماً على تنفيذ هذه الاستراتيجية. وفي استمرار كان ينتابنا شعور بأن هذا التأييد المبالغ فيه من جانب إدارة الرئيس كلنتون لإسرائيل ليس فقط لأسباب انتخابية ومن اجل أن يكسب الرئيس أصوات يهود الولايات المتحدة ويجدد الرئاسة فترة ثانية. ثم جاءت قمة شرم الشيخ ومواقف الرئيس كلنتون شخصياً داخل القمة وخارج جلستها، ثم بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان وبالذات إقراره بالرد الاضطراري لإسرائيل على بضعة صواريخ كاتيوشا وعدم اعتراضه على المجزرة المخجلة في مركز القوات الدولية في بلدة قانا (جنوب لبنان)... لتؤكد أن في نفس الرئيس كلنتون مشاعر غير ودية على الإطلاق إزاء كل ما هو عربي، وهو موقف ربما كان من الطبيعي التسليم به قبل أن يأخذ على عاتقه العملية السلمية التي هي المجد السياسي الوحيد لرئاسته الأولى، أما بعد ذلك فإن الأمر يصبح موضع الاستغراب وإلى درجة الظن بأن طبيعة العلاقة بين كلنتون واللوبي الذي يرسم في الولايات المتحدة مستقبل إسرائيل ومصيرها تختلف عن طبيعة العلاقة المفترض أن تكون عليه بين الإدارة الأميركية والدولة العبرية. ونجد انفسنا في معرض الحديث عن طبيعة هذه العلاقة نتذكر عبارة وردت في مقال افتتاحي في صحيفة إسرائيلية (يديعوت احرونوت) نشرته في عددها الصادر الثلاثاء 30 ابريل (نيسان) 1996 وفي ذروة حمى الانتخابات الإسرائيلية. والعبارة المشار إليها هي: «ان كلنتون تبنى كلياً قضية إسرائيل وحكومتها. ومن المرجح ان تاريخ إسرائيل سيسجل انه أول رئيس اميركي يتصرف كالولد المطيع الذي لا يرفض أمراً. والذي تابع سير العلاقات الإسرائيلية - الأميركية خلال العقود الماضية يقف اليوم مشدوهاً امام المسافة التي قطعها كلنتون...».

وتخطئ الإدارة الأميركية الحالية إذا كانت تعتقد أن العرب ممتنون لها ما فعلته أو انهم ممتنون لما فعلته من قبل الإدارة الديمقراطية الأخرى. فالسلام الذي يجري العمل من أجله ليس سلاماً وأسلوب التعامل الذي تعتمده الإدارة الأميركية مع العرب ليس بذلك التعامل اللائق.

ومثل هذه النظرة يلتقي حولها الجميع حكاماً ومحكومين. بل إن بعض الإشارات أو المفردات التي تصدر عن أهل القرار في عدد من الدول العربية عند تعليقهم على مواقف الإدارة الأميركية تعكس حجم الضيق من هذه المواقف وبالذات هذا الإصرار من جانب الإدارة وبالذات إدارة الرئيس كلنتون على أن يكون العرب معها في سعيها لتثبيت الكيان الإسرائيلي وتأمين كل أجواء الطمأنينة له.

وعندما تستمر الحال على ما هي عليه ويتصرف الرئيس كلنتون، على نحو ما نلاحظ معنا كعرب، ويتصرف مع إسرائيل، على نحو ما نسمعه ونراه، فهذا يعني أن الخلل الذي هي عليه العلاقات خطير جداً. وما دام يتصرف مع إسرائيل على أنه «الولد المطيع» لها على نحو ما قالته الصحيفة الإسرائيلية ويتصرف مع العرب بتجبر على أساس أنه «الرجل القوي الآمر الناهي» على نحو ما تؤكده التصرفات والتصريحات والمواقف وعمليات الابتزاز المستمرة فهذا معناه أن الإدارة الأميركية تزرع بنفسها في العالم الثالث بذرة الكراهية لها والتحسس من افعالها.

وكلما كانت التربة خصبة كلما تحولت الكراهية إلى مواجهة. وحتى إشعار آخر تبدو التربة في بعض الدول العربية هي الأكثر خصوبة.

وما دام لن يحدث تكيف عربي مع ما تفعله الولايات المتحدة بنا وما تفعله في الوقت نفسه لإسرائيل فإن الطريق الأسلم هي أن تجرب الإدارة الأميركية كيف تبني علاقتها مع العرب من منطلق الاقتناع بها كدولة عظمى تريد أن تحكم العالم، وليس كدولة تنحصر هموم إدارتها في كيفية الإبقاء على إسرائيل تنعم بتسليم العرب بها كمغتصبة للحقوق والمقدسات على نحو ما تريد الإدارة الأميركية الحالية بالذات وهو ما لا يمكن أن يحدث.

ويستغرب المرء كل الاستغراب كيف لا تجرب الإدارة الأميركية... إذا كانت بالفعل ليست سيئة النية تجاه العرب.



هكذا من الأصل

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ الحشر/صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.15	4.06	3.01	3.37	4.14	3.59	3.32	3.17	3.20	4.20	3.11	3.20	4.05	4.17	2.58	3.28	4.34	2.53	4.16	3.23	3.39	3.34	3.25	4.50	3.28	2.44	2.45	4.10	2.05	2.40	3.19	5.29	3.53
5.44	5.39	4.39	5.10	5.59	5.29	5.20	5.07	4.55	5.40	4.50	4.50	5.25	5.27	5.34	4.58	6.37	4.38	6.08	4.53	5.55	5.41	5.36	6.51	5.51	5.01	4.51	6.03	3.42	4.34	5.26	5.31	5.49
12.26	12.27	11.45	11.58	1.00	11.54	12.37	12.31	11.53	12.33	11.43	11.35	12.15	12.14	12.41	12.13	2.10	11.52	1.31	1.07	1.57	1.16	1.49	2.21	1.42	1.01	1.12	1.32	12.54	1.16	1.46	1.02	1.14
3.43	3.48	3.25	3.20	4.35	3.15	4.17	4.15	3.27	3.59	3.10	3.16	4.12	3.14	4.21	4.47	6.10	3.40	5.25	5.27	6.12	5.18	6.08	6.20	5.52	5.15	5.35	5.35	5.31	5.45	6.09	5.02	5.10
7.08	7.15	6.50	6.47	8.00	6.28	7.46	7.43	6.51	7.19	6.34	6.27	7.02	6.48	7.48	7.17	9.41	7.06	8.52	9.18	9.57	8.50	9.59	9.49	9.31	8.58	9.32	9.00	10.04	9.56	10.06	8.32	8.38
8.38	8.45	8.22	8.17	9.36	7.41	9.32	9.31	8.22	8.49	8.04	7.57	8.27	7.48	9.23	8.37	11.36	8.43	10.37	10.48	12.02	10.47	12.00	11.41	11.41	11.05	11.28	10.45	11.33	11.41	12.01	10.25	10.26

وما ينطق عن الهوى

عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل علي، وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني».

دعاء اليوم

اللهم ما قصُر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته احدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه، وأسألك برحمتك يا رب العالمين.

دراسة أزهرية تناقش محو الأمية الدينية بين المثقفين:

الجهل بأحكام الدين يؤدي إلى انتشار التلوث الفكري في ديار المسلمين

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت الدكتورة زينب الأشوح استاذة الاقتصاد بجامعة الأزهر - بنات - ان الأمية الدينية تنتشر بين قطاع عريض من المثقفين المسلمين، الأمر الذي يمثل خطورة على مستقبل الأجيال المسلمة، وانه لا بد ان تعمل المؤسسات الإسلامية التربوية والاعلامية والثقافية للقضاء على هذه المشكلة قبل أن تستفحل في ديار المسلمين، وتصبح من أهم التحديات التي تنخر في الكيان الاسلامي من الداخل.

وأوضحت في دراسة لها حول هذا الموضوع.. ان المعرفة الصحيحة بحقائق الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه وهداياته يجب ان ترسخ في المجتمعات المسلمة قبل غيرها، وان الجهل بالدين الاسلامي وعدم معرفة احكامه يؤدي الى انتشار المفاهيم الخاطئة والتلوث الفكري بين المسلمين.

وأشارت في الدراسة الى نماذج متعددة تجسد مظاهر الأمية الدينية، كما وضعت قائمة بالحلول التي يمكن أن تطبق وتنفذ في ديار المسلمين للقضاء على هذه المشكلة الخطيرة، التي دفعت بعض غير المتخصصين للخوض في غمار الأحكام الشرعية تحت مبرر الاجتهاد والتوسع في دائرة التيسير الشرعي عن جهل مما يؤدي الى الخلط بين الأمور الدينية، وتناولت الدراسة بعض القضايا الإسلامية المهمة.

مظاهر الأمية الدينية

تقول الدكتورة زينب الأشوح: من المظاهر الخطيرة للأمية الدينية تجرؤ غير المختصين في الخوض في مسائل شرعية والهجوم عن جهل أو خطأ على أحكام شرعية صحيحة، وقد اندس وتسرب الى ساحة الدراسات والفتاوى الشرعية عدد من فاقدي الثقافة الاسلامية التي تؤهلهم لمثل هذه الدراسات الهامة، مما نجم ونتج عنه انتشار بعض الدراسات الضعيفة التي يخشى من انتشارها بين عدد لا بأس به من العامة.

ومن الصور الخطيرة في هذا المجال التقول على الله تعالى بغير علم، حيث ينكر هؤلاء أحكاما شرعية بدون دعمها بسند من الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أو إغفال الاستعانة بتلك الأدلة - عمدا او جهلا - أو الاستعانة بأحاديث ضعيفة او بأجزاء مقطوعة من الآيات القرآنية على غرار «لا تقربوا الصلاة».

وأضافت: لقد تسرب الى ساحة الاجتهاد بعض عامة الناس فاقحموا أنفسهم في مسائل الاجتهاد واصدار الفتاوى الشرعية بدون ان تتوافر فيهم الشروط الأساسية التي تؤهلهم شرعا لاداء تلك المهمة الهامة والخطيرة، الى جانب الخوض في مسائل فقهية معينة بحجة انها يسيرة وسهلة، والاعتقاد الخاطئ لغير المتخصصين بأن وجود اختلاف بين الفقهاء يبيح لهم حق الخوض في المسائل الفقهية - محل الخلاف - وتناولها بالشكل الذي يريدونه أو وفقا لهوى في النفس، في حين ان الله تعالى قد حسم أمر الخلاف في قوله تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» [سورة النساء الآية 59].

توسيع دائرة الرخص

وتقول الدكتورة زينب الأشوح في دراستها حول محو الأمية الدينية بين المثقفين المسلمين: من صور الأمية الدينية المنتشرة في بعض بلدان العالم الاسلامي، تتبع الرخص بمعنى التنقل بدون ضوابط بين المذاهب الفقهية المختلفة وانتقاء ما يوافق الهوى وتجنب ما عداه، ولا شك أن ذلك ينطوي على استهانة بالدين واعراض عن تقصي الأدلة الشرعية المتواترة والمتوافرة في الكتاب والسنة الصحيحة، كما ان هناك خطأ لدى هؤلاء في تفسير ان الدين يسر، حيث نرى التمادي في التيسير حتى اصبحت هناك مسائل وأمور عديدة مباحة بحكم العرف والعادة، بينما هي محرمة شرعا.

وعن مظاهر الأمية الدينية أوضحت الباحثة بعض الامور التي شاعت بين المسلمين نتيجة الفهم الخاطئ منها الحلف بغير الله تعالى وكثرة الحركة في الصلاة وسبق المأموم إمامه عمدا في الصلاة، والمصافحة بين غير المحارم من *الرجال والسيدات وتناجي اثنين دون ثالث، ولعن وسب المؤمن ولعن الزمان* في حين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لاتسبوا الدهر فإن الدهر هو الله».

الجهل باللغة القرآنية

وأضافت: هناك العديد من المؤشرات التي تقاس بها الأمية الدينية المنتشرة بين المسلمين، منها المؤشرات اللغوية حيث تعاني نسبة مرتفعة من المسلمين من عدم معرفتهم الصحيحة باللغة العربية - باعتبارها لغة القرآن الكريم - مما يؤدي الى خلط او خطأ في المفاهيم والأحكام الشرعية، وذلك بسبب التأثير الثقافي الغربي الذي نطلق عليه «الغزو الفكري للأمة الإسلامية» وما ينتج عنه من ضياع الهوية الذاتية للأمة الإسلامية، ومن أمثلة ذلك الربط الزائف بين التخلف والدين والتصور الخاطئ أن من أهم دلائل التحضر والتمدين هو التبعية لكل ما هو غربي.

وقالت في دراستها: ومن المؤشرات الاعلامية للأمية الدينية أن تخصص بعض وسائل الاعلام مساحات لتناول الأمور الدينية لكل من هب ودب ممن ليس لهم دراية بالدراسات الشرعية، ولا شك ان ذلك يساعد على نشر الأمية الدينية بين قراء هذه الصحف والمجلات.

الأقليات المسلمة والأمية

ربطت الباحثة بين المؤشر الاعلامي والمؤشر الجغرافي عند تناولها قضية الأمية الدينية بين المثقفين المسلمين، فأوضحت ان وسائل الاعلام ساهمت في تشويه صورة الاسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية، ومدى تأثير ذلك على المسلمين الذين يعيشون كأقليات مسلمة في نطاق هذه المجتمعات.

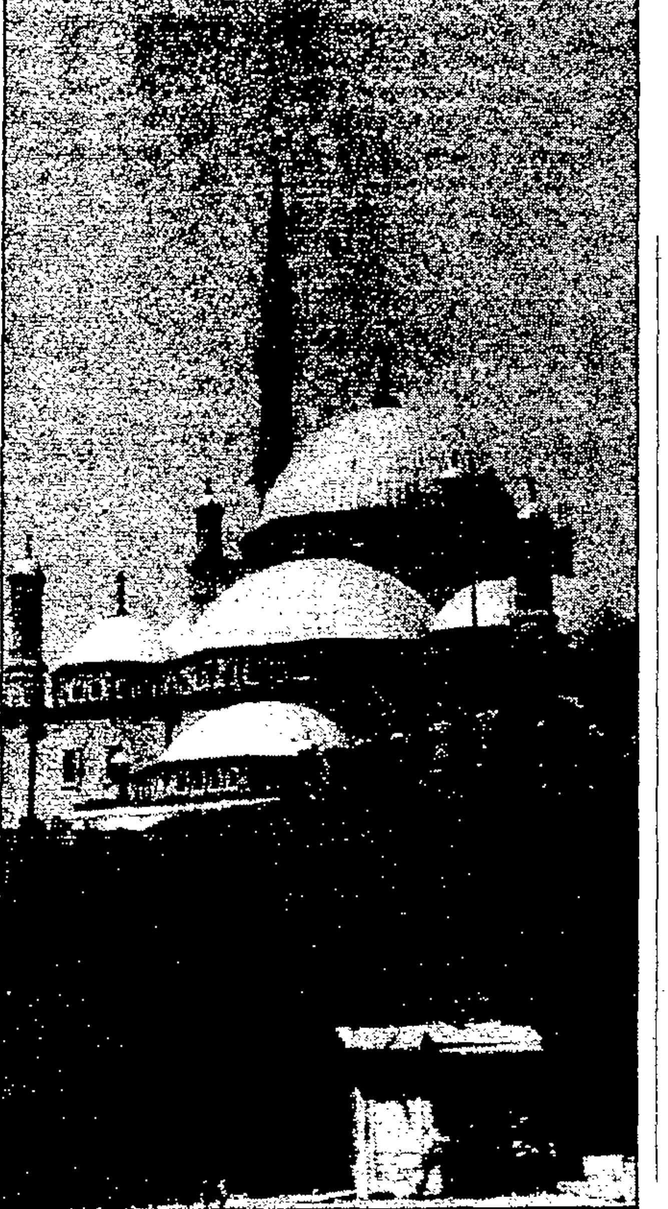
ويزداد حجم هذه المشكلة اذا ادركنا أن ابناء المسلمين في مجتمعات الغربة لا يجيدون التحدث باللغة العربية باعتبارها المدخل الرئيسي لتفهم المبادئ الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف.

وأضافت: الواقع أن النظم التعليمية المطبقة في اغلب الدول الاسلامية وبلدان الأقليات المسلمة في العالم لم يقم المسلمون بوضعها وانما تدخلت الاستراتيجية الغربية في وضعها على أسس خاطئة استهدفت اضعاف الروح الدينية لدى الطلاب المسلمين الى جانب طمس معالم الهوية الاسلامية في المجال التربوي والتعليمي، وتدريس المعارف والعلوم المختلفة بمعزل عن الدراسات الاسلامية، وغرس الشعور لدى الطلاب من ابناء الأمة الاسلامية بان اللغات الأجنبية هي السبيل الأمثل لتحصيل المعارف والعلوم واحترام كل ما هو غربي والاستهانة باللغة العربية والتعليم الاسلامي.

هذا هو الحل

سلطت الباحثة الدكتورة زينب الأشوح الضوء على عديد من الوسائل التي تمكن المؤسسات في ديار المسلمين من التصدي لمشكلة الأمية الدينية بين المثقفين المسلمين، في مقدمتها النهوض بمؤسسات نشر الوعي الديني والفكر الاسلامي الصحيح، والعمل على أسلمة جميع المعارف والعلوم الى جانب تعريب العلوم بحيث تصبح اللغة العربية لغة العلم في البلاد الاسلامية، فاذا تمكنت الأمة الاسلامية من جعل اللغة العربية وعاء الثقافة، امكن الارتقاء بمستوى تدريس وتعليم اللغة القرآنية، الى جانب تعميم التعليم الاسلامي في جميع المراحل الدراسية حتى يمكن تربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة، والتوسع في انشاء مؤسسات محو الأمية بين الكبار، وعدم الاكتفاء في هذا المجال بتعليم القراءة والكتابة، بل التوسع في تحفيظ القرآن الكريم حتى يحصل كل مسلم على حد أدنى من التعليم الاسلامي.

وأضافت: كما نوصي بضرورة اعطاء مزيد من الاهتمام للدراسات المتعلقة بالأخلاق والقيم الاسلامية، وتجسيد ذلك في المعاملات وإعادة تعديل القوانين المعمول بها في ديار المسلمين لتتفق بالفعل مع المبادئ الاسلامية، والعمل على تأصيل الانتماء الاسلامي، ويكون ذلك وفقا لاستراتيجية اسلامية عالمية تثمر التعامل بعملة نقدية اسلامية موحدة، وانشاء السوق الاسلامية واستخدام التقويم الهجري واحياء فنون العمارة والزخارف الاسلامية، والاهتمام بتخريج معلمي اللغة العربية والدين الاسلامي، واعداد مناهج التعليم والاعلام والثقافة الاسلامية، والأخذ بأسباب التقدم التكنولوجي وتوظيفه التوظيف الاسلامي الذي يعود بالنفع على جميع المسلمين.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



نفي استبعاد «بريتش بتروليوم» لأسباب سياسية

«إدنوك» توقع مذكرة تفاهم نرويجية لإنشاء شركتين لإنتاج اللدائن البلاستيكية بكلفة 1.5 مليار دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن في ابوظبي امس عن انشاء شركتين جديدتين لانتاج وتسويق البتروكيماويات بين شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وشركة «بورياليس» النرويجية على اساس المشاركة بنسبة 60 في المائة للشركة الاماراتية و40 في المائة للشركة النرويجية. وقالت مصادر في الامارات ان الاختيار وقع على الشركة النرويجية لتنفيذ المشروع بالمشاركة مع «ادنوك» لأن الشركة لها باع طويل في قطاع الانتاج وانه لا صحة لما يتردد حول استبعاد شركة «بريتش بتروليوم» او اي شركة غربية لأسباب سياسية.

وقدرت مصادر نفطية حجم المشروعات التي ستنفذها الشركتان الجديدتان بحوالي 1.5 مليار دولار.

وقد تم امس توقيع مذكرة تفاهم بين شركة «ادنوك» الاماراتية وشركة بوريالس النرويجية، ووقع الاتفاقية عن جانب دولة الامارات يوسف بن عمير بن يوسف الامين العام للمجلس الاعلى للبترول ومدير عام شركة «ادنوك» فيما وقعها عن الجانب النرويجي توماس فرانك نائب الرئيس التنفيذي.

وتم اختيار الشركة النرويجية من بين منافسين كبار يمثلون شركات نفطية عريقة. ومن الشركات التي تنافست على الصفقة شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية وشركة «فيليبس بتروليوم» الهولندية، وكذلك شركة «نوفا كورب» الكندية.

وقالت مصادر نفطية في ابوظبي ان اختيار الشركة النرويجية تم على اساس فني تماماً وانه لا يوجد اي سبب للاعتقاد بأن المجلس الاعلى للبترول في ابوظبي الذي اختار الشركة النرويجية الشهر الماضي قد استبعد اي شركة من الشركات المتنافسة لاسباب سياسية.

ونفت هذه المصادر ما رددته دوائر بريطانية من ان استبعاد شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية من الصفقة تم بسبب تعثر المفاوضات بين بريطانيا ودولة الامارات لعقد اتفـــاقية دفاعية. واكدت هذه المصادر ان الصناعة النفطية في الامـــارات تدار على اساس اقتـصـادي وفني ولم يكن من بين جـميـع المشروعات العـمـلاقة التي نفذت في هذه الصناعة مشروع واحد مصنع لاعتبارات سياسية.

واشارت تلك المصادر الى ان شركاء دولة الامارات في مجال الصناعة النفطية يتسمون بالتنوع فهناك شركات بريطانية وفرنسية وامريكية ويابانية وفنلندية ونرويجية، فضلا عن عشرات من الشركات الاجنبية التي يتم اعتمادها لاغراض لوجستية خاصة بتزويد حقول النفط باحتياجاتها من المواد والمعدات. واوضحت ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) كانت قد تعاقدت مع شركات فنلندية لبناء عدد من ناقلات الغاز لمشروع توسيع معمل تسييل الغاز في جزيرة داس والذي تم تنفيذه بالمشاركة مع شركة كهرباء طوكيو (رابيكو) والتي التزمت باستيراد معظم انتاج المصنع من الغاز السائل لمدة 25 عاما.

وقد بدأت خطوط الانتاج الجديدة في المصنع خلال هذا العام فيما يتم تسلم اول ناقلة غاز من فنلندا هذا العام.

وذكر بيان صدر عن شركة بترول ابوظبي الوطنية بمناسبة توقيع مذكرة التفاهم مع شركة «بوريالس» النرويجية، بأن الشركتين ستقومان بموجب هذه المذكرة بانشاء شركة انتاج مشتركة تكون نسبتا المشاركة فيها 60 في المائة لادنوك و40 في المائة لـ «بوريالس» اضافة الى شركة اخرى مشتركة لتسويق البولي اثيلين تمتلكها «ادنوك» وبوريالس بنسبة 50 في المائة لكل منهما.

وسيبدأ العمل قريبا في المشروع الذي سينتج حوالي 450 الف طن في العام من اللدائن البلاستيكية عالية الكثافة واللدائن منخفضة الكثافة. وسيستهلك المشروع المتوقع الانتهاء من انشائه في عام 2000 غاز الايثان كعنصر اساسي لانتاج مادة الاثيلين والتي يتم تحويلها الى لدائن بلاستيكية من خلال استخدام تكنولوجيا «بورستار» المتطورة والتي تعتبر اخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الصناعات البلاستيكية وتنفرد بها شركة «بوريالس».

موجز

وفد تجاري أردني في العراق

وصل الى بغداد امس وفد تجاري اردني برئاسة خلدون ابوحسان رئيس غرفة صناعة عمان وعضوية عدد من رجال الاعمال الاردنيين.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية امس ان الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي أجرى محادثات مع الوفد وبحث سبل تنشيط العلاقات التجارية والصناعية بين الاردن والعراق. وتركزت المباحثات في مجال السلع والمواد الغذائية والأدوية. ونقلت الوكالة العراقية عن ابوحسان قوله ان القطاعين التجاري والصناعي في الاردن مستعدان للمساعدة في تنشيط الفعاليات مع العراق.

اتفاق عراقي تونسي لتنشيط الاستثمار

تم امس توقيع اتفاق بين تونس والعراق نص على دعم وتنشيط العلاقات التجارية والصناعية وتشجيع رجال الاعمال والمستثمرين من كلا البلدين للدخول في مشروعات مشتركة وفق القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار في كل منهما مع توفير المعلومات والتسهيلات الممكنة لذلك.

ونقلت وكالة الانباء القطرية ان الاتفاق وقع بين الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية واتحاد الغرف التجارية والصناعات العراقي على هامش اجتماعات الدورة الثانية والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي عقدت مؤخرا في مدينة سوسة التونسية. و تعهد الجانبان التونسي والعراقي بموجب هذا الاتفاق بالعمل على تنظيم اللقاءات واستثمارها لتوسيع قاعدة التعاون وتشجيع مشاركة المؤسسات الاقتصادية في المعارض الدولية المتخصصة التي تقام في البلدين والعمل على مساعدة رجال الأعمال والشركات في تجاوز الصعوبات التي تنشأ عن التبدل التجاري والتعاون الصناعي.

«الفنادق السعودية» توقع غدا اتفاق تنفيذ 200 وحدة سكنية في الرياض

الرياض: من محمد البسام

توقع الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ظهر غد عقد تنفيذ مشروع الشركة بحي السفارات بالعاصمة السعودية الرياض، والمكون من حوالي 200 وحدة سكنية مع لحدى الشركات الوطنية.

تجدر الاشارة الى ان الشركة قامت بتوسيع دائرة نشاطها في مجال المطاعم من خلال اضافة اربعة فروع جديدة لسلسلة TCBY المتخصصة في الزبادي المثلج في الرياض، وفرع واحد لسلسلة BIG BOY لترفع عدد فروع السلسلة الأولى الى خمسة فروع، وفرعين للسلسلة الثانية. وكانت الشركة قد ابرمت خلال الربع الأول من عام 1994 عقدين بلغ قيمة الأول 125 مليون ريال مع مجموعة بن لادن السعودية تنفيذ اعمال المقاولات الخاصة بمشروع قرية النخيل السياحية على الخليج ابحر في مدينة جدة غرب السعودية. واختص الثاني الذي بلغت قيمته 53.16 مليون ريال بمشروع البحيرة الداخلية لقرية الخليج السياحية على شاطئ نصف القمر في الخبر شرق السعودية وفازت بتنفيذه شركة اركيرودون السعودية. وقد حققت الشركة أرباحا بلغت 40.45 مليون ريال خلال عام 1995 بزيادة طفيفة لم تتجاوز 0.2 في المائة عن ارباح العام الاسبق البالغة 40.37 مليون ريال. وتعتزم شركة الفنادق توسيع دائرة نشاطها من خلال تشغيل بعض المشاريع التي تنفذها حاليا مثل قرية النخيل السياحية، او المرحلة الثانية من قرية الخليج. والحصول على ادارة وتشغيل الفنادق والاستراحات او استئجارها. وتتولى الفنادق حاليا تشغيل ثمانية منشآت في مجال الفندقة والترفيه الى جانب اشرافها على تشغيل فندق «الرياض ماريوت» الذي تديره شركة «ماريوت العالمية». وتعمل الشركة حاليا على استكمال التصاميم اللازمة لاقامة مشروع توسعة فندق «ماريوت الرياض» على الاراضي المجاورة له.

وكانت شركة الفنادق قد حصلت في وقت سابق على قرض بقيمة 50 مليون ريال من الحكومة السعودية لتمويل مشروع النخيل السياحية في جدة.

بنك الرياض يرتب 800 مليون ريال قرضا مشتركا لتوسعة مجمع «حديد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح نائب مدير عام بنك الرياض طلال القضيبي ان بنك الرياض يقود تكتلا مصرفيا من اربعة بنوك محلية وخليجية تضم بنك الرياض وبنك القاهرة السعودي والبنك السعودي الفرنسي وبنك الخليج الدولي، لترتيب قرض طويل الاجل تصل قيمته الى 800 مليون ريال، بغرض تمويل الجزء المحلي من توسعة مشروع الشركة السعودية للحديد والصلب في الجبيل، ويقوم بنك ANZ-GRINDLAYS فرانكفورت - و Creditanstalt Bank-verein - فيينا - بترتيب قرض آخر بالدولار الاميركي لتدبير شراء الآلات والمعدات الخاصة بالمشروع والتي سيتم استيراد غالبيتها من النمسا والمانيا.

وافاد نائب مدير بنك الرياض بأن القروض الاجنبية ستكون بدعم هيئة الصادرات الالمانية (هرمز) وهيئة الصادرات النمساوية (اوستريبيش كونترول بنك). ويأتي دعم هذه الهيئات نظرا للمركز المالي القوي الذي تتمتع به شركة حديد وشركة سابك. كما افاد القضيبي ان تمويل البنوك المحلية والخليجية لشركة «حديد» يأتي من منطلق حرصها على تشجيع الصناعات الوطنية وثقتها في قوة ومتانة الاقتصاد السعودي وفي قوة ومتانة شركة «سابك» والشركات التابعة لها. واضاف ان تكلفة مشروع التوسعة تصل الى حوالي 3300 مليون ريال. ولقد قامت شركة «حديد» بترتيب عقد التوسعة مع شركات «فوست الباين» النمساوية، ويشمل هذا العقد تصميم وتوريد وبناء وحدة لصهر وصب الحديد ووحدة للدرفلة على الساخن والبارد ووحدة للجلفنة. وسيبلغ اجمالي انتاج مشروع التوسعة 850 الف طن سنويا من مسطحات الصلب التي تستخدم اساسا لعدد من الصناعات التحويلية. كما افاد طلال القضيبي بقيام بنك الرياض بالاشتراك مع مجموعة البنوك المحلية والخليجية نفسها المذكورة بترتيب قرض آخر مؤقت قصير الاجل بمبلغ 500 مليون ريال (133.3 مليون دولار) لتمويل الدفعة الاولى من المشروع.

واضاف القضيبي بأنه في اوائل الثمانينات قام بنك الرياض بمفرده بترتيب قرض بمبلغ 500 مليون ريال لتمويل القرض التجاري المطلوب لبناء المصنع الحالي لشركة «حديد» والخاص بانتاج حديد التسليح. كما ان بنك الرياض يعتبر البنك الرائد لتمويل مشاريع الشركات التابعة لـ «سابك» حيث قام البنك في السنوات الماضية بترتيب قروض مشتركة لمشاريع التوسعة الخاصة بشركات «ابن زهر» و«سماد» و«شرق». وتجدر الاشارة الى ان شركة «حديد» مملوكة بالكامل لشركة «سابك» ويبلغ انتاجها السنوي الحالي من حديد التسليح حوالي 2.5 مليون طن، يكفي لتغطية السوق المحلي. فيما يصدر الفائض الى بعض دول الخليج ومصر. ويتوقع ان ينتهي البناء في مشروع التوسعة الحالي في عام 1999.

من أصل 700 مليون دولار

فرنسا ترحب بتحويل 65 مليون دولار من ديونها على الأردن إلى استثمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال بيان صدر عن السفارة الفرنسية في عمان امس ان توقيع الاتفاق بين الجانبين الاردني والفرنسي لتحويل جزء من ديون الاردن التجارية لفرنسا الى استثمارات اجنبية في مشاريع تنموية في الأردن يعتبر خطوة جديدة على طريق تنمية العلاقات الممتازة بين باريس وعمان.

وقال البيان انه بموجب الاتفاقية تم تحويل مبلغ 65 مليون دولار اميركي تمثل قروضاً تجارية قدمتها شركات فرنسية وضمنتها الحكومة الفرنسية الى استثمارات وهي تشكل 10% من هذا النوع من الدين الذي حدد سقفه نادي باريس، بالاضافة الى جزء من المساعدات الحكومية لغايات التنمية. وتم التوصل للاتفاق خلال زيارة قام بها ميشيل مرتو نائب محافظ البنك المركزي الأردني الى باريس الاسبوع الماضي. وكان نادي باريس قد وافق في اجتماع سابق عام 1994 على اعادة جدولة جميع الديون الأردنية الى اعضائه. وسيتم بموجب الاتفاق شطب 325 مليون فرنك من الديون الفرنسية على الأردن والتي تقدر بنحو 700 مليون دولار.

وسيتم بيع الديون الخاضعة لهذه الاتفاقية من قبل الخزينة الفرنسية للمستثمرين العالميين الراغبين بالاستثمار في الأردن بسعر اقل نسبياً من القيمة الاسمية، حتى تصل قيمة الدعم المقدم من الحكومة الفرنسية الى 32 مليون دولار، وبموجب هذه الاتفاقية سيشطب 65 مليون دولار من دين الأردن.

وسيكون بمقدور المؤسسات المالية والبنوك المهتمة بالأمر التقدم بطلبات قريباً لشراء الديون بالقيمة المخفضة لاعادة بيعها للمستثمرين في مرحلة تالية، ولم توضع قائمة بالمشاريع المحتملة وستنظر الحكومتان فيها حالة بحالة.

وجاء في بيان السفارة الفرنسية ان الجانبين اعربا عن سعادتهما بالتوصل الى هذه الاتفاقية والتي تم التفاوض عليها في اجواء ودية.

واوضح البيان ان نجاح المفاوضات النهائية جاء بعد لقاء الملك حسين بالرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس في السادس من مايو (ايار)، حيث أعرب الرئيس الفرنسي عن استعداد حكومته لمساعدة الأردن في مواجهة مصاعبه الاقتصادية الحالية. كما ابدى الجانبان استعداداً كبيراً للتوصل الى اتفاقية مرضية للطرفين تعزز العلاقات المتميزة والمتينة بين البلدين.

من جهة اخرى يجدر الذكر ان الجانبين الأردني والبريطاني كانا قد اتفقا العام الماضي على تحويل 40 مليون دولار من الديون البريطانية على الأردن لاستثمارات، لكن لم يبدأ تنفيذ الاتفاق بعد.

7.4 مليون دينار أرباح «البحرين الوطني» في النصف الأول

المنامة: «الشرق الأوسط»

سجل صافي أرباح بنك البحرين الوطني خلال النصف الأول من العام الجاري ارتفاعاً بنسبة 42% لتصل الى 7.4 مليون دينار بحريني مقارنة بـ5.2 مليون دينار بحريني للفترة نفسها من العام الماضي 95.

وعزا بيان صدر عن البنك امس هذه الزيادة الى زيادة صافي الفوائد المكتسبة نتيجة النمو الملحوظ في محفظة القروض والسلفيات وتحسين ربحية محفظة الاستثمارات. كما ارتفعت الايرادات الاخرى نتيجة ارتفاع عائدات البنك من عمليات المتاجرة واسواق المال وارتفاع العمولات والرسوم. من جانب آخر بلغ اجمالي موجودات البنك 823.2 مليون دينار مسجلاً انخفاضاً عن الموجودات للفترة نفسها من العام الماضي حين بلغ 889 مليون دينار، وسجلت محفظة القروض زيادة بنسبة 25% للفترة نفسها. ويبلغ اجمالي حقوق المساهمين 97.4 مليون دينار مقارنة بـ94.5 مليون دينار للفترة نفسها من العام الماضي. وذكر البيان ان العائد على متوسط الموجودات قد بلغ 1.7% والعائد على حقوق المساهمين بلغ 15.8%.

القاهرة للإسكان تطرح 30 في المائة من أسهم رأسمالها للبيع اعتبارا من اليوم

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح شركة القاهرة للاسكان والتعمير التابعة للقابضة للاسكان والسياحة والسينما اعتبارا من اليوم الاثنين مليونا و908 آلاف سهم للبيع للمتخصصين فقط في هذا النشاط.

وتمثل الاسهم المطروحة للبيع - التي تصل قيمتها الاسمية الى مليون و908 آلاف جنيه - 30 في المائة من اسهم شركة القاهرة من اسهم رأسمالها البالغة 6 ملايين و360 الف سهم. واتاحت الشركة للراغبين في الشراء فرصة 4 أيام لتقديم عروضهم في مظاريف مغلقة حتى موعد غايته يوم الخميس المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة حامد فهمي لـ«الشرق الاوسط» ان الأولوية في الشراء ستكون لمن يتقدم لشراء الحصة بالكامل. واوضح ان القيمة البيعية ستكون وفقا لإقفال سعر السهم في آخر يوم تعامل قبل نهاية الشهر الماضي، وان هيكل رأسمال الشركة المصدر والمدفوع البالغ 6 ملايين و360 الف جنيه بعد الطرح سيكون مملوكا بنسبة 49.5 في المائة للشركة القابضة و30 في المائة الحصة المطروحة للبيع والقابلة للزيادة على ضوء طلبات الشراء التي ستتلقاها الشركة و11.75 في المائة لمساهمين آخرين و8.75 في المائة للبنوك والشركات والقطاع العام. واشار الى انه سيجري تمثيل المساهمين الجدد في مجلس ادارة شركة القاهرة للاسكان والتعمير بنسبة ما يمتلكونه من الاسهم وفقا لاحكام القانون الساري على الشكل القانوني للشركة.

واضاف ان الشركة التي ضاعفت رأسمالها المرخص به في مايو (أيار) الماضي بنسبة 200 في المائة ليقفز من 5 ملايين جنيه الى 15 مليونا ورأسمالها المدفوع 100 في المائة ليرتفع من 3 ملايين و180 الف جنيه موزعة على 3 ملايين و180 الف سهم الى 6 ملايين و360 الف جنيه موزعة على 3 ملايين و360 الف سهم بقيمة اسمية جنيه واحد للسهم. وستستخدم حصيلة الفارق بين السعر الاسمي للسهم والسعر البيعي في تدعيم احتياطياتها وحقوق المساهمين والمساهمة في تمويل المشروعات التي تعتزم الشركة تنفيذها خلال العامين المقبلين بتكاليف استثمارية 141 مليون جنيه.

واوضح أن قائمة مشروعات الشركة في مجال الاسكان تتجاوز تكلفتها الاستثمارية 67 مليون جنيه منها 35 مليونا لانشاء 224 وحدة اسكان فاخر مرحلة ثانية في حي السفارات بمدينة نصر في القاهرة وستوجه بالاسكندرية ينتهي انشاؤها عام 98/1999 و18 مليونا لانشاء 124 وحدة اسكان متميز بحي المنترة في الاسكندرية، و10 ملايين جنيه لانشاء 360 وحدة اسكان متوسط بمدينة 6 أكتوبر ينتهي انشاؤها العام الحالي.

واشار الى أن الشركة تنفذ 3 مشروعات في مجال الخدمات الادارية والتجارية بتكلفة 19 مليون جنيه ومشروعا بتكلفة 55 مليون جنيه على مساحة 197400م2 بمدينة 6 اكتوبر في مجال تعمير الاراضي.

أداء أسواق أوراق المال العربية

استقرار معاملات أسهم الإمارات وارتفاع حاد في بورصة الاسكندرية

لندن: «الشرق الأوسط»

استقرت سوق الاسهم في الامارات في معاملات امس وتركزت التداولات على اسهم شركة دبي للاستثمار وشركة ابوظبي لصناعة السفن بالاسعار المعلنة. واستقر مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2346.87 نقطة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك «تراجعت التداولات على اسهم معظم الشركات والبنوك نتيجة محدودية العرض على بعضها وانحسار الطلب على بعضها الآخر».

وسجلت السوق تداول اعداد صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بسعر 410 دراهم. اضاف ان استقرار سعر سهم الجرافات عند هذا السعر يعود الى قلة الطلب الذي يتركز الآن عند 400 درهم.

وتوقع الدباس تحسن الطلب على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق في الثلث الاخير من العام الحالي مع قرب توزيع الارباح عن عام 1996 التي اعلن عن انها ستكون بنسبة 50 في المائة نقدا و12.5 في المائة اسهم منحة.

وسجلت سوق الامارات تداول اعداد قليلة ومتوسطة من اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 19 درهما واسهم شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة بسعر 7 دراهم. فيما توفرت عروض باعداد تجارية على اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 14 درهما وتركز الطلب على الاعداد القليلة والمتوسطة باسعار تتراوح بين 13 و13.5 درهم. وقال الدباس ان السوق «لا تسجل طلبات باعداد كبيرة على اسهم دبي للاستثمار فيما يحاول المضاربون بيع ما لديهم من اسهم الشركة بهدف جني ارباح».

لكن في مسقط قال تقرير لسوق الاوراق المالية ان السوق شهدت تداولات نشطة امس استأثرت السندات بنحو 65 في المائة من قيمتها. واقفل المؤشر العام للاسعار مرتفعا الى 182.47 نقطة من 181.86 نقطة في اغلاق السبت.

وبلغ اجمالي قيمة التداول 1.875 مليون ريال من خلال 412 صفقة على 8750 سندا و328 الف سهم.

وارتفع سهم بنك عمان الدولي امس الى 2.36 ريال من 2.33 ريال عند اغلاق السبت. فيما اقفل سهم شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية عند 1.1 ريال من 1.0 ريال. وفي القاهرة قال تقرير نصف سنوي للبورصة ان قيمة معاملات الاسهم الدولارية تراجعت بنسبة 27 في المائة الى 65.6 مليون جنيه بعد تقويمها بالجنيه المصري من 89.9 مليون جنيه في النصف الاول من العام الحالي رغم ارتفاع عدد الاسهم الدولارية المتداولة الى 5.1 مليون سهم من 635 الف سهم وارتفاع عدد الصفقات الى 747 صفقة من 737 صفقة في النصف الاول من العام الماضي. وجرى التعامل في 43 سهما دولاريا وارتفع سعر 12 سهما وانخفض سعر 9 اسهم واستقر سعر 22 سهما. وسجل سهم «القاهرة للدواجن» اعلى زيادة بلغت نحو 110 في المائة الى 5.5 دولار من خلال صفقتين.

وقال عبد الستار البكري رئيس بورصة الاسكندرية ان قيمة معاملاتها قفزت بنحو 32 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 61.7 مليون جنيه عن نفس الفترة من العام الماضي وان عدد الاوراق المتداولة ارتفع الى 1.2 مليون ورقة بنمو بلغ 63.7 في المائة فيما انخفض عدد الصفقات الى 11982 صفقة بتراجع قدره 19.6 في المائة. وتوزعت قيمة معاملات البورصة بين 61.5 مليون جنيه للاسهم بالجنيه المصري ونحو 59 الف جنيه للاسهم الدولارية بعد تقويمها بالجنيه و25 الف جنيه لسندات التنمية الدولارية بعائد متغير بعد تقويمها بالجنيه و47 الف جنيه للسندات بالجنيه المصري تشمل سندات خزانة واسكان.

وقال تقرير بورصة القاهرة ان قيمة التعامل في السوق غير الرسمية للاوراق المالية للاوراق غير المقيدة في البورصة قفزت بنحو 19 في المائة في النصف الاول من العام الحالي عن النصف الاول من العام الماضي، وان عدد الاوراق المالية المتداولة ارتفع بنحو 109.7 في المائة الى 19.4 ورقة من 9.4 مليون ورقة رغم تراجع عدد الصفقات بنحو 90 في المائة الى 16235 صفقة من 146939 صفقة فيما ارتفعت قيمة المعاملات الى 858 مليون جنيه من 720 مليون جنيه.

وتوزعت قيمة التعامل في السوق غير الرسمية ما بين 632.6 مليون جنيه لتعاملات الاسهم بالجنيه المصري و219.3 مليون جنيه لتعاملات الاسهم الدولارية بعد تقويمها بالجنيه و2.7 مليون جنيه مصري لتعاملات الاسهم بالمارك الالماني بعد تقويمها بالجنيه و2.6 مليون جنيه لتعاملات الاسهم بالفرنك الفرنسي بعد تقويمها بالجنيه و 472 الف جنيه لتعاملات الاسهم بالجنيه الاسترليني بعد تقويمها بالجنيه المصري.

اما معاملات السندات فاقتصرت على سندات التنمية الدولارية ذات العائد المتغير بقيمة 238 الف جنيه بعد تقويمها بالجنيه المصري.

وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس ان تداول الاسهم السعودية هبط في الاسبوع الماضي وانه جرى التعامل في 1.26 مليون سهم قيمتها 291.6 مليون ريال (77.8 مليون دولار) في الاسبوع المنتهي باغلاق الخميس مقابل 2.26 مليون سهم قيمتها 391.8 مليون ريال في الاسبوع السابق.

واظهرت ارقام «ساما» ان قطاع البنوك كان الاكثر تداولا اذ جرى تداول نحو 418 الفا من اسهمه قيمتها 171.9 مليون ريال وتبعه قطاع الخدمات بتداول بلغ نحو 377 سهما بقيمة قدرها 25.7 مليون ريال. وجرى تداول اسهم 56 شركة وارتفعت اسهم 18 شركة وهبطت اسهم 35 شركة واستقرت اسهم 3 شركات.

وبينت ارقام «ساما» ان قيمة الاسهم المتداولة في النصف الاول من العام الحالي صعدت بنسبة 13 في المائة الى 9.23 مليار ريال من 8.2 مليار ريال في النصف الاول من العام الماضي.

وقالت انه جرى تداول 53.3 مليون سهم في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع 48.5 مليون سهم في نفس النصف من العام الماضي. واضافت ان اسهم الخدمات قادت التداول من حيث عدد الاسهم اذ جرى تداول 21.95 مليون سهم في النصف الاول من العام الحالي وان مؤشر الاسهم الرسمي هبط الى 130.63 نقطة في آخر يونيو (حزيران) 1996 من 134.87 نقطة في آخر مايو (ايار).

وقالت «ساما» ان تداول الاسهم هبط بحدة في يونيو الى 8.14 مليون سهم قيمتها 1.59 مليار ريال من 16.64 مليون سهم قيمتها 2.94 مليار ريال في مايو.

«السعودي الأميركي» يترأس قائمة «مودي» لتصنيف مصارف المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

منحت مؤسسة «مودي» الاميركية لتصنيف الملاءة الائتمانية البنك السعودي الأميركي «سامبا» أعلى تقييم في قائمة بنوك المملكة.

وقال تقرير للمؤسسة ان التقييم «سامبا» يعكس قوة وقدرة البنك لضمان حقوق عملائه والنمو المتواصل لأرباحه «مما مكنه ان يكون أحد أكثر البنوك ربحية في المملكة».

واعزت التقييم الى «السياسة الحكيمة التي يتبعها البنك لادارة اصوله واستثماراته».

واضاف التقرير ان البنك «لديه تصور واضح لانواع الأنشطة التي يمارسها ويعرف تماما متطلبات عملائه ويسعى لتلبيتها» مضيفة انه «يقدم خدمات متكاملة ويحظى بحصة عالية من سوق السعودية ولديه القدرة على الحفاظ على حصته في السوق».

وقالت «بتوفر السيولة الكافية وملاءة راس المال الجيدة المدعومة بالمهارات المصرفية يملك البنك قاعدة صلبة تمكنه من اجتياز جميع التقلبات المالية».

وقال عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي الأميركي، «تقييم مودي يعكس حرص البنك على حسن ادارة اموال وممتلكات عملائه وسعيه الدائم لتطوير خدماته المختلفة لتنافس ارقى المستويات العالمية».

وحصل البنك ايضاً على أعلى درجات التصنيف من مؤسسة «طومسون بانك ووتش» الاميركية الممكن منحه لأي بنك في العالم. وقال تقرير للمؤسسة «سامبا يعتبر افضل بنك في السعودية في تصنيف الفروع وبطاقات الائتمان والخدمات المصرفية الشخصية».

يحضره 350 من رجال الأعمال الفلسطينيين

فعاليات اقتصادية فلسطينية في الخليج تتلقى دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني في 23 يوليو الجاري

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تلقت فعاليات فلسطينية مقيمة في منطقة الخليج دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني المقرر عقده في رام الله يومي 22 و23 يوليو (تموز) الجاري.

وينظم المؤتمر وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية وجمعية رجال الاعمال الفلسطينيين وهيئة الصناعات الغذائية، واتحاد الصناعيين واتحاد المقاولين، والغرفة التجارية الاوروبية الفلسطينية والمجلس الاعلى للسياحة ودائرة شؤون المغتربين.

ويأمل المنظمون للمؤتمر ان يشارك فيه 350 من رجال الاعمال بينهم 200 رجل اعمال من داخل فلسطين و150 شخصية ورجل اعمال فلسطيني يعملون في منطقة الخليج وغيرها من مناطق الاغتراب الفلسطيني.

وستعقد خلال المؤتمر عدة ورشات عمل تشمل ورشة عمل حول المغتربين وتتناول موضوعات الورشة عرضا لمناخ الاستثمار في فلسطين واتفاقات وقوانين الاستثمار والتجارة - يقدمها الوزراء المعنيون مع الاجابة على الاسئلة التي تهم المغتربين.

كما تتناول برنامج الدعم الاميركي وفرص تصدير المنتجات الفلسطينية لمجموعة من دول العالم مع تحديد الاسواق المشجعة.

كما يقدم ممثلون عن الاتحاد الاوروبي - اميركا - كندا - خلال الورشة معلومات تفصيلية عن برنامج المنح والمساعدات التي تقدمها هذه الجهات للمشاريع المشتركة في فلسطين مع الاجابة على الاسئلة.

كما يدور نقاش حول سبل تفعيل دور المغتربين في البناء الاقتصادي والمشكلات التي تواجههم واختيار هيئة تاسيسية لجسم يربط رجال الاعمال المحليين والمغتربين ويكون حلقة اتصال، وذلك بعد مناقشة دوره والافكار المطروحة حول دوره المستقبلي والاسلوب الامثل لتحقيق هذا الدور.

كما سيتم عقد لقاءات - ثنائية لبحث فرص التعاون في مجالات الاستيراد والتصدير والمشاريع المشتركة.

وفي ما يتعلق بورشة الصناعة فسيتم فيها عرض التصورات التي تمت صياغتها خلال ورشات العمل التمهيدية لبرنامج تطوير الصناعة لتتم مناقشتها ووضع الصياغة النهائية لها. وقد شارك في ورش العمل التحضيرية السابقة للمؤتمر ممثلون لوزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد وصناعيون.

كما تتضمن - تقديم عرض عن المناطق الصناعية من وزارة الصناعة - البنك الدولي والشركات الثلاث المنفذة لمشاريع المناطق الصناعية.

اما ورشة البنوك والتمويل فتبحث نتائج الجلسات التمهيدية التي تم عقدها بمشاركة سلطة النقد - مديري البنوك - رجال الاعمال وذلك لبحث سبل زيادة دورة البنوك في تمويل القطاع الخاص والشركات المالية المطلوب تأسيسها ووضع التصورات النهائية والتوصيات الخاصة بقضايا التمويل.

وفي ما يتعلق بورشة ادارة سوق فلسطين المالي فتقدم شرحا موجزاً عن نظام العمل في البورصة المقرر افتتاحها في شهر يوليو من العام الحالي وشركات التداول والوساطة والخدمات المالية التي يمكنها تقديم خدمات مساندة للسوق.

وفي ورشة قانون تشجيع الاستثمار تتم مناقشة ملاحظات القطاع الخاص واقتراحاته لتعديل القانون قبل عرضه على المجلس التشريعي «عقدت جلسات نقاشية اولية سابقة للمؤتمر».

اخبار

«الموحدة» للكهرباء السعودية تدعو لمناقصة محطة الشعيبة

● قالت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء انها دعت شركات لتقديم عطاءات لعقد بقيمة ملياري دولار لبناء محطة الشعيبة لتوليد الطاقة قرب مدينة جدة. وحددت 21 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كموعد نهائي لتسلم العطاءات للجزء الرئيسي من العقد الذي يتضمن توريد 5 توربينات بخارية بجهد 350 ميجاوات واقامة مجمع سكني.

وطبقا لوكالة «رويتر» تشمل مناقصة ثاني لكبر شركة للطاقة في السعودية خطوطا هوائية عالية الشد.

وبدأ التخطيط لمحطة الشعيبة في عام 1993 لكن تأخر طرح المناقصة لحين استكمال التمويل الداخلي. وتتضمن شروط المناقصة خيارات تمويل محددة. وتحتاج السعودية لمحطة الطاقة الجديدة لمقابلة الطلب المتزايد على الكهرباء خاصة في مدينتي جدة وينبع الصناعيتين.

المجوهرات تعزز الطلب على الذهب في دبي

● قال تجار ذهب في دبي ان حلول موسم العطلات عزز طلب الزوار والمقيمين الهنود على المجوهرات الذهبية في الشهر الحالي بعد تراجع اعادة تصدير السبائك الى شبه القارة الهندية الى مستويات متدنية بسبب انحسار هامش الربح وانتهاء موسم الزواج في الهند. ونقلت «رويتر» عن صاحب محل مجوهرات في دبي قوله «مبيعات المجوهرات جيدة بسبب نزوة موسم العطلات»، فيما قال آخر «اقبال الهنود على شراء المشغولات الذهبية قبل موسم العطلات في يوليو ادى الى تحسين المبيعات بنحو 50 - 70 في المائة.

وتعود معظم العائلات الهندية الى الهند خلال يوليو (تموز) واغسطس (آب) مع عطلات المدارس.

ويقدر حجم تجارة المشغولات الذهبية في دبي بنحو 6 اطنان شهريا معظمها من السلاسل والاساور من عيار 22 قيراطا، فيما حجم السبائك من عيار 24 قيراطا حوالي 26 طنا شهريا، لكن الطلب على السبائك من الهند وباكستان ما زال ضعيفا.

ارباح القابضة للنقل والخدمات المصرية تقفز 21.5 في المائة

● قال تقرير لوزارة قطاع الاعمال العام في القاهرة امس ان ارباح الشركة القابضة للنقل والخدمات والتجارة قفزت بنحو 21.5 في المائة الى 233.2 مليون جنيه في السنة المالية المنتهية في يونيو (حزيران) 1995 من 191.9 مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

ومن بين 12 شركة تابعة للشركة القابضة استمرت 8 شركات في تحقيق ارباح بين السنتين الماليتين 1993/1994 و1994/1995 فيما تحولت شركتا مصر للتجارة الخارجية والنيل العامة لأعمال النقل الى الربحية وشركة النيل العامة للنقل المباشر الخسارة، واستمرت شركة اوتوبيس وسط الدلتا في تكبد خسائر. وافتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس، محطة ضخ لحقل غاز بحري للنفط والغاز في بور سعيد قرب مدخل قناة السويس لمعالجة انتاج حقل بور فؤاد البالغ 17 مليون قدم مكعب من الغاز و3500 برميل من التكثفات يوميا. ويقدر انتاج مصر من النفط الآن بنحو 900 الف برميل يوميا وتحاول الحكومة رفع انتاج الغاز لتلبية الطلب المحلي المتزايد وزيادة صادرات النفط.

برلمان الأردن يدعو لمناقشة رفع دعم الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس البرلمان الاردني سعد هايل السرور امس مجلس النواب لعقد اجتماع غير رسمي اليوم للاستماع من رئيس الوزراء الى عرض حول السياسة المالية للحكومة وقضايا داخلية اخرى خاصة توجه الحكومة لرفع الدعم المالي عن الخبز.

وقال السرور ان الاجتماع الذي يعقد قبيل بدء اعمال الدورة الاستثنائية المرتقبة في 15 يوليو (حزيران) الجاري ياتي «في اطار التشاور بين البرلمان والحكومة».

وكان العديد من اعضاء المجلس خاصة كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ابدوا معارضة قوية لرفع الدعم عن الخبز.

لكن الحكومة قالت ان رفع الدعم لن يطال الفقراء وان الفئات المستهدفة هي من غير الاردنيين خاصة السائحين والعمال الوافدين الذين لا تعتبر الحكومة نفسها ملزمة بتوفير دعم لهم من خزينتها.

وقالت مصادر رئاسة الوزراء ان فروق الدعم ستدفع للمواطنين المنتفعين من نظام الكوبونات التموينية. اما الموظفون المدنيون والعسكريون فستضاف فروق الدعم الى رواتبهم.

مستشار العاهل المغربي يؤكد:

العولمة ليست عبأ مخيفا ولا علاجا سحريا عالميا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اكد اندري ازولاي، مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في كلمة القاها خلال افتتاح ملتقى «المغرب في مواجهة عولمة المبادلات» يوم الاربعاء الماضي في الدار البيضاء، انه يتعين طمأنة النفوس لان العولمة ليست عبا مخيفا ولا علاجا سحريا عالميا.

ويرى ازولاي ان اي نقاش عقيم او اي ثنائية بشأن الانفتاح او الانغلاق على العولمة لا يمكنه الا ان يكون نهجا مبتذلا خارجا عن الموضوع، بل خطيرا لانه «يقود الى نفق من شأنه ان يجعلنا نتأخر عن درب تقدم الامم».

واضاف ازولاي ان الانشغالات الاجتماعية والتحولات الجديدة المرتبطة بعولمة الاقتصاد هي التي تشوش على استجلاء الحقيقة في هذا المجال، وان افضل سبيل يتمثل في «الربط بين تطوير الموارد والتقدم التكنولوجي برؤية تحظى بالتوافق الاجتماعي». وقال انه اذا كانت سلطة القرار في المجال الاقتصادي قد اصبحت بين ايدي المنعشين الخواص مع اعطاء الاولوية للاقوى وفق الوضعية العالمية الجديدة، فان العولمة اضحت بمثابة القاطرة التي تعين امتطاؤها للوصول الى شاطئ التقدم والنمو. واكد مستشار العاهل المغربي في هذا السياق على ضرورة المشاركة في هذه التحولات «مع الاعتماد اولا وقبل كل شيء على مواردنا وامكانياتنا الذاتية».

وذكر بنجاح المغرب في رسم برنامج يراعي الاصلاحات والتحولات والانفتاح على الشراكة، لكنه اكد على ضرورة ان تسير الامور بسرعة وبطرق افضل لتمكين قوى الانتاج من تحقيق نتائج افضل، مشيرا الى ان المغرب شرع في ارساء عقد من الثقة يصمد في وجه المتغيرات.

واوضح ازولاي ان المغرب يتوفر على امكانيات ولوج هذه العولمة الاقتصادية، وقال «انني واثق من ذلك لان كل ما يشكل بصفة اساسية قواعد مغرب ناجح، اي مغرب يتطور وينمو، يظل موجودا لاننا ارسينا هذه القواعد منذ ما يربو على اربعة عقود» واعرب في الوقت نفسه عن اسفه لغياب البلدان السائرة في طريق النمو عن مشاورات مجموعة السبع، منكرا بالنداء الذي سبق ان وجهه للعاهل المغربي سنة 1994 في هذا الشأن خلال اجتماع «الجات» في مراكش، واعرب عن الامل في تجسيد اقتراح المغرب بشأن اشراك البلدان النامية في مداولات مجموعة السبع.

سورية تعلن مزايدة لبيع 899 طنا من البصل المجفف

دمشق - رويتر: قال متحدث باسم المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس ان المؤسسة اعلنت عن مزايدة عالمية لبيع 899 طناً من البصل المجفف.

وقال المتحدث لـ«رويتر» ان المزايدة حددت يوم 23 يوليو (تموز) الجاري موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار للكمية وهي من موسم عام 1995.

على ذمة تقرير نشر في دبي

أجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً تنافس في أدائها الأجهزة الأصلية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة اجرتها الطبعة العربية من مجلة P.C. المتخصصة في الكومبيوتر ان اجهزة الكومبيوتر المجمعة محليا تشكل عرضا مغريا، فهي ارخص بكثير من الاجهزة الاصلية المكافئة لها في المواصفات، وربما نافستها ايضا في ادائها. وتبين، بعد اخضاع الكومبيوترات المجمعة للاختبارات العلمية، انها تكاد تقارب الاجهزة الاصلية في مجال الأداء.

وقال بيان صحافي وزعته المجلة ان هذه النتيجة جاءت بعد ان اجرت دراسة معمقة، واختبارات معيارية، على عشرين من اجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً.

ويقول عبد القادر الكاملي، مدير تحرير الطبعة العربية بانه «عند شراء كومبيوتر مجمع محليا فان المشتري سيحصل على اداء مناسب للسعر الذي دفعه، وربما اكثر قليلاً، اذ بينت اختبارات WinBench 96 و Winstone 96 المعيارية، التي اجريت على عشرين كومبيوتر مجمعا، ان اداء الاجهزة المتقدمة منها، يصل الى 87 في المائة من اداء الاجهزة الاصلية المكافئة، لقاء 70 في المائة فقط من سعرها.

ويتضمن عدد يوليو (تموز) / اغسطس (آب) ايضا، اول مراجعة في العالم، لاجهزة البينتيوم 200 ميجاهرتز، تكشف عن مقدار الزيادة في السرعة والاداء التي قدمتها شركة انتل في معالجها الجديد.

وبينت الاختبارات التي اجرتها مجلة PC على اجهزة البينتيوم 200 ميجاهرتز، ان اداءها يفوق اداء الكومبيوترات المجهزة بمعالجات بينتيوم 166 ميجاهرتز بنسبة 10 ـ 18 في المائة. وقال باري بلاون، مدير تحرير الطبعة الانجليزية «هذه النتائج على جانب كبير من الاهمية، فالبرمجيات تزداد تعقيدا وقوة، ولكنها بالمقابل تزداد بطءاً، مما يدفع المستخدم للبحث عن المزيد من السرعة وقوة الاداء في اجهزة الكومبيوتر».

كما يتضمن العدد مقالة حول كيفية الحصول على المعلومات الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية، عبر صفحات شبكة انترنت، وذلك على مدار الاربع وعشرين ساعة يوميا.

وقالت ان ماري هوبسون، محررة شؤون انترنت في المجلة «ان دورة العاب اتلانتا، هي اولى الاحداث الرياضية الضخمة، التي تستخدم صفحات شبكة انترنت العالمية، وخلافاً للتغطية التلفزيونية غير التفاعلية للالعاب الاولمبية فان انترنت تقدم لعشاق الرياضة، كل ما يحتاجونه من معلومات، وفي الوقت الذي يريدونه: آخر نتائج لحظة فلحظة، ومقابلات مع الرياضيين، ومشاهد فيديو حية.

قدمه الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

قرض لتمويل مشروع توسيع ميناءي الصيد بأكادير وطانطان

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الرباط على اتفاقية قرض لتمويل مشروع توسيع ميناءي الصيد في اكادير وطانطان بحضور محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية والمصطفى الساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية وعبد اللطيف الحمد المدير العام للصندوق.

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع 509 ملايين درهم يتيح قرض الصندوق تغطية حوالي 75 في المائة منها. وتمتد فترة تسديد القرض على مدى 22 عاما منها خمس سنوات كفترة سماح وتبلغ فائدته السنوية 4.5 في المائة.

وتقدر كلفة ميناء اكادير حوالي 300 مليون درهم، فيما تبلغ كلفة ميناء طانطان 209 ملايين درهم.

ويهدف المشروع الى توفير العدد الكافي من الارصفة لرسو البواخر ولتفريغ الكميات المصطادة وتوسيع الطاقة الاستيعابية للميناءين وتحقيق الزيادة في تلبية حاجيات السوق المحلية والصناعة التحويلية من الاسماك ودعم الصادرات المغربية من الاحياء البحرية والاسماك ذات القيمة العالية.

وتشمل اعمال توسيع الميناءين اقامة حواجز بحرية وبناء ارصفة وانجاز اعمال الحفر تحت الماء والردم وحماية الشاطئ اضافة الى مد شبكات المرافق العامة. واكد محمد القباج خلال حفل التوقيع على الاتفاقية ان هذا المشروع يعد الاول من نوعه في مجال الموانئ الذي يتدخل فيه الصندوق بالمغرب مبرزا اهمية هذا التدخل في تنمية البلاد والاهمية الكبرى التي تحتلها موانئ الصيد في الاقتصاد المغربي.

واوضح القباج ان قطاع الصيد في المغرب يشغل ما يقرب من 400 الف نسمة وتوفر صادراته ما يناهز 800 مليون دولار مضيفا انه قطاع حيوي وله مستقبل كبير في المغرب.

وبعد ان ذكر وزير المالية والاستثمارات الخارجية بما قام به الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من مشاريع في المغرب بلغ عددها تقريبا 31 مشروعا كلفت ما يناهز مليارا و280 مليون دولار، اشار الى ان هناك موانئ في طريق الانجاز في الداخلة والعيون وموانئ الشمال.

وسجل القباج ان ما تم انجازه من بنيات لحد الان يظل غير كاف لمواجهة التحديات، مضيفا ان هناك اكتظاظا في بعض الموانئ، وقال ان ميناءي اكادير وطانطان سيكون لهما دور هام في مجال الصيد البحري من خلال انجاز مشروع التوسيع.

وابرز عبد اللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان قطاع الصيد البحري يعد من اهم القطاعات على صعيد العالم العربي موضحا ان الصندوق يرى، ادراكا منه لاهمية الصيد البحري، ضرورة دعم القطاع مما سيمكن من توفير عدد كبير من مناصب الشغل لليد العاملة وتوفير مبالغ كبرى من الصادرات.

واشار الى ان الامكانيات متوفرة في هذا المجال في البلاد العربية عموما وفي المغرب على وجه الخصوص حيث يعتبر قطاع الصيد من اولويات الانشطة في الاقتصاد المغربي.

ومن جهته اكد المصطفى الساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية اهمية قطاع الصيد البحري الذي قال انه سيشهد نموا بفضل الدعم المقدم من طرف الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، مبرزا فعالية وسرعة موافقة اعضاء مجلس ادارة الصندوق على المشروع.

يشار الى ان السواحل المغربية، التي تمتد على ازيد من 3500 كلم تتوفر على 20 ميناء لاستقبال اسطول الصيد البحري وتمكن من انتاج حوالي 800 الف طن سنويا من الثروة السمكية.

سوق الأسهم السعودية يشهد تراجعا في حركة تداول الأسهم خلال شهر يونيو بنسبة 3.14%

الرياض: من محمد البسلام

شهد سوق الاسهم المحلية خلال شهر يونيو (حزيران) من عام 1996 تراجعا في حركة تداول الاسهم حيث انخفض مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية من 134.87 نقطة في 30 /1996/5 الى 130.63 نقطة في 1996/6/30، بانخفاض قدره 3.14 في المائة. واشار بيان صادر من المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي بانه في المقابل بلغ عدد الاسهم المتداولة خلال شهر يونيو من عام 1996 8.145.050 سهما مقارنة بعددها 16.641.609 اسهم خلال شهر مايو (ايار) من نفس العام بانخفاض قدره 51.1 في المائة.

اما عددها خلال شهر ابريل (نيسان) من نفس العام فقد كان 8.464.617 سهما كما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال نفس الشهر 1.590.641.494 ريالا مقارنة بقيمتها 2.945.967.335 ريالا خلال شهر مايو من نفس العام بانخفاض نسبته 46 في المائة. اما قيمتها خلال شهر ابريل من نفس العام فقد كانت 1.398.742.262 ريالا.

اما بالنسبة لعدد الصفقات فقد بلغ مجموعها خلال نفس الشهر 21.116 صفقة مقارنة بعددها 32.718 صفقة خلال شهر مايو بانخفاض نسبته 35.5 في المائة.

اما عددها خلال شهر ابريل فقد كان 18.035 صفقة. وذكر البيان ان قطاع الخدمات تصدر قائمة التداول خلال شهر يونيو من عام 1996 حيث تم تداول 2.555.849 سهما بنسبة 31.4 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة، وبقيمة اجمالية بلغت 179.045.943 ريالا تمثل نسبة 11.3 في المائة من المجموع الكلي لقيمة الاسهم المتداولة خلال نفس الفترة، يليه قطاع البنوك حيث تم تداول 2.318.734 سهما بنسبة 28.5 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها 829.926.700 ريال تمثل نسبة 52.2 في المائة من المجموع الكلي.

ثم قطاع الاسمنت في المركز الثالث بنحو 1.693.266 سهما وبنسبة 20.8 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها 280.452.340 ريالا تمثل نسبة 17.6 من المجموع الكلي يليه قطاع الصناعة في المركز الرابع بنحو 1.095.049 سهما تمثل نسبة 13.4 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم وبقيمة اجمالية قدرها 269.401.848 ريالا تمثل نسبة 16.9 في المائة من المجموع الكلي من قيمة الاسهم المتداولة.

ثم قطاع الزراعة في المركز الخامس حيث تم تداول 269.903 اسهم تمثل نسبة 3.3 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها 15.551.374 ريالا تمثل نسبة 1 في المائة من المجموع الكلي واخيرا قطاع الكهرباء في المركز الاخير حيث تم تداول 213.249 سهما تمثل نسبة 2.6 في المائة من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها 16.263.289 ريالا تمثل نسبة 1 في المائة من المجموع الكلي لقيمة الاسهم المتداولة.

هذا ويشير عدد من الاقتصاديين السعوديين ان سوق الاسهم السعودية ستشهد انتعاشا كبيرا خلال الفترة القليلة القادمة، حيث ان الشركات المساهمة بدات تجني الارباح من خلال مشاريعها التي تم انشاؤها اخيرا، بالاضافة الى ان المصارف السعودية حققت انجازات هائلة خلال الاعوام السابقة، حيث حققت زيادة في موجوداتها خلال عام 1995 بلغت 6.5 في المائة، بحيث قاربت موجوداتها 340 مليار ريال مقارنة بـ 200 مليار ريال عام 1994م كما ان البنوك السعودية حققت ارباحا صافية خلال العام الماضي 1995 بلغت 5.26 مليار ريال مسجلة بذلك زيادة عن العام السابق 1994 مقدارها 1.62 مليار ريال بنسبة زيادة بلغت 44.8 في المائة.

للتنمية العقارية والتمويل التأجيري

487 مليون جنيه رأسمال 3 شركات جديدة يؤسسها البنك الأهلي المصري

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأ البنك الاهلي المصري بالتعاون مع عدد من الشركات ورجال الاعمال المصريين في تأسيس 3 شركات جديدة في مجالي التنمية العقارية والتمويل التاجيري براسمال 487 مليون جنيه منها 300 مليون جنيه راسمال الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني و187 مليون جنيه (55 مليون دولار) راسمال لشركتي التمويل التأجيري.

وقال مدير البنك سيد قمر لـ «الشرق الأوسط» ان رأسمال الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمراني المصدر يبلغ 150 مليون جنيه موزعا على 150 الف سهم بقيمة اسمية 1000 جنيه للسهم الواحد، وان الجانب السعودي ممثلا في رجل الاعمال عبد الرحمن ابراهيم العلي يملك اكبر حصة في رأس المال بنسبة 18 في المائة وقيمة 27 مليون جنيه، بينما تبلغ حصة البنك الاهلي 12 مليون جنيه توازي 8 في المائة من رأس المال، مقابل 12 مليون جنيه لكل من بنكي مصر الدولي ومصر، و15 مليونا لكل من شركة الاسكندرية للاستثمار وتروند هايم انفستمنت المحدودة وكلبريد انفستمنت المحدودة و10 ملايين جنيه لشركة ايه اتش ام انفستمنت و32 مليونا لرجال اعمال مصريين.

واضاف ان التكاليف الاستثمارية للمشروع تبلغ نحو 687 مليون جنيه متوقعا ان يحقق المشروع فوائض نقدية خلال كل سنوات التشغيل باستثناء الاعوام الثلاثة الاولى حيث تتوازن التدفقات الداخلية والخارجية للمشروع وذلك بفائض تراكمي يقدر بحوالي 1.2 مليار جنيه ومتوسط سنوي 81.5 مليون جنيه بنسبة 54 في المائة من راس المال، مشيرا الى ان الشركة التي مازالت تحت التأسيس تستهدف العمل في كل مجالات الاستثمارات العقارية ومشروعات التنمية العمرانية وشراء الاراضي وتسويقها وتجهيزها ومدها بالمرافق وتقسيمها وبيعها واستثمارها واقامة المباني والمجمعات السكنية.

وتابع ان البنك اوشك على الانتهاء من تأسيس شركتين للتمويل التاجيري براسمال 55 مليون دولار اولاهما براسمال 50 مليون دولار وتعمل في مجال التمويل التاجيري للمعدات الثقيلة بحيث لا تقل قيمة الصفقة الواحدة عن 100 الف دولار والاخرى براسمال 5 ملايين دولار للتمويل التاجيري للمعدات الخفيفة، مشيرا الى انه جرى الاستعانة باحدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال لادارة الشركتين.

موجز

مواصفات قياسية خليجية في قطر

● اعتمد مجلس الوزراء القطري اخيرا مواصفة قياسية خليجية قطرية ملزمة خاصة باللحوم المفرومة. وقالت وكالة الانباء السعودية ان المواصفات القياسية القطرية تختص بلحوم البقر والجاموس والغنم المفرومة والمحفوظة بالتبريد والتجميد المعدة للاستهلاك الآدمي، كما اعتمد المجلس مواصفة خاصة بمراوح الشفط الكهربائية.

واعتمد مجلس الوزراء القطري عددا من المواصفات القياسية القطرية الخاصة بـ«الايزو» من 8402 الى 9004.

وتشمل هذه المواصفات الجودة ومعجم المصطلحات ومقاييس ادارة وتأكيد الجودة ودليل الاختبار والاستعمال وأنظمة الجودة لتأكيدها في الفحص والاختبار النهائيين.

زيادة الانتاج الكهربائي في مصر

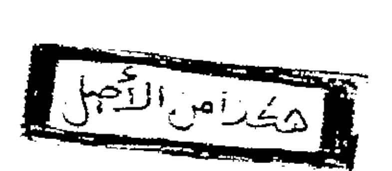
● أشار تقرير اقتصادي الى نمو انتاج الكهرباء بنسبة 6.9 في المائة خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي في حين زاد حجم الاستهلاك بنسبة 8.4 في المائة خلال نفس الفترة. وقالت (رويتر) ان الأرقام المبنية وفقا للتقرير الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان انتاج الكهرباء زاد الى 22.534 مليون ميجاوات في الساعة من 21.062 مليون ميجاوات وان الكميات المستهلكة بلغت 19.0SS مليون ميجاوات في الساعة ارتفاعا من 17.593 مليون ميجاوات.

قرض عربي لغانا والسنغال

● قدم المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا هذا الاسبوع قرضين الى كل من غانا والسنغال يبلغ اجماليهما 19 مليون دولار. وسيستخدم القرض الأول وقيمته 7 ملايين دولار في تمويل اعادة تطهير وتعميق بحيرة «كوربلي» في قلب العاصمة الغانية اكرا بينما سيستعمل القرض الثاني لتمويل عمليات اعادة تأهيل شبكة مياه الشرب في السنغال وتبلغ قيمته 12 مليون دولار. واضافت وكالة الانباء القطرية ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الذي يوجد مقره في الخرطوم قدم قروضا ومنحا ومساعدات للدول الافريقية بلغت قيمتها حتى الآن حوالي مليار و600 مليون دولار استفاد منها 43 دولة افريقية غير عربية.

2.7 مليار دولار لمشروعات لبنانية

● بلغ حجم التمويل الخارجي لمشروعات الاعمار في لبنان حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي مليارين وسبعمائة وتسعة وعشرين مليونا وخمسمائة الف دولار اميركي بزيادة نسبتها 10 في المائة عن أخر تقرير أعده مجلس الانماء والاعمار اللبناني في نهاية العام 1995م. ونقلت (واس) ان التمويل الخارجي يتوزع بين هبات وقروض ميسرة قدمتها بعض الدول العربية والأجنبية من بينها المملكة العربية السعودية عبر الصندوق السعودي للتنمية. وتضمن التمويل الخارجي لمشروعات الاعمار في لبنان هبات بقيمة ثلاثمائة وثمانية وتسعين مليونا وستمائة الف دولار اميركي وقروضا بقيمة مليارين وثلاثمائة وثلاثين مليونا وتسعمائة الف دولار بينها تسعة ملايين وثلاثمائة دولار قروضا ميسرة.



ساهمت في توفير 100 ألف فرصة عمل

290 مليار ليرة كلفة المشروعات الاستثمارية الجديدة المشمولة بأحكام قانون الاستثمار في سورية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير سوري تلقته الدوائر الاقتصادية في الامارات امس بان الكلفة التقديرية للمشروعات الاستثمارية المشمولة باحكام قانون الاستثمار السوري حتى فبراير (شباط) الماضي تبلغ حوالي 290 مليار ليرة سورية موزعة على 1445 مشروعا.

وذكر التقرير ان فرص العمل التي ستوفرها هذه المشاريع تبلغ 100 الف فرصة عمل مباشرة.

وذكر التقرير الصادر عن مكتب الاستثمار السوري بان عدد المشاريع الصناعية والزراعية المشمولة بالقانون حتى الان بلغت 696 مشروعا بما في ذلك مشروع واحد لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدر التكاليف الاستثمارية لهذه المشاريع بحوالي 226 مليار ليرة سورية وما نسبته 79.5% من مجمل التكاليف الاستثمارية التقديرية للمشاريع المشملة بقانون الاستثمار. في حين بلغ عدد مشاريع النقل المشمولة باحكام قانون الاستثمار منذ صدوره في عام 1991 وحتى الان 749 مشروعا بكلفة تقديرية تعادل 62 مليار ليرة سورية او ما يعادل 20.5% من مجمل التكاليف الاستثمارية المشمولة بالقانون 10.

وقد توزعت فرص العمل التي ستوفرها مشاريع الاستثمار الى 57 الف فرصة عمل في القطاعين الصناعي والزراعي و43 الف فرصة عمل في قطاع النقل.

وحول اهم الاستثمارات الجديدة المطروحة امام القطاع الخاص السوري والتي لم يتم الدخول فيها بعد، تشير معلومات منسوبة الى مسؤولين في مكتب الاستثمار التابع لرئاسة مجلس الوزراء في سورية، انه سبق ان قامت مجموعات فنية من الوزارات المختلفة باعداد دراسات جدوى اقتصادية لـ24 مشروعا اضيف الى مشاريع اخرى، وجرى طرح هذه المشاريع في ندوات ترويج الاستثمار العربية والتي عقدت في الاسكندرية وفي حلب وندوة ترويج الاستثمار السياحي في دمشق والندوة التي عقدت في جنيف خلال الفترة من 29 فبراير الى 1 مارس (آذار) من العام الحالي 1996.

وقد تم خلال هذه الندوات عرض عدة مشاريع مطروحة للاستثمار، ومن هذه المشاريع مشروع لتصنيع الزيوت النباتية من بذور القطن في محافظة حماة بكلفة استثمارية قدرت بـ 25 مليون دولار اميركي، ومشروع لتعبئة وتصنيع وتسويق الخضار والفاكهة بين مدينتي حمص وطرطوس برأسمال 12 مليون دولار اميركي، ومشروع لتصنيع معدات الري المتطورة برأسمال 6.9 مليون دولار، ومشروع لتصنيع البطاريات السائلة للسيارات بطاقة 450 الف بطارية سنويا وبرأسمال 580 مليون ليرة سورية. ومشروع لانتاج الادوات والاواني الزجاجية «بيركس» برأسمال 175 مليون ليرة سورية، ومشروع لاقامة محطة ابقار حلوب بطاقة 984 رأسا وبرأسمال 143 مليون ليرة سورية. بالاضافة الى مشروع لانتاج النشا ومشتقاته برأسمال 35 مليون دولار اميركي وبطاقة 46975 طنا سنويا، ومشروع لانتاج خيوط غزل البوليستر على بعد 20 كم من مدينة حلب لانتاج 4000 طن سنويا وبرأسمال 12.4 مليون دولار اميركي، ومشروع لارواء وزراعة 10 الاف هكتار على نهر الخابور لانتاج الفي طن من الحبوب وبرأسمال 3.5 مليون دولار، ومشروع زراعي آخر لانتاج لحوم الدجاج والاغنام وعسل النحل في محافظة حمص برأسمال 10 ملايين دولار اميركي، ومشروع لتربية 130 الف رأس غنم بالمنطقة الحدودية السورية - الاردنية من حوض الحماد برأسمال 10.8 مليون دولار اميركي.

ويوضح التقرير ان هنالك عدة مشاريع اخرى مقدمة من المؤسسة العامة للجيولوجيا في سورية ومن بينها مشروع لصناعة البلوك الخفيف المفرغ من الطف البركاني في محافظة السويداء / شهبا بكلفة استثمارية مقدارها 10.6 مليون ليرة سورية، ومشروع لتصنيع الانابيب والبلاط الخاص بالمصانع من مصهور البازلت برأسمال 103.8 مليون ليرة سورية في محافظة السويداء ايضا، ومشروع في موقع كفرية في اللاذقية لتصنيع خامات الاسفلت الطبيعي بكلفة مقدارها 11 مليون ليرة و46 مليون مارك الماني.

وتشير معلومات مكتب الاستثمار انه جرى تغطية جزء كبير من هذه المشاريع وهناك مشاريع اخرى ما زالت قيد التغطية مثل مشاريع انتاج السماد الفوسفاتي والآزوتي والمبيدات الحشرية وادوات الري بالرذاذ والري المحوري وانتاج زيوت الاساس. وهنالك مشروع لانتاج حمض الليمون ولانتاج الاطارات بمختلف انواعها ومشاريع الثروة المعدنية.

وينوه مسؤولون في مكتب الاستثمار الى انه منذ صدور قانون الاستثمار فتح الباب واسعا امام القطاع الخاص لاقامة المشاريع في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل وما يوافق عليه المجلس الاعلى للاستثمار. كما سمح للقطاع الخاص باقامة مشاريع كانت سابقا محصورة بالقطاع العام ويقول المسؤولون انه ليس هنالك حاليا صناعات محصورة بالقطاع العام باستثناء عدد ضئيل جداً منها كالمياه المعدنية والتلفزيونات. ويؤكد المسؤولون اهتمام الحكومة السورية بالاستثمارات التي تؤدي الى نقل التكنولوجيا والافكار والخبرة الادارية الجديدة والمشاريع التي تأخذ بعين الاعتبار المزايا النسبية للاقتصاد السوري والمشاريع التي تتجه اساسا الى التصدير والمشاريع التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المواد الاولية واليد العاملة المحلية والمشاريع التي تنتج لقطاع النقل بالمشاريع التي تحتوي على سيارات الشحن الكبيرة وباصات البولمان وعلى ناقلات النفط وعلى البواخر التجارية بشتى انواعها.

ووفقا للتقرير فان الحكومة بشكل خاص تهتم بالمشاريع التي تؤمن نقل التكنولوجيا الحديثة التي يستطيع الاقتصاد السوري استيعابها في مراحل تطوره المتعددة.

وبالنسبة لموضوع دخول القطاع الخاص مستقبلا في مجالات التأمين - النفط - النقل البحري - النقل الجوي - خدمات النقل الجوي - التوكيلات البحرية، تؤكد مصادر مكتب الاستثمار بان قانون الاستثمار رقم (10) اعطى للمجلس الاعلى للاستثمار صلاحية الموافقة على اية مشاريع اخرى غير المشاريع الواردة في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل. وللمجلس، وبحسب مصلحة الاقتصاد السوري، ان يقرر ما يراه مناسبا في الوقت الملائم بالموافقة على اي من المشاريع الجديدة. وتذكر المصادر انه سبق للمجلس الذي يرأسه رئيس الوزراء السوري أن وافق على مشاريع للنقل البحري ونقل النفط وتوليد الطاقة الكهربائية وغيرها.

ويقول المسؤولون في مكتب الاستثمار ان مبدأ التعددية الاقتصادية الذي تبنته سورية منذ عام 1970 وحتى الآن، والذي يعتمد اساساً على فكرة مساهمة القطاعات الثلاثة العام والخاص والمشترك في التنمية الاقتصادية وزج طاقاتها كاملة، هذا المبدأ يتيح للقطاع العام او المشترك اقامة المشاريع الاستراتيجية الاساسية التي تتطلبها التنمية الاقتصادية في سورية والتي لا يتصدى لها القطاع الخاص مثل مشاريع البنية الأساسية ومشاريع الطاقة الكهربائية والصرف الصحي والطرق العامة وكذلك بعض المشاريع الصناعية كانتاج الاسمدة وما شابه من الصناعات الثقيلة ذات المردود غير السريع والتي تتطلب سنوات طويلة لتغطية استثماراتها.

إنشاء ميناء صناعي إضافي في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ناصر اللوزي وزير النقل الأردني ان وزارة النقل ستقوم الشهر الحالي بالسير باجراءات تصميم ميناء صناعي اضافي في العقبة بهدف التعامل مع الحجم الهائل من صادرات الفوسفات ومنتجاتها التي تصنع حاليا مع شركات هندية ويابانية ونرويجية.

وقال اللوزي ان هناك حاجة للبدء بتوسيع ميناء العقبة بعد البدء باستكمال مجالات فتح المنافسة وتخفيض الرسوم في الميناء.

وأشار الى ان شركة الفوسفات ستقوم بنهاية العقد الحالي بتصدير 10 ملايين طن من الفوسفات ومنتجاته مما يؤدي الى ضغط هائل على الميناء خاصة ان ميناء العقبة غير مهيأ للتعامل مع هذه المنتجات بوضعه الحالي لاستقبال هذه المنتوجات الصناعية.

واكد اللوزي ان قرار مجلس الوزراء بتطبيق تخفيض متفاوت النسب على رسوم ميناء العقبة ما بين 10 في المائة الى 35 في المائة مرتبط ببعض الاجراءات المحاسبية والادارية في الميناء، وتطبيق تخفيض الرسوم في قناة السويس، وسيبدأ التطبيق بشكل متزامن من الأردن ومصر في فترة زمنية لا تتجاوز الشهر الحالي.

وقال ان الجهات الحكومية المختصة ستستكمل قضايا التفويض وامتلاك وشراء الاراضي لانشاء 12 مدينة صناعية في مختلف مناطق الأردن، خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين، مشيرا الى ان مؤسسة المدن الصناعية اقرت في ابريل (نيسان) الماضي مبلغ 48 مليون دينار اردني لاقامة مدن صناعية على مدى اربع سنوات قادمة.

واضاف اللوزي ان المؤسسة ستقدم العديد من الافكار والاطر التي ستساعد وتمكن القطاع الخاص من القيام بدوره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الأردنية وتحمل مسؤوليته في تنمية وتطوير البنية التحتية للقطاع الصناعي بشكل خاص والاقتصاد الأردني بشكل عام.

350 مكتبا سياحيا تتنافس على سوق محدودة

المكاتب السياحية الموسمية في الكويت تبتلع مكاسب المكاتب الكبيرة

الكويت: من فلية الزعبي

ارتفعت حدة المنافسة هذا الصيف بشكل قوي بين مكاتب السفر في الكويت مما ادى الى تراجع ارباح المكاتب الكبرى رغم ازدياد عدد السياح من الكويت الى الخارج.

ويدور الصراع على سوق محدودة مجموع سكانها 1.6 مليون نسمة، يشكل المواطنون منهم 600 الف نسمة تقريبا هم اكثر الفئات قابلية للسفر، في حين تشكل العمالة الضئيلة الدخل (معظمها عزاب) النسبة الكبيرة من الجنسيات الوافدة، وهذه العمالة قليلة السفر، ووجهتها عادة الى مواطنها في دول شرق اسيوية. وفي هذه السوق المحدودة والضيقة، تتنافس من فترة مواسم السفر - اهمها فترة الصيف - حوالي 350 مكتب سفريات منها 250 مكتبا تعمل بنشاط طوال العام، وتعتبر مجموعة الكاظمي الدولية للتجارة، وسفريات الغانم وسفريات الراشد احدى اكبر تلك المكاتب اما المائة مكتب المتبقية فهي مكاتب صغيرة تظل مغلقة طوال العام ولا تمارس نشاطها الا في بداية مواسم السفر.. مع العلم ان موسم السفر في الكويت يعني الانطلاق من الكويت والعودة لها، وليس العكس حتى هذا التاريخ، نظرا للقيود الامنية التي لا تسمح باعطاء اذن دخول للكويت بهدف السياحة، وتعمل الخطوط الجوية الكويتية حاليا على السماح لركاب الترانزيت وللرحلات الجماعية التي تنظمها عبر تعاونها مع مكاتب سفريات ببقاء ركاب الترانزيت بضعة ايام في الكويت لمشاهدة معالمها، او استقدام رحلات جماعية من الخارج لزيارة الكويت ضمن قيود مقبولة لدى وزارة الداخلية الكويتية.

يقول نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الكاظمي الدولية طارق عبد اللطيف الكاظمي ان مكاتب السفريات الصغيرة التي لا تفتح سوى في مواسم السفر تمتص جزءا لا بأس به من ارباح المكاتب الكبيرة. ويصف في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» تلك المكاتب بانها لا تحترم شرف المهنة حيث تعطي العميل خصما يصل احيانا الى حجم الخصم الذي تحصل عليه من شركات الطيران والذي يتراوح بين 8 - 9 في المائة. وهذا بدوره يخلق نوعا من عدم الثقة بين العملاء ومكاتب السفر الكبيرة، حينما يكتشف هذا العميل سعرا اقل من اسعار التذاكر التي تعود على شرائها من المكاتب الكبيرة.

وعن دور شركات الطيران في هذه المنافسة يقول الكاظمي ان بعضها يساعد على الاخلال بتوازن السوق، وذلك من خلال تقديمه لامتيازات وخصومات اضافية وفوائد عينية وهدايا دونما مراعاة لحجم ونشاط كل مكتب. وقد ساعد في زعزعة ثقة العميل بالمكاتب الكبيرة ايضا، كثرة التغيير في اسعار تذاكر بعض شركات الطيران.

وحول ارباح مكاتب السياحة في هذه الفترة مقارنة بفترة ما قبل الغزو قال: ان الارباح انخفضت بنسبة 70 في المائة، فقد ازداد عدد مكاتب السفريات من 160 مكتبا قبل الغزو الى 350 مكتبا دونما زيادة في حجم السكان.

وعن خططهم في الوقوف امام شدة المنافسة قال الكاظمي ان المكاتب الكبيرة تتميز بجودة وضمان الخدمة خاصة في مجال الرحلات الجماعية. وقد ركزت مجموعة الكاظمي الدولية للتجارة في الآونة الاخيرة على فتح خطوط جديدة لسفر الرحلات الجماعية لم تكن موضع اهتمام السياح في السابق. فنظمت رحلات الى اميركا خاصة ولاية فلوريدا، والمغرب، وغيرها من المناطق الجديدة. اما الاسعار فقد تم التحكم فيها بحيث اصبحت اقل من العام الماضي مما اثر ايجابا على حجم المبيعات اذ يصل الخصم على اسعار تذاكر الرحلات العائلية الى 20 - 25 في المائة. وقد تم تحديد اسعار التذاكر والاقامة لموسم السفر الحالي بشكل اكثر اغراء حيث حدد سعر التذكرة الى اورلاندو مع اقامة في فلل درجة اولى لمدة 21 يوما بنحو 685 دينارا (حوالي 2281 دولارا)، في حين ان ثمن التذكرة الى اورلاندو دونما اقامة يصل الى 400 دينار في المتوسط (حوالي 1332 دولارا)، ويصل سعر التذكرة في الرحلات الجماعية الى لندن مع اقامة لمدة اسبوع في فندق درجة اولى 380 دينارا (حوالي 1245 دولارا) متوسط سعر التذكرة كويت/لندن/كويت يصل الى 290 دينارا (حوالي 966 دولارا). وسعر التذكرة في الرحلات الجماعية الى سورية مع اقامة بفنادق الدرجة الاولى لمدة 10 ايام وثلاث وجبات طعام وزيارة المصايف يصل الى 199 دينارا (سعر التذكرة لوحدها 95 دينارا).

الصين تزيد مستورداتها من الأسمدة والبوتاس الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الأردن والصين الشعبية على محضر اجتماع تضمن التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة، وتحديد الآليات المناسبة للتنفيذ وتنشيط التبادل التجاري، وامكانية التوقيع على عقد جديد لتصدير كميات اضافية من البوتاس تقدر بـ200 الف طن الى الصين خلال العام الحالي، وتخصيص حصة مناسبة للأردن من مستوردات الصين من مادة الأسمدة، واعطاء الأردن الأولوية بالنسبة لهذا الموضوع.

كما اشتمل المحضر الذي وقع في وزارة التخطيط الاردنية في ختام اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الأردنية الصينية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني على تصدير سلع اردنية للصين، واقامة المعارض التجارية في كلا البلدين، واقامة بعض المشاريع المشتركة، وامكانية استغلال الجانب الصيني للتسهيلات الأردنية المتوفرة في المناطق الحرة وميناء العقبة.

وفي مجال التعاون الفني والاقتصادي تم بحث استغلال القرض الصيني لعدد من المشاريع التنموية وتبادل الخبرات الفنية في عدة مجالات، كما تم التطرق للتعاون الثقافي والعلمي والتعاون في مجالات الرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وتوفير الخبرات الصينية في هذه المجالات.

وتعتبر الصين من الاسواق الرئيسية لصادرات الاسمدة والبوتاس الأردنية، وزادت في الآونة الاخيرة من حجم مستورداتها الاردنية.

وتسعى الصين في اطار سياساتها الرامية الى زيادة وجودها في منطقة الشرق الأوسط الى القيام بمشاريع مشتركة، وتوسيع دائرة صادراتها في دول الاقليم.

بترومين تنشئ مصفاة للزيوت في ينبع بطاقة تصميمية تبلغ مليوني برميل سنويا

سوق زيوت التشحيم في السعودية تواجه منافسة حادة بين الشركات الوطنية والأجنبية

الرياض: من محمد البسام

تواجه سوق زيوت التشحيم في المملكة العربية السعودية منافسة حادة بين الشركات الوطنية والاجنبية، اذ ان زيوت التشحيم التي تنتجها شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) تواجه بعض المعوقات في تسويقها.

فعلى الرغم من انتشار هذه الزيوت في الاسواق التقليدية والاسواق الجديدة، فإن وجودها في الاسواق يعتبر محدوداً نظراً لما تواجهه من عقبات. فالعلامة التجارية لزيوت بترومين ليست معروفة عالمياً بالاضافة الى عدم وجود تصنيفات متبادلة للعلامة التجارية. وقد ادى انعدام المرونة في التسويق الى حصر البيع في عدد محدود من العملاء والى سيادة اتجاه البيع للوسطاء، الامر الذي اثر على تسويق زيوت التشحيم.

ومن المتوقع ارتفاع حجم الطلب في المملكة على الزيوت الاساسية، وقد دفع ذلك الى التفكير باقامة مصفاة ثانية في ينبع لسد احتياجات السوق المحلية من الزيوت الاساسية وتصدير الفائض الى الخارج. وتبلغ الطاقة التصميمية للمصفاة الجديدة 2 مليون برميل سنوياً من الزيوت الاساسية. ويعود انخفاض الانتاج الى الصيانة العامة الدورية للمصفاتين، ويصل الفائض الى 1.046 مليون برميل.

وتؤثر في حجم الطلب على زيوت التشحيم والشحوم عوامل عديدة اهمها انشطة القطاعات الاقتصادية ومعدلات نموها. وتعد معدلات استهلاك زيوت التشحيم والشحوم احد المؤثرات للنمو الاقتصادي.

وقدر مجمل استهلاك المملكة من زيوت التشحيم والشحوم بنحو 2.2 مليون برميل لعام 1995م. ويتم انتاج 95% منها داخل المملكة في حين يتم استيراد الباقي من الخارج. وتقدر الاستيرادات على زيوت خاصة ذات تقنية عالية لا تصنع محلياً في الوقت الراهن، كذلك يتم تصدير ما يعادل 5% من الانتاج للخارج.

وخلال العشر سنوات القادمة سوف يكون للتغيير المتوقع في تركيبة السكان تأثير كبير في طبيعة الاستهلاك المحلي من زيوت التشحيم، بما في ذلك استهلاك زيوت المحركات. ونظراً لأن نصف سكان المملكة اعمارهم اقل من خمسة عشر عاماً فيتوقع ان يكون هناك عدد اكبر من السائقين، وبالتالي زيادة عدد السيارات على الطرق خلال العشر سنوات المقبلة.

ومع التطور في الجودة النوعية للزيوت، فان الزيادة في استهلاك زيوت محركات البنزين ضعيفة داخل المملكة. ويتوقع ان تبلغ مبيعات بترولوب من الزيوت والشحوم التي تحمل شعار «زيوت بترومين» خلال خطة التنمية السادسة، ففي عام 96/1997م يتوقع ان يبلغ اجمالي المبيعات 864.2 الف برميل وفي عام 97/ 1998م 879.8 الف برميل وفي عام 98/1999م 895.6 الف برميل وفي عام 99/2000م 911.9 الف برميل.

اما بالنسبة الى تقديرات اجمالي الطلب في المملكة وحجم الانتاج المتوقع على الزيوت والشحوم خلال خطة التنمية السادسة، فيتوقع ان يبلغ حجم الطلب في عام 96/1997م نحو 2.247 الف برميل بمعدل نمو مقداره 1.8%. اما حجم الانتاج المتوقع فهو 1.374 الف برميل بعجز يبلغ 873 الف برميل. وفي عام 97/1998م سيبلغ حجم الطلب المتوقع 2.287 الف برميل، بمعدل نمو في الطلب 1.8%، وسيبلغ حجم الانتاج المتوقع 1.399 الف برميل بعجز يبلغ 888 الف برميل. وفي عام 98/1999م يتوقع ان يبلغ حجم الطلب 2.328 الف برميل، بمعدل نمو في الطلب 1.8% ويتوقع ان يبلغ حجم الانتاج 1.424 الف برميل بعجز يبلغ 904 الاف برميل.

ويشارك في الانتاج عدد من الشركات منها شركة جلف العربية للزيت المحدودة ومقرها ينبع غرب السعودية، وتبلغ طاقاتها الانتاجية 250 الف برميل سنوياً، وشركة الاسواق العربية المحدودة (شل) ومقرها جدة بطاقة قدرها 350 الف برميل سنوياً، وشركة الجميح وشل للزيوت المحدودة ومقرها الرياض بطاقة قدرها 350 الف برميل سنوياً. ويتم استيراد ما يعادل 5% من الاستهلاك من خارج المملكة وهي زيوت خاصة ذات تقنية عالية لا يمكن تصنيعها محلياً في الوقت الراهن.

وتهدف شركة الزيوت بالمملكة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الزيوت الاساسية اللازمة لمصانع خلط الزيوت بالمملكة، وزيادة امكانات التصدير عن طريق زيادة الطاقة الانتاجية من الزيوت الاساسية في المملكة، وانتاج الزيوت الاساسية حسب درجتها بحيث يتماشى ذلك مع متطلبات مصانع الخلط القائمة في المملكة الى جانب حاجات السوق العالمية.

كما تهدف بترومين الى زيادة حصتها في السوق المحلية والخارجية عن طريق انتاج مجموعة متنامية من منتجات الزيوت والشحوم ذات الجودة العالية، ورفع مستوى الانتاج بطريقة مرنة واقتصادية لتلبية الطلب على زيوت بترومين، بالاضافة الى تطوير نوعية الزيوت والشحوم المنتجة لتلبية الطلب المتغير ولمواكبة التطور التقني لهذه الصناعة.

شومان يدعو الى إيجاد نظام مصرفي عربي يتمتع بحرية العمل

مطلوب تقليص عدد الوحدات المصرفية وتعزيز مواردها وفتح الأسواق أمام المنافسة الحرة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دعا عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي الى خلق نظام مصرفي يعمل على مستوى الوطن العربي بحرية وبدونما عقبات.

وقال في دراسة له حول تحديات الصناعة المصرفية العربية في القرن المقبل ووزعت نسخ منها في ابوظبي ان المؤسسات المالية العربية تواجه مجموعة من التحديات على المستوى المؤسسي وتحديات على مستوى النظام المصرفي العربي. وفي ما يتعلق بالنوع الاول من التحديات ذكر شومان ان البنوك العربية تواجه تحدي رأس المال، حيث اشار الى ان الوحدات المصرفية العربية تتسم بصغر الحجم باستثناء عدد محدود من البنوك التي تتراوح موجوداتها بين 15 و20 بليون دولار.

كما تواجه البنوك تحدي ايجاد الكفاءات الادارية، وهيمنة النمط المصرفي التقليدي حيث لا تزال البنوك العربية تدير ميزانياتها بمنظور بسيط من الابداع.

ومن بين التحديات التي اشار اليها شومان تحدي التغيير في تركيبة الدخل حيث تراجع الدخل من المصادر التقليدية، واصبح كثير من الدخل يتحقق نتيجة ادارة الموجودات والمطلوبات.

كما اشار الى تحدي مواجهة ضغط الهوامش الربحية، حيث ادت حدة المنافسة وسهولة انتشار المعلومات وتوسع معارف المقترضين وتحسن قدرتهم الى تجاوز البنوك والاتصال مباشرة بالمقرضين مما ادى الى ضغوط على الهوامش الربحية للبنوك، الامر الذي يتطلب سيطرة افضل على تكاليف الانتاج وكفاءة اعلى في العمل. واشار شومان ايضا الى تحدي تقديم التمويل الطويل الاجل كتمويل المشروعات العقارية وتحدي تطور سوق راس المال، حيث لوحظ في السنوات الاخيرة تزايد دور هذه السوق على حساب الاسواق الاخرى، مشيرا الى ان تعزيز مكانة هذه السوق يتطلب تنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المستثمرين والمدخرين وتوسيع السوق من خلال زيادة عدد الادوات المتداولة فيه. واكد شومان على اهمية الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتقديم خدمات ومنتجات مصرفية حديثة مثل خيارات العملة وخيارات الفوائد ومبادلات الفوائد التي لم يتم ادخالها على نطاق تجاري لاسباب تشريعية او ثقافية او ادارية.

واشار شومان ايضا الى تحدي الانفتاح الذي سيعني حرية دخول المنتجين الاجانب الى الاسواق المحلية لعالمنا العربي وبيع منتجاتهم فيه، ومثل هذا الامر سيعني بالنسبة للبنوك امكانية قيام الكثير منها بتقديم خدماتها المالية لاقتصادياتنا الوطنية، حتى وان لم يكونوا موجودين في اسواقنا المحلية لان الوجود المادي في سوق معين لم يعد شرطا ضروريا لخدمة هذا السوق، والشواهد على ذلك كثيرة، الا ان هذا سيشكل تحديا ومنافسة للبنوك المحلية، وعليها الاستعداد الجاد لمواجهته منذ الآن، لانه تحد قادم لا محالة.

وأشار ايضا الى تحدي ازالة القيود حيث سترافق عملية ازالة القيود من قبل سلطات الرقابة النقدية دخول العديد من المؤسسات المالية الى سوق الخدمات المالية، الامر الذي سيؤدي الى المزيد من المنافسة وتدني الاسعار. وبالتالي تدني الهوامش. وهذا بحد ذاته يتطلب مزيدا من الكفاءة لتقديم خدمات ذات قيمة افضل للعملاء الى جانب العمل على التعويض عن التدني في الهوامش الربحية والقيام بتحالفات استراتيجية مع بعض منتجي الخدمات.

اما في ما يتعلق بالتحديات على مستوى النظام المصرفي العربي فقال شومان بان العمل المصرفي العربي سيواجه تحديات محلية واقليمية ودولية، وبقدر ما ستخلق هذه التحديات من مخاطر على المصارف العربية، ستوفر لها ايضا فرصا يمكن الاستفادة منها. واشار في هذا الصدد الى التحديات المحلية التي تتمثل بضرورة التجاوب السريع ومتطلبات الاقتصاد المحلي ودعمه باحتياجاته التمويلية، خاصة في هذه المرحلة التي تشهد يوميا تخلي الدول عن ملكيتها للعديد من المشاريع وتحويلها للقطاع الخاص. فالدور المطلوب هنا هو تمويل الخصخصة بالاضافة الى التمويل التقليدي لاجل توسعة القطاع الخاص وتعزيز البنية التحتية واقامة المشاريع الاستثمارية والتنموية.

وعلى المستوى الاقليمي قال شومان ان على المصارف العربية ان تركز، بعد ان تؤدي دورها الداخلي، على الانتشار الاقليمي حتى تكون ندا للمؤسسات الاقليمية الموجودة في المنطقة او ستقوم بتسويق خدماتها فيها. وهذا يتطلب من جانب البنوك زيادة رؤوس اموالها وتحسين كفاءتها الادارية. لكن على الدول العربية خلق المناخ التشريعي والاقتصادي الذي يشجع مثل هذا الانتشار. وهنا يجب ان تركز المصارف على ربط اقتصاديات الدول العربية معا.

اما في المستوى الدولي فان دورها يتمثل بالقدرة على ربط الاسواق المالية العربية بالاسواق المالية الدولية لتستفيد من مواردها وخبراتها ولتسهيل التبادل التجاري معها. وقال انه للنجاح في مواجهة هذه التحديات، يتوجب على المصارف العربية القيام بالعمل ضمن مبادئ الملاءة التي اقرها المجتمع الدولي، والتعايش مع التحرر في الخدمات المالية، الى جانب مواكبة التطورات في المنتجات المصرفية الحديثة التي ابتدعتها الاسواق المالية المتطورة.

وقال ان مواجهة التحديات لا بد ان تسبقها حملة من الاصلاحات، تتضمن إعادة هيكلة الجهاز المصرفي والعمل على تقليص عدد الوحدات المصرفية وتعزيز مصادرها الذاتية والغاء الامتيازات التي تتمتع بها بعض المؤسسات وفتح السوق امام المنافسة الحرة. والغاء القيود المفروضة على ممارسة بعض الانشطة من قبل بعض المؤسسات المالية والسماح بممارسة مختلف الانشطة المالية من قبل كل مؤسسة قادرة.

كما تتضمن اعادة مؤسسات الجهاز المالي صياغة اهدافها بحيث لا يبقى الربح وحده في طليعة اهدافها، بل هناك اهداف اجتماعية اخرى يجب ان توضع الى جانب اولوياتها.

عمان تسعى لزيادة صادراتها إلى بغداد خارج البروتوكول

وفد صناعي أردني يبحث زيادة حجم البروتوكول التجاري مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد صناعي اردني رفيع المستوى في بغداد زيادة حجم البروتوكول التجاري الموقع مع العراق والبالغ حجمه 220 مليون دولار، كما يبحث الوفد الذي غادر عمان برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان وعضوية 30 صناعيا إمكانية زيادة الصادرات الأردنية خارج البروتوكول، وذلك من خلال تنفيذ اتفاق العراق والأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء).

خلدون ابو حسان اكد لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته عمان انه بحث مع وزير المالية الأردني مروان عوض مقترحات للحفاظ على استمرارية النشاط الاقتصادي الصناعي الذي يعاني ظروفاً غير مواتية.

وأوضح ابو حسان أن زيارته إلى العاصمة العراقية تأتي لمتابعة الأمور مع المسؤولين العراقيين، حول إمكانية شراء كميات إضافية من السلع الأردنية خارج نطاق البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين، وبحث آليات محددة لزيادة حجم المبادلات التجارية.

واضاف ابو حسان انه بحث مع الوزير عوض إمكانية استيراد سلع عراقية على سبيل المقايضة مثل اليوريا، الكبريت، الجلود، والأصواف والتمور نظراً لأهميتها في توسيع حجم التبادل التجاري بين البلدين، معرباً عن أمله أن يتم بذل المساعي للحصول على موافقة الأمم المتحدة في هذا الشأن.

وتطرق الصناعيون في لقائهم مع الوزير عوض لمعاناة الصناعات الأردنية بعد خفض حجم البروتوكول بنسبة 50% بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995. ويذكر أن صادرات الأردن إلى العراق بلغت رقماً قياسياً عام 1995 وتجاوزت 485 مليون دولار إلاّ أن الأردن ولأسباب مالية ولتخفيف الضغط على الاحتياطيات الأجنبية ولكبح نمو الديون الأردنية على العراق البالغة 1.2 مليار دولار قرر خفض سقف صادراته إلى العراق بمقدار النصف.

وشهدت العلاقات الأردنية - العراقية تبريداً ومحاولات لتهدئة المخاوف المتبادلة بعد موافقة العراق على تصدير نفطه مقابل استيراد الأغذية بسقف مقداره 2 مليار دولار كل ستة أشهر وفق شروط وآليات محددة.

في اختتام أعمال المؤتمر الثامن للمعهد الدولي لاقتصاديات الصيد البحري والتجارة بمراكش

852 ألف طن إنتاج الصيد البحري في المغرب في العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ انتاج الصيد البحري في المغرب 852 الف طن في العام الماضي ساهمت فيه 14350 وحدة صيد. أما عدد العاملين في القطاع بشكل مباشر فقد بلغ في نفس السنة 98 الف شخص في حين تقدر الوحدات الصناعية النشيطة في ميدان الصيد البحري بحوالي 270 وحدة.

جاء ذلك في دراسة اعدت للمؤتمر الثامن للمعهد الدولي لاقتصاديات الصيد البحري والتجارة، الذي انهى اعماله في مراكش بالتأكيد على ضرورة استغلال الثروات السمكية بشكل عقلاني وحماية المحيطات وتنمية الرصيد البيولوجي البحري والحفاظ على الموارد السمكية وتنمية المصائد.

وأتاح المؤتمر الذي استمرت اعماله أربعة ايام، والذي شارك فيه خبراء ورجال اقتصاد وباحثون في مجال الصيد البحري ينتمون الى 25 بلدا، الفرصة لمناقشة المشاكل التي يعاني منها قطاع الصيد البحري، واخلاقيات استغلال البحر، وتحسين الموارد البيولوجية البحرية، واهميتها في التوازن الغذائي.

كما اكد على ضرورة تقييم المخزونات السمكية وتكثيف البحث العلمي ومساندة الجمعيات المهنية وارباب مراكب الصيد حتى يتمكنوا من القيام بالدور المنوط بهم على احسن وجه في مجال التاطير والتحسيس باهمية الثروة السمكية.

وتناولت المداخلات التي القيت خلال المؤتمر المسائل المرتبطة بحماية وترشيد استغلال الثروة السمكية في العالم، ليس فقط من الجانب الاقتصادي، بل من النواحي الاجتماعية والبيئية والسياسية والقانونية، وكذا على صعيد العلاقات الدولية.

وحاول المشاركون سواء خلال الجلسات العمومية، او في اطار ورشات العمل، تحليل المعطيات الموضوعية الراهنة لقطاع الصيد البحري والآثار السلبية للاستغلال المفرط للثروات السمكية، الذي سيؤدي حتما الى القضاء على بعض أنواع الأسماك اذا ما لم يتم ضبطه.

ونظراً لأن المغرب يتوفر على رصيد هام من الشواطئ على امتداد 3500 كلم، فان وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية اعدت دراسة حول هذا القطاع تضمنت استراتيجية السنوات المقبلة وقدمتها للمشاركين، وتنص هذه الاستراتيجية على ضرورة ضمان تسيير مندمج ودائم للثروات السمكية وانتاج أزيد من مليون طن من الأسماك والرفع من الصادرات ومضاعفة الاستهلاك المحلي وخلق المزيد من مناصب الشغل.

توقعات خفض وشيك للفائدة الأميركية واستبعاد هبوط الألمانية تعزز الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت معاملات الاسبوع الماضي هبوط اسعار الأصول الأميركية بشكل حاد متأثرة بالزيادة الكبيرة في عدد الوظائف غير الزراعية في يونيو (حزيران). واغلق مؤشر داو جونز الصناعي بانخفاض بلغ 2% عن اغلاق اليوم السابق. وتراجعت اسعار السندات بنسبة مماثلة بعد تزايد التكهنات بأن يعمل مجلس الاحتياط (البنك المركزي) على رفع اسعار الفائدة قبل موعد اجتماع لجنة عمليات السوق المفتوح للمجلس في 20 اغسطس (آب). وكان تقرير العمالة قد اشار الى ارتفاع بلغ 239 الفاً في عدد الوظائف غير الزراعية وانخفاض نسبة البطالة الى 5.3% من 5.6% وهو الادنى منذ 6 سنوات. وسيترك تراجع اسعار الأصول الاميركية اثراً سلبيا على الدولار في المدى القريب رغم ان تسارع وتيرة النشاط الاقتصادي سيعزز فروقات اسعار الفائدة بين الدولار والمارك والين لصالح العملة الاميركية. كما ان تصريح هانس تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني بأن اسعار الفائدة على المارك الألماني لن تخفض مجددا صعدت الضغوط على الدولار في المدى القريب.

ويتوقع ان يستهدف الدولار مقابل المارك مستوى 1.5100 على الاقل في موجة التصحيح المرتقبة بينما لن يتم تجاوز حدود المقاومة على 1.5350 على الأرجح. وسيساعد على تسريع انخفاضه ايضا صدور المزيد من البيانات الاقتصادية اليابانية التي تشير الى استقرار الأداء الاقتصادي في اليابان بعد ارتفاعه بشدة في الربع الأول من العام. لكن يتوقع ان يبقى نطاق التعامل بالدولار مقابل الين محصورا بين 109.90 ـ 111.40 مع احتمال ان يؤدي اختراق حدود الدعم عند 109.80 الى انخفاض سريع الى 108.60.

ويشهد الاسبوع الحالي اعلان بيانات اقتصادية اميركية مهمة ويتوقع ان يكون تركيز اسواق الأصول بداية على مؤشر اسعار المنتجين لشهر يونيو وقيمة الائتمان الاستهلاكي لشهر مايو (ايار) اضافة الى مبيعات التجزئة في شهر يونيو الصادرة في نهاية الاسبوع. ويتوقع ايضا ان تكون اسواق الأسهم والسندات بشكل خاص شديدة التأثر بأية بيانات تشير الى ارتفاع التضخم وزيادة الانفاق الاستهلاكي لأنها ستعمل غالبا على تعزيز الاتجاه التنازلي الذي بدأ في نهاية الاسبوع الماضي. وستتطلع الأسواق المالية الى الشهادة الدورية لرئيس المجلس الاحتياطي آلان جرينسبان في مجلس الشيوخ الأميركي لأنها ستتضمن على الاغلب تحضيرا للأسواق واعضاء لجنة البنوك في المجلس لرفع وشيك في اسعار الفائدة قصيرة الأجل.

كما ستترقب الأسواق ايضا نتائج اجتماع البنك المركزي الالماني الذي يعقد يوم الخميس. ومع ان معظم المراقبين لا يتوقع ان يتم تغيير اسعار الفائدة الرئيسية على المارك فان التكهنات تتمحور حول سعر فائدة «الريبو» الاسبوعية وعن امكانية تثبيتها على مستواها الحالي عند 3.30% للأسابيع القليلة المقبلة. ويتوقع ان يؤدي تثبيت سعر فائدة الريبو الى ارتفاع اسعار الفائدة على المارك لأن السوق المالية الالمانية باتت مقتنعة بان دورة تسهيل القيود الائتمانية شارفت على نهايتها مع ظهور العديد من الدلائل التي تشير الى بداية الانتعاش الاقتصادي في القطاع الصناعي وفي اسواق الصادرات.

أما في اسواق الصرف فان الاستقرار الذي شهده المارك اخيرا مقابل العملات الأوروبية الاخرى سيحد من ارتفاع الدولار خاصة اذا ما ابدت بيانات العمالة الالمانية لشهر يونيو وقوف الاقتصاد الالماني على ابواب في مرحلة قوية من الانتعاش في النصف الثاني من العام الحالي.

وتميز اداء الجنيه الاسترليني بالثبات في الاسبوع الماضي فيما قد يكون دلالة على ان رؤية المتعاملين والمستثمرين بالنسبة لأسواق الاصول البريطانية تتسم بالتفاؤل رغم ان فرصة فوز حزب العمال المعارض في الانتخابات العامة المقبلة ما زالت كبيرة. لكن يبدو ان لارتفاع الجنيه مقابل المارك الذي جاء اساساً بسبب تراجع المارك أمام الدولار فيه قدر من المبالغة ويتوقع بالتالي ان يتراجع الى حدود الدعم عند 2.3580. بعد ان حقق مستواه المستهدف عند 2.3820. ويرى محللون ان الرؤية على الجنيه مقابل الدولار تبقى سلبية بعض الشيء خاصة انه لم ينجح في تسجيل سعر اغلاق على مستوى اعلى من 1.5620 دولارا مما ينذر بالمزيد من الانخفاض الى مستوى 1.5380 على المدى الأبعد نتيجة عمليات جني ارباح محتملة. اما حول الاعلان عن البيانات الاقتصادية فسيكون الاسبوع الحالي حافلا بعدد من المؤشرات الرئيسية في مقدمتها مؤشر اسعار المنتجين وبيانات الانتاج الصناعي لشهر يونيو التي تصدر اليوم ومؤشر اسعار التجزئة الذي يصدر يوم الخميس.

ويتوقع ان تؤكد هذه البيانات على الضعف العام الذي يعاني منه القطاع الصناعي البريطاني وانعدام الضغوط التضخمية في الوقت الحالي.

ونجح الدولار في تسجيل سعر اغلاق قوي نسبيا مقابل الين عند 110.70 متأثرا بارتفاع وتيرة التدفقات النقدية اليابانية الى الأسواق الخارجية مع بداية الربع الثالث من العام. لكن الرؤية على الدولار على المدى القريب تبقى غير واضحة بعض الشيء بسبب احتمال ان يلجأ بنك اليابان المركزي الى رفع سعر فائدة الخصم الرسمية على الين ويعمل بالتالي على تخفيف حجم السيولة النقدية التي يضخها بالسوق المالي الياباني تحسبا من تسارع وتيرة النمو الاقتصادي بشكل لن يمكن السلطات المالية من السيطرة على الضغوط التصاعدية على الأسعار في المستقبل.

ويتوقع ان يصدر هذا الاسبوع عدد من البيانات الاقتصادية حول الميزان التجاري الياباني لشهر يونيو والحساب الجاري لشهر مايو التي يمكن ان تعطي الدولار قوة دفع لو اكدت تراجع الفائض التجاري الياباني بنسبة قوية. وستصدر ايضا في الاسبوع الحالي بيانات الطلبيات الصناعية التي يرى المراقبون انها ستنعكس بصورة ايجابية على النشاط الصناعي في الربع الثالث من العام مما سيعمل على زيادة الضغط على بنك اليابان للعمل على تقييد سياسته الائتمانية.

موجز

«أوسكار جروس» لسمسرة أوراق المال الاميركية تعاود أعمالها في إسرائيل

● اعلنت شركة «اوسكار جروس» الاميركية لسمسرة الاوراق المالية عن معاودة نشاطها في اسرائيل بعد اعادة تنظيم مكتبها المحلي. وتعمل الشركة في سوق اسرائيل منذ عام 1968 مما يجعلها اقدم شركات السمسرة الاميركية في اسرائيل. وبيع مكتب الشركة المحلي مؤخرا لشركة «اوبنهايمر» وفتحت «اوسكار جروس» مكتبا تمثيليا جديدا. ونقلت «رويتر» عن مايك جروس مدير الشركة الأم في نيويورك قوله «نأمل ان نستمر في القيام بدور بارز في معاملات اسرائيل في بورصة وول ستريت» التي تشمل قوائمها نحو 100شركة معاملات اوارق مال اسرائيلية.

مرض سوهارتو يقلق اسواق اندونيسيا

● تستعد اسواق اندونيسيا المالية لاسبوع معاملات متقلبة بسبب مرض الرئيس سوهارتو ولتوقع بارتفاع وشيك لاسعار الفائدة الاميركية. وقال سماسرة في جاكرتا ان سوق الاسهم تشهد تراجعا في الاسعار منذ يوم الخميس الماضي بعد تردد شائعات عن مرض سوهارتو (75 عاما). لكن رغم انحسار شائعات عن تدهور حالة سوهارتو، ادى اعلان الحكومة في الاسبوع الماضي عن سفره امس الى المانيا لاجراء فحوصات طبية الى مزيد من انخفاض معاملات الجمعة.

وانخفض مؤشر بورصة جاكرتا بنحو 0.92 في المائة الى 588.61 نقطة في اغلاق الخميس وبنحو 2.3 في المائة الى 575.05 نقطة في اغلاق الجمعة.

وطبقا لوكالة «رويتر» عزا سماسرة توقع تقلب معاملات الاسبوع الحالي ايضا الى هبوط مؤشر «داو جونز» في نيويورك بشدة في اغلاق الاسبوع الماضي بعد صدور تقارير عن نمو قوي غير متوقع في فرص العمل وارتفاع في الاجور في الولايات المتحدة مما اثار مخاوف رفع مجلس الاحتياط الاتحادي لاسعار الفائدة قصيرة المدى.

الصين تعتزم تأسيس 55 شركة قابضة لصناعات الكيماويات

بكين ـ رويتر: قالت جو شيوليان وزيرة الصناعات الكيماوية الصينية امس ان الحكومة تعتزم اقامة 55 شركة كيماوية قابضة «تحظى بدعم من الحكومة بتوفير التمويل والدعم السياسي والتقنيات المتطورة». واضافت أن الشركات «ستسجل اسهما وستتوسع في الخارج».

وقالت ان تطوير مثل هذه الشركات «ضروري لكي تكون قادرة على المنافسة مع الشركات الاجنبية» وانه توجد الان 18 مجموعة شركات في قطاع الصناعات الكيماوية تكونت بعد عمليات اندماج وشراء واعادة هيكلة، وان قيمة مبيعاتها تفوق مليار يوان (120 مليون دولار) سنويا.

واضافت انه بحلول عام 2000 ستكون في الصين 5 شركات قابضة تبلغ مبيعاتها 10 مليارات يوان، فيما سيبلغ عدد الشركات بمبيعات تصل الى 5 مليارات يوان 10 شركات.

«وستنجهاوس» الأميركية تقيم مجمع طاقة عملاقا في باكستان

اسلام اباد ـ رويتر: قال جريجوري سنايدر مدير مشروعات الطاقة في شركة «وستنجهاوس اليكتريك» الاميركية امس انها تعتزم اقامة وتشغيل اكبر وحدة بحرية للطاقة في ميناء قاسم قرب مدينة كراتشي في جنوب باكستان وانه تم ضمان تمويل المجمع الذي ستبلغ طاقته 450 ميجاوات وان تشييده سيبدأ خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة.

واضاف ان اعمال تصميم وانشاء المجمع وكلت لمجموعة تضم «وستنجهاوس» و«رايثون» الاميركية للهندسة والانشاءات فيما ستكون «مارين انرجي سيستمز» الاميركية ايضا اكبر مقاول من الباطن للمجمع وستكلف ببناء اجزائه في الولايات المتحدة ونقلها كاملة الى باكستان. وستورد طاقة المجمع لشركة «كراتشي اليكتريك» لتوزيع الكهرباء ويتوقع أن يزيد المجمع طاقتة توزيعها بنسبة 25 في المائة وان يوفر الكهرباء لنحو 45 الف منزل يقطنها نحو 300 الف شخص في منطقة كراتشي.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.7124	%0.27 +	06/07
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1743.6267	%0.23 +	06/07
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6066.6058	%0.09 +	06/07
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1612.7776	%0.09 +	06/07
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1568.4104	%0.09 +	06/07
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1482.4627	%0.09 +	06/07
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1737.2977	%0.30 +	06/07
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1616.5691	0.00	06/07
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1720.3270	%0.45 +	06/07
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1655.4266	%0.03 +	06/07
	صندوق المساهم	824.3171	%0.82 +	06/07
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5866	%0.0631 +	06/07
	صندوق الريال السعودي	14.6926	%0.085 +	06/07
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	697.3875	%0.22 -	06/07
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.8694	%1.41 +	06/07
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.218957	%0.09 +	05/07
	صندوق الاسهم	20.57292	0.00	05/07
	صندوق التجارة	12.647130	%0.09 +	05/07
	محفظة الاسهم الاميركية	16.558585	%1.58 -	05/07
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.985084	%0.44 +	05/07
	محفظة الاسهم اليابانية	1.076.979755	%0.68 -	05/07
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.725898	%0.089 +	05/07
	محفظة الاسهم البريطانية	18.770492	%0.70 +	05/07
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.044057	%0.07 +	05/07
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.699733	%0.40 +	05/07
	محفظة سندات الين الياباني	1.173.588540	0.00	05/07
	محفظة السندات الاوروبية	13.732135	%0.18 +	05/07
	محفظة السندات الدولية	12.170118	%0.37 +	05/07
	صندوق الرياض للاسهم	1.165806899	%0.75 +	05/07
	صندوق الاستثمار التجاري	1.140.689430	%0.08 +	05/07
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3363	%0.05 +	06/07
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1631	%0.06 +	06/07
	صندوق الاسهم العالمية	1.3763	%0.08 +	06/07
	صندوق الاسهم السعودية	0.7379	%0.042 +	06/07
	صندوق الاسهم الاميركية	1.44381	%0.06 -	06/07
	صندوق الاسهم الدولية	1.4694	%0.06 -	06/07
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4641	%0.10 +	06/07
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3493	%0.43 +	06/07
	صندوق الميزان الاستثماري	2.4641	%0.09 +	06/07
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5698	%0.09 +	06/07
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.5917	%0.09 +	06/07
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	782.5492	%080 +	06/07
	الريال السعودي	10.9436	%0.09 +	06/07
	الدولار	10.7795	%0.09 +	06/07
	السندات العالمية	13.8852	%0.22 +	06/07
	استثمار العملات	63.2424	%0.04 +	06/07
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1257.62	%0.09 +	07/07
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3263.53	%0.05 +	07/07
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	07/07
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.5807	%0.10 +	06/07
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.41 +	06/07
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1165.3962	%0.59 +	06/07
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1045.8196	%0.13 +	06/07

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقع ارتفاع التضخم في إسرائيل إلى 13% العام الحالي

تل أبيب ـ رويتر: توقع بنك الخصم الاسرائيلي ارتفاع معدل التضخم الى 13 في المائة في العام الحالي من المعدل الذي تستهدفه الحكومة البالغ 8 في المائة و8.1 في المائة فقط في العام الماضي. وتوقع محللو البنك ان يتراوح معدل التضخم في الاثني عشر شهرا المقبلة بين 11و 11.5 في المائة. لكنهم قالوا في تقرير دوري ان استمرار قيود السياسة النقدية وتطبيق سياسة مالية «تتسم بالمسؤولية» سيحدان من ارتفاع الاسعار ابتداء من العام المقبل وسيجعلان هدف خفض التضخم الى اقل من 10في المائة في عام 1997«امرا ممكنا».

لكنهم توقعوا ايضا فشل الحكومة من تحقيق العجز المستهدف في موازنة العام الحالي البالغ 7.6 مليار شيقل. وان يصل الفارق بالقياس الى الرقم المستهدف الى 1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وتبلغ نسبة العجز المستهدف لعام 1996 نحو 3.3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وتوقعوا ايضا ان يقل نمو الناتج في النصف الثاني من العام الحالي واستمرار تباطؤ النمو في العام المقبل ايضا، لكنهم قالوا ان احتمالات حدوث ركود اقتصادي «ضعيفة».

وتوقعوا ارتفاع عجز ميزان المدفوعات 4.8 مليار دولار في العام الحالي من 4.1 مليار شيقل في العام الماضي.

وقال التقرير ان زيادة اسعار الفائدة اخيرا بنسبة 1.5 في المائة «حدت من توقعات ارتفاع التضخم» لكنه تنبأ بعدم خفض اسعار الفائدة مجددا قبل نحو «عدة اشهر» وان يعتمد الخفض على تقليل الانفاق الحكومي.

ومن ناحية اخرى قالت شركة «ملمتاف» الاسرائيلية للاستثمار والابحاث امس ان ارتفاع سحب الاموال من صناديق الاستثمار الاسرائيلية استمر في الشهر الماضي مما زاد من حدة ازمة سيولتها.

وقال تقرير للشركة ان العملاء استردوا 448 مليون شيقل من صناديق الاستثمار في يونيو (حزيران) مما قلل اجمالي اصول الصناديق بنحو 3.1 في المائة الى 14.28 مليار شيقل من 14.74 مليار شيقل في نهاية مايو (ايار). وعزا تقلص الاصول ايضا الى ضعف اداء الصناديق التي تكبدت خسائر بنسبة 0.7 في المائة في المتوسط في يونيو. وادى فوز حزب «الليكود» اليميني في انتخابات مايو الى زيادة الشكوك حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط مما عرض اسعار الاسهم لضغوط في الشهر الماضي.

ويرجع ضعف اداء الصناديق ايضا الى ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين في مايو بنسبة تفوق المتوقع بلغت 1.7 في المائة مما دفع البنك المركزي الى رفع سعر الفائدة الرئيسي على القروض بنسبة 1.5 نقطة مئوية الى 17 في المائة.

موسم الامتحانات الرسمية في لبنان «غول» يربض على صدور أكثر من ستين ألف طالب يتوزعون على ثلاث مراحل تعليمية هي المتوسطة والتمهيدية والبكالوريا التي يؤمن النجاح فيها للطالب فرصة مواصلة دراسته الجامعية.

الانتخابات سرقت الاهتمام الشعبي بها

الامتحانات الرسمية في لبنان.. «غول» يرهب 60 ألف طالب وطالبة



الامتحانات الرسمية.. موسم الرهبة والتوتر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

«غول» الامتحانات التي بدأت دورتها للعام الدراسي الحالي لا يكتفي بالنيل من الطالب، بل يطال العائلة بأسرها، لتتحول المنازل إلى ما يشبه مستشفى ميدانياً في حالة الطوارئ، فيزداد التوتر، وينقلب دوام النوم والأكل، لتتصل ساعات الليل بساعات النهار، وتستهلك العائلة مزيداً من القهوة والشاي والعصير وما إلى ذلك من المنشطات التي تساهم بتزويد الطالب المسكين بطاقة لا غنى عنها للصمود.

التوتر.. ظاهرة طبيعية

سهى هاشم الاختصاصية التربوية أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن التوتر ظاهرة طبيعية مرافقة لمفهوم الامتحان، وإن تفاوتت مظاهر انعكاساتها على تصرفات التلاميذ وسلوكهم اليومي. فالبعض منهم يلجأ إلى تناول الطعام بشراهة غريبة كأنه يحاول التماسك عبر معدته المتخمة، والبعض الآخر يكاد ينقطع عن الأكل ليكتفي بالسوائل، لأن أمعاءه تنقبض بفعل التوتر. ومن التلاميذ من يحاول قدر المستطاع السيطرة على أعصابه والالتزام ببرنامج دقيق للدرس لا يشذ عنه، حتى لا يضيع تركيزه، فيما يتحول طلاب آخرون إلى الثرثرة والسماجة المبالغ فيها لتصريف طاقتهم من الأعصاب المشدودة، ويرغمون من يحيط بهم على تحملهم وتفهمهم لأن الامتحانات على الأبواب وكل صعب يهون من أجل تلافي الرسوب الذي يعني خسارة عام دراسي كامل من عمر التلميذ، بالإضافة إلى خسارة مبالغ طائلة من الأموال.

نفير عائلي

وللأهل سلوكهم في تحضير أولادهم للامتحانات الرسمية، الأقلية منهم تكتفي بمتابعة حياتها اليومية بطريقة اعتيادية، فيما يختلف تصرف الأمهات باختلاف العلاقة القائمة بينهن وبين أولادهن.

ليلى مهدي ترى أن الدعم المعنوي لا بد منه لتشجيع ابنها على معاناة الدرس المتواصل قبل الامتحان الرسمي بأسابيع طويلة، فهو يعزز الثقة بالنفس ويعطي الطالب دفعاً وزخماً لمواصلة التحصيل.

أما نجوى سليم فهي تذكر ابنها بمسؤوليته، لأن النجاح لا بد منه، فالرسوب «يفتح باب الشماتة» للأصدقاء قبل الأعداء، إضافة إلى إحساسي المباشر بالفشل، فإن رسب ابني، لا سمح الله، أشعر أنني الملامة، وأبحث عن السبب، الذي قد يتعلق بإهمالي له، أو بعجزي عن إرشاده إلى الوسيلة الفضلى لتخطي هذا «القطوع»، لذا أحاول ومن خلال إشراكه بالمسؤولية أن أنقل إليه معاناتي ومخاوفي».

وترى هدى نعمة أن تخويف الطالب من مغبة الرسوب، مع بعض الشك بقدراته، يدفعه إلى التحدي، فيعمل بكد لإظهار قدراته، وليبرهن أنه ناضج وقادر على عبور هذا المعبر الوعر.

دور الآباء

أما دور الآباء في الامتحانات الرسمية فهو لا ينحصر بملاحقة الأبناء بالنصائح والوصايا والدعوات الصالحات وإنما ينعكس، كما يقول راشد درويش، بالمساعدة الفعالة، كأن يكرس الأب لابنه ساعات مسائية لاستذكار المواد العلمية.

دروس خصوصية

ويعتبر بعض الأهل أن واجبهم تجاه أولادهم يتكامل عبر الدروس الخصوصية، فيتعاقدون مع مدرس منزلي خاص يصادر دور المدرسة ويساعد الطالب على مراجعة برنامجه.

أحمد ذهبي أستاذ الرياضيات يرى أن فائدة الساعات الخصوصية في مرحلة التحضير للامتحانات تتركز في عملية النقل المباشر للمعلومات والشروحات بين التلميذ وأستاذه بعيداً عن قاعة الدرس وفي جو منزلي حميم، لكن أحد التربويين ينفي هذا الأمر، ويرى في الدرس الخصوصي مؤشراً سلبياً يدل على نقص أساسي في معلومات الطالب وقدرته على الاستيعاب ومساهماً في دفعه إلى الإتكالية.

إلا أن ما يفيد ذكره في هذا المجال أن كلفة الساعة الخصوصية، لا سيما لمادتي الرياضيات والعلوم، تتراوح بين 15 دولاراً إلى 50 دولاراً حسب سمعة الأستاذ وكفاءته المشهود له بها.

أمام ورقة الأسئلة

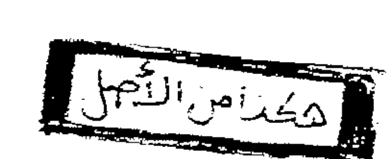
إلا أن مرحلة التحضير للامتحان تبقى رغم معاناتها المريرة التي تمتد من أول الربيع حتى الموعد الرسمي المقرر، تبدو هامشية لحظة وجود الطالب في قاعة الامتحانات، بمواجهة ورقة الأسئلة التي تحمل في الغالب مفاجآت غير سارة، وتحت أنظار المراقبين الغرباء الذين يبدأون عادة بتوجيه التحذيرات والملاحظات إلى التلاميذ وتحديد الممنوعات.

حنان الأزهري، وهي تشارك في المراقبة منذ عدة سنوات قالت لـ«الشرق الأوسط» إن تلاميذ ما قبل الحرب يختلفون كثيراً عن تلاميذ هذه الأيام، فسلوكهم في قاعة الامتحانات كان أكثر نضجاً، حتى محاولات الغش كانت توحي ببعدهم عن السماجة والسطحية، لكن هذه الأيام بتنا نجد طالب البكالوريا، الذي يفترض أنه بلغ سن الرشد، يحضر إلى الامتحان بأسلوب مائع أو خائف إلى درجة الجبن أو طفولي لم يعرف النضج أو وقح لا مبال لا يجيد احترام نفسه واحترام جو الامتحان، ورغم تدني المستوى التعليمي عما كان عليه سابقاً، نلاحظ أن تساهل بعض المراقبين لا ينفع في تحسين فرص النجاح للطلاب.

سالم خوري، وهو مراقب عام منذ أكثر من 25 عاماً، قال إن امتحانات هذه السنة يشوبها التوتر، ليس فقط على المستوى التعليمي والمقررات الرسمية للمنهاج الدراسي، وإنما لأن أجواء البلد السياسية مشحونة عموماً، فضلاً عن أن شبح الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، ما زال رابضاً على نفسية الطلاب وتحديداً في الجنوب اللبناني.

وأشار أحد الطلاب إلى أن الاهتمام الشعبي بالانتخابات صرف النظر عن الاهتمام الفعلي بالامتحانات، لا سيما أن المعلومات تتردد عن احتمال اعتماد دورة واحدة، وتخفيض معدلات النجاح، لأن وزارة الداخلية ستحتاج إلى أفراد الهيئة التعليمية طوال الصيف الذين يفترض أن يساهموا بتسيير العملية الانتخابية تحت طائلة المسؤولية.

امتحانات الدخول للجامعة في لبنان



وقفة على كلمات الوردي

خالد القشطيني

هذا عنوان فيه شيء من التضليل، فلا ادري ان كان ما قرأته في السلسلة الطويلة من الحوارات التي قدمها لنا سعد البزاز هو بالفعل كلمات الوردي. وهذه فكرة تستدعي مني هي الاخرى وقفة عليها. الحوارات والمقابلات الصحافية في اللغة العربية منزلق خطر ومتاهة لا حدود لها. فالحوار لم يجر في الواقع باللغة الفصحى. اخذ المحاور الشريط المسجل الى البيت وانطلق يعيد صياغته بكلماته هو حسب ما تمليه عليه قواعد النحو والصرف. وعندما يكون المحاور شخصا مثل الزميل سعد البزاز له افكاره الخاصة واسلوبه الادبي، لا يعود من السهل لنا ان نعرف ما هو من الوردي وما هو من البزاز.

لدي مشكلة اخرى في تقييم هذه السلسلة لرجل يعتبر نفسه ويعتبره الناس عالما اجتماعيا، وانا لا انظر الى الاجتماع كعلم. كلما قرأت شيئا من علم الاجتماع وجدت افكاره لا تخرج من شيئين. الاول ان تكون الافكار بديهية وسائجة ومعروفة وتصبح قراءتها مضيعة وقت. الثاني ان تكون الافكار عميقة ومثيرة ولكنها خاطئة والاسلم عدم قراءتها. وقد وجدت الكثير من كلا الصنفين في ما قاله الدكتور علي الوردي رحمه الله.

الشيء الجليل في هذا الرجل هو غيرته على شعبه ووطنه وحماسه لتطويرهما والنهوض بهما في اطار العلوم والتحديث والعصرنة. يعود الفضل له ايضا في تسجيل واشاعة الكثير من الحقائق والوقائع الاجتماعية والسياسية التي طواها النسيان. هناك امثلة كثيرة منها في هذه السلسلة كالمظاهرات التي جرت في بغداد في عام 1904 ضد قرار الحكومة العثمانية بتسجيل النساء ضمن تسجيل النفوس. عندما يقرأ الانسان عن مثل هذه الوقائع في اي بلد عربي لا يملك غير ان يعترف بمدى التقدم الذي حصل خلال هذا القرن من السنين. كتابات الوردي في هذا الصدد مشجعة ومنعشة وترفع عنا شيئا من هذه *الغيوم السوداء التي راحت تلبد سماء عالمنا العربي*.

يؤكد الوردي في حواراته على ضرورة تبني الاسلوب الاستقرائي في تقييم الحقائق والوقائع ويشرح ذلك بالتأكيد على ضرورة تجميع سائر المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالموضوع قبل الحكم عليه. المؤسف انه رغم دعوته الى ذلك نراه يتغاضى عنه كليا تقريبا في تعليقاته وملاحظاته عن المجتمع، مثله في ذلك مثل ابن خلدون الذي اعطانا مقدمة علمية رائعة ثم اغفل متابعتها في سرده للوقائع التاريخية. يقول الوردي مثلا ان العراقيين اكثر شعوب العالم ممارسة لتقاليد «غسل العار» (قتل المرأة الخاطئة). كيف استطاع ان يسوق هذه العبارة الخطيرة بهذه الجزافية ودون اي سند او تحليل؟

ويقول ان الرشوة كانت منتشرة في العهد العثماني في حين كانت المحسوبية والوساطة قليلة. ثم انقلب الامر في عهد الاحتلال البريطاني فاصبحت الرشوة قليلة والمحسوبية والوساطة كثيرة. ما هو الدليل على ذلك؟

عيب اخر في طروحات الوردي هو افتقارها الى التحليل. فقد كان بامكانه ان يسند مقولته السالفة الذكر بتحليلها. في العهد العثماني كان الولاة والموظفون اتراكا لا تربطهم اي علاقات عائلية بالسكان ومن ثم قلت المحسوبية والوساطة. وكان همهم الاثراء باسرع وقت وباي صورة، ومن ثم كثرت الرشوة. اما في عهد الانتداب فكانت الادارة بيد الانكليز، وهم لا يتعاطون بالرشوة ومتشددون بشأنها، ومن ثم قلت الرشوة، وكان الموظفون من اهل البلد ومن ثم كثرت المحسوبية والوساطة.

لم يتوقف الوردي عن الدعوة للاستقرائية في البحث وحسب بل وندد صراحة بالاساليب العربية التقليدية في الكتابة. ومع ذلك فقد وقع هنا ايضا في سوءة ذلك. اسلوبه في دعم ما يقول هو اسلوب الحكواتية القديم، حدثني احدهم.. الخ وقال لي فلان.. الخ وسمعت انه جرى كذا وكذا.. الخ. لا ارقام ولا احصائيات ولا اشارة الى تقارير او مسح ميداني. وهذا عجيب من رئيس قسم في جامعة قضى فيها جل حياته العلمية. كان المتوقع منه ان يسخر طلابه على الاقل في اعداد هذه الدراسات الميدانية والاحصائية. كان من الممكن في غياب ذلك ان يقع في اسوأ الاخطاء، ولكنه لحسن حظه اوتي باحساس اجتماعي مرهف وغريزة علمية في تبصر الامور ضمنا له استنتاجات واستقراءات صحيحة في اكثر الاحيان.

اقول في اكثر الاحيان، لانه في بعض الاحيان وقع فعلا في اخطاء واضحة. من ذلك مثلا خلطه بين البدويين والقرويين وبين البقالة (وهي فرع من التجارة) والحرف اليدوية (وهي فرع من الصناعة). وفي هذا الخلط راح ينتقي السلوكيات البدوية في المعدان والشراقوة، وهم قرويون وفلاحون معيشيا وسومريون عرقيا كما يعتقد البعض، وانا منهم.

لا عجب ان يصيب الوردي شعبية كبيرة بين القراء العرب والعراقيين منهم على الخصوص. فأسلوبه الحكواتي هو اسلوب عربي كلاسيكي اصيل. وهل امتع للنفس من سماع الحكايات والروايات؟ وكان للوردي كعالم اجتماعي اذان صاغية اعارها للداني والقاصي والعالي والواطي وسجل جل ما سمع. ولكن ما اكثب الرواة بين ظهرانينا!

من الهفوات الشائعة عند معظم الكتاب والمفكرين تجاهلهم للعنصر الجيوفيزيائي بما يتضمنه من عوامل المناخ. يجب ان يكون هذا العنصر هو نقطة البداية لاي دراسة او بحث. ومن المؤسف جدا ان الوردي تجاهل ذلك كليا، ولكن يجب الا نلومه فمعظم علماء الاجتماع يقعون بمثل ذلك. ولو فعل لاستطاع ان يعطي طروحاته عمقا تحليليا ثمينا يجعل كثيرا من مظاهر حياتنا مفهوما لدينا. الكثير من الاعراف الاجتماعية العربية يعود لحياة البداوة وحياة البداوة تعود للظروف الجيوفيزيائية للجزيرة العربية. احتقار الحرف عندنا يرجع للبداوة وليس لمجرد النظرة الاستعلائية للموسرين كما رأى الوردي. لماذا يحتقر البدوي الحرفيين؟ لان طبيعة المنطقة فرضت عليه في القرون السالفة حياة التنقل والكر والفر. الحرفي وكل ادواته ومواده عبء على القبيلة. نستطيع ان نتصور الفرسان يهبون الى صهوات خيولهم مستعدين في ثوان للكر والفر في حين ينشغل الحرفي بلم ادواته ومساميره وابرته وشاكوشه... الخ. وهو على كل حال لا خير فيه في المعركة فلم يقض حياته في ممارسة الرمح والسيف وانما في ممارسة المطرقة والسندان، وهو يعيش على ما يتصدق به الفرسان من غنائم.

وعندما لا يكون الحرفي ضمن القبيلة، وانما في المدن والعواصم فهو يصبح عندئذ جزءا من المجتمع الحضري التجاري المعتاد على استغلال البدوي ومخادعته والضحك عليه. الكره والاحتقار متبادل بين الحاضرة والبادية.

مثل ذلك يقال عن «غسل العار». انها طريقة الصحراء في السيطرة على النسل. المعتقد ان سن البلوغ يأتي مبكرا في المناطق الحارة والغريزة الجنسية قوية فيها وساعات الفراغ في حياة البداوة كثيرة وطويلة. يؤدي كل ذلك الى افراط في العمل الجنسي. لو اطلقت الحياة الجنسية حرة مباحة لازدحمت الصحراء بجموع لا قدرة لها على اعاشتهم بمواردها الشحيحة. كانت المجاعات تجتاح الجزيرة العربية من حين لحين وادت الى تلك الموجات التاريخية الشهيرة من الهجرة الى *الهلال الخصيب* حيث يوجد وافر من *الاكل*. *الفينيقيون* والاكديون والبابليون والاشوريون والعموريون والمناذرة والغساسنة.. الخ. لا بد من السيطرة على النسل وتنظيم الاسرة فظهرت تقاليد وأد البنات وتقاليد العفة الجنسية والبكارة. وفوق كل شيء انطلق سيف «غسل العار».

هناك ايضا تقاليد «الثأر» التي اشار اليها الوردي. انها عملية اجتماعية فرضتها البداوة لاحقاق العدل وضبط الامن والنظام في مجتمع بدوي لم يتطور بعد الى مجتمع الدولة وكيان الحكومة.

لماذا بقيت كل هذه التقاليد رغم زوال ظروفها منذ سنوات؟ هذه نقطة اخرى اغفلها الوردي. انها قوة الاستمرارية. المجتمع كالفرد، لا يستطيع بسهولة ان يتخلص من العادات والاساليب التي اعتادها في طفولته. وهو يرتد اليها بصورة خاصة عندما تحيط به النوائب والامراض. ومع *ذلك* فربما نلاحظ افول الكثير من تقاليد الامس على النطاق العالمي. كل هذا التسيب في الاخلاقيات الجنسية في الغرب يرتبط بتوفر الغذاء وانحسار خطر المجاعات وظهور وسائل جديدة *للسيطرة على النسل*.

لا ادري لماذا كان الدكتور الوردي قد اوقع نفسه ايضا في بعض المطبات بسبب ارتباكات لغوية. انه يشير الى الوسوسة او الوسواس كمرادف لكلمة Perfectionism، التي تعني في الواقع الكمالية، او الاستكمالية كما يفضل ان يقول هو. وهما شيئان مختلفان. الوسوسة التي يتكلم عنها كالهوس في غسل اليدين مرات ومرات، او قيام رجل غني بسرقة اشياء تافهة او الاستمرار في سرد الاكاذيب هي ما يطلق عليه بالانكليزية obsessionism. وهي غير الكمالية تماما. فالرسام دافنشي قضى سنتين في رسم الموناليزا. كل يوم يذهب ويضيف شيئا او يحذف شيئا او يعدل شيئا. هذا طموح للكمالية اعطانا هذه اللوحة الكاملة التي يعتز بها متحف اللوفر. انها ليست حالة مرضية. مثل ذلك تقول عن هوس سيزان في رسم جبل سان فكتوار لنحو عشرين مرة. انه السعي نحو الكمال وليس نحو الوسواس.

يظهر ان الجانب اللغوي يشكل نقطة ضعف عند استاذنا. ففي مكان اخر يعتبر التراثية مرادفا لكلمة culture في حين انها تقصد *Heritage*. *هذا الخلط* في الاصطلاحات يؤدي الى ارتباك في التنظير. احيانا يكون من الضروري ذكر الترجمة واحيانا من الحكمة عدم ذكرها. الحالة الثانية ربما تصلح اكثر مع الوردي. ولا اخفي على القارئ انه في سرحاته التنظيرية كان يذكرني بسرحات جميل صدقي الزهاوي في نظريته عن الجاذبية.

وعلى ذكر الزهاوي تذكرت هفوة تاريخية طريفة. فالوردي يشير الى الزهاوي على انه اول من دعا في العراق في الثلاثينات الى التخلي عن الحجاب. ولكنني اتذكر انه في كتابه «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» افرد فصلا لقرة العين بين فيه انها في الواقع كانت اول من دعا للسفور في العراق في اواسط القرن التاسع عشر. بعد مدة من اعطاء الوعظ من وراء الحجاب على اتباعها في الكاظمية وكربلاء، ازاحت الحجاب وخرجت اليهم وقد وضعت على وجهها الزينة والمكياج حتى ذهل اتباعها فوضعوا ايديهم على اعينهم وداروا بوجوههم لئلا يقع نظرهم على هذا المشهد.

اخيرا علي واجب الاعتذار عن هذه المعالجة القاسية لرجل طرح كل هذه الافكار ارتجالا وحوارا، بعيدا في عمان عن مصادره واوراقه وهو في الايام الاخيرة من حياته، وفي الثمانينات من عمره وعلى رأسه ذلك الرجل الملحاح سعد البزاز لا يدعه في مفترق طرق حتى يجره الى مفترق اخر.

صراع العلماء والسياسيين حولها

الأرض المهانة والمستقبل المسموم

الصادق سعد

بينما كان خبراء كبار في الاقتصاد العالمي يبرهنون على ثقتهم بمستقبل يتجه نحو مرحلة نمو جديدة وذلك من خلال «الحرية الاقتصادية» في جامعة شيكاغو، كان خبراء كبار اخرون وهم علماء اجتمعوا ببروكسيل في مقر الوحدة الاوروبية في اواخر الشهر الماضي، من بينهم الالماني «بول كروتزال» (جائزة نوبل في الكيمياء لعام 1995)، والبريطاني «نيك شاكيلتون» والدانماركي «ويلي دانسغار» المتحصلان على جائزة «غرافورد» وهي جائزة يمنحها المجمع العلمي السويدي في المجالات غير المغطاة من قبل مؤسسة نوبل، يشخصون الازمات الاقتصادية المستفحلة في السنوات الاخيرة والمصاحبة لدعوات السوق المفتوحة.

ان تشخيصات هؤلاء الخبراء معاكسة جذريا للتي تجدها لدى «اولاد شيكاغو» المدللين. فبالنسبة لهؤلاء الباحثين ذوي الشهرة العالمية يرون ان المستقبل لا يزال بعيدا كي يبدو مشرقا. ثم ان التحررية لا تقود مباشرة الى السعادة. وتأتي تأكيداتهم هذه كاجابة جافة على التفاؤل المبالغ فيه لابناء العالم الحر.

ولا بد من القول هنا بان ثمة شيئا مفزعا نوعا ما يتعلق بحقيقة عرفت بعمليات التفقير وتوسيع هوة الفرق بين السكان الذين يتزايدون اكثر فاكثر ومناطق من العالم تضيق اكثر فاكثر.

وفي الحقيقة فان الحالة التقديرية تبعث على ظهور بوادر نقاش هام من خلال القرن القادم يتمحور حول اشكاليتين: الاولى، هل تستطيع الانسانية ان تتواصل في ظل القناعة بان تطور المنتوجات والتبادلات يحدد المستقبل؟ والثانية هل ان الاعتقاد بضرورة التقدم مرتبط بالوضوح ام بالضلال؟

يرى الشق الاول ان حركية السوق رهينة بالارقام والقياسات والقوانين الاقتصادية وهي حركية تبشر بنمو طويل المدى وبمولد حلقة ايجابية حيث الثروة تستدعي الثروة. وعموما، فان هذه الاخيرة ستساهم تدريجيا في حل كل شيء: التفاوتات غير العادلة وعمليات الاقصاء ومظاهر التلوث والنمو الديمغرافي. وفي المقابل يعتقد الشق الثاني انه يجب اصلاح (الادارة). واستنادا الى ملاحظة هذا الشق، فان تهديدين وهما التقلب المناخي وتقلص طبقة الاوزون، يمثلان منذ الآن حقيقة ستجعل الانسانية ملزمة بالبحث عن كيفية عيش قد تكون اكثر صعوبة لكنها في كل الحالات ستكون على شاكلة اخرى.

ولقد اوضح جيدا المشاركون في اجتماع بروكسيل ان الامر لا يتعلق بتسوية سياسية وانما باتفاق علمي. ومن الآن فصاعدا سيصبح الانسان اكثر عذابا من خلال انبعاث الغاز الصادر عن المعامل والسيارات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وآلات التكييف والمزابل وهو ما يحقق فعل الضغط ويغير المناخات ويتسبب في مظاهر حادة ومدمرة (مثل الجفاف والتصحر والاعصارات وارتفاع مستوى البحر) ويضعف من طبقة الاوزون. انه فقدان للتوازن لم يوجد له مثيل في عظمته وفي سرعته منذ ان وجدت الارض. وما يثير الفزع فعلا، فان ذلك لن يبرز إلا عند ظهور مؤشراته، وعندها ما من احد يمكنه قياس كل النتائج المتوقعة.

فهل يريد العلماء ان يثبتوا افراطهم في التشاؤم ام انهم يقولون الحقائق التي يخفيها السياسيون احيانا؟ ان البعض لم يهمل الاستنتاج الذي يؤكد ان الحقيقة المطلقة غير مكتسبة، وان هنالك علماء آخرين يتظاهرون بالتحفظ وان النتائج ستكون ربما اقل مأساوية مما نخشاه وذلك اعتمادا على التكيف النوعي. ولكن من الواضح ان الانسانية تشق عصرا صعبا ومليئا بالشكوك.

ففي مجال التوقعات العلمية يكون الشك فعلا سيد الساحة، ومع ذلك وجب ان نسلم بأن هنالك اصواتا كثيرة تعتقد ان عراقيل خطيرة تضغط على صحة الانسان وعلى الثروات الطبيعية الاولية وهما الماء والتربة، وعلى *الانشطة الاقتصادية* (بداية من القدرة على الانتاجية الى طرق الانتاج والتنقل مرورا بالتزويد بالطاقة)، اضافة الى ضغطها على امن السواحل ومصبات الانهار اين يعيش اكثر من نصف سكان العالم.

«علينا ان نتذكر انه بنصف درجة من معدل الحرارة التي عرفتها اوروبا قبل قرنين كانت المجاعات تنتشر في تلك القارة الى حد ساهمت في الثورة الفرنسية». وكان قد اشار لذلك في بروكسيل الباحث «كورانت لابيري».

واذ وجب ان نعترف بابتهاجنا للتطور الاقتصادي لبلدان الجنوب ولن نعتقد ان هذه الظاهرة ستجر معها النمو المنتظر فان ذلك لا يجعلنا مغمضي العينين عما سينجر عن ذلك. فمن وجهة نظر معينة، فان النمو امر غير قابل للنزاع او التشكيك لان تضخم القدرة الشرائية عند الطبقات المتوسطة التي هي في طور التكوين داخل هذه البلدان سيساهم في الطلب وبالتالي ينشط العرض. ولكن ثمة سؤالا اخر هو عبارة عن قنبلة زمنية تفرض نفسها. ويتعلق هذا السؤال بنوعية نتائج مثل هذا النوع من التطور اذا ما نقل عن نموذج اوروبي واسس على نمط الاستهلاك المتزايد. وعند النظر الى مختلف وجوهه، فان ذلك النمو سيكون في النهاية نمطا خاسرا وملوثا الامر الذي يؤدي الى سؤال اخر هو: *ماذا سيحدث لو ان* ثلثي ارباع سكان العالم الذين يعيشون الفاقة سيحصلون على مستوى عيش الغربيين الذي يطمحون اليه بصفة شرعية؟

اذا كان كل واحد من عشرة مليارات (سكان الكوكب كما هو متوقع في العام 2020) يأكلون نفس الكمية من اللحوم التي يأكلها الرجل الغربي، فان اغلبية حقول الحبوب في الجنوب ستتحول إما الى مراع للحيوانات او ان انتاجها سيخصص لغذاء الدواجن والحيوانات. فهل لنا بعد ذلك ان نقول ان استهلاك الماء والورق او المعادن يمكنها ان تتضاعف الى خمس او عشر مرات كي تبلغ معدل ارقام الاستهلاك في الشمال؟ وماذا سيحدث مثلا لو ان غدا المليار ونصف المليار من الصينيين وبعد غد المليار ونصف المليار من الهنود يتركون دراجاتهم ليركبوا سياراتهم الخاصة؟ ان صناعة السيارات ستزدهر بلا شك والمؤشرات الاقتصادية ستقفز بلا شك ولكن الروح ستختنق تحت تأثير فائض الغاز، حيث انها لن تمطر البتة او انها ستمطر كثيرا. وكذلك سيرتفع الدخل القومي لعدة بلدان لكن الحياة ستصبح مسألة بقاء او فناء للعالم كله. هل وجب علينا ان نذكر ما قاله احد علماء الهند «اذا ارادت الهند ان تنهي الامية، فعليها ان تنهي غاباتها اولا من اجل صناعة ورق الكتابة».

انها ظاهرة منهلة للازمة البيئية، حيث ان الاضطرابات المناخية تتضمن اضطرابات عميقة داخل انماط الانتاج والحياة داخل تلك البلدان المتطورة. وبينما يجري جدل واسع بين العلماء ورجال السياسة لانقاذ البشرية من السباق نحو الكارثة، فانه لا العلماء ولا حتى السياسيون يملكون تلك الاجابة.

ولقد طرح في بروكسيل العالم «بول كروتزال» ما يلي: «ان الرابطة العلمية قامت بعملها وذلك بتحذير العالم من اخطار التغييرات المناخية. وعلى السياسيين ان يتحملوا مسؤولياتهم» واضاف قائلا: «يجب التحرك بسرعة».

انهم السياسيون بحق. واذا لم يكن الجو مهيئا لدراسة ذلك الموضوع ساعة اجتماع وزراء البيئة التابعين للبلدان السبعة الاكثر تصنيعا ايام *10* و11 مايو الماضي بفرنسا. فان قمة رؤساء هذه البلدان الاخيرة بليون/فرنسا هي ايضا لم تدرس الموضوع بجدية بسبب سيطرة موضوع الارهاب على اعمالها. فما قدم من معاينة يعتبر جد محزن: فالبيئة العالمية في تدهور مستمر، «سواء تعلق الامر بالمشاكل المناخية او بطبقة الاوزون او التصحر او بتقلص ثروات المحيطات او بمظاهر التلوث».

وحيث ان اربع سنوات مضت عن قمة «ريو دي جانيرو للارض» فقد حان *الوقت الآن* لكي نسأل عن النتائج التي تحققت وعن البرامج التي لم تتحقق؟

ان الثورة الواعدة ضد التلوث لم تبدأ. وقد وقع الالتزام بتعديلات وبرامج ذات مغزى على مستوى الارض قاطبة ولكن لا نعرف حتى الآن ما اذا ستكون تلك البرامج ملائمة للنظام العالمي الراسمالي المهيمن؟ ام ان اوانها قد فات بعدما اصبحت الارض ملوثة بشكل لا يطاق ومسيجة بنظام لا يحتمل؟

«الارض! هل ستضيق بسكانها في يوما ما؟ ام انها ستختفي تماما؟ يكفي ان ننتظر فقط لكي نعرف متى» كما كتب ذات مرة عالم الفيزياء الامريكي «كارل ساغان». يضيف «ساغان» لتصحيح المسار مقترحا على البشرية «العودة الى عالم اليوتوبيا. وسحب *السلطة* من تحت السياسيين والمولعين بعلم الجريمة اكثر من ولعهم بعلم الحياة.. ومنحها الى العلماء».

محمد اليازغي الأمين العام المساعد لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي في حوار مع الشرق الأوسط

تعدد مراكز القرار يضعف الحكومة المغربية ومن حق النقابات اللجوء إلى إضرابات أخرى

الرباط: من منصف السليمي

بدأت قصة محمد اليازغي الأمين العام المساعد لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي مع السياسة منذ ثلاثة عقود انطلاقا من مدينة القنيطرة (45 كلم شمال الرباط)، ومنها صعد نجمه ليصبح أبرز وجه سياسي ينتمي لجيل ما بعد الاستقلال والنخبة الجديدة التي تحتل مكانة هامة داخل الحزب، ويتموقع في الصف الأول من قيادات تنتمي كلها لجيل ما يطلق عليها في المغرب بـ«الأحزاب الوطنية» أي الأحزاب التاريخية التي ساهمت في الحركة الوطنية من أجل استقلال المغرب من الاستعمار الفرنسي.

وارتبط مشوار اليازغي السياسي بمرحلة ظهور حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سليل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في منتصف السبعينات، ومنذ البداية رافق اليازغي المرحوم عبد الرحيم بوعبيد الأمين العام السابق ومؤسس الحزب، واثر وفاة بوعبيد في بداية سنة 1992 تولى اليازغي امانة الحزب بالنيابة الى حين تعيين عبد الرحمان اليوسفي الزعيم التاريخي العائد من الخارج حيث كان منفيا لفترة هامة. وعاد اليازغي لتولي مسؤولية الحزب (كامين عام مساعد / كاتب اول بالنيابة) سنتي 1994 و1995 بسبب استقالة اليوسفي واعتكافه في مدينة نيس الفرنسية. وشارك باسم حزبه خلال تلك الفترة مع زعماء احزاب «الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية»، ومنظمة العمل الديمقراطي» المتحالفين في اطار «الكتلة الديمقراطية» في مشاورات مطولة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تمحورت حول تولي هذه الأحزاب مسؤولية تشكيل حكومة اطلق عليها ابانها «حكومة التناوب التوافقي» لكن المشاورات اخفقت، وتم تشكيل حكومة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي (مستقل) من الأغلبية الحالية.

واثر عودة اليوسفي لتولي مسؤولية الحزب في بداية السنة الماضية والتي اعقبتها عودة محمد الفقيه البصري صديق اليوسفي ورفيقه في المنفى (دامت فترة منفى الفقيه البصري 30 سنة)، ووقعت تغييرات تنظيمية في الحزب، بدأت الأضواء تسلط على اوضاع الحزب الداخلية وتحدثت اوساط في الرأي العام المغربي عن خلافات داخلية. وخلال هذه الفترة عاد اليازغي لمسؤوليته كامين عام مساعد للحزب لكنه ابتعد عن الأضواء شيئا ما وسط اجواء عودة ما يطلق عليه في المغرب بالوجوه التاريخية (الزعماء التاريخيون)، وان احتفظ لنفسه بدور رئيسي في توجيه مسيرة الاتحاد الاشتراكي، لا سيما ان صورته ارتبطت تاريخيا بكونه رجل التنظيم داخل الحزب (آلة الحزب).

وفي حواره الشامل مع «الشرق الأوسط» يدافع اليازغي عن منظور الحزب للاصلاحات الدستورية والسياسية التي انطلقت في المغرب، وعن استراتيجية تحالف «الكتلة الديمقراطية» وعن أوضاع حكومة الفيلالي، ومستقبل اليمين في المغرب، والعلاقة مع الاسلاميين ورأيه في الفقيه البصري. وبشأن تطور مسيرة الاتحاد الاشتراكي، ويؤكد اليازغي ان حزبه منظم بشكل عصري ولا يساير التوجهات «المتخلفة الماضوية» وان قرارات الحزب وطريقة تسييره تخضع للمؤسسات التي تستوعب الآراء المختلفة وان الأمر لا يتعلق بصراع أجنحة...

وفي ما يلي نص الحوار:

● *بعد الاضراب الذي نفذته الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي، استأنف الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات فاين وصلت الأمور؟*

- نفذت المركزيتان النقابيتان اضرابا وطنيا واستجابت له الفئات الاجتماعية بصفة واسعة وساندته الاحزاب الديمقراطية وكل الفعاليات بالبلاد وفئات جماهيرية واسعة والعمال. وقد جاء الاضراب بعد سلسلة من الاضرابات القطاعية والاحتجاجات، لأن الوضعية اصبحت لا تطاق من ناحية غلاء المعيشة والحريات النقابية التي انتهكت في عدد من المحافظات (الاقاليم) كما ان الحوار الذي انطلق منذ سنة 1994، لم يات بنتائج بل لم يكن حوارا حقيقيا. واستأنفت اللقاءات بين النقابات والحكومة ولاحظنا ان رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي لم يعد يحضرها، وربما هو مؤشر على خلاف في الرأي داخل الحكومة بشأن التعامل مع النقابات ومطالب العمال، وهي في الواقع ملفات مطلبية معقولة ولا تتضمن امورا تعجيزية، فهنالك اشخاص مطرودون لأسباب نقابية ويناهز عددهم 7 آلاف شخص، وهنالك فئات من المستخدمين (الموظفون في الدولة) الذين تراجع مستوى معيشتهم مع مرور الزمن، اضافة لقضايا التغطية الاجتماعية والسكن.

وهي امور كلها معقولة، لكن الحكومة لم تتعامل معها بارادة ايجاد حل لها، فالحكومة سجينة لمشاكل ما تسميه بالتوازنات المالية، رغم انها قررت احيانا نفقات باهضة، مثل قرار تاميم القناة الثانية (دوزيم) الذي تطلب من الخزينة مليارات الدراهم وهو قرار كانت الحكومة في غنى عنه.

● *أشرتم لوجود خلاف داخل الحكومة، فمن تعتقدون (داخل الحكومة) بأنه مع الاستجابة للملفات الاجتماعية ومن هم اولئك الذين يفضلون عدم الاستجابة وهل تفسرون عدم حضور رئيس الوزراء بأنه غير متحمس لتسوية الملفات الاجتماعية؟*

- أو العكس (أي انه متحمس).

● *وماذا تعتقدون أنتم؟*

- ليست لدي معلومات، ولكنني الاحظ أن رئيس للوزراء الذي افتتح جلسات الحوار الاجتماعي، لم يعد يشارك في الجلسات. وفي البداية كانت اسباب عدم مشاركته واضحة لأنه قام بزيارة للقاهرة للمشاركة في مؤتمر القمة العربية، لكن توقيت جلسات الحوار كان يمكن تغييرها حتى يتسنى له الحضور.

● *اعتبرت بعض الأوساط السياسية والنقابية بالمغرب، أن توقيت تنفيذ الاضراب اخذ طابعا سياسيا، رغم معقولية المطالب الاجتماعية فقد ارتبط الاضراب لدى تلك الاوساط بمسار الاصلاحات الدستورية بالبلاد؟*

- هذا تفسير غير صحيح، لأن الاضراب جاء بعد سلسلة من الاضرابات القطاعية في الفوسفات والصحة والتعليم واضرابات اخرى محلية، فالتوقيت مناسب وجاء بعد اضرابات قطاعية ومحلية. ولكن الاحزاب السياسية ساندت الاحزاب.

● *وهل انتم متفائلون بمسار الحوار الاجتماعي؟*

- مع الأسف، انا متشائم لأن رئيس الوزراء اكد في بداية جلسات الحوار الاجتماعي، عند استقباله للمسؤولين النقابيين وكان ذلك قبيل تقديم الموازنة (القانون المالي) للبرلمان، ان لقاءات ستعقد لبحث الموضوع ووعد بان يتم تخصيص مخصصات مالية لتلبية المطالب الاجتماعية، لكن الموازنة اعتمدت كما اعدت، دون ادماج المطالب الاجتماعية.

● *وهل يمكن فهم هذا التشاؤم بأنه تلميح لامكانية العودة للاضرابات؟*

- بطبيعة الحال، فالاضراب حق مشروع. وقد كان اضراب يوم 5 يونيو (حزيران) الماضي انذاريا، ومن حق المركزيات النقابية اللجوء الى تنفيذ اضرابات اخرى اذا لم يستجب لمطالبها، وللأسف فان الحكومة لم تحدد ولو رؤية عامة تتضمن اجندة (زمنية) لتحقيق المطالب على مستوى قريب ومتوسط وبعيد، وهي امور ممكنة ومن شأنها تخفيف وتحسين اوضاع الفئات الاجتماعية.

● *وكيف تقيمون تعامل الحكومة مع هذه المطالب؟*

- انه تعامل غير مسؤول، لأن الوضع الاجتماعي بالمغرب وضع مقلق، ويقتضي دراسة جدية من قبل الحكومة ووضعها في صدارة الأولويات.

● *وماذا عن سلوك الادارة والحكومة يوم الاضراب؟*

- لقد سجلت النقابات ايجابية سلوك الادارة والحكومة. ولأول مرة في المغرب تعاملت الحكومة مع الاضراب بحياد ولم تمارس ضغوطا على العمال للعمل ولم تعتقل السلطات أي شخص الا في حالات نادرة وقبل الاضراب. الأمر الذي جعل الاضراب يمر بسلام واعطى للمغرب وجها حضاريا على غرار ما يحدث في دول كاسبانيا أو فرنسا.

● *بعد ستة أشهر من انطلاق حملة السلطات المغربية لمكافحة المخدرات والتهريب، وقع اتفاق بين الحكومة وهيئات ارباب العمل (اتحاد المقاولات المغربية)، وكان تعاملكم مع الأولى متحفظا ومنتقدا ولكنكم الآن ترحبون بالثانية. فما هي خلفيات هذين الموقفين؟*

- في ما يتعلق بمسألة محاربة المخدرات، طالبنا باستمرار بتشكيل لجنة تقصي الحقائق بالبرلمان، وطال الزمن حتى تمت الموافقة على بعثها ثم شكلت. ولكنها لا تجد مسالك للقيام بمهامها.

● *وما هي تلك المسالك؟*

- المسالك هي تعامل الوزارات مع لجنة تقصي الحقائق.

● *هل تقصدون وزارات بعينها؟*

- كل الوزارات معنية. وقد شارك الوزراء في اعمال اللجنة بأمور عامة بينما يتطلب عمل اللجنة دقة. فاللجنة قائمة لكنها لا تجد تعاونا كافيا للقيام بمهمتها.

● *وما هي مهمة اللجنة؟*

- للجنة تقصي الحقائق برنامجها وتساؤلات واتصالات والاستماع لشهود وجمع معطيات تتعلق بكل جوانب موضوع الحملة على المخدرات، وهي أمور تسير ببطء وتعود المسؤولية بشكل كبير للأجهزة الحكومية.

● *ولماذا تحفظتم على حملة التهريب، بينما كنتم تنادون باصلاح وتطهير الادارة والاقتصاد؟*

- لم نكن ضد الحملة على التهريب. وما طرحناه هو ان الحملة لا يمكن أن تقوم بمفردها، ولابد من برنامج لتنمية أقاليم (محافظات) الشمال.

● *لقد شكلت وكالة لتنمية مناطق الشمال؟*

- لكن بعد ضياع وقت طويل.

● *يتطلب برنامج تنمية الشمال تمويلا كبيرا، وحتى الآن يلاحظ تأخير في مساهمة الاتحاد الأوروبي في تمويل هذا البرنامج؟*

- الأوروبيون لم يساهموا لأنهم كانوا ينتظرون ان يظهر المغرب ارادته لتنمية مناطق الشمال. والآن بعد المصادقة على اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وباظهار المغرب لارادته وحرصه على تنمية الشمال، فمن المحقق ان تأتي المساعدات. لكن لابد ان تظهر ارادة وطنية لتحقيق هذا البرنامج. ولذلك تساءلنا منذ البداية عن توقيت الحملة على التهريب، ولاحظنا غرابة في اختياره، لأن الامر يتطلب ان يكون مسبوقا ببرنامج ومخطط واستثمارات هائلة لتوفير الشغل وفرص التنمية للمنطقة.

● *ورحبتم باتفاق الحكومة مع هيئات ارباب العمل الذي وقع أخيرا؟*

- أجل رحبنا بالاتفاق، لأننا نؤمن بالحوار، فالحكومة قامت بالحملة على نطاق كبريات المدن، ولكن دون استشارة وحوار مع الفعاليات الاقتصادية. ولا شك ان حملة من هذا القبيل تتضمن ايجابيات، لأنه لا احد يقبل سواء احزاب المعارضة أو غيرها بالتجاوزات والتعفن في الميدان الاقتصادي. لكن وزير الداخلية نفسه اعترف امام اللجنة البرلمانية أن القانون الجنائي كان معطلا لمدة سنوات، فمن عطل تنفيذ القانون عدة سنوات، حتى وصلت الأمور لما عليه الى حين قيام الحملة؟

كما أن الحملة لا ينبغي أن تكون مناسبة لتجاوزات في ميدان حقوق الانسان، لأن المواطن ولو كان مجرما، فمن حقه ان يعامل معاملة انسانية وأن تكون له حقوق المواطن والانسان، ومن الطبيعي ان يطبق عليه القانون.

● *اشرتم لضرورة الاستشارة قبل انطلاق الحملة على التهريب والفساد والمخدرات، لكن هل تعتقدون أنه على السلطات كشف خطتها لمحاربة هذه الآفات والقضاء على شبكات تجارة المخدرات والتهريب، قبل البدء في الحملة؟*

- هناك أشخاص، كان يتعين متابعتهم غير انهم استمروا في سلوكهم اثناء حملة مكافحة المخدرات والتهريب، لأنهم يتمتعون بحماية شخصيات هامة وبارزة.

● *اتجهت حملة التطهير في وقت معين لتشمل مسؤولين في الادارة والاحزاب ايضا، ألم تكن لديكم خشية في حزبكم من هذا الاتجاه؟*

- لا مانع لدينا من اتساع حملة التطهير. ونحن نعتبر أن تطهير الادارة اولوية ولا يمكن أن يقوم بحملة التطهير اشخاص اياديهم غير نظيفة. اما أن يشمل التطهير اشخاصا ينتمون لاحزاب، فلا نعتبر عضوية الشخص داخل حزب معين - وان كان حزبنا - بمثابة حماية.

● *واذا ثبت تورط أعضاء في حزبكم، فكيف ستتصرفون ازاءهم؟*

- بطبيعة الحال، سنتخذ الاجراءات اللازمة.

● *اثيرت قضية مسؤول محلي من حزبكم في الدار البيضاء فماذا كان الاجراء؟*

- لقد كانت مجرد مساءلة عن معاملات عادية. ونعتقد انها كانت مفتعلة.

● *تحدثتم أخيرا في البرلمان، أن بالمغرب توجد ثلاث حكومات فماذا تقصدون بتعدد الحكومات؟*

- نعتقد ان من اسباب ضعف الحكومة الحالية عدم قدرتها على مواجهة المشاكل، وتعدد مراكز القرار داخلها. فهناك من يقول داخل الحكومة ان حملة التطهير اتت بنتائج وان خزينة الدولة امتلأت وفاضت باكثر من 4 مليارات درهم قياسا لفترة سابقة، وهذه حكومة لها منطق معين. بينما تقول الحكومة للمحاورين الاجتماعيين ان لا امكانيات لديها لتلبية المطالب الاجتماعية. وهل هي ذاتها الحكومة التي تنفذ عمليات التخصيص وتلك التي تؤمم القناة الثانية (دوزيم) وتنفق لاجلها عشرات المليارات من الدراهم.

● *وبماذا تفسرون هذا الوضع؟*

- انه واقع نلاحظه، ولا نجد له تفسيرا.

● *هل تقصدون أن هناك تناقضات في سياسة الحكومة وقراراتها، أم يتعلق بأمر اخر؟*

- نعتقد ان الامر يتعلق بوجود مجموعات داخل الحكومة غير متجانسة. وهي حكومة تفتقد لمشروع مجتمعي وخطة موحدة لمواجهة المشاكل. وحتى البرنامج الذي تقدم به رئيس الوزراء اثر تعيين الحكومة أمام البرلمان نسيته الحكومة في ما بعد وأصبح كل يتصرف وفق اجتهاداته.

● *وهل يدفعكم وضع الحكومة لتقديم ملتمس رقابة عليها؟*

- لا نفكر في تقديم ملتمس رقابة على الحكومة الحالية.

● *وكيف ستتعاملون معها مستقبلا؟*

- نواصل عملنا، ونضع الجميع امام مسؤوليته وذلك لأننا نعتبر أن الحل يكمن في الاصلاحات الدستورية والسياسية، التي ينبغي أن تتم بالمغرب. ونعتقد أن الخلل الذي ظهر في الحكومة، هو خلل في المؤسسات: المؤسسة التشريعية (البرلمان) لأنها انبثقت عن انتخابات لم تكن نزيهة بكاملها. وخلل في جهاز تنفيذي منبثق على الأقل جزئيا من اغلبية «مفبركة».

ولذلك نعتبر ان الاصلاح الدستوري والسياسي هو الذي يمكن ان يؤدي الى انتخابات نزيهة وحرة وشفافة تعطي للشعب المغربي فرصة التعاقد مع من سيسيرون أموره في السنوات المقبلة.

● *انطلق برنامج الاصلاحات الدستورية باجماع بين الاحزاب والحكومة حول المصادقة على قانون اللوائح الانتخابية الذي سيعتمد كقاعدة للعمليات الانتخابية المقبلة، ولكن لوحظ أن بعض مندوبي الاحزاب المحليين يعترضون على عمليات التسجيل؟*

- يتعلق قانون اللوائح الانتخابية، فقط بمرحلة التسجيل في اللوائح الانتخابية، وقد كانت لدينا ملاحظات على اللوائح القديمة واعتبرناها غير صحيحة، وجاء القانون لاعادة وضع اللوائح جديدة، والغى اللوائح السابقة. ومن جانبنا حرصنا، في اطار التوافق على وجود ميكانيزمات (آليات) ليكون التسجيل سليما. وأن تعتمد البطاقة الوطنية لتسجيل كل مواطن لنفسه واذا لم تكن لديه، فيزكى من طرف شخصين يتوفر واحد منهما على الاقل ببطاقة وطنية.

● *وكيف تفسرون اعتراضات مندوبي بعض احزاب المعارضة في بعض المحافظات (الأقاليم)؟*

- انطلقت اللجان الاقليمية التي تشرف على عمليات التسجيل باللوائح الانتخابية يوم الخميس الماضي، ويشارك فيها مندوبون عن الاحزاب، وقد حدثت احتجاجات محلية على تجاوزات وقعت في عمليات التسجيل التي انطلقت في منتصف الشهر الماضي.

ويقوم مندوبونا في اللجان الاقليمية بواجبهم داخل اللجان، ويثيرون الانتباه عندما يلاحظون بعض الأمور والمخالفات في عمل اللجان الادارية التي تتولى عمليات التسجيل باللوائح الانتخابية.

اضافة لمسألة تقسيم الدوائر الانتخابية الجديد، استنادا لاحصاء سنة 1994 سيرتفع عدد المستشارين في بعض الجماعات. ويتضمن التقطيع الجديد في بعض الأحيان، مسائل تقتضي تدخل مندوبينا لاثارة الانتباه وتصحيح الوضع.

● *متى تتوقعون تنظيم الانتخابات وهل ستكون سابقة لأوانها أم في موعدها؟*

- ليس لدينا اية توقعات الآن، والامور مرتبطة بالاصلاحات الدستورية والسياسية.

● *وهل تنتظرون مفاجآت؟*

- لقد اكد الملك الحسن الثاني، في خطاب سابق، أن سنة 1996 ستكون سنة الحسم واعادة ترتيب البيت المغربي. وتقدمنا في هذا الاطار كأحزاب ديمقراطية (المعارضة) بتصوراتنا للاصلاحات الدستورية والسياسية.

● *لم يشارك حزبكم في اهم التعديلات الدستورية التي نظمت خلال العقود الثلاثة الماضية، فهل ستكون المشاركة هذه المرة (في التعديل الدستوري المنتظر تنظيمه قريبا) مؤكدة؟*

- لقد كانت مواقفنا قائمة على امور مبدئية. وقد شارك المرحومان عبد الرحيم بوعبيد (أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي السابق) وعلال الفاسي سنة 1972 في بلورة عدة اقتراحات ادمجت في دستور 1972، لكن لم يستمر النقاش ليشمل كافة النقاط في الدستور، ولذلك كان موقف الحزب اثناء الاستفتاء.

وفي سنة 1992 سجلنا أن التعديلات التي ادخلت على الدستور تضمنت ايجابيات، وقد عبرنا عن موقفنا في مذكرة مشتركة تقدم بها حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي في اكتوبر سنة 1991.

● *اقررتم بايجابيات في التعديلات الدستورية، لكنكم لم تشاركوا في الاستفتاء عليها؟*

- لم نشارك، بل قاطعنا الاستفتاء، من جهة لقضايا تتعلق بأساسيات في الاصلاح الدستوري، ومن جهة اخرى احتجاجا على ما وقع في عمليات التسجيل باللوائح الانتخابية، لأن الادارة لم تحترم الآجال المحددة لتوزيع بطاقات الناخبين واجراءات تسليمها لأصحابها، الأمر الذي أدى لعشوائية في التسجيل وعدم احترام القانون.

● *وماذا عن الاستفتاء الدستوري المقبل؟*

- نحن ننتظر.

● *ماذا تنتظرون؟*

- لقد أعلن الملك الحسن الثاني أن تكون هناك مشاورات.

● *وماذا حدث لحد الآن؟*

- لحد الآن، لقد سلمنا للملك الحسن الثاني، مذكرة تتضمن تصوراتنا للتعديل الدستوري. والجدول الزمني بيد الملك.

● *انتقدتم لجنة الاشراف على الانتخابات التي أشرفت على الانتخابات السابقة، فما هي اقتراحاتكم الجديدة؟*

- تكمن عيوب اللجنة الوطنية للسهر على العمليات الانتخابية (السابقة)، في كونها لم تكن تتوفر على قانون يحدد اختصاصاتها، وبالتالي فقد كانت عمليا لجنة للتحاور الثنائي.

محمد اليازغي



هكذا من الأصل

فوز هينجيز وسوكوفا بنهائي زوجي السيدات

الهولندي كرايتشيك أول لاعب غير مصنف يفوز بلقب ويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر



احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطولة انجلترا لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون بفوزه على الاميركي ماليفاي واشنطن 3/6 و4/6 و3/6 في المباراة النهائية امس على مدى ساعة و35 دقيقة.

وكان لاعب كرة المضرب الهولندي ريتشارد كرايتشيك قد صعد الى الدور النهائي في بطولة ويمبلدون عقب ان اطاح بخصمه الاسترالي جاسون ستولتنبرج فهزمه في ثلاث مجموعات متتالية 5/7 و2/6 و1/6. وفي الدور ربع النهائي اخرج الاميركي بيت سامبراس المدافع عن اللقب.

فاز الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد بلقب زوجي الرجال في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب للمرة الرابعة على التوالي.

وتغلب وودبريدج وودفورد على بايرون بلاك من زيمبابوي والكندي جرانت كونيل 6/4 و6/1 و3/6 و2/6.

وفازت السويسرية مارتينا هينجيز والتشيكية هيلينا سوكوفا بنهائي بطولة ويمبلدون لكرة المضرب لزوجي السيدات.

وتغلبت هينجيز وسوكوفا على الاسترالية ليز سميلي والاميركية ليندا وايلد 4/6 و6/4 و4/6 ولعب المصنف الهولندي كرايتشك باعصاب هادئة وبتركيز ويتمتع بضربات ارسال قوية مما يعزز من فرصه للفوز بالبطولة ليحصل على لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة.

الهولندي كرايتشيك يصد ضربة ارسال في نهائي ويمبلدون (أ ب)

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ ويمبلدون التي يصعد فيها لاعبان غير مصنفين هما الهولندي كرايتشك والاميركي واشنطن الى الدور النهائي في البطولة.

وكرايتشك هو اول لاعب هولندي يصعد للدور النهائي في بطولة من البطولات الاربع الكبرى منذ توم اوكير الذي هزم في الدور النهائي في بطولة اميركا المفتوحة للمضرب عام 1968 امام الاميركي ارثر اش ويبلغ مجموع جوائز ويمبلدون المالية 6.465.910 مليون جنيه استرليني، نالت منها المصنفة الألمانية الأولى شتيفي جراف 353 الف استرليني لحصولها على المركز الأول، وهو اللقب السابع لجراف، فيما نالت منافستها الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الرابعة 176.500 الف استرليني. ويحصل الفائز على بطولة فردي الرجال سواء كان الهولندي كرايتشيك او الاميركي واشنطن، وكلاهما لاعب غير مصنف 392.500 الف استرليني. فيما يحصل الفائز على المركز الثاني على 196.250 الف استرليني، وبالنسبة للاعبين الذين وصلوا إلى نصف النهائي فإنهم يحصلون على 98.125 الف استرليني للرجال، و83.900 الف استرليني للسيدات، وبالنسبة للدور ربع النهائي فإن الذي يخرج من هذا الدور يحصل على 51.025 الف استرليني للرجال، و43.230 الف استرليني للسيدات.

عادل رقم الترجي ويبقى الأفريقي صاحب الصدارة

النجم الساحلي يفوز بكأس تونس للمرة السابعة

تونس: «الشرق الاوسط»

احرز النجم الساحلي كاس تونس لكرة القدم للموسم الرياضي 1996/95 اثر فوزه في مباراة الدور النهائي التي حضرها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجماهير غفيرة غصت بها مدرجات الملعب الأولمبي بالمنزه على نادي شبيبة القيروان بنتيجة هدفين مقابل هدف. وقد استحق نادي النجم الساحلي هذا اللقب بعد موسم متميز اضاع خلاله البطولة في المرحلة الاخيرة من سباق الدوري الممتاز، الذي عاد في النهاية الى النادي الافريقي، وهذه الكاس هي السابعة التي يحرزها النادي منذ انشائه عام 1925 وتاتي بعد 13 سنة كاملة من احراز النجم لآخر كاس له في موسم 82/1983 امام الملعب التونسي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف. وبحصوله على هذه الكاس يعادل النجم الساحلي رقم الترجي الرياضي الفائز بسبع كؤوس في حين يبقى النادي الافريقي صاحب الزعامة في هذا المجال اذ احرز تسع كؤوس مقابل ست كؤوس للملعب التونسي وخمس لمستقبل المرسى وهي الاندية البارزة في تونس في مجال الكاس.

ولم تشهد مباراة الدور النهائي بين النجم الساحلي وشبيبة القيروان والتي ادارها بامتياز وشجاعة الحكم التونسي علالة المالكي مستوى رفيعاً خاصة في شوطها الأول الذي انحصر فيه اللعب في وسط الميدان في حين ارتفع اداء المباراة في الشوط الثاني التي دخلها نادي القيروان بقوة وتمكن مهاجمه السريع فتحي الشهابي المعروف باسم «برقو» من افتتاح النتيجة في الدقيقة 47 بتسديدة راسية وانتظر النجم الساحلي الذي شعر بالخطر وتنظم صفوفه واصبح سيد الميدان في الدقيقة 65 ليعدل النتيجة عن طريق مهاجمه الممتاز عماد بن يونس وتواصل ضغط النجم الساحلي وهو المؤهل من قبل كل المراقبين للفوز على الشبيبة التي عادت الى مناطقها الخلفية للحفاظ على التعادل ودخول الشوطين الاضافيين وربما الركلات الترجيحية لكن هيجان النجم واصراره على كسب المباراة في وقتها الاصلي كان اقوى من طموح نادي القيروان الذي يلعب اول دور نهائي في تاريخه وكانت الضربة القاضية في الدقيقة 87 حين سجل المهاجم سمير روان الهدف الثاني.

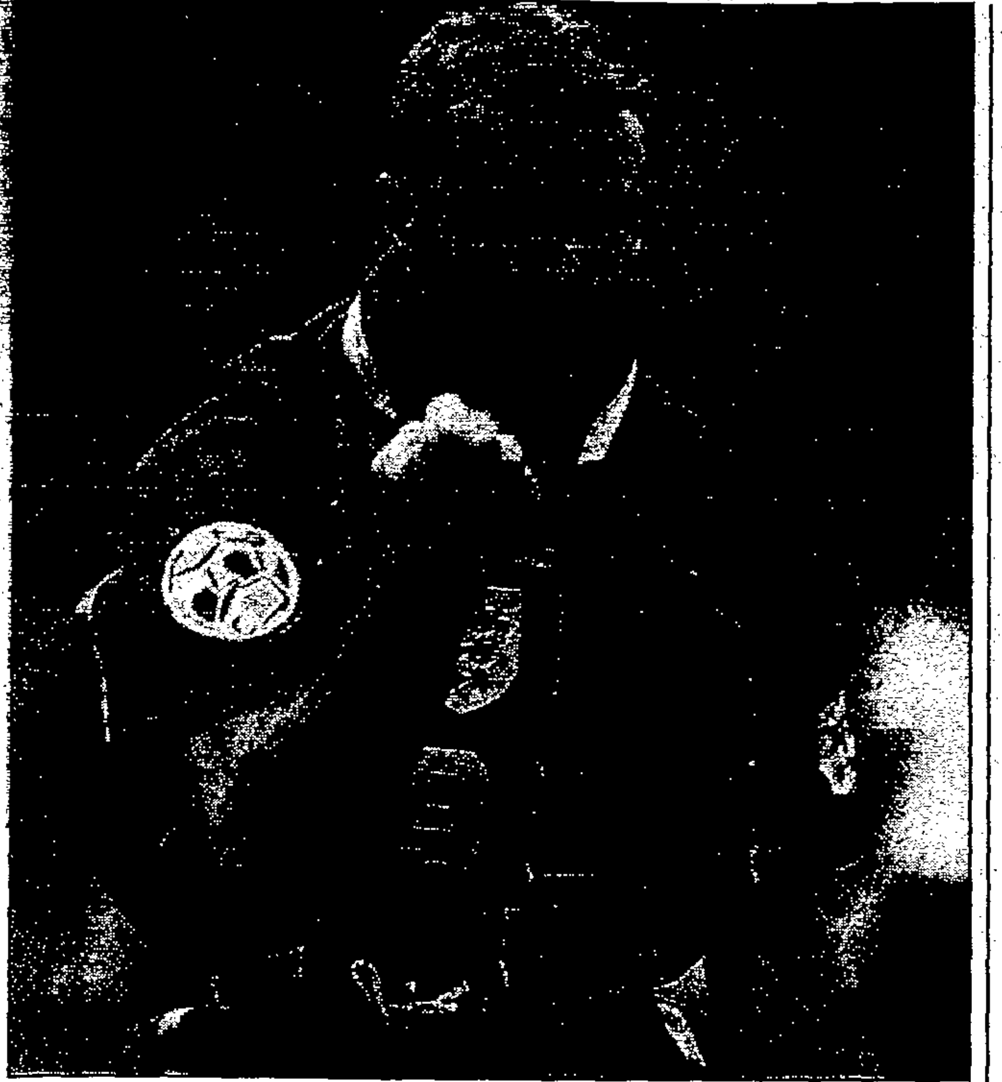


الإماراتي بخيت ثالث المنطلقين في بطولة اليونان للزوارق السريعة

اثينا: «الشرق الاوسط»

أسفرت نتائج دورات التاهيل التي انتهت احداثها في وقت متاخر من بعد ظهر امس عن احراز المتسابق ماسيمو روجيرو لمركز صدارة المنطلقين بعد ان تمكن من تحقيق اسرع الأوقات في الدوران حول حلبة السباق التي اقيمت في جزيرة كورفو اليونانية والتي تميزت بمياه هادئة مقارنة بالجولات السابقة من البطولة. اما النجم الاماراتي حميد بخيت قائد زورق فريق ابوظبي للفورمولا 1 فقد تالق مجدداً بدخوله المنافسة على صدارة ترتيب الانطلاق في سباق كسر الزمن بحلوله ثالثاً بفارق عشر الثانية فقط عن الالماني العجوز وارنر الذي حل ثانياً.

والواقع ان اداء نجم الامارات المميز قد ادخله في منافسة عارمة بين اوائل المنطلقين، الذين لم يتعد الفارق الزمني بين بعضهم البعض اعشار الثانية، فالمراكز الخمسة الأولى التي تصدرها على التوالي كل من روجيرو، وارنر، بخيت، كابلليني ثم جون جونز عضو فريق جون بلاير جولد ليف كانت متقاربة بحيث ان جميع هؤلاء المتسابقين كانوا ضمن حدود الأربعين ثانية تفصل بينهم اعشار قليلة.



الان شيرر هداف بطولة الأمم الأوروبية العاشرة في لقطة عقب تسجيله هدفا ضمن صفوف انجلترا في شباك المانيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نيوكاسل يعرض 12 مليون استرليني مقابل انتقال هداف أوروبا 96

كبرى الفرق الإيطالية تدخل في دائرة الصراع على ضم شيرر

لندن: «الشرق الاوسط»

دخل كيفن كيجان المدير الفني لفريق نادي نيوكاسل دائرة الصراع على ضم الان شيرر نجم انجلترا ولاعب بلاكبيرن وهداف الامم الاوروبية الى صفوف فريقه، وعرض نيوكاسل 12 مليون جنيه استرليني مقابل ضم شيرر فيما عرض ايه سي ميلان اكبر الاندية الايطالية هو الآخر عن نية التقدم لضم الان شيرر الى صفوفه، وفي حالة نجاح نيوكاسل في عقد صفقة لانتقال هداف الامم الاوروبية بخمسة اهداف الى صفوفه، فإن لي فرديناند سيكون في طريقه الى ارسنال او توتنهام.

ويجيء هذا في الوقت الذي تدور فيه تكهنات حول رغبة فريق نادي برشلونة الاسباني في انتقال النجم الفرنسي ولاعب نيوكاسل دافيد جينولا الى صفوفه.

وعلى الطرف الآخر يطمح جاك والكر رئيس نادي بلاكبيرن الانجليزي الى الاحتفاظ بالان شيرر حتى نهاية الموسم المقبل على الاقل، وسط الاغراءات المالية من كبرى الفرق الايطالية منها (ميلان، ونابولي، وانترناسيونالي، ويوفنتوس) وجميعها ابدت رغبتها في ضم شيرر. غير ان والكر رئيس بلاكبيرن قال ان المعركة الحاسمة ستكون في المواجهة بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل (كما حدث في الموسم الماضي) في محاولة تطعيم الفريقين بابراز نجم الكرة على الساحة الاوروبية.

وكانت حمى الانتقالات قد بدات بانباء انتقال هداف انجلترا آلان شيرر الى مانشستر يونايتد بطل الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مقابل 19 مليون جنيه استرليني من بلاكبيرن. وتتضمن الصفقة كذلك انتقال الهداف آندي كول بمبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني الى بلاكبيرن. وطبقا للصفقة سيصبح شيرر اللاعب صاحب أعلى راتب في بريطانيا بمرتب يزيد على اكثر من 20 الف جنيه استرليني اسبوعيا.

ويعتلي شيرر حاليا قمة قائمة الهدافين في كاس الامم الاوروبية لكرة القدم برصيد خمسة أهداف وسجل هدف انجلترا الوحيد في المباراة التي انهزمت فيها امام المانيا التي فازت بركلات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي للبطولة يوم الاربعاء الماضي.

وسيحصل بلاكبيرن على 12 مليون جنيه استرليني في هذه الصفقة مسجلا رقما قياسيا لصفقة انتقال لاعب في بريطانيا. وانضم شيرر الى بلاكبيرن عام 1992 في صفقة قيمتها 3.3 مليون استرليني من ساوثامبتون بالدوري الممتاز.

غير أن جاك والكر: رئيس فريق بلاكبيرن روفرز نفى ان هداف الفريق الان شيرر سيترك النادي لينضم الى مانشستر يونايتد الفائز ببطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

بعد هدوء العاصفة الحكم المصري قدري عبد العظيم:

الزمالك كان يبحث عن قناع يخفي وراءه إخفاقه مقدما

القاهرة: من يسري حمدي

بعد هدوء العاصفة.. عاصفة الاهلي والزمالك في الاسبوع قبل الاخير من الدوري، وحكاية التحكيم.. والانسحاب من الملعب، تحدث الحكم الدولي الذي اشاد به الجميع قدري عبدالعظيم عن الحادثة كاملة. كيف تم اختياره للمباراة؟ لماذا اتهموه بالتحيز للاهلي قبل ان تبدأ المباراة؟ قال: مدحوني - يقصد الزملكاوية - كثيرا بعد فوزهم على الاسماعيلي 2/5، ثم استفسر قائلا: هل كنت زملكاويا عندما احتسبت لهم ضربة جزاء بعد ثلاث دقائق في لقائهم امام شبين، اعتقد هكذا يقول قدري عبد العظيم ان نادي الزمالك كان يبحث عن قناع يخفي وراءه اخفاقه وخوفه من مواجهة الاهلي، ثم اضاف قائلا لن اعتزل التحكيم فلست فاشلا ولا مخطئا.

قال قدري عبدالعظيم: اتهموني بالتحيز قبل ان تبدا المباراة وخلقوا تيارا معاديا لي داخل ارض الملعب وفي المدرجات لارهابي، واعتقد انه يمكن ان يكون لديهم احساس بخوفهم من الخسارة امام الاهلي وبالتالي خسارة الدوري فاختلقوا هذا الموقف. فمثلا كل اتهاماتهم باطلة بالنسبة لفوز الاهلي على المنصورة في الدور الاول من الدوري وكذلك فوز الاهلي على شبين، فقد ادرت للزمالك هذا الموسم 4 مباريات قبل مباراة الاهلي الاخيرة فلماذا لم يصدر ضدي اي اتهام بالتحيز في مبارياتهم امام شبين والمصري والاسماعيلي والسويس، علما بأن مباراة الاهلي والمنصورة كانت قبلها جميعا.

ثم قال قدري عبدالعظيم لقد استدعتني لجنة الحكام قبل المباراة بأربع وعشرين ساعة مع سبعة من زملائي في القائمة الدولية وعلمت بإدارتي المباراة قبل موعدها بربع ساعة.

لاعبو الزمالك وجهازهم الفني يوم المباراة كانوا غير الذين تعاملت معهم في المباريات السابقة، فالشحن والتوتر كانا يسيطران عليهم.

وردا على سؤال حول واقعة الانسحاب بعد الهدف الثاني الذي احرزه حسام حسن قال قدري عبدالعظيم الانسحاب جاء بامر من احمد رفعت.. وتركز كلام اللاعبين والجهاز على ان الكرة تسلل وانني اعطيت الدوري للاهلي، وحاولت بكل طاقتي تكملة المباراة لكن الامر لم يكن بيدي.

وبعد المباراة شاهدتها مرة أخرى بطريق الفيديو وكتبت تقريري بكل امانة وقدمته للجنة الحكام.

رماة الكويت أول المغادرين إلى أولمبياد اتلانتا

الكويت: من صلاح رشدي

غادر ابطال الكويت والعالم في الرماية عبد الله الطرقي، فهيد الديحاني متوجهين الى اتلانتا لاقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين التي ستنطلق فعالياتها في 19 يوليو (تموز) الجاري، وبذلك يكون رماة الكويت هم اول اعضاء الوفد الكويتي المشارك في اولمبياد اتلانتا، ويعلق الكثيرون الامال على رماة الكويت من اجل حصاد ميداليات اولمبية خاصة بعد فوز الطرقي ببطولة العالم مرتين هذا الموسم واحتلال الديحاني المركز الثالث في آخر بطولة للعالم.

وصرح الشيخ سلمان الصباح رئيس نادي الرماية الكويتي لـ«الشرق الأوسط» بان سفر ابطال الكويت للرماية الى اتلانتا مبكرا هو لاقامة معسكر تدريبي والتعود على ميادين اتلانتا التي ستقام عليها البطولة والتاقلم مع الطقس هناك.

واضاف الشيخ سلمان بان رياضة الرماية من الالعاب التي تتطلب التدريب المستمر والمحافظة على المستوى، وان الانجازات التي حققتها الرماية الكويتية هذا الموسم تؤكد امكانية حصاد الكويت ميدالية اولمبية لاول مرة في تاريخها. وتمنى التوفيق للرماة ولابطال العرب في الاولمبياد من اجل احراز اكبر عدد من الميداليات الاولمبية.

وفي حديث آخر مع بطل الكويت والعالم عبد الله الطرقي قال انني سعيد بالمشاركة في الاولمبياد واطمح في تحقيق ميدالية اولمبية للكويت والعرب. واضاف لقد حققت بطولة العالم مرتين خلال اسبوع ولحد هذا العام بالرغم من مشاركة ابطال العالم في البطولتين، ولكن الميدالية الاولمبية لها طعم آخر واتمنى الفوز بها باذن الله. واكد الطرقي ان الشيخ سلمان الصباح رئيس نادي الرماية والمسؤولين بالكويت وفروا كل الامكانات للرماة وان الباقي علينا في اتلانتا. اما فهيد الديحاني بطل دورة الالعاب الآسيوية الاخيرة في هيروشيما الذي حقق رقما تاريخيا في «الدبل تراب» فقد اكد انه سيحقق ميدالية اولمبية في اتلانتا بعد ان استعد جيداً لهذه الدورة وان معنوياته عالية ويامل في تحقيق هذا الانجاز الكبير. وقال نائب رئيس النادي الكويتي للرماية العميد محمود الدوسري ان رحلة ابطال الكويت المبكرة الى اتلانتا مهمة جدا، وان اللجنة المنظمة سمحت للرماة بالتدريب على الميادين لاعطائهم المجال للتعود على جو البطولة والتعرف على بقية الرماة.

واكد الدوسري ان الامال كبيرة في حصاد الكويت ميدالية اولمبية، وان المهم توفيق اللاعبين بعد ان وفرت لهم كل الامكانات.

الشغب الكروي مرض عصري يبحث عن علاج (3)

الهتافات العدائية هي البداية والحكم يخرج في حماية الشرطة

القاهرة: من يسري حمدي

حول تحقيقات «الشغب الكروي مرض عصري يبحث عن علاج» تأتي الى اهم الاحداث او المباريات التي وقع بها شغب محليا او افريقيا او دوليا، كذلك الجزاءات التي طبقت على الفرق المصرية او الكرة المصرية.

في عام 87 وقعت احداث مؤسفة دامية بعد ان اطلق الحكم الجزائري صفارته معلنا نهاية مباراة الاهلي المصري وكوتوكو الغاني «المباراة الثانية» في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا لكرة القدم وصعود الاهلي الى الدور النهائي، انطلقت الجماهير في ثورة عارمة وحاصر المتفرجون لاعبي الاهلي والحكام في ارض للملعب وحاولوا الاعتداء عليهم حاولت قوات الشرطة السيطرة على الموقف، ولكنها فشلت، اضطر المسؤولون الى الاستعانة بقوات الجيش في ستاد كوماسي ولم يتمكنوا من تفريق الجماهير الغاضبة الا بعد اطلاق الرصاص مما ادى الى سقوط بعض القتلى يتراوح عددهم بين 5 الى 8 اشخاص وفي عام 84 وقعت ماساة اخلاقية في ستاد القاهرة عندما اعتدى لاعبو جورماهيا الكيني على الحكم السوداني الدولي حسن عبد الحفيظ بعد ان احتسب ضربة جزاء في الدقيقة 36 من الشوط الاول لمباراتهم الاولى مع نادي الزمالك بطل مصر في دور الـ16 لكاس افريقيا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري، فعندما احرز طارق يحيى هدفا لصالح الزمالك من ضربة الجزاء اعتدى لاعبو جورماهيا على الحكم بالركل والضرب واوقعوه ارضا وانقذه رجال الشرطة وقرر الغاء المباراة.

كذلك ما حدث في مباراة الاهلي والزمالك الشهيرة لا ينسى حتى اليوم عندما قام الحكم باحتساب ضربة جزاء على النادي الاهلي فقام مروان كنفاني حارس مرمى الاهلي وكابتن الفريق بتحريض الجمهور على الشغب فتحول الملعب الى ساحة قتال سقط فيه عدد كبير من المصابين مما دفع اتحاد الكرة المصري الى الاستعانة بحكم اجنبي لادارة مباريات الاهلي والزمالك بشكل مستمر.

ويتسبب الشغب المتوقع من جمهور بعض الاندية في تحويل المباراة الى كابوس اسود يسيطر على عقول المهتمين بالرياضة والمسؤولين عن الامن، مما جعل للامن السلطة المطلقة في نقل اي مباراة من محافظة الى اخرى.

وفي عام 92 مهزلة اخلاقية في استاد الاسماعيلية عندما انطلقت شرارة الشغب من مدرجات الدرجة الثالثة بعد ان سجلت الترسانة هدفها الثالث بعد تعادلهما 2/2، فاصيب 66 بينهم 11 لاعبا واداريا من الفريقين نتيجة القاء الطوب، فقد حطم الجمهور الاسوار واعتدوا على الحكم عصام صيام واللاعبين.

تم القاء القبض على 27 شخصا، وحدث نفس الشغب في لقاء الاسماعيلي مع الزمالك في استاد غزل المحلة من نفس العام.

وفي عام 93 وردا على حجارة الجمهور المصري واصابة مدير فريق زيمبابوي قرر الاتحاد الدولي اعادة مباراة مصر وزيمبابوي في ختام تصفيات الدور الاول لكاس العالم لتقام في فرنسا. وكانت مصر فائزة 1/2 وتقرر ايقاف اللعب على استاد القاهرة مدة 6 اشهر وغرامة قدرها 20 الف فرنك سويسري.

وحول هذه الظواهر كان راي الخبراء والحكام امثال عبده صالح الوحش وهاني مصطفى والشاذلي ومحمد حسام الدين ومصطفى البطران. قالوا: ان الهتافات التشجيعية تحولت الى هتافات عدائية وعبارات الاستحسان التي كانت تثير حماس اللاعبين تحولت الى شتائم تصيبهم بالاحباط ولم يعد الحكم هو سيد الموقف بل اصبح دائما وابدا يخرج في حماية الشرطة خوفا من الاعتداء عليه.

قالوا: ان السبب في هذا هو الجماهير المتعصبة كذلك احتجاج اللاعبين والمدربين على قرارات الحكام. فهناك اتهام وجه الى لجان الحكام لعدم اختيار الحكام الاكفاء لادارة المباراة القوية، ولا بد ان يتم اختيار لجنة الحكام على اعلى مستوى وتتصف بالموضوعية في اختيار الحكام. والاتهام الموجه للاعبين انهم اصبحوا لا يهتمون باللعب اكثر من احتجاجهم واعتراضهم على قرارات الحكام. وطالبوا باعتبار الفريق المشاغب مهزوما وتوقيع اقصى غرامة مالية عليه، بالاضافة الى سحب عدد من نقاطه والغاء البند الخاص باعتبار الفريق المنسحب يهبط الى الدرجة الادنى، لانه لا يطبق.

المصارع السوري خالد الفرج (يسار) بجانب مدربه الروسي (عدسة الشرق الأوسط)

خالد الفرج المصارع السوري

ميدالية أتلانتا قبل القفص الذهبي

دمشق: من جورج صليبه

الرياضيون من بلدان العالم الثالث لا يتمتعون مثل غيرهم من الرياضيين في البلدان الغربية وبعض البلدان التي تشتهر بصناعة الرياضيين، بالرعاية والاهتمام والتدريب الذي يتمتع به منافسوهم في الدول الغربية. غير ان خالد الفرج المصارع السوري الملقب بـ«المصارع الذهبي» يقول انه يحظى باهتمام كبير من حكومته، وكان موضع تكريم الرئيس السوري حافظ الأسد بعدما فاز خالد بميدالية ذهبية قبل تسع سنوات في دورة البحر المتوسط.

خالد، 26 عاما، ووزنه 52 كيلوجراما ليس غريبا على المباريات الدولية ومنها الألعاب الأولمبية. وهو مرشح منتخب سورية الوطني منذ عام 1986 ونادي الجيش السوري. ولد وترعرع في مدينة ادلب، شمال سورية، ونشا في اسرة فقيرة تتكون من تسعة افراد. وانتسب الى منظمات رياضية عدة، وبدا حياته الرياضية ممارسا رياضة الجمباز حيث حاز بطولة الجمهورية في العام 1979 ثم تحول الى المصارعة وتدرب على يد المدرب السوري عبد الكريم رحمة.

وفاز خالد ببطولة العرب عام 1986 التي جرت في الأردن، وحقق انتصارات عربية واقليمية ودولية اخرى ابرزها: بطل قارة اسيا اربع مرات منذ الأعوام 1992 وحتى 1996، وفاز ببطولة ثلاث دورات للبحر المتوسط التي جرت في اللاذقية في سورية عام 1987 وفي اثينا باليونان عام 1991 وفي فرنسا عام 1993.

وحصل على المركز الخامس الأولمبي في اولمبياد سيؤول عام 1988، وفاز بالمركز الخامس عالميا في بطولة العالم التي جرت في فنلندا عام 1994 وجاء في المركز الرابع في بطولة جرت في براغ عام 1995.

حلم خالد ان ينال الميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا ثم يستقر بعدها في قفص ذهبي قبيل سفره الى اتلانتا.

يقول خالد الفرج «ستكون لدورة اتلانتا بالطبع ميزة اخرى بالنسبة الى نتائجي السابقة، ومن المؤكد ان مشاركتي فيها ستكون مفاجئة، لانني في غاية الشوق للفوز بميدالية ذهبية في اولمبياد اتلانتا ولرفع علم بلادي هناك واسجل نصرا كبيرا لي».

ويضيف: «بدات استعداداتي لدورة اتلانتا بعد عودتي من بطولة آسيا التي اقيمت في الصين أخيرا 11 مايو (ايار). وسأغادر الى جمهورية روسيا البيضاء حيث وضع مدربي خطة منذ بداية هذا العام للمعسكرات والدورات الداخلية والخارجية لتحضيري بشكل جيد، وانفذ الآن بقية الخطة، بالتدريب الصباحي والمسائي يوميا. ومعدل التدريب 5 ساعات يوميا، ويبذل مدربي قصارى جهده لتحضيري بدنيا ونفسيا، كما لديّ على تفاهم جيد مع مدربي لانني اجيد اللغة الروسية إذ ان معظم المدربين الذين يعملون في سورية منذ السبعينات هم روس». ولدى سؤاله عن مشاركته الأولى في الألعاب الأولمبية وعن مدى اختلافها عن المباريات الدولية الأخرى، قال: «طبعا هذه ليست المشاركة الأولى لي في الأولمبياد انها المشاركة الثالثة. فقد شاركت في اولمبياد سيؤول في كوريا عام 1988 وحصلت فيها على المركز الخامس وشاركت ايضا في اولمبياد برشلونة في اسبانيا عام 1992. اتلانتا ستكون المشاركة الثالثة. اتلانتا ستكون بالطبع مختلفة عن غيرها من الألعاب الرياضية الدولية بالنسبة الي لانني اطمح بتمثيل سورية افضل تمثيل واعطاء صورة مشرقة لبلدي وللعالم اجمع، ولانني ازور الولايات المتحدة للمرة الأولى، فساكون خير ممثل لبلدي هناك مع اصدقائي الرياضيين.

حصولي على ميداليات اولمبية ورفع علم البلاد سيكون تكريما كبيرا لبلدي ووطني وسيكرمنا الرئيس حافظ الأسد بعد حصولي او حصول زملائي على ميداليات ذهبية لسورية في اولمبياد اتلانتا كما كرمنا قبل تسع سنوات بعدما فزت بالميدالية الذهبية في دورة العاب البحر المتوسط وسيكون التكريم اعظم لنا اذا فزنا بميداليات ذهبية اولمبية. وحلمي ان اقابل الرئيس مرة اخرى».

خدمة «ن.ل» خاص بالشرق الأوسط

نقص الموارد المالية يهدد المولودية الوجدية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح عبد المالك لهبيل رئيس ادارة المولودية الوجدية لكرة القدم ان ادارته لن تستطيع توفير مبلغ خمسة ملايين درهم مغربي الذي تنص عليه شروط دفتر التحملات الذي وضعته ادارة المجموعة الوطنية لكرة القدم التي ترعى بطولة دوري الدرجة الاولى كشرط للمشاركة في بطولة الموسم المقبل

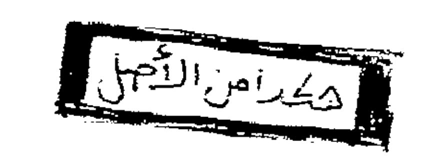
وقال ان امكانيات المولودية لا تنسجم مع متطلبات هذا الدفتر لقلة الامكانات المادية وشح الموارد اذ لا يتوفر لدى ادارته أي دعم غير ذلك المقدم من شركة الاسمنت بالمنطقة الشرقية والذي لا يتجاوز مليوني درهم نظرا لقانون التخصيص الذي حدد دعم الشركات والمؤسسات للقطاع الرياضي في هذا المبلغ.

واضاف عبد المالك لهبيل الذي تولى رئاسة ادارة المولودية الوجدية منذ شهر يوليو (تموز) من العام الماضي ان ادارة الفريق اجتهدت كثيرا في توفير موارد مالية قادرة للتغلب على ابسط الضروريات الا انها فشلت في ذلك ثم ان مداخيل المباريات التي اجراها المولودية على ملعبه لم تتجاوز مبلغ ستمائة الف درهم وهو مبلغ هزيل جدا.

واستطرد لهبيل قائلا في السياق نفسه ان هذا العجز المادي سيخلق للادارة متاعب كثيرة سيما ان بنود دفتر التحملات تتنافى مع واقع الفريق المادي.

وذكر لهبيل ان فريق المولودية الوجدية عانى من متاعب كثيرة في الموسم الكروي المنتهي نتيجة تراكم المشاكل لعدة سنواته وقال ان ادارته لم تكن تملك خاتم سليمان لايجاد حلول سحرية لهذه المشاكل التي كانت معقدة. واضاف انه رغم ذلك تم وضع اللبنات والركائز الاساسية للهيكلة الفنية وتكوين الناشئين اذ نوه بجهود اطر الفريق التي ساهمت في تحقيق خطوات ايجابية في هذا المجال.

وابرز عبد المالك لهبيل في معرض حديثه عن واقع فريقه انه سيتم وضع حد لمحاولات تدبير مؤامرات ضد المولودية الوجدية ونوه بدور مشجعي الفريق في مساندتهم للاعبين طوال الموسم حتى تم تحقيق البقاء في دوري الدرجة الاولى.



هكذا من الأصل

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 تموز (يوليو)



معاهدة «خنكار اسكلهسي»

في مثل هذا اليوم قبل 163 سنة، أي في 8 تموز (يوليو) سنة 1833، عقدت في ميناء «خنكار اسكلهسي» بالقرب من استانبول المعاهدة المعروفة بهذا الاسم، بين الدولة العثمانية وروسيا، وبموجب هذه المعاهدة اصبحت الدولة العثمانية بمثابة محمية روسية.

كانت قوات السلطان العثماني محمود الثاني قد هزمت امام جيش محمد علي باشا والي مصر المنشق على الدولة العثمانية، وكان ابنه ابراهيم باشا قد استولى على القدس، وحاصر عكا وسار قدما الى حلب ودمشق، واحرز انتصارات متتالية على القوات العثمانية التي كانت دونها قدرة وتدريبا. وقد اجتازت قوات ابراهيم باشا جبال طوروس للاستيلاء على «قونية» في قلب الاناضول، وكادت تصل الى بورصه، بل وصار ابراهيم باشا يرنو الى غزو العاصمة التركية نفسها، ويصبو الى تحقيق حلم قديم كان يراود اباه محمد علي باشا بفرض سيادته على انقاض امبراطورية على شفا الانهيار.

وساد الرعب في العاصمة التركية بطبيعة الحال، فارسل السلطان محمود الثاني نداء عاجلا بطلب المعونة من الحكومة البريطانية فرفض رئيس الوزراء بالمترسن الاستجابة لطلبه. وتلقى السلطان رفضا مماثلا من فرنسة والنمسا، فلم يكن له مناص من اللجوء الى اعدائه التقليديين، الروس، طالبا مساعدتهم، فخفوا الى تلبية هذا الطلب بسرور. وفي اوائل سنة 1833 جاءت من سيفاستوبول قوة روسية مؤلفة من ستة آلاف جندي ونزلت قرب البوسفور، للدفاع عن استانبول، واعقبتها بعد ستة اسابيع قوة ثانية ارسلت من اوديسا في ضعف حجمها. واصبح الجنود والبحارة الروس يتجولون في شوارع استانبول بحرية، ودعي ضباطها الى تدريب الوحدات التركية وقيادتها.

وكان هذا الوضع مبعث قلق كبير للحكومة البريطانية بطبيعة الحال، فمارست على السلطان محمود الثاني ضغطا كبيرا لكي يلح على الروس بالانسحاب، مقابل امتيازات تمنح لمحمد علي، وتعهد بريطاني - فرنسي بوقف هجوم قواته عن التقدم.

وفي اتفاق منفصل ارتبط السلطان بمعاهدة مع روسيا، وهي معاهدة «خنكار اسكلهسي» التي كانت حلفا دفاعيا - هجوميا مع روسيا، يتضمن انسحاب قواتها من استانبول. وقد اعلنت الدولتان في هذه المعاهدة التزامهما بالسلم والصداقة، والتوصل الى اتفاق متبادل في جميع الامور المتعلقة بالسلم والامن، على ان الاهمية الحقيقية لهذه المعاهدة كانت تكمن في مادة سرية فيها تحدد المعونة التي على الدولة العثمانية تقديمها الى روسيا، وهي غلق مضيق الدردنيل بوجه «اية سفن حربية اجنبية، باستثناء السفن الروسية، والسماح للاسطول الروسي بدخول المضايق لغرض الدفاع عن استانبول». وبذلك اصبحت روسيا تتمتع بمركز ممتاز، بل اصبحت تركية اشبه بمحمية روسية.

اثارت معاهدة «خنكار اسكلهسي» قلقا عظيما لدى الدول الاخرى وخاصة بريطانية، ولذلك بادرت مع فرنسة الى الاحتجاج رسميا لدى الباب العالي على عقدها. وبذلت هاتان الدولتان جهودا كبيرة لابعاد نفوذ روسيا عن تركية وسيطرتها على المضايق، واخيرا تم لهما ذلك بعقد اتفاقية تالية هي اتفاقية «المضايق» التي وقعت عليها في لندن، في سنة 1841 خمس دول اوربية كبرى (هي انكلترة وفرنسة وروسيا وبروسيا والنمسا)، وقررت حق الباب العالي في غلق المضايق في وجه السفن الحربية الاجنبية، وكانت هذه الاتفاقية نصرا للدبلوماسية البريطانية لأنها الغت - ضمنيا - معاهدة خنكار اسكلهسي - واصبحت سدا منيعا دون الاطماع الروسية في السيطرة على المضايق والاستيلاء على استانبول في نهاية المطاف.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1609 معركة بولتافا
1883 معاهدة المرسى بين فرنسة وتونس
1936 ميثاق سعد اباد بين العراق وتركية وايران وافغانستان
1949 اعدام انطون سعادة
1994 كيم ايل سونغ.

الشرق الأوسط تسأل الأدباء والشعراء العرب: هل أنتم مختلون عقليا.. (2)

نشوة الإبداع عند الفنان.. يطلبها غير المبدعين بالأقراص!

● الخراط: فكرة جنون المبدع سوقية ومبتذلة
● بزيع: الفنان ينبغي أن يحتفظ بجحيمه في داخله
● شاكر: هناك احتمالات للاختلال الوجداني في الفن
● اغوبيان: العمل الفني يجب أن يكون مصدر سعادة
● جبرا: لا وقت عندي للقلق فعملي يتطلب السرعة والطرافة

ادوارد الخراط

ستافرو جبرا

بيروت: من سوسن الأبطح
القاهرة: من محمد دحو
الرباط: من علي انوزلا

تتقاطع اراء المشاركين في ملف «الشرق الأوسط» عن الابداع والجنون، عند عدة نقاط.

فمن خلال الحلقة الاولى والحلقة الثانية، يتضح ان المبدعين العرب يقرون بما يمكن تسميته حالة خاصة للابداع، تتسم باللامألوف وغير العادي، لكنها لا يمكن ان تكون الجنون، لأن الجنون في عرفهم هو حالة مرضية، له اعراضه الجسمية والنفسية والسلوكية، التي لا تنطبق على المبدعين.

يضاف الى ذلك ان عدد حالات الجنون بين المبدعين، التي ظهرت على المستوى العالمي هي قليلة بالنسبة الى اعداد الشعراء والفنانين الكبيرة، الذين يتسمون بالسلوك الطبيعي ويحافظون على توازنهم الداخلي والخارجي.

والنقطة الثالثة التي يشير اليها اغلب المساهمين في الملف هي ان الارقام الاحصائية التي خرجت بها مجلة التحليل النفسي البريطانية عن نسب الاختلال بين الشعراء والروائيين والمسرحيين، ربما تنطبق اكثر على اوضاع المبدعين في بريطانيا او في اوروبا، لكنها لا تنطبق على غيرها من البلدان بما فيها الولايات المتحدة الاميركية.

ففي اميركا، من المفترض ان تكون نسب الاختلال وعدم التوازن النفسي بين المبدعين، اكبر بكثير مما هي عليه في بريطانيا، نظرا لتضاعف ضغوط الحياة الاميركية واشتدادها على ابنائها، على العكس مما هو واقع الحال في بلدان القارة الاوروبية.

في المقابل، فإن ضغوط الحياة في دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية، تختلف نوعيا وكما عما هو سائد في اوروبا واميركا، وبالتالي في المبدع العربي اكثر قدرة على الامساك بمفاتيح التوازن داخل نفسه وفي اطار محيطه.

ولكن على الرغم من كل هذه التوضيحات والشروحات، فإن اغلب الذين ردوا على سؤال «الشرق الأوسط» حرصوا على ابداء نزعة التميز الذاتية في سلوك الفنان والمبدع، سلوكيا ونفسيا، لان ذلك التميز مرتبط ارتباطا وثيقا بالابداع نفسه.

وفي ما يلي مجموعة جديدة من المشاركين في ملف الجنون والابداع.

الجنون خرافة

الروائي المصري ادوارد الخراط يتحدث عن هذا الموضوع ضاحكا فيقول: هذه فكرة شائعة وهي في نفس الوقت فكرة سوقية ومبتذلة قليلا. ويضيف ان الجنون ليس بصفته العلمية وفي واقع الامر ان لفظة الجنون تعني شيئا آخر، اي ان المبدع بطبيعته خارج المواصفات المقررة والمألوفة ولكن يحكمه في ذلك قانون خفي غير مفروض عليه من الخارج بل نابع من ذاته حتى ولو كان هذا القانون مما لا يتفق مع مسلمات الجماعة التي تعيش فيها، ولذلك فإن الفن والابداع برأي الخراط له دوره الاساسي في تطوير وتغيير المجتمع على المدى البعيد والفرد في علاقته الحميمة بالابداع. ان ما يسمى بالجنون هو حالات تعتبر مرضية احيانا وتحتاج الى علاج علمي ونفساني مبني على اسس من الدراسة والعلم الدقيق، كما يطلق لفظ «الجنون» على انواع من الخروج على التقاليد ولكنه على كل حال ليس مفهوما علميا او صحيحا ولكنه مفهوم جماهيري.

اما عن الاكتئاب فيقول الخراط ان الغالبية العظمى من المشتغلين بالمسائل العقلية تتعرض له سواء كانت في مجال الابداع وكل ما نطلق عليها الفنون او في مجالات اخرى من المهن الحرة، والحقيقة ان هذه الظاهرة ليست مقصورة على ما يسمى بالمبدعين فقط وانما تمتد الى طوائف كثيرة من الناس بخاصة المشتغلين بالعمل العقلي يقابل ذلك طبعا عند المبدعين ما ننساه كثيرا وهو حالات النشوة والسعادة والفرح بالانجاز والتحقق حتى وان كانت نادرة الا انها تعدل وتساوي كل معاناة الخلق والابداع.

اما عن علاقة هذا الموضوع بالمفاهيم الاسطورية والميثولوجية فيرى الخراط أن المفاهيم الاسطورية للشعر والابداع ليست مقصورة على التراث العربي، وننكر ان افلاطون اشار الى ملهمات الشعر ولكن الامر عندي غير مفهوم. وكل ذلك ينطقه التفسير للذي جاء قبل عصر الارث العقلي والعلمي للظواهر النفسية العلمية المختلفة. هناك بالطبع قوة لا سيطرة كاملة عليها من قبل المبدع تدفعه الى الشعر وما يجري مجراه لكن هذه القوة نابعة من صميم مخيلة الانسان ومن قواه التي تقع تحت طبقة الوعي المباشر وتدخل في نطاق رصد القوة الواعية المحركة للانسان بشكل عام وهذه القوى هي ما اسماه القدماء «بشيطانية» الشعر او جن عبقر.

ويختم الخراط بالقول: انا اتحدى كل من يدعي هذا وكل ما هناك اعراض هي «النهانات» التي يحاول المنظرون تدقيقها.

ارقام طبيعية

الشاعر اللبناني شوقي بزيع يعتبر الارقام الواردة في الاحصائية طبيعية للغاية بل يتساءل عن الـ20% من الشعراء الذين لم تتحدث عنهم الدراسة، وهل هم اسوياء بالفعل؟ ويضيف: بتقديري ان العبقرية والمرض متلازمان. المرض هنا ياخذ ابعادا مختلفة قد يكون من نوع الجنون او الهذيان او الاكتئاب وقد يتمثل في نزوع عدواني، وفي تورم الأنا واختلافها.

ليس في هذه الامراض ما يزعج او يقلق لان الفن بوجه خاص هو العمل في المنطقة المحرمة التي تخرج عن السائد والمألوف. فاي فنان، كونه شخصاً غير ممتثل اجتماعياً، لا بد ان يبدو في نظر القيم الاجتماعية (مختلاً) او (مجنوناً) وبالتالي فهو غير سوي بالتعبير الشعبي يتحدث الناس عن اشخاص جنوا من العلم فكيف بالشعراء!

بتقديري ان الفنان ينبغي ان يحتفظ بجحيمه في داخله، واعني بداخله ليس فقط ان يحتفظ به لنفسه مكتوماً ومسكوتاً عليه بل ان ينقله الى عمله الابداعي ونصوصه سواء كانت شعراً او مسرحاً او رواية، وبهذه الحالة يمكن للفنان ان يتصالح مع العالم الخارجي.

وفي حالة انفاق فائض القيمة من جنونه على عمله الفني والابداعي فهو يمكن له ان يخرج من بيته باقل كمية من الخسائر. وفي اعتقادي ان الذين يبالغون في نشر جنونهم على الملأ هم الأقل موهبة لانهم يحاولون تسويق انفسهم ليس من خلال العبقرية نفسها وانما من خلال اعراضها الخارجية. وهو امر استعراضي يشبه كثيراً ما يفعله اولئك الكتاب الصغار وغير الموهوبين الذين يأتون الى مقهى «كافيه دو باري» او «مودكا» (في بيروت) لكي يثبتوا جدارتهم وانتسابهم الى الوسط الثقافي والفني بجلوسهم حيث يجلس الفنانون والشعراء.

بالنسبة لي لا اصر على سويتي وعلى كوني نموذجاً مختلفاً بالكامل عن النماذج الاخرى من الفنانين، لكن احاول ما استطعت ان احضر الاضرار وان احافظ على المشترك الانساني بيني وبين الناس الذين لتواصل معهم. احاول ما استطعت ان اكون طبيعياً وعادياً في سلوكي لانني انتمي، ربما، الى عائلة فلاحية زراعية علمتني دائماً انه اذا كان لا بد من الشعر فهو يأتي ثانياً لأن الكرامة دائماً هي الاولى. لكن روحي تضيق احياناً بفوضاي مما يجعلني متوتراً وعصبياً في بعض المواقف. وهذا ما احاول ان اداريه بالنكتة الساخرة وسلاطة اللسان بحيث يجعلني احياناً على شيء من العدوانية وخاصة مع الاصدقاء والنساء الذين يحلو لي ان اتسلل الى نقاط ضعفهم والى مناطق الخلل في تصورهم عن انفسهم مستمتعاً بحشرهم في الزاوية وبانتصاري عليهم.

هذا لا يعني انني ارغب في اهانة الآخر او احتقاره، انما الاستمتاع بلعبة الحرب المكشوفة بين البشر التي تجعل كلاً منهم مرمى لكرة الآخر. شرط ذلك هو الحفاظ على قواعد اللعبة التي ينبغي ان تكون الطرافة والذكاء وسرعة البديهية شرطها الاول.

وعن علاقته بذاته، وتجليات (الاختلاف) في حياته اليومية يقول الشاعر شوقي بزيع: انا شخص مغمور بالطقوس بل انني سرعان ما لجعل عاداتي قيوداً لي. ولا استطيع التجول الا في المناطق العزلاء والحرة حيث اصطاد صوري ولخيلتي وقصاصات قصائدي، لانني لا ارغب في ان اصطدم بمساحات الآخرين وملاعبهم وان لجعل احداً غيري يدفع الثمن. فلقد آثرت البقاء عازباً متربعاً على عرش صغير لا يتعدى اثاث غرفتين في شارع الحمراء منتظراً تلك التي تستطيع ان ترضى بي كما انا على ان تظل كما هي بدورها. انتظر امرأة اثيرية تشبه مرور نسيم خفيف على بحيرة طبريا التي وقفت اشاهدها قبل ايام من مدينة «ام قيس» الاردنية.



فان جوخ

سلفادور دالي

العبقرية ولمسة الجنون

الناقد المصري الدكتور عبد الحميد شاكر صاحب كتاب «الادب والجنون» والذي غامر فيه بشكل نقدي هام بتطبيق المناهج ومصطلحات الطب الإكلينيكي وعلم النفس العيادي على النص الادبي يرى أن هذه النظرة اي التي تربط بين الابداع «والذهان» (الاسم العلمي للجنون) موجودة منذ زمن طويل، وقديما قال الفيلسوف الروماني سينكا: ليست هناك عبقرية دون لمسة جنون لكن تاريخ الثقافة والابداع كما يرى الدكتور شاكر يبرز ان هذه العلاقة ليست علاقة وطيدة فبجانب اسماء من المبدعين غير المتزنين انفعاليا وعقليا مثل موبسان، ونيوتن، ونيتشه، وفان جوخ، وفلوبير، تومان، وبروست وبو، هناك مئات من اسماء المتزنين. اضافة الى ذلك فإن مسألة الاضطراب النفسي يمكن ان نصفها بمصطلح واحد كما هو شائع بالجنون لان هناك انواعا عديدة من الاضطرابات النفسية بعضها يفكك عملية التفكير ويجعل المريض غير مستبصر لا بذاته ولا بالواقع من حوله بينما هناك بعض حالات الاضطراب التي يكون فيها الفرد واعيا ومستبصرا باضطرابه والاساس، كما يؤكد الدكتور شاكر، هو الاستبصار بهذا الاضطراب اما اذا كان الشخص مستبصرا باضطرابه فيوصف بانه عصابي اما اذا كان غير مستبصر فانه يوصف «بالذهاني» والذهانية هي ما شاع اطلاق مصطلح الجنون عليها مثلما في الدراسات الحديثة.

ويضيف شاكر ان بعض الدراسات الحديثة تشير الى حالات «ذهان» الهوس والاكتئاب وهي الاكثر شيوعا بين المبدعين والفنانين بل قد اعتبرها البعض مفتاحا للعبقرية. ان الشخص المبدع خلال حالات الاكتئاب قد يتامل العالم والذات وانفعالات هذه الذات بشكل حميم ودقيق ثم يخرج من هذه الحالة «الاكتئاب» بالابداع فيصاب بحالة من الفرح المؤقت لا تلبث ان تنتهي ثم يعاوده الاكتئاب ثانية، لكن مع الوعي او التحذير بان هذه الحالة اذا كانت شديدة الوطاة فانها «تدخل هنا في حالة المرض» ويفقد الشخص استبصاره بها ولابد ان نتذكر ما سبق ان قلناه عن اهمية الاستبصار بالحالة.

ويضيف شاكر: إن الاكتئاب ليس شيئا واحدا فهناك اكتئاب خارجي المنشا لاسباب اجتماعية واسرية كالبعد عن الوطن كما ان هناك اكتئابا داخليا، وهو ما ينجم ربما عن اسباب وراثية وتغيرات بيوكيماوية وترسبات نفسانية محبطة متواصلة وهذا النوع الثاني هو الذي يدفع الفرد الى حالات الجنون، والاول يمكن ان ينتهي ويزول اما الثاني فهو الاخطر.

اما عن الشعراء وحالاتهم واحوالهم فيقول الدكتور شاكر إن في الفن عموما هناك احتمالات للاختلال الوجداني بمستويات مختلفة اكبر وتزداد هذه الاحتمالات حدة في الشعر حيث يفترض ان الشعراء اكثر حساسية بالواقع واكثر عرضة للجنون ويضيف ان هناك عالما اسمه «ماسي منتن» الف كتابا بعنوان «العبقرية والابداع والقيادة» الذي قمت بترجمته وصدر في سلسلة عالم المعرفة الكويتية سنة 1993 يقول فيه: ان نسبة حدوث المرض العقلي «الجنون» عند المبدعين هي نفسها عند الجمهور العادي ويحصي 10 في المائة تقريبا، وقد جاء هذا البيان بناء على احصائيات علمية دقيقة، وهو يقول ايضا ان الاعراض المرضية قد تكون نتيجة للابداع وليست سببا له. يعني ان الابداع وما قد يتعرض له المبدعون من حرمان وتجاهل ومعارضة وسوء حال وحساسية مفرطة كل ذلك قد يمهد التربة لظهور المرض لكن هناك دراسات اخرى تقول ان الابداع قد يؤجل ظهور المرض لان الابداع هو نوع من التنفيس عن التوتر والمكبوتات وهو يؤدي الى قوة الشعور بالانا وتحقيق الذات والتوافق مع الآخر.

ويختم شاكر رايه بما قاله بتهوفن بان السبب الوحيد الذي منعه من الانتحار عندما اصيب بالصمم هو الفن والابداع. ثم يعلق ان حالات الانتحار هي حالات جنون مؤقت يفقد فيها العقل اتزانه وتمسكه، مؤكدا ان الراهن العربي المشتت يعمق هذه المأساة ذلك ان الشعور بالنحن وبالمشترك بين العرب مفقود وهذا يعني ان حالة التشظي تزيدنا عزلة واكتئابا.

وسيلة علاج

الفنان التشكيلي اللبناني كريكور اغوبيان يقول: ثمة مبالغة، على ما اعتقد، في الارقام التي تطرحها ارقام الدراسة البريطانية، اذ لا اعرف كتاباً وفنانين كثيرين يعانون من اضطرابات تنكر او من اعراض مرضية في سلوكهم. ربما كانت الاحصائية بمعلوماتها صحيحة ومنسجمة مع حقيقة اوضاع المبدعين الانجليز لكنها ليست بالضرورة مراة نرى فيها احوال ابنائنا وفنانينا. فالكاتب الذي يعيش في لندن قد يكون اقل قلقاً واضطراباً مثلاً من ذاك الذي يعيش في نيويورك ويتعرض لضغوطات اكبر واصعب.

اذا انطلقت من تجربتي الشخصية فإنني اعتقد بان عملي الفني يجب ان يكون مصدر سعادتي وليس العكس. وحين تصبح لوحاتي مصدر تعاسة والم لن اتمكن من الانتاج، بل ساتوقف لأنهي حالة البؤس التي اعيشها، واتخلص منها الى الابد.

احياناً يتعرض الفنانون لصدمات قاسية بسبب الضيق المادي وصعوبة تسويق الانتاج. فهناك معادلة صعبة للموازنة بين السعادة الفنية والراحة المادية، والفنان الاصيل هو الذي يجعل لابداعه قطعة من قناعاته لان السعادة والرضى يغنيان النتاج، اما العمل من اجل الربح فهو محض تجاري.

الفنان الذي يقف على عتبة الجنون او تظهر عليه اعراض غير مالوفة لدى العاديين من الناس فذلك لانه في الاساس يحمل بذور جنون او استعدادا للاضطراب والضياع. فان جوخ كان فناناً استثنائياً اعتبر مجنوناً لانه قص اذنه. والحقيقة ان فان جوخ كان ميالاً للجنون سواء رسم ام لم يرسم. لا بل ان النشاط الفني والابداعي هما وسيلتان علاجيتان ناجعتان احياناً.

على اي حال، اشعر بالراحة مع نفسي، واكون سعيداً حين استغرق في الرسم لانني، ببساطة انتقل الى كوكب آخر. اثناء الحرب كنت ارسم على شاطئ البحر وسط الناس والضجيج احياناً، او تحت تهديد الخطر في مرات كثيرة، والسبب انني حين اباشر بعمل انسى ما حولي ومن حولي وانتقل الى مكان آخر. هذا لا اسميه جنوناً بل بلوغاً للنشوة والارتفاع عن الارضي العابر. لعل ما ذكرته مجلة التحليل النفسي ينطبق على الفنانين الانجليز الذين يرتبطون في كثير من الاحيان بعقود عمل تلزمهم على مدى سنة مثلاً بتقديم كم معين من الانتاج الابداعي وهذا مرعب حقاً. فلا استطيع ان اتصور كاتباً يرتبط بعقد يجبره على كتابة ثلاثة او اربعة مؤلفات خلال سنة واحدة. او اتخيل نفسي تحت ضغط التزام يربطني شخصياً بانجاز 100 لوحة خلال مهلة معينة. قد انتج عدداً اكبر من اللوحات في الفترة الزمنية ذاتها ولكن برغبة ذاتية لا بضغط خارجي.

الفنانون الذين يعيشون ظروفاً قاسية من هذا النوع يحق لهم الوصول الى حافة الجنون. اما من يعيشون على طريقتنا ويبحثون عن نشوة الحلم منهم مختلفون ولكنهم بالتاكيد ليسوا من المجانين او المختلين. وما يتمكنون من بلوغه في اوقات الابداع يحاول الناس الوصول اليه عبر حبوب معينة او بممارسة اليوجا.

شخصياً، انصح بالرسم كوسيلة للعلاج من التعاسة والشقاء وقد نجح عدد من اصدقائي بالتغلب على محنهم حين سمعوا نصيحتي وبداوا الرسم. وبالتالي فانا اخرج بالفن من احزاني، او لعلي لم اصبح فناناً حقيقياً لانني لم ابلغ حد الاختلال بعد.

حالات عابرة

رسام الكاريكاتير اللبناني ستافرو جبرا يعتبر ان هناك مبالغة واضحة في الارقام التي طرحتها الدراسة التحليلية الاحصائية. اذ ان الفنان يمر باوقات عسيرة وسوداوية لكنها حالات عابرة لا تقيم على اساسها شخصية الانسان. ويضيف: بالتاكيد امر احياناً بحالات سوداوية واعيش توترات شديدة وقاسية وذلك حين يصبح عملي متعلقاً بالآخرين او مرتبطاً بهم عندها اشعر بانني ما عدت قادراً على احتمال العراقيل التي اتعرض لها وتحد من نشاطي. ومتى عدت الى نفسي ورسومي غمرتني سعادة كبيرة وامتلأت بالفرح. لا ازمات مع الرسم ولا اضطرابات بل بالعكس، اعمل في ثماني مؤسسات وارسم طوال النهار من دون توقف لعل في ذلك شيئاً من الجنون لكنه جنون سعيد محب للحياة.

لا يخالجني اي احساس بالضغط او القلق اثناء العمل ربما لأن الرسم الكاريكاتيري يخرج اصلاً من النكتة والطرافة. عملي يحتاج الى متابعة دائمة للاخبار ومستجدات احوال العالم لكن متى وجدت الفكرة فإن يدي تتحرك من دون جهد مني لتؤلف الرسم وتنجزه. الرسم خبزي اليومي منذ ثلاثين سنة وهي ممارسة طويلة ودائمة كسرت خوفي وترددي.

بالطبع، اخاف احياناً من تكرار نفسي، لكنني اكتشفه في كل مرة، ان التجدد يوجد ذاته. حين بدات الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب تساءلت عما يمكنني ان ارسمه وقد واكبت الاعتداءات الاسرائيلية على مدى سنين. واكتشفت ان شيئاً لا يتكرر، وان التفاصيل متغيرة دائماً. اذا جمعت اليوم ما رسمته في ما يخص الحروب الاسرائيلية على لبنان لخرجت بما لا يقل عن خمسة عشر الف رسم، وهو عدد هائل بالطبع. هناك تعب، لكنه تعب جميل، مسل وطريف، ربما لانه لا وقت عندي للقلق فنمط عملنا يتطلب سرعة البديهة وسرعة في التنفيذ. ولو طلب مني انجاز لوحة واعطيت مهلة ستة اشهر لتسليمها لاصبت ربما بالانهيار من شدة التفكير وطول مدته.

المعرض الفردي الأول للفنان اليمني ياسين غالب

استرخاء على الشواهد التاريخية وبحث عن لغة خاصة

فنون

صنعاء: من عادل السعيد

في معرضه الفردي الاول يأخذنا التشكيلي ياسين غالب في رحلة بصرية تستمد مرتكزاتها التشكيلية، من مجمل ما هو مختزن في الذاكرة والوجدان من قيم وافكار ورؤى وتجارب انسانية، ساعية هذه الرحلة البصرية التي هي تجربة هذا الفنان في مراوحتها بين معادلتي الاصالة والمعاصرة الى الاسترخاء على شواهد التاريخ والتراث اليمني.

ضم المعرض ثلاثين عملا تشكيليا وتوزعت معالجاتها وتنوعت بشكل مفرط، فمن المائيات والمعالجات الزيتية، الى الكولاج والرسوم الايضاحية والزخارف والخطوط العربية، بصورة يحس المتلقي معها بان هذه المعالجات تبدو لاهثة وربما مقطوعة الانفاس وهي تلتقط ما هو متناثر من قيم تاريخية وحضارية في اعطاف تناقضاتنا وممارساتنا اليومية. ورغم هذه السمة اتت اعمال هذا الفنان ناضجة ومبشرة وواعدة، من خلال قدرته على استنطاق الوجوه والعناصر الزخرفية والمعمارية والمخطوطات والحروف العربية والكتابات الحميرية القديمة والرسوم الاثارية، وغير ذلك مما يزخر به التاريخ من مناخات وعبق لينجز في المحصلة النهائية لوحة محددة المضمون والهدف والمنطق بل لا نغالي ان قلنا انه يجعلها تنوء احيانا بما يحملها من افكار جريئة تكشف عن واقع وتنشد واقعا اخر اكثر شفافية ومغايرة.

يؤكد ياسين غالب كمهندس معماري على جوهرية العلاقة بين الهندسة المعمارية والتشكيل، غير الهندسة المعمارية كفن من الفنون الوظيفية تخالف اللوحة او القصيدة في ابتعادها عن التجريد ومغامرات التجريب التي يتمتع بها الشاعر او التشكيلي. ورغم ان هذا الفنان قد انحاز للعمل التشكيلي اواخر الثمانينات بصفة أساسية، الا انه استطاع خلال هذه الفترة الوجيزة ومن خلال مشاركات محلية وخارجية ان يحقق اصداء ايجابية، جعلته هو نفسه اكثر حماساً واصراراً من ذي قبل، وربما اشعرته بجدوى وقيمة ما يسهم به، خاصة اذ علمنا وكما يؤكد هو انه لم يكن متحمسا رغم تبوغه الفني الباكر في الانحياز للفن التشكيلي نظرا لظروف وملابسات احتراف الفنون في مجتمع لا يزال يشعر بانها زائدة عن حاجته.

وربما كانت تجربة ياسين غالب في مجال «الكولاج» تبدو فريدة ومتمايزة في الكثير من جوانبها، فهي بقدر ما استفادت من خبرات صاحبها وتجربته «كمعماري» بقدر ما هي مستفيدة ومتحررة في ذات الوقت من معماريتها وهندسيتها رغم انه يبدو مشغولا بسطح اللوحة اكثر من انشغاله بشكلها العام مركزاً في رسمه على كل ما مجاله اللمس، وان كان هو يرى انه يحرص على التجانس اللوني والموضوعي في اعماله مركزاً على مفردات متنوعة ربما تكون جزءاً من مخطوطه او حرفا عربيا او عنصرا زخرفيا ليكون من كل ذلك موضوعا تقف خلفه فكرة محددة تسعى اللوحة لحملها.

والتوليفة الموجودة في اللوحة ذات خصوصية في علاقتها بالاضواء والظلال وان استخدمت تقنية المدارس الكلاسيكية، ويتجلى ذلك على نحو واضح في تكرار استخدام اللون البني والاحمر والازرق بمستويات متفاوتة، فاللون البني الذي يحمل في اعمال ياسين غالب اكثر من دلالة يظهر في الغالب وكانه التراب المروي او عصارة الخضرة والطين والجبال حتى لنشعر اننا مادة متحولة باستمرار من الكثافة السيمية الى الشفافية المضيئة، كما ان هذا اللون «البني» الذي يفرض وجوده بهذه الكثافة في الاعمال المعروضة، له مدلولاته العميقة على المستويين التشكيلي والموضوعي، فهو اللون المسيطر على طبيعة بيئة الفنان والموشوم في ذاكرته واحد مكونات خبرته وتجاربه المشهدية، لذا قد لا ندهش حين نرى في اللوحة وكانها اختزال لصورة المدينة والانسان، بصورة تبدو معها اللوحة امتدادا وفضاء اكثر رحابة واتساعا من الواقع ذاته. وشأن غيره من التشكيليين اليمنيين، يفرد ياسين غالب مساحة خاصة للمرأة التي تتمتع ببعد خاص وربما مركزي في اعماله، وهي مفردة تشكيلية تفرض حضورها في اعمال كل الفنانين بالنظر لخصوصية وضعها وواقعها، وان كان هو لا يعاينها وفقا للمفهومات التقليدية والجاهزة لكنه ينطلق في معاينته من خصوصية تجربتها الانسانية فحياة المهاجر والضرب في اصقاع الارض التي عاشها الانسان اليمني واضحت ضربا من اللعنة التاريخية، جعلت المرأة تضطلع بدور حيوي وكبير في صياغة الحياة والارتباط بالارض والوفاء والاخلاص للتجربة في ظل غياب الرجل الدائم.

ولجمالا يمكن ملاحظة التطور المطرد في تجربة ياسين والمصحوب بنضج فني وتمكن في كيفية انتقاء الاساليب وتحديد المعالجات والخامات بروح تجريبية جريئة لا ينقصها اليقين في بلوغ غايتها وحلمها، كما ان معرضه الفردي الاول يقدمه لنا كفنان دائب البحث عن وسائل وتقنيات مغايرة ومتنوعة اكثر قدرة على التعبير عن مضامين لوحته الوظيفية والجمالية، فهو من خلال معالجاته الزخرفية والحروفية والموتيفات الشعبية بكل طاقتها وحرارتها يصوغ لغته التشكيلية الخاصة، وادى اننا ربما تكلم ياسين غالب عندما تقارن تجربته بتجربة الحروفية العربية للوحة والتي تالقت بشكل لافت في اعمال نجا المهداوي «تونس» وضياء العزاوي «العراق» وغيرهما، وذلك لان لوحة غالب تحمل طموحاً محدداً في سياق ايصال رسالتها الوظيفية والجمالية، وهي بذلك تنأ عن استلهام الحروف العربية وفقاً لمفاهيم وتعقيدات فلسفية من الصعب حسمها او بلورتها بشكل متماسك على الاقل في المدى القريب.


رؤية بانورامية

اصدارات

البيئة والتنمية ليوسف السلوم

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر كتاب «البيئة والتنمية» لمؤلفه الدكتور يوسف ابراهيم السلوم، وذلك كما يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «لمقابلة الطلب المتزايد على المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية، لقد حان الآوان بان نعزز معارفنا في العلوم الاخرى بهذا العلم الجديد القديم، الذي زاد اهتمام العالم به، بعد المؤتمر العالمي الخاص بقضية البيئة البشرية المحيطة بالانسان سنة 1972 في ستوكهولم عاصمة السويد».

ويشتمل الكتاب على مقدمة وقائمة بمحتويات الكتاب توضح موضوعاته في سبعة فصول وأربعة مرافق وملاحق تشتمل على ذكر انظمة ولوائح وقرارات حماية البيئة في المملكة، كما تشتمل على ذكر الاتفاقيات المتعلقة بالبيئة والتنمية في المملكة العربية السعودية، وتشتمل على قائمة بالمختصرات والمصطلحات والتعاريف العلمية المتعلقة بالبيئة والتنمية وقائمة بالمراجع والمصادر والهوامش، ويقع الكتاب في 210 صفحات من الحجم المتوسط.

قرية الأسماك لهند خليفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن نادي الرياض الأدبي صدرت مسرحية للأطفال عنوانها: «قرية الاسماك» الفتها القاصة السعودية هند خليفة التي اصدرت قبل هذا العمل «جوهرة بالعمل تلمع» و«الريشة الذهبية» و«ديناصور ابراهيم»، وكلها موجهة للاطفال. وقد تصدرت المسرحية مقدمة تتناول العلاقة بين النقد والابداع، وأيهما اولاً، لتخلص الى ان العلاقة بينهما علاقة تكاملية، وليست علاقة لاحق بسابق، او تابع بمتبوع. وقد كتب المقدمة ادارة النشر بنادي الرياض الادبي، والتي ذيلت تلك المقدمة بسرد للمؤلفات الموجهة للطفل التي اصدرها النادي أو ناقشها.

أما المسرحية فتركز على فضيلة العمل والقوة وحب الوطن والدفاع عنه حتى الموت، وترسيخ هذه القيم في الاجيال القادمة، ولعل هذه القيم السابقة تعد محور الاعمال الادبية التي تكتبها القاصة هند خليفة استاذة علم الاجتماع بجامعة الملك سعود.

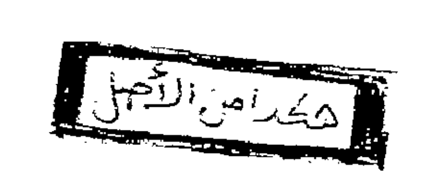
المسرحية جاءت حافلة بالرسومات التوضيحية الجميلة التي رسمتها آمال ابنة الدكتور معجب الزهراني.

«مجامر الليل» لعلي عواد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «مجامر الليل» صدر ديوان جديد للشاعر اللبناني علي عواد، والديوان يضم مجموعة قصائد في الحب تحمل عناوين على نسق «توقيع قلب»، «عاصفة عمري»، «مراهقة» و«قهر وحب».

ومن الواضح من العناوين ان قصائد علي عواد محملة بالرومانسية ومعجونة بكلمات العشق وزفرات العشاق.



نور الشريف: الأفلام الرومانسية لا تحقق إيرادات والحرية المتاحة للفنان غير كافية

الكويت: من فرحان الفحيمان

نور الشريف من اشهر الفنانين المتميزين في الوطن العربي، فهو أحد النماذج الحقيقية للفنان المبدع والمثقف والمفكر الذي يعي ابعاد دوره الفني وله الكثير من الاعمال المميزة التي تشهد بذلك.

● يقال ان السينما المصرية تتعرض لازمة فما هو تعليقك؟

- الازمة ازمة في عدد الأفلام وليس في جودة الأفلام وهذا يبشر بالخير فمنذ سنتين قل عدد الأفلام، لكن عدد الأفلام المتميزة بدا يزداد وافلام المقاولات بدات تختفي.

● قمت ببطولة مسلسل «الثعلب» لكنه لم يحقق النجاح الذي يليق بنجم كبير مثلك؟

- لان طبيعة القصة لا تصلح للتلفزيون بل تصلح للسينما اكثر لانها حدث واحد في زمن محدد وقصير وبالتالي يناسب المعالجة السينمائية، والنقطة الاخطر ان العقدة الرئيسية في القصة معتمدة على عقدة جنسية والتلفزيون ليس مجالا لمناقشة هذه الموضوعات الجريئة. فالتلفزيون جهاز حساس جدا فهو يدخل كل بيت وهناك رقابة ترغمك على نهج معين.

● في الفترة الاخيرة لاحظنا توجهك الى تجسيد شخصيات دينية وتاريخية كعمر بن عبد العزيز مثلا بما تفسر ذلك؟

- هناك شخصيات دينية وتاريخية كنت وما زلت احلم ان اجسدها ولكن كان اهمها على الاطلاق هو الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز. وسبق ان قدمت شخصية عمر في مسلسل اذاعي قبل 5 سنوات ثم حاولت المستحيل ان احولها الى فيلم سينمائي من انتاجي وللاسف لم اجد جهات تساعدني في التمويل لان الفيلم يكلف اكبر من قدرة منتج قطاع خاص فظللت الح على التلفزيون المصري - قطاع الانتاج - حتى وافقوا على عمل المسلسل، وحاليا اصور شخصية هارون الرشيد والتي اثيرت حولها الكثير من علامات الاستفهام. وسبق ان عملت شخصية ابن خلدون قبل حوالي 9 سنوات وانني ارى ان التلفزيون هو البديل لهواية القراءة عند الشباب لان ظروف الحياة تغيرت ومناهج الدراسة كثرت ولا تنسى القنوات الفضائية والفيديو والارسال وسرعة الحياة كل هذا جعل هواية القراءة تنحسر داخل البيوت فمن هنا يجب ان يعمل التلفزيون قراءة للاعمال الدينية والتاريخية والادبية وتقديمها في اعمال درامية، فهذا نوع من التثقيف للاجيال الجديدة التي لا تهوى القراءة.

● قدمت كما هائلا من الافلام المتميزة لكننا لم نر لك مسرحيات توازي هذا التميز فلماذا؟

- قدمت العديد من التجارب المسرحية ولكن معظمها مسرحيات سياسية فلا تسجل واذا سجلت لا تعرض فهذا الذي جعل الجمهور الكويتي يشعر بان ليس لي تجارب مسرحية.

● هل لنا ان نعرف سبب خلافك مع النجم عادل إمام؟

- ليس بيني وبينه اي خلاف فنحن اصدقاء عمر، لكن حاليا لا يصلح ان نشترك في فيلم واحد.

● عفوا - لكن يقال انك حجبت عنه الجائزة في احدى المسابقات عندما كنت ضمن لجنة التحكيم؟

- اللجنة كانت مكونة من 11 عضوا ونحن العرب كنا ثلاثة ومنهم الاعلامي الكويتي محمد السنعوسي وكان رئيسا للجنة ونحن لا نستطيع ان نفرض راينا على الآخرين والله وحده يعلم ماذا حصل داخل اللجنة لانني ليس من عادتي ان ابوح باسرار اللجنة والحمد لله ان الجائزة كانت من نصيب الفنان يحيى الفخراني.

● الفنان شاهد عصره.. ماذا تعني لك هذه العبارة؟

- هذا شيء مؤكد، اذا كانت الظروف تتيح للفنان ان يكون شاهد عصره. فاذا كانت الحرية المتاحة لرصد الشهادة الحقيقية غير كافية فمؤكد ستكون شهادة الفنان قاصرة. فالفنان لا يكون شاهد عصره إلا اذا وجدت الحرية الحقيقية في التعبير.

● هل تعتقد ان الحرية غير موجودة في وطننا العربي؟

- موجودة ولكنها بنسب متفاوتة، ومن غير مجاملة فانا احب ان اشيد بالديمقراطية الكويتية والمعارضة القوية الموجودة، ونفس الشيء في مصر نتيجة لتعدد الاحزاب وان كانت المعارضة لم تستطع ان تخترق الشارع المصري. فمن وجهة نظري ان المعارضة الفعالة يجب ان تلتصق بالشارع وليس بالجرائد فقط فمقدار الحرية المتاحة في مصر والكويت ولبنان معقول ولكنه غير كاف ليتحول الفنان الى شاهد على عصره.

● اثيرت ضجة كبيرة حول فيلم «ناجي العلي» ما هو تعليقك على ما اثير؟

- عندما قمنا بانجاز فيلم «ناجي العلي» لم يكن عملنا وثائقيا لكننا اتخذنا من ناجي العلي بابا لنتعرض منه لاكثر من قضية. فالفيلم ليس تسجيلا لحياة ناجي العلي ولكنه رمز من رموز المرحلة اتخذناه لنتطرق من خلاله للحرب الاهلية في لبنان ولتصحيح صورة القضية الفلسطينية في ذهن المشاهد وقد كان المرجع الرئيسي لي هو الحديث مع الاصدقاء المقربين لناجي العلي، وقد جلست مع محمد جاسم الصقر حيث لا يمكن نكران دوره في حماية ناجي العلي، وقد كان الجوهر الرئيسي الذي ارجع اليه هو رسومات ناجي لان الفن انعكاس للذات والمحور الرئيسي لناجي هو انه فنان يرسم رسومات صعبة وفي النهاية تؤدي رسوماته الى قتله فهل هذه هي الحرية المتاحة للفنان العربي عند الاختلاف في الراي.

● لم تعد نرى افلاما رومانسية «لحبيبي دائما» فيم تعلل ذلك؟

- هذه النوعية من الافلام اصبحت لا تحقق ايرادات في دور العرض، فهي تحقق النجاح عندما تعرض على شاشات التلفزيون او من خلال الفيديو المورد مما جعل المنتجين لا يقدمون على هذه النوعية من الافلام. ومن وجهة نظري ان الرومانسية اختلفت عن ايام زمان فاذا اردنا افلاما رومانسية حديثة فلتعبر عن واقع الحياة الحالي لان الرومانسية القديمة قد تثير ضحك الشباب ولا تثير اعجابهم.

● تعطي اهتماما كبيرا للجانب الفكري والسياسي - وهذه نقطة تحسب لك. نريد ان نعرف ماذا اردت ان توصله للمشاهد من خلال فيلم «البحث عن سيد مرزوق»؟

- الفيلم واضح جدا فهو يحكي عن رجل غير شجاع قال له مخبر في مظاهرة ارجع الى بيتك فعاد الى بيته وبقي عشرين سنة لا يخرج من البيت سوى للعمل وهذا الانسان استيقظ في يوم عيد ميلاده كانه يولد من جديد ثم عمل مع احد «الحرامية الكبار» وقام معه برحلة استكشاف حول القاهرة. ما اريد قوله هو ان جيلاً كاملاً ينتمي الى العصر الناصري لم يتخذ موقفا فعالا تجاه التغيرات الاقتصادية بل بالعكس فمعظمهم هاجر الى الخليج والقليل الذين اعتقلوا فبالتالي هذه السلبية في السلوك ادت الى الانهيار والفساد الذي حدث في مصر.

● كلمة اخيرة...

- انني سعيد جدا بالتجمعات الفنية وهذه التجمعات تتيح لنا كفنانين ان نلتقي ببعض في محاولة لتحقيق نهضة للفن العربي.



اخبار النجوم

● عبد الله الرويشد ونبيل شعيل سيمثلان الكويت في مهرجان قرطاج الدولي الذي ينعقد بتونس في الفترة ما بين 13 يوليو (تموز) الحالي و18 اغسطس (آب) المقبل. كما ستمثل احلام دولة الامارات في مهرجان جرش بعمان في الفترة ما بين 21 و23 من شهر يوليو الحالي.

● المطربة الشابة غادة رجب حازت الجائزة الخاصة للغناء المتفرد من منظمة «الفيدوف» المسؤولة عن تنظيم المهرجان الغنائي الدولي بتركيا والذي أقيم الاسبوع الماضي.. وقد شاركت غادة رجب باغنيتين في المسابقة الرسمية للمهرجان وهما «جواز سفر» كلمات عماد حسن والحان الدكتور رضا رجب.. و«اغلى حب» كلمات سمير الطائر ولحن تركي أرسلته اللجنة المنظمة للمهرجان لتركيب كلمات عربية عليه وقام بتنفيذها محمد عبد الله ورضا رجب وقد شاركت في هذا المهرجان 16 دولة عربية واجنبية.

● احمد بدير اعتذر عن عدم المشاركة في فيلم «المصير» ليوسف شاهين.. المعروف ان هناك ثلاثة نجوم اعتذروا من قبل وهم يحيى الفخراني، احمد زكي، ومحمود حميدة ثم اخيرا يسرا.

● محمود حميدة اعلن عن اعادته لحساباته السينمائية من جديد بعد حصوله على جائزة أحسن ممثل من مهرجان السينما الروائية.. رفض ثلاثة اعمال عرضت عليه بعد الجائزة!

● المؤلف والمنتج محمد الرشود قرر اعادة عرض مسرحية «بشت المدير» خلال الأيام القليلة المقبلة والتي يقوم بالبطولة فيها عبد الرحمن العقل وانتصار الشراح وطارق العلي والممثل القطري عبد العزيز الجاسم. يذكر ان المسرحية يعاد عرضها في الكويت بعد رحلة خليجية شملت البحرين وقطر وعمان وحققت خلالها نجاحا في هذه الدول.

● شويكار رفضت ابداء رأيها في مسرحية «كعب عالي» التي تعتبر اعادة لمسرحية «سيدتي الجميلة» التي قدمتها من قبل مع فؤاد المهندس.

شويكار غاضبة بعد تصريحات يسرا بانها ستكون اكثر جماهيرية هي وحسين فهمي.

● حنان شوقي ستلجأ للقضاء اذا أصر المخرج عبد اللطيف زكي على اسناد دورها في الجزء الثاني من فيلم «يا تحب يا تقب» لحنان ترك.

● ليلى علوي قلقة جدا على مسرحيتها المعادة من الموسم الماضي «الجميلة والوحشين» بعد تغيير بعض ابطالها صلاح عبد الله، وعزت ابو عوف، وعلاء ولي الدين. للمسرحية تجري بروفاتها من جديد استعداداً لعرضها الشهر المقبل.

برامج الفضائيات العربية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج «كاتب وكتاب»
08.50 الفيلم التسجيلي «ابطال المغامرة»
09.00 موجز الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 برنامج اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 في مثل هذا اليوم
11.40 برنامج صورة من حياة
14.00 برنامج تليفيديو
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.20 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
16.25 برنامج «نظريات كوفر»
16.30 رسوم متحركة
17.40 برنامج «رحلة»
18.15 المسلسل اليومي «الدخيلة»
19.05 برنامج الرياضة المفيدة
19.40 برنامج عالمكشوف
20.30 برنامج ابتسامات
20.45 برنامج في مثل هذا اليوم
20.50 منوعات غنائية
21.05 المسلسل العربي «الجذور السوداء»
22.30 الاعمال اليوم
22.45 الاخبار الرياضة
23.00 برنامج «تليفيديو»
00.00 الفيلم الاجنبي
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج «عالم سينما»
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.35 برنامج تليفيديو
05.30 الفيلم العربي «ترويض الرجل»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 ابيرات: «الجزائر ام الكل»
11.00 سلسلة الاشرطة «التدبير المنزلي»
12.00 رسوم متحركة: مدينة النخيل - حكايات عوبية
12.30 سلسلة الاشرطة: «عيون على العالم»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 برنامج «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الازهار برنامج للاطفال
15.30 برنامج ثقافي «الشباب والابداع»
17.00 سلسلة ثقافية «بدوب الحبوب»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج «مفاهيم»
18.45 حديث ديني
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «اوراق قانونية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «يد ساحرة»
22.30 برنامج وطني «كواليس»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 شريط حول العاصمة الجزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 بين وبينا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.05 الفيلم العربي «بياعة الجرايد»
11.30 افلام كرتون
11.55 رسوم متحركة
12.20 برنامج اطفال
12.45 برنامج هذا هو - اعادة
13.20 برنامج وثائقي
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «تزوير في اوراق رسمية»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة - باب النجار / ج 1
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
12.30 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل: عدنان بركات - هالة حسني
13.20 منوعات غنائية
13.30 برنامج «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الثقافي «مسابقات ثقافية»
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 موجز الانباء
18.30 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي «ابناء دهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي - نبيل الفقي
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «خان الحرير» تمثيل جمال سلمان - سوزان نجم الدين
23.00 السهرة المنوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «عزيزتي حواء»
11.00 مسلسل عربي «مبروك جالك ولد»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «يوم مر ويوم حلو»
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «النمر»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الأطفال

نجلاء سحويل في مسلسل «صهيل الاصايل» على الفضائية الاردنية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.15 برنامج ملاحظة صحية
07.00 برنامج مغلفات ومختارات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة: داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 وثائقي الكون يكشف اسراره
09.30 منوعة دنيا الطرائف
10.00 برنامج كلمة تحت المجهر
10.30 برنامج سياحي
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل حارة ابو عواد
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 حكاية اغنية
15.30 برنامج نعم صحيح
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج عيون على الاردن
18.00 برنامج مغلفات ومختارات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 برنامج واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.20 العلم نور
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «احترنوا سالم الفري»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مورينا كلارا
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «الغرفة رقم 16»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية» - 1
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الو ومبلز
06.02 مغامرات نكي
06.20 زينجو ووينجو
06.30 ريكو وقوطة وبوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوامان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 كان يا ما كان
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات تعلوب
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 A Gun In The House
03.00 Return Of The Gun Fighter
04.30 امراة في الطريق
06.30 The Flaw
08.00 الرجل الذي باع الشمس
10.00 موعد مع الحياة
12.00 Lake Success P.1
14.00 بلع البنات
16.00 برامج سينمائية
17.00 اخلاق للبيع
19.00 شيء في صدري
21.00 Lake Success P.2
23.00 الانثى والذئاب

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ» وانت
07.00 كرة قدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 العاب قوى
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 برامج اولمبية
11.30 كرة قدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة قدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة سلة من اميركا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - عالم عربي قديم
2 - من العناصر الغذائية - مدينة يمنية
3 - من الوالدين - خزانة الملابس
4 - وثاق - حيوانات
5 - مخيف - جواب - صديق
6 - والد - ضد ليالي
7 - من الاسلحة - ضد قسا
8 - دولة اميركية - شائك
9 - علم وربى - ضد رواج البضاعة
10 - عنصر مشع

4 - اكمل - ضاحك
5 - ملكي - غامق
6 - دولة اميركية - دولة موسيقية
7 - بين جبلين - حرف هجاء
8 - من الحيوانات - ضد الوجود
9 - غاية ومنتهى - وشاح وغطاء
10 - فاضل - حرف جر

● عمودياً

1 ابو الطب - اداة تفسير
2 - احسان - ينشط ويسرع - ضد حضر
3 - اماكن للترفيه - يقف عليه الخطيب او الواعظ

الحل السابق

وقع امس خطا مطبعي في توزيع المربعات الخاصة بالكلمات المتقاطعة وإذ تنشر «الشرق الاوسط» اليوم الحل السابق فانها تعتذر لقرائها عن هذا الخطا غير المقصود.

في العدد الجديد من:



مجلة العرب الدولية





حل جديد لمشكلة «البدون» في الكويت:

جوازات سفر سلفادورية وبوليفية بـ 3500 دولار

نجم الكرة الكويتية مؤيد الحداد:

عندما كنت بطلا وعدوني بالجنسية لكنني لم أحصل عليها

بعد انفجار الخبر:

تعاون سعودي ـ أمريكي قوي لمكافحة الإرهاب

«المجلة» 2

فؤاد أنور:
- رواتبنا أكبر من رواتب الوزراء
- رفضت اغراءات الهلال تقديرا لخالد بن سلطان
- أنا وسامي الجابر مطلوبان في اليابان

ملف عن السياحة في المغرب: السياح الأغنياء مطلوبون للحضور

Design: Ali Osman

العدد 6432 - الاثنين 1996/7/8 ● No. 6432 - Monday 8/7/1996

نقص معدلات الخصوبة (7/1)

خصوبة الإنسان تنخفض 50% في نهاية القرن

المواد المقلدة لعمل الأستروجين هي سبب نقص النطاف

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب
لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

تصاعد قلق علماء الدول الغربية بشكل واضح في الأسابيع الأخيرة بشأن مصير الكائن البشري على الكرة الأرضية في المستقبل. وجاء هذا القلق نتيجة الدلائل الواضحة والأكيدة على وجود نقص في معدلات الخصوبة لدى الرجال وازدياد حالات العقم في السنوات الأخيرة.

وقد يبدو هذا الأمر غريباً بالنسبة لدول الشرق الأوسط أو دول العالم الثالث خاصة انها تعاني من حالات الانفجار السكاني السريع. لكن رغم ذلك فإن الجنس البشري يخضع للتهديد كسائر بقية الحيوانات الأخرى، نتيجة التلوث المتصاعد في البيئة والأجواء المحيطة بالكرة الأرضية. ولا تكاد تخلو مجلة طبية الآن من بحث عن هذا الموضوع الذي يحمل خطورة حقيقية على مستقبل الإنسان.

فقد أكدت الدراسات الحديثة أن أعداد الحيوانات المنوية انخفضت إلى النصف عند الذكور خلال العقدين الماضيين وذلك في الكثير من دول العالم. كما ازدادت حالات وجود سرطانات الخصية، وتشوهات الأعضاء التناسلية. وقد لوحظ أخيراً أن أنواعاً مختلفة من الحيوانات باتت تفرز هرمونات غريبة تمنح الذكور صفات انثوية وأخرى تمنح الإناث صفات ذكرية.

والمتهم الأول لحدوث هذه الظواهر التي تبعث على القلق هو النفايات الكيماوية الملوثة للبيئة، والمواد الصناعية المستخدمة في العديد من الأطعمة... إلخ.

وسط هذه المخاوف وجدنا أنه من المفيد أن نقف عند هذا الموضوع بمجموعة من التحقيقات مؤلفة من سبع حلقات تبحث واقع العقم وانخفاض معدلات الخصوبة لدى الرجال في الدول الغربية والعربية على وجه التحديد راجين أن نحقق الفائدة المطلوبة للقراء..

البحوث الأولى

أصدر البروفيسور نيل سكاكي باك أول دراسة حول هذا الموضوع في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن عن طريق بحث مطول دام خمس سنوات وتوصل إلى نتيجة مفاجئة تقر بانخفاض معدل الحيوانات المنوية لدى أبناء الجيل الحالي بنسبة عالية. ووجد أن 50 في المائة من النطاف تعاني من التشوه. وأصبحت الحيوانات المنوية غير طبيعية فمنها ما لا يحتوي على ذيل، أو لها ذيلان، وبعضها لا يتحرك نهائياً، والبعض الآخر يتحرك بنشاط زائد، وأخرى لديها رؤوس مشوهة.

وقال البروفيسور نيل إنه إذا استمر الوضع على هذا المنوال فإن العالم سيواجه مشكلة خطيرة نتيجة العقم عند الرجال في المستقبل.

وقام البروفيسور نيل بمقارنة النطاف المدروسة مع نطاف أخرى مأخوذة من الخمسينات من هذا القرن ووجد أن الفروق واضحة، حيث كانت معدلات النطاف أكثر بكثير مما هي عليه الآن ولا تحوي تشوهات كالمذكورة سابقاً.

كما بينت الدراسة أن الانخفاض المتزايد بدأ منذ حوالي خمسين سنة سابقة واستمراره على هذا الوضع سيؤدي إلى نتيجة مؤلمة للمجتمعات البشرية.

كذلك وضّح نيل انه يوجد في الدنمارك أعلى نسبة حدوث لسرطانات الخصيتين، وولادة أطفال لديهم تشوهات في الجهاز التناسلي. كما وجد ازدياداً في نسبة حدوث الخنث أو تبدل الجنس، أي وجود أعضاء انثوية وذكرية في المولود الواحد.

قلق عام

دراسة نيل أثارت قلق العلماء في الدول الغربية وفتحت المجال لإجراء عدة بحوث لتأكيد صحة النتائج التي وصل إليها. ففي بريطانيا قام الدكتور ريتشارد شارب بتقصي حالة نطاف الجيل الحالي ومقارنته مع الأجيال السابقة ووصل إلى النتيجة ذاتها. وصرح أن هذه المشكلة باتت شائعة في جميع الدول الأوروبية وليست حالة منفصلة.

أما في ادنبرة فقد أجرى الدكتور ايرتن ماك دراسة على 500 رجل تراوح أعمارهم بين 18 و45 سنة، مستخدماً طريقة حديثة لعد النطاف وفحصها بالماسح الالكتروني. وتوصل إلى نتائج مثيرة للقلق.

ووضح الدكتور ماك أن عدد النطاف انخفض بنسبة 25 في المائة خلال الخمسين سنة الماضية. ووجد أن الذين ولدوا في الخمسينات لديهم عدد من النطاف يبلغ 100 مليون نطفة في المليليتر المكعب، بينما الذين ولدوا في السبعينات يبلغ عدد النطاف لديهم حوالي 75 مليون نطفة في المليليتر الواحد. ويتوقع أن يكون عدد النطاف لدى أولاد هذا الجيل حوالي 50 مليوناً فقط.

وذكر الدكتور ماك لـ«الشرق الأوسط»: «إن الانخفاض المستمر في هذا العدد سيؤدي إلى نتائج مأساوية للجنس البشري لأن الإنسان قد يصبح عقيماً إذا وصل عدد النطف إلى أقل من 20 مليون نطفة في المليليتر المكعب الواحد»، وأضاف قائلاً «الإنسان يفرز بما يقدر بـ300 مليون نطفة، أي بمعدل 150 مليون نطفة من كل خصية. ويحدث العقم إذا وصل عدد النطاف الإجمالي لأقل من 60 مليوناً. ومن المتوقع أن الأجيال التي ستولد بعد العام الفين سيكون تعداد النطاف لديها بهذا القدر، أي العقم في النهاية، وبالتالي فإن النوع البشري سيكون في مأزق حقيقي إذا لم تتخذ السلطات الصحية الإجراءات اللازمة منذ الآن».

ولقد بين الدكتور ريتشارد شارب الباحث البريطاني أن سبب هذا الانخفاض يعود إلى إصابة خلايا سيرتولي (Sertoli cells) الموجودة في الخصية، وهي الخلايا الأساسية المسؤولة عن توليد النطاف. ووجد أن ازدياد نسبة هرمون الاستروجين في جسم الذكور يؤدي إلى تثبيط عمل هذه الخلايا. وغالباً يحدث التعرض لهذا الهرمون من الأم أثناء فترة الحمل، خاصة أن 600 مليون طفل بريطاني مولودون من أمهات تناولن الهرمونات.

الهرمونات

وظيفة الهرمونات هي نقل الإيعازات بين أعضاء الجسم المختلفة. وتقوم الغدد الصماء بإنتاجها: مثل الغدد النخامية، والغدة الكظرية المجاورة للكليتين، أو الخصيتين أو المبيضين. وتنتشر الهرمونات داخل الجسم لبدء مختلف العمليات الكيماوية في الخلايا المختلفة أو تثبيطها.

ومن أهم هذه الهورمونات تلك التي تتحكم في عملية التكاثر وهي: «الاستروجين والتستوستيرون والبروجسترون». وهي تتحكم في نمو الخلايا وانشطارها، أي في قابليتنا على إنجاب الأطفال، وكذلك في مدى استعدادنا للإصابة بالسرطان.

وتقوم بعض الخلايا داخل الجسم باستقبال الهورمونات وإيوائها في مواقع خاصة معدة خصيصاً لهذا الغرض تدعى المستقبلات إذ قد تصل إلى هناك بعض الأجسام الغريبة (مثل بي. سي بي والدايوكسينات والعديد من مبيدات الحشرات كالـD.D.T، وبعض المواد التي تدخل في صناعة البلاستيك ومواد الغسيل والتنظيف) التي قد تتمكن من اقتحام هذه الأماكن الخاصة والمكوث فيها. وهناك تبدأ هذه الأجسام الغريبة بتقليد الهورمونات في عملها وتبدأ سلسلة من العمليات الكيماوية التي ليس من المفروض أن تقوم بها، أو ربما تقوم بغلق الطريق أمام بعض الهورمونات ومنعها من النفاذ إلى مواقعها ومزاولة عملها.

وإذا ما حدث مثل هذا الخلل داخل جسم الجنين فإن النتائج كثيراً ما تكون مأساوية. فلو قام أحد الأجسام الغريبة بالوصول إلى الجنين، فإن ذلك قد يؤدي إلى إعاقة نموه، أو إلى تغيير جنسه، أو قد يقضي على قابليته على الإنجاب في المستقبل. وقد لا تبرز هذه العاهات إلا في الجيل الثاني أو الثالث.

ومن المتوقع أن يتصاعد الاهتمام بهذه الأجسام الغريبة خلال شهر مارس (آذار) القادم حين تعرض المكتبات مؤلفاً جديداً بعنوان «مستقبلنا المسروق» الذي وضعه العالمان البايولوجيان ثيو كولبورن وجي.بي.مايرس وقد أسهمت الصحافية دايان دومانوسكي في تحرير الكتاب أيضاً.

ويشرح هذا الكتاب بالتفصيل التجارب التي أجريت في حقل الغدد والهورمونات التي أدت إلى تزويدنا بالكثير من المعلومات الجديدة في هذا الاختصاص، ولكننا نخشى أن يؤدي نشر الكتاب إلى صدور تقارير تتسم بالإثارة والمبالغة. ولا شك أن الأوساط الصناعية ستستعد منذ الآن لنفي صحة النتائج التي توصلت إليها التجارب التي أشير إليها في هذا الكتاب.

على أن من واجبنا أن نتذكر أن الجدل الذي سيدور لن يكون حول الحيوانات المنوية فحسب وإنما حول هذه الأجسام الغريبة التي تؤثر على خصوبة الإناث أيضاً، كما أنها تؤثر على العديد من العمليات الأخرى داخل الجسم إضافة إلى تأثيراتها الخطيرة على الإنجاب. ورغم أن انخفاض عدد الحيوانات المنوية لدى الرجال بات يحتل العناوين البارزة، كما حدث بالنسبة للدراسات التي أجريت في اسكتلندا وفرنسا والدنمارك إلا أن القضية أعقد من ذلك بكثير.

فالأضرار التي تسببها الأجسام الغريبة لا تقتصر على الجنس البشري وحده. فقد أثبتت البحوث التي أجراها المستر كولبورن أن أسماك البحيرات في اسكتلندا والدببة في القطب الشمالي، إضافة إلى الطيور البحرية والتماسيح والفقمات وثعالب البحر تعاني جميعها من المشاكل التي يعاني منها الإنسان.

الأغذية

أمام هذه التساؤلات الكثيرة حول أسباب حدوث نقص خصوبة الرجال بدأ العلماء بدراسة جميع الاحتمالات، منها تأثير الأغذية التي كانت الاهتمام الأول. ووجد بعض الباحثين أن تبدل النمط الغذائي للإنسان العصري ربما يلعب دوراً في هذه المسألة.

ويقول الدكتور ريتشارد شارب إن ازدياد تناول المواد الدسمة والبروتينات قد يكون سبباً في نقص عدد النطاف، كذلك نقص تناول المواد الليفية المأخوذة من الخضروات والفواكه. كما بينت الدراسات أن تناول الأغذية المعلبة والمحفوظة بمواد صناعية لها دور أساسي في هذه المسألة.

ووجد آخرون أن للنمط الغذائي الذي تتناوله الأم أثناء الحمل دوراً هاماً في ظهور بعض الأمراض الجنسية والاضطرابات الأخرى. لكن من الصعب إثبات وتحديد العوامل الغذائية التي تؤثر على الأم أو الطفل في هذا المجال.

ولقد أثارت قضية المواد الحافظة لحليب الأطفال الرأي البريطاني بعد أن قامت جريدة «الجارديان» بنشر مجموعة من البحوث التي تتهم المواد البلاستيكية بتلويث الحليب المحفوظ وتأثيره على الأطفال.

كما أثار تلفزيون الـ«بي بي سي» البريطاني هذا الموضوع أيضاً في برنامجه «الأفق». وأكد على خطورة هذا الموضوع على الأجيال المقبلة.

كما أثارت الباحثة الإسبانية نيكوس ديفانا مصدراً آخر لتلوث الأغذية حيث وجدت أن نسبة كبيرة من المواد المستخدمة لحفظ الأغذية المعلبة لها تأثيرات سلبية على صحة الإنسان. ولقد قامت الباحثة نيكوس بدراسة محتويات معلبات مصنّعة في خمس دول أوروبية مختلفة. ووجدت أن سبع علب من أصل عشر فيها مواد مولدة للاستروجين.

وبينت الحكومة البريطانية أن جميع المواد المستخدمة في لف وحفظ الأجبان والشكولاتة والسندويش واللحوم والمشروبات فيها مواد مقلدة لعمل الاستروجين ويمكن أن تؤثر على الإنسان. ولقد تحفظت الحكومة بإعطاء أسماء الأغذية التي تمت عليها الدراسة على اعتبار أنه لا يوجد شيء مقلق بهذا الشأن على حد قول أحد المسؤولين.

ووجد إضافة إلى ما سبق أن المواد المستخدمة في زراعة الخضروات والفواكه لها الدور نفسه وتقود إلى تأثيرات سلبية.

تلوث البيئة

لتلوث البيئة دور واضح وبارز في جميع التبدلات المرضية التي ظهرت في هذا العصر، خاصة في الدول الصناعية.

وبينت مجموعة من الباحثين الأميركيين أن نقص عدد التماسيح والأسماك وباقي حيوانات بحيرة بابكا الأميركية يعود إلى استخدام مجموعة من المبيدات الحشرية في الخمسينات من هذا القرن.

ولدى فحص عينات من حيوانات البحيرة وجد أن معظمها يملك أعضاء تناسلية صغيرة وتبدلات أخرى في الأجهزة التناسلية.

ويقول البروفيسور لويس كومين أن اضطراب عمل الغدد الصماء هي السبب في ذلك. واتهم المبيدات الكيميائية التي تستخدم في الزراعة بتأثيراتها الفتاكة على الحياة البرية والمائية وبالتالي على الإنسان، ومن هذه المواد: الـ«دي دي تي»، والـ«دي دي إي» ومادة «Kelthane»، ومادة الـ«Kepone» ومادة الـD-Toxephen، ومادة الـ«DES»، ومادة الـ«Phenyl phenol»... إلخ.

وهذه المركبات ترتبط مع مستقبلات الاستروجين في جسم الإنسان، وتقوم بعمل مشابه لهذه الهرمونات حيث تؤثر على الخصوبة بشكل فعال. كما أن عملية طرحها في الجسم تأخذ فترة طويلة جداً، لذلك فهي تؤثر بشكل مضاعف على الغدد والخلايا البشرية.

ويقول الباحث البريطاني جون سمبتر لـ«الشرق الأوسط»: «إن دلائل تأثير البيئة أتت بشكل واضح بعد دراسة مياه الأنهار البريطانية بعد الشك بوجود مواد مقلدة للاستروجين فيها. ولقد قمنا بوضع مجموعة من الأسماك في العديد من أنهار بريطانيا لمدة ثلاثة أسابيع في أقفاص خاصة. بعدها قمنا بفحص الذكور، وتبين أنها بدأت تنتج هرمونات انثوية وأخذت تفقد خصوبتها بالتدريج. والنتائج كانت مفاجئة نوعاً ما ولقد تحفظنا على نشرها لمدة سنتين حيث بقيت سرية، إلى أن صدرت الدراسات العالمية الأخرى».

المواد البلاستيكية

أول من اكتشف تأثيرات المواد البلاستيكية على خلايا الإنسان هم العلماء الأميركيون حيث لاحظت البروفيسورة أن سوتو أن الخلايا السرطانية تنمو بشكل سريع في بعض أنواع المزارع الصناعية في المخابر. وعندما تقصت الموضوع وجدت أن السبب هو البلاستيك وتحديداً مركب يدعى «نيول فينول». وعندما حاولت الاتصال بمصنعي هذه المواد، لم تكشف الشركات بشكل واضح عن بنية المواد الأخرى.

ولقد أثارت هذه القضية قلق البروفيسورة أن لأن هذه المواد يجب أن تكون سليمة ولا تشكل طلائع استروجينية. وكانت نتائج التحاليل مفاجئة. وبعد عمليات بحث أوسع في الولايات المتحدة وبريطانيا وجد أن هنالك مجموعة أخرى من المواد المستخدمة في الصناعة البلاستيكية لها تأثير مشابه للاستروجين مثل مركب «Bisphenol A» ومركب «Phthalate».

وأجريت مجموعة من الاختبارات في بريطانيا على الفئران في طور الحمل ووجد أن جميعها حدث عندها تأثيرات سلبية نتيجة حقنها بهذه المواد. إذ صغر حجم الخصيتين لدى الذكور بنسبة 50 في المائة وعدد النطاف قل بنسبة 20 في المائة.

وأعيدت التجارب مرات عديدة للتأكد من صحة النتائج، كما أعطيت المقادير ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان، فأشارت جميع التجارب إلى وجود خطورة من حدوث الاضطرابات التناسلية.

طب الأسنان

وأثارت بعض المواد المستخدمة في طب الأسنان قلق الباحثين لإمكانية تأثيرها على الخصوبة لدى الإنسان وتبين أن حشوة الأسنان المستخدمة لدى الأطفال تحوي على مادة «الفينول أ»، وهي تستخدم بشكل واسع في هذا المجال. من هنا بدأت جمعيات صحة الأسنان بالتحقيق بهذا الموضوع، وستصدر دراسة في الأشهر القليلة المقبلة تبين مدى تأثير هذه المواد على الأطفال.

الوقاية

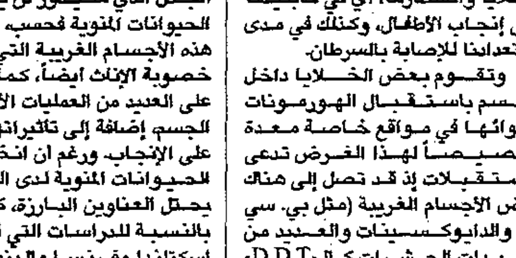
وللأسف لا نستطيع إبداء النصيحة في هذا المجال. لأن الاستخدام الواسع للمواد المذكورة سابقاً يجعل من المستحيل علينا أن نتقي التعرض للتلوث. فهذه المواد تدخل في جميع الصناعات الغذائية تقريباً. فلو حاول الإنسان الامتناع عن تناول الحليب المحفوظ أو الحليب الموضوع في أواني بلاستيكية، فإن الأواني الزجاجية تنظف بمواد فيها مثل هذه المواد. ولو قرر الإنسان تناول الخضروات الطازجة بدلاً من المحفوظة فإنها تخضع للرش أيضاً والتغذية الكيماوية... إلخ.

ومشكلة التلوث باتت مشكلة عامة في جميع بلدان العالم والمجتمع البشري مهدد بشكل حقيقي نتيجة لها.

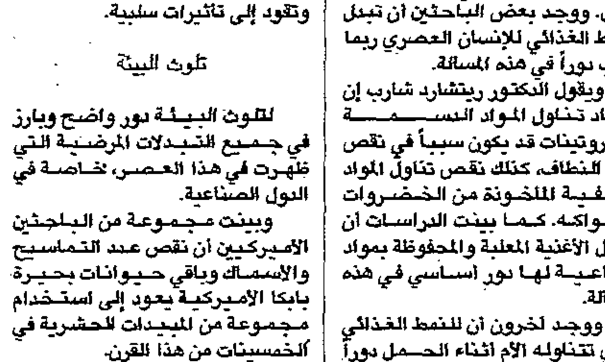
وما يطالب به كل إنسان هو أن تقف المؤسسات الصحية أمام هذا الموضوع بجدية، وأن تحرض الحكومات على اتخاذ الإجراءات المناسبة لكي لا نقف أمام أطفالنا في المستقبل موقف المتهمين بعدم المبالاة بالموضوع رغم معرفتنا خطورته على الأجيال المقبلة. فإذا بقي الأمر على ما هو عليه فإن الإنسان مهدد بالانقراض في القرون المقبلة.



زيادة الاستروجين لدى الذكر تؤدي إلى تشوه في النطف وانقلاب في الجنس.



الكمامة قد تصبح رفيق إنسان المستقبل



تلوث المياه سبب في نقص عدد الكائنات البحرية وتلوث الأطعمة.



المبيدات الحشرية سبب أساسي في التلوث في الولايات المتحدة

استشارات طبية

الحمة الرثوية ومرض صمامات القلب

● انا مريضة عمري 33 عاماً، اصبت في طفولتي بمرض الحمة الرثوية ونتج عنها تضيق في احد صمامات القلب، وأنا قلقة جداً بشأن هذا الموضوع. فكيف يتم العلاج؟ وكيف يعيش الإنسان دون مضاعفات؟ وهل هنالك خطورة من الزواج أو الإنجاب؟

ثريا سهيل - المدينة المنورة

- الحمة الرثوية مرض شائع في بلدان العالم الثالث. وهي تنتج عن التهاب البلعوم واللوزات بنوع من الجراثيم تدعى المكورات العقدية، وتقود إلى اختلاطات عديدة منها التهاب الكلية، والتهاب المفاصل، وقد تحدث إصابات في صمامات القلب. وأكثر الصمامات تعرضاً للإصابة هو الصمام التاجي حيث يصاب بالتضيق نتيجة الالتهاب والالتصاقات الحاصلة في وريقات الصمام. وقد يصيب المرض أكثر من صمام منها الصمام الأبهري والصمام مثلث الشرف ونادراً الصمام الرئوي.

تعتمد المعالجة على شدة التضيق وعلى وجود الأعراض الناتجة عنه فإذا كانت فوهة الصمام أقل من سنتيمترين فيجب إجراء المعالجة الجراحية. وإذا كان التضيق خفيفاً فيمكن الاكتفاء بالمعالجة الدوائية بشكل مؤقت. وهنالك طرق متعددة لإجراء المعالجة الجراحية منها:

1 - توسيع الصمام بواسطة البالون دون اللجوء إلى فتح الصدر وذلك بإدخال قسطار من الشريان الفخذي يحوي برأسه بالون يمكن أن ينفخ عند وصوله إلى فوهة الصمام وبذلك تتسع فوهة الصمام.

لكن لا يمكن إجراء هذه الطريقة إذا كان الصمام متكلساً أو هنالك خثرات دموية في الأذينة اليسرى.

2 - الطريقة الثانية هي إجراء توسيع الصمام بجراحة قلب مفتوح وخطورة هذه العملية قليلة جداً جداً وهي ناجحة بنسبة 98 في المائة.

3 - قد يحتاج الصمام إلى تبديل بصمام آخر ميكانيكي، أو حيواني. والفرق بين الاثنين هو أن الصمام الميكانيكي يحتاج لإعطاء أدوية مميعة للدم لكي لا يحدث تخثر في الصمام الآلي. وهذه الأدوية تحدث تشوهات للجنين عند حدوث الحمل. لذلك إذا كان هنالك خطوة للزواج والحمل فننصح بإجراء توسيع الصمام، أو وضع صمام حيواني لا يحتاج إلى إعطاء مميعات دموية. لكن مشكلة هذا الصمام أنه يخدم لفترة قصيرة فقط لا تتجاوز 10 سنوات، بينما الصمام الميكانيكي يمكن أن يخدم لفترة تتجاوز العشرين عاماً.

مضاعفات تضيق الصمام التاجي هي حدوث وذمة رئوية وحدوث قصور قلبي، أو انطلاق إحدى الخثرات الدموية من الأذينة اليسرى إلى أحد أعضاء الجسم حيث تؤدي إلى انسداد أحد الشرايين المحيطية. وهذه الاختلاطات نادرة في الوقت الحاضر. لكن يجب إجراء المراقبة الدائمة والإقلال من الرياضة العنيفة وتناول المدرات البولية لتخفيف احتقان السوائل في الرئتين.

- لا يوجد خطورة من الزواج أو الإنجاب لكن يجب أن يتم الحمل تحت إشراف طبي. ويتم الإنجاب بشكل طبيعي إذا كانت شدة التضيق خفيفة، لكن إذا كانت شديدة فينصح بإجراء العمل الجراحي قبل حدوث الحمل.

آلام الدورة الطمثية

● انا سيدة أعاني من مغص شديد وحاد أسفل البطن أثناء الدورة الشهرية. وهذه الحالة تصيبني منذ أربعة شهور تقريباً. ذهبت إلى الطبيبة لأطمئن على وضع اللولب لكنها قالت إن كل شيء طبيعي وكتبت لي مجموعة من الأدوية لكنها لم تحقق الفائدة المطلوبة. فما هي حالتي وبماذا تنصحونني؟

- أم جهاد السعودية

- آلام الدورة الشهرية شائعة جداً عند النساء وقد لا تشير إلى مرض عضوي مرافق. فأحياناً تحدث بسبب الاضطرابات النفسية أو الاضطرابات الهرمونية، أو بعض أنواع الأغذية. وهنالك حالات قد تشير إلى وجود بعض الاضطرابات العضوية.

ما ننصحك به هو إزالة اللولب إذا كانت فترة وجوده تجاوزت الثلاث سنوات. وينصح بإجراء مسح للحوض بواسطة جهاز الإيكو لمعرفة في ما إذا كان هنالك أي أورام ليفية في الرحم، أو أي تبدلات في المبيضين وينصح بإجراء بعض التحاليل الدموية لمعرفة مستوى الهرمونات في الدم.

وينصح بتناول أحد المسكنات الفعالة أثناء الدورة مثل النيوروفين وكذلك أحد مضادات التشنج مثل تحاميل الليبراكس الشرجية.

والبعض ينصح بتناول المدرات البولية أثناء الدورة لتخفيف حجم الاحتقان والتورم في الرحم ويجب تقليل كمية الملح في الطعام.

والبعض يعطي حقن هرمونية أثناء الدورة لتخفيف الألم الشديد ولكن تحت إشراف طبي.

الزحار

● انا شاب ابلغ 35 عاماً من العمر، وأعاني من مرض الزحار منذ خمس سنوات على الأقل. ذهبت إلى عدة أطباء لكن المعالجة لم تجد نفعاً وما زالت الإصابة تتكرر سنوياً. فبماذا تنصحونني؟

احمد علي. ف - المغرب

- الزحار أو «الزنتاريا» مرض مزمن ينتج عن نوع خاص من الطفيليات. وهو يصيب الأمعاء، وقد يستمر المرض لمدة 25 سنة إذا لم يعالج. وقد يؤدي إلى اختلاطات مهمة.

وهو مرض معد إذ يجب معالجة أفراد الأسرة في آن واحد لكي تتحقق الفائدة المطلوبة من العلاج.

والعلاج الأساسي هو مركب الميترونيدازول بمقدار 750 ملجراماً ثلاث مرات يومياً لمدة 10 إلى 15 يوماً. ثم يوقف الدواء لمدة أسبوع ويعاد أخذ الجرعة العلاجية نفسها لمدة 10 أيام أخرى.

ويجب تجنب الأغذية النشوية والدسمة والتقليل من المواد الحارة. كما أن التعرض للأجواء الباردة تثير الهجمات المرضية.

ردود خاصة

● المراسل ح. ا. م - الدمام

- العادة السرية صحية إذا أجريت مرة بالأسبوع أو مرتين على الأكثر. وفائدة ذلك تكمن بتخفيف احتقان الخصيتين حيث يتم قذف النطاف إلى الخارج بدلاً من انحباسها وتحللها داخل الأقنية المنوية.

والعادة السرية بمثابة تمرين لخلايا سيرتولي حيث يتجدد نشاطها في إنتاج حيوانات منوية فتية. وأيضاً تعتبر العادة السرية تدريب لعضلات العيجان (العضلات المساعدة على القذف) حيث تصبح أقوى وأفضل. ونكرر بأن الإفراط في ممارسة العادة ليس بالأمر الصحي.

● المراسل ابو القنادير - المنطقة الوسطى

- طول العضو الذكري الطبيعي يختلف من إنسان إلى آخر عند الانتصاب لكن يتراوح بين 12 إلى 18 سنتيمتراً. وقد يصل طول القضيب إلى 23 أو أكثر في بعض الحالات النادرة.

وبينت الدراسات أن طول القضيب لا يلعب دوراً هاماً في عملية الجماع والإحصائيات الأوروبية بينت أن النساء لا يكترثن لطول القضيب بقدر ما يكترثن للمداعبة السليمة والاستثارة.

● المراسل س. ع. ا - السعودية

- رائحة منطقة الصفن تنتج عن الإصابة بالفطريات أو الالتهابات. وننصحك بإجراء حمام يومي وإجراء مغاطس بالماء الفاتر والملح مرتين يومياً لمدة أسبوع. كما يجب المحافظة على المنطقة جافة من التعرق، ولبس ثياب داخلية قطنية فقط. ويمكن وضع مرهم يدعى ليموزيل ثلاث مرات باليوم لمدة 10 أيام.

● المراسل ع. ج. م - الخبر

- ننصحك بإجراء تحاليل السائل المنوي لتأكيد فيما إذا كان هنالك التهاباً أم لا. كذلك لمعرفة نوع الجرثوم المسبب لكي تتم معالجته بشكل صحيح، واللون الأصفر في السائل المنوي قد لا يشير إلى التهاب أحياناً. فقد يحدث بسبب بعض مفرزات البروستات أو البربخ، زيادة الرغبة الجنسية أمر طبيعي في البلاد الحارة ولا يشير إلى دلالة مرضية. ننصحك بالانشغال بمجموعة من الأعمال وممارسة السباحة أثناء الحر والتقليل من المأكولات الحارة والمنبهات.

الأخبار الطبية

أطفال مدارس السعودية والتعرض للرصاص

● نشرت دراسة سعودية للدكتور جمال جار الله رئيس قسم طب الأسرة والمجتمع بجامعة الملك سعود تحذر من ازدياد نسبة التلوث الناتجة عن السيارات وعن ازدياد نسبة الرصاص في دماء أطفال المدارس في السعودية.

تمت الدراسة على 514 طالباً منهم 383 معرضون للتلوث ويقطنون في أماكن مزدحمة بالسيارات و131 عينة مقارنة يعيشون ظروف طبيعية. تراوحت أعمار الأطفال بين 6 الى 14 سنة، أي بمعدل متوسط بلغ 8.27.

ووجد أن نسبة الرصاص في بعض أجواء السعودية أعلى من النسبة المعيارية. وربما يعود الى الرصاص الموجود في الجازولين المستخدم في السعودية. وبينت الدراسة أنه يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي زيادة حالات حدوث التسمم بالرصاص.

نوع جديد من الانسولين

● طورت جمعية الدواء والغذاء الأميركية نوعاً من الانسولين في 17 يونيو (حزيران) الماضي. ويدعى الانسولين الجديد بـ«Lispro»، وهو قريب جداً في تركيبه للانسولين البشري السريع الذي يعمل بعد تناول الوجبات الغذائية وقامت بتصنيع هذا الدواء الجديد شركة «الي ليلي» الدوائية وسوف يتم البدء في تداول هذا العقار في أوروبا في أواخر شهر ابريل (نيسان) المقبل.

يصل الدواء الى ذروة تأثيره خلال أربعين دقيقة من حقنه، بينما الانسولين المتداول يصل الذروة بفترة تتراوح بين 90 و100 دقيقة. ويمكن حقن الانسولين الجديد قبل الطعام مباشرة لأنه يؤثر بسرعة على سكر الدم. ويجب عدم إطالة الفترة بين أخذ الحقنة وبين موعد تناول الطعام لأكثر من 15 دقيقة.

ويقول البروفيسور آلان مورس أستاذ الغدد في جامعة هارفارد أن هناك بعض الصعوبات في تحديد كمية الجرعة المطلوبة من هذا الدواء. لذلك ينصح بتناول الانسولين المديد، اضافة لكميات قليلة من الانسولين الجديد.

الكومبيوتر في معالجة السلس البولي

● يعاني 10 في المائة من الأطفال من ظاهرة تبليل الفراش أثناء فترة الليل. وتعتبر هذه الظاهرة مرضية اذا استمرت الى ما بعد سن الخمس سنوات. وقد تستمر بشكل طبيعي لعمر أكبر.

وهنالك مجموعة من الأسباب تقود الى ذلك، منها الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، أو نقص حجم المثانة، أو ارتخاء المعصرة المثانية، أو الاصابات العصبية، أو تشوهات العمود الفقري.

ولقد قامت مجموعة من الأطباء البريطانيين بتطوير نظام كومبيوتري حديث يقوم على قياس ورسم المثانة والجهاز البولي عند الأطفال. ويعطي معلومات واسعة عن آلية عمل الكلية والمثانة، ويساعد على كشف أماكن الاصابة.

وهذا من شأنه أن يزيد من فرص الشفاء بالمعالجة المناسبة. ووجد أن الكومبيوتر ساعد في شفاء نصف الأطفال في جامعة نوتنجهام البريطانية.

جلد اصطناعي لمعالجة الحروق

● انتجت شركة اميركية جلداً اصطناعياً من نوع جديد يستخدم في معالجة الحروق الجلدية الواسعة. ويتألف الجلد المصنع من صفائح رقيقة جداً على بنية ذرية بيولوجية كبيرة الحجم حيث يمكن أن تمرر من بين مساماتها الأدوية الموضوعة عليها بهدف تسريع الشفاء ومنع الالتهاب. كذلك يستطيع الجسم أن يفرز من خلالها المواد السامة والسوائل الصادرة من المنطقة المحروقة.

ويمنع الجلد الجديد من التصاق الضمادات والشاش على النسج الموجودة تحت الطبقة الجلدية المحروقة. ويمكن ابقاؤها في منطقة الحرق لمدة عشر الى خمسة عشر يوماً دون أي تأثيرات سلبية. وهي تفيد في معالجة الحروق الواسعة وتسرع من شفائها.

عرب وعجم

الشيخ راشد — عثمان العائدي

● الدكتور عثمان العائدي رجل الاعمال السوري يقلده عمدة باريس اليوم وسام شرف المدينة وهو أهم أوسمتها وذلك في حفل خاص يقيمه العمدة في مقر البلدية بالعاصمة الفرنسية.

● مامون نور الدين سكرتير رئيس الوزراء الاردني تقرر تعيينه مديرا عاما لمدينة الحسين للشباب خلفا لعصام عريضة (الذي تولى منصب الامين العام لوزارة الشباب).

● الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر سيكون ضيف شرف حفل استقبال تقيمه السفارة الفرنسية بالقاهرة الشهر المقبل لتسليمه وسام الاستحقاق بدرجة ضابط الذي منحته له الحكومة الفرنسية الشهر الماضي لجهوده في تطوير التعاون الأثري بين مصر وفرنسا.

● الشيخ راشد نجل الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم امارة دبي، تم انتخابه نائبا لرئيس نادي الوصل الرياضي في دبي.

● مروان حمادة وزير الصحة وميشال إده وزير الثقافة والتعليم العالي وعبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني في لبنان يشاركون في ندوة عن «مهنة التمريض في لبنان بين التعليم والممارسة» بعد ظهر الثلاثاء 16 يوليو (تموز) الحالي في قاعة المحاضرات في مستشفى «اوتيل ديو» شرق بيروت.

● المهندس حسن ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الأردنيين يقيم حفل عشاء اليوم تكريما للاعلاميين بمناسبة انتخابات نقابة الصحافيين التي اسفرت عن فوز سيف الشريف بمنصب النقيب.

● جان بيار لافون سفير فرنسا لدى لبنان دعا بمناسبة العيد الوطني الفرنسي الى حفل استقبال مساء الأحد 14 يوليو (تموز) الحالي في المركز الثقافي الفرنسي.

● الشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير الديوان الأميري برأس الخيمة بدولة الامارات افتتح الدورة الصيفية التعليمية للتدرب على برامج الحاسب الآلي التي تستمر لمدة شهرين وذلك في مقر المركز برأس الخيمة.

زبائنه من مختلف الشرائح الاجتماعية

في سوق «جوطية العكاري» بالرباط.. تحف وأثاث عتيق في العراء

الرباط: من عمر عبد السلام

ثمة اسواق شعبية في المغرب لها طابعها الخاص، ومن بينها سوق «جوطية العكاري» الذي يعد من أشهر الأسواق في الرباط حيث يجد الزائر فيه ما لا يخطر على بال انسان من سلع معروضة هنا وهناك بشكل فوضوي ودون ترتيب.

يقع السوق في جنوب مدينة الرباط وهو عبارة عن ميدان يعرض فيه البائعون سلعتهم في العراء، وفي فترة النهار تبدو ساحة السوق شبه خالية، وبعد الظهر تبدأ الحركة تدب في اركانها، وتصل ذروتها عند الأصيل، اما يومي السبت والأحد (العطلة الأسبوعية في المغرب) فانها تعد هي فترة الانتعاش الحقيقي للسوق، حيث يفد إليه زبائن من الموظفين ومتوسطي الدخل وحتى الاثرياء الذين يجدون ضالتهم من تحف وأثاثات عتيق، واحيانا تباع سلع باسعار بخسة ثم يعاد بيعها خارج «الجوطية» بأثمان تصل احيانا الى أربعة اضعافها.

ويتغذى السوق بالبضائع من مصدرين: اولهما، البائعون المباشرون، وهم اناس عاديون يأتون للسوق - قد تكون المرة الأولى لهم - لبيع قطع من اثاثهم او اجهزتهم الكهربائية نتيجة لظروف مالية ضاغطة، او لظرف طارئ وهؤلاء لحاجتهم الملحة لسيولة مالية، يبيعون بضاعتهم باقل من ربع ثمنها الحقيقي في غالب الأحيان. اما الصنف الثاني الذي يمول السوق، هم باعة «الروبيكيا» الذين يتجولون في الأحياء نهارا يشترون الأثاثات والسلع المنزلية المختلفة من اصحابها، ثم يأتون للسوق لبيعها لتجار متخصصين لهم مواقع مميزة داخل السوق، وهؤلاء يقومون باجراء ترميمات عليها وإعادة صباغتها حتى تبدو وكأنها جديدة قبل عرضها لزبائن السوق بأسعار تقترب من اثمانها وهي جديدة.

كما يعرف فصل الصيف قدوم المهاجرين المغاربة الذين يغذون بدورهم «الجوطية» بسلع أوروبا من أجهزة الكترونية ومعدات طبية. واللافت ان هناك سلعا تثير الاستغراب ويقف المرء امامها حائرا ومتسائلا: من سيشتريها؟ وعلى سبيل المثال شاهدنا أثناء تجوالنا في السوق احد الباعة يعرض امامه مجموعة من الأحذية بمختلف المقاسات، وغالبيتها تتكون من فردة واحدة، إما يمين او شمال فقط فسألنا البائع: من يشتري فردة حذاء واحدة؟ فاجابنا دون تردد: ليس كل الناس لهم رجلين! ففهمنا ان حتى الاشخاص المعوقين يمكن ان يجدوا ضالتهم من بين هذه الأحذية المعروضة، كما وجدنا في أحد الأركان بائعا سلعته فقط هي عبارة عن «كلب» ينتظر ان يعجب متسوقا بحجمه الضخم لشرائه منه. وحتى المثقفون والطلبة يجدون في سوق «العكاري» ما يشبع نهمهم المعرفي، فالكتب المستعملة تنتشر في أرجاء السوق، وبما أن غالبية باعتها يجهلون محتوياتها، فيبيعون أحيانا كتبا قيمة بأثمان يصعب تصديقها خاصة الموسوعات والبحوث والكتب القيمة.

وبعيدا عن ضجة مزايدة البائعين، تنتصب في وسط السوق حلقات يلتف حولها رواد السوق فيجلس في وسطها ما يعرف في المغرب بـ«الحلايقية»، وهؤلاء إما «حكاواتية» يحكون قصص من التراث العربي كقصة «ابوزيد الهلالي» و«عنترة بن شداد»، وتتساقط قطع النقد على المنديل الذي يفرشه «الحكاواتي» ويزيد مقدارها كلما كان أسلوبه في السرد شيقا وجذابا لأسماع المتحلقين.

والحلقات الاخرى يجلس في وسطها ما يعرف بـ«العشابة»، وهؤلاء يضعون أمامهم مجموعة من القنينات الزجاجية، وينادون بواسطة مكبرات الصوت معددين فضائل معروضاتهم التي يزعمون انها تعالج كافة انواع الأمراض بدءا من صداع (الشقيقة) وداء السكري وارتفاع ضغط الدم، والتهابات الكبد والمرارة، والأمراض الجلدية والتنفسية والعجز الجنسي الى غيرها من الامراض الاخرى لدرجة ان بعضهم لا يتورع عن إدعاء ان في مقدور أدويته «السحرية» معالجة داء فقدان المناعة «الايدز» وكذلك يعرضون انواعا من المبيدات الحشرية وهي من نوع خاص لا تباع إلا في سوق «جوطية العكاري».

وداخل السوق تنتظم حلقات من نوع خاص تبدو ظاهريا انها للفرجة والتسلية حيث تنتظم مباريات في الملاكمة أبطالها اطفال دون سن العاشرة، فيظهر فجأة وسط الحلقة رجل يحمل اربعة قفازات يوزعها على طفلين يكون قد أحسن تدريبهما على أبجديات الملاكمة، فتبدأ معركة ساخنة وسط تشجيعات الحاضرين، وأثناءها يمر عليهم «منظم المباراة» حاملا قبعته ليجمع فيها ما يجود به الجمهور من دراهم او ريالات.

والملاحظ أن هذه الأنواع من حلقات الملاكمة تختفي من السوق لفترات طويلة ثم تعود لتظهر بعد حين، ويرجع أسباب غيابها إلا أن منظميها معرضون للمتابعة من الشرطة التي تمنع إقامة مثل هذه المباريات غير المصرح بها، والتي يكون أطرافها أطفالا قد يتعرضون نتيجتها الى إصابات جسيمة، وتجنبا للملاحقة يلجأ أصحاب هذه المباريات الى التنقل بصفة مستمرة من سوق شعبي الى آخر بحثا عن جمهور متحمس جديد!

تنوع في الأسواق وفي البضائع.. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الله المعين

تسعى الحكومات الغربية الآن الى الحد مما يسمى باللجوء الاقتصادي كنقيض للجوء السياسي. اكثر طالبي اللجوء من العالم الثالث لا يسعون للخلاص من الاضطهاد السياسي وانما من الضيق الاقتصادي. الحل لهذا التدفق السكاني يكمن بدون شك في رفع مستوى المعيشة في البلدان الفقيرة بحيث لا يحتاج أهلها للهجرة الى الغرب، مع بداهة هذا العلاج، عمدت الحكومات الغربية خلال السنوات الأخيرة الى تقليص المساعدات الاقتصادية بدلا من زيادتها. يتضح من التقارير التي نشرت مؤخرا (مثلا من منظمة اكشن ايد) ان المساعدات الخارجية من الدول الصناعية انخفضت منذ عام 1991 من حوالي 62 مليار دولار الى اقل من 50 ملياراً. والمتوقع هبوط هذا الرقم الى اقل من ذلك في العام القادم. وقادت هذا الاتجاه الولايات المتحدة التي خفضت مساعداتها المتعددة الأطراف بنسبة 30 في المائة حتى اصبحت تأتي وراء فرنسا في تعداد المساعدات الخارجية.

هذا اتجاه يؤيد الفكرة القائلة بأن المساعدات الخارجية لها اهدافها السياسية، وفي طليعتها مقاومة المد الشيوعي. لا عجب ان نجد هذه المساعدات تبدأ بالانخفاض منذ انهيار المعسكر الاشتراكي، وتتجاهل كليا ازدياد حاجة الدول الفقيرة الى المساعدات. يؤيد هذا الرأي ايضا ان الدول الغربية التي خفضت مساعداتها الى فقراء افروآسيا زادت مساعداتها في نفس الفترة الى دول اوروبا الشرقية التي أطاحت بأنظمتها الاشتراكية. الغرض هو بوضوح دعم الأنظمة الرأسمالية الجديدة فيها والحيلولة دون رجوع الأحزاب الشيوعية الى الحكم ثانية.

هناك جانب سياسي آخر. قلنا ان الولايات المتحدة كانت هي الدولة التي قادت الآخرين وفاقتهم في تخفيض المساعدات. حدث ذلك في هذه الفترة من السنوات (اي التسعينات) التي سيطرت فيها امريكا على معظم مناطق العالم اقتصاديا وسياسيا. لم يعد لها منافسون خطرون، وبالتالي لم تعد في حاجة الى تحلية نفوذها بسكر المساعدات.

وبعين الوقت ازداد ربط المساعدات الخارجية بالمنفعة المقابلة، اي ربط المبالغ الممنوحة بشروط استخدامها كليا او جزئيا في شراء خدمات ومنتجات الدولة المانحة. وفي كثير من الأحيان جاءت المساعدات في الواقع بشكل عيني لا نقدي. واذا نظرنا من هذه الزاوية نجد ان هذه المساعدات هي في الواقع مساعدات للدولة المانحة بعين الوقت.

هناك ايضا تمييز سياسي وعنصري في توزيع المساعدات. تأخذ اسرائيل طبعا حصة الأسد، يليها في التفضيل الشعوب البيضاء. تقول الأرقام مثلا ان المتضررين من الحرب في يوغوسلافيا في 1994 تسلموا 288 دولارا للشخص في حين تسلم امثالهم في ليبيريا 24 دولارا للشخص.

بيد ان للغربيين ايضا رأيهم في الموضوع. ولا بد ان ساهم هذا الرأي في العزم على تخفيض المساعدات. يقولون ان حكومات العالم الثالث لا تحسن الاستفادة من المساعدات. ويذهب الكثير منها في جيوب الساسة. ويبدد قسم آخر في مشاريع كمالية وفعاليات تافهة. ويستنفد القسم الأكبر في التسلح والاقتتال. بنتيجة كل ذلك، لم ينفق من المساعدات الخارجية غير واحد في المائة على التعليم و0.3 في المائة على الصحة. ويقول الغربيون، اذا كان ما ندفعه لا يصل جيوب الفقراء، فما الداعي لتقديم هذه المساعدات؟ انها اشبه باعطاء صدقة لشحاذ سكران.

مناقق افندي



عقود وأساور من حبوب الزيتون
معرض فني لمعتقلي السجون الإسرائيلية اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقامت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في «القاعة الزجاجية» التابعة لوزارة السياحة، معرضاً للابداع من تصميم معتقلي انصار والخيام والسجون الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة.

ويشتمل المعرض على صناعات كرتونية من مواد متوفرة من داخل المعتقل مثل الاقمشة البالية ونسيج البطانيات وخيطان المناشف والجوارب بالاضافة الى حبات الخرز التي تسللت الى داخل المعتقلات بواسطة الانابيب الفارغة لمعجون الاسنان، فصنعوا منها مداخل وشرفات المجسمات.. ومجسم لمسجد الصخرة بالاضافة الى بعض اللوحات التعبيرية المستوحاة من واقع الاسير ومجتمعه، وتلفتك في القسم المقابل قطع الحجارة المصقولة والمحفورة عليها الرسوم وكذلك الحفر على الخشب.. وتبعاً لما يقال «الحاجة ام الاختراع» فقد صنع الاسير رياض عيسى في معتقل الخيام فرشاة للأسنان من بقايا الليف والخيطان، كما صنع الاسير جمال محروم المشط من الخشب.

اما الفتاة اللبنانية المعروفة باناقتها حتى ولو كانت في السجن فلم تنس الزينة فالاسيرة في معتقل الخيام كفاح عفيفي صممت العقود والاساور من حبوب الزيتون كما صنعت مريول المطبخ والشيالات وغيرها.

تركيب أعمدة أمنحتب الثالث بـ«الريموت كنترول»

القاهرة: من ضاحي عثمان

قرر المجلس الأعلى للآثار المصرية استخدام خاصية «الاستشعار من بعد» في عمليات فك وتركيب أعمدة بهو أمنحتب الثالث بمعبد الاقصر.

ويقول الدكتور حسين يونس رئيس الهيئة المصرية للاستشعار من بعد وعلوم الفضاء ان الهيئة تقوم في المرحلة الأولى وقبل عملية فك الأعمدة بعملية مسح علمي خارج المعبد وداخل البهو، كما سيتم عمل ميزانية شبكية لكل 5 أمتار من البهو بالاضافة الى تحديد الاحداثيات والاتجاهات في الأبعاد الثلاثة لكل قطعة في قواعد الأعمدة وتيجانها وعددها 22 عمودا عن طريق تثبيت العواكس التي يسجل منها جهاز محطة الرصد المتكاملة، ثم تجرى بعد ذلك عملية الرفع المعماري ورصد منسوب المياه الجوفية، وستقوم الهيئة في المرحلة الثانية بتسجيل كل قطعة وترقيمها وإعادة قياس ابعادها وتسجيلها ببنك المعلومات على ان يتم القيام بالمرحلتين الثالثة والرابعة في المستقبل القريب.

وأشار رئيس الهيئة القومية للاستشعار من بعد الدكتور حسين يونس الى ان مجال توثيق الآثار كان من المجالات القاصرة على الشركات الأجنبية فقط إلا ان الهيئة تمكنت من الدخول في هذا المجال بعد توافر الامكانات الفنية والتجهيزات العالية التقنية والكوادر الفنية بالهيئة.

السياحة السورية نشطة لكن المشكلة في أسعار الفنادق

دمشق: من نضال معروف

بالرغم من ان طوكيو تعتبر اغلى مدينة في العالم من حيث ارتفاع اسعار الاقامة في الفنادق الفخمة من فئة خمس نجوم فان العاصمة السورية دمشق بدأت تنافس طوكيو في هذا المجال، وصارت تعتبر ثاني اغلى مدينة في العالم من حيث اسعار المبيت في فنادق 5 نجوم. ويقول بعض خبراء السياحة ان كثافة السياحة الى سورية ودمشق بالذات كمدينة جذابة تاريخياً هي السبب في هذا الارتفاع بينما يرى آخرون ان هذا الارتفاع في اسعار المبيت سيحد من اعداد السياح الى هذا البلد وسيلحق ضرراً به.

وقال السيد الياس دومط وهو يعمل دليلاً سياحياً في احدى الشركات السياحية داخل سورية: ان الاقبال على السياحة الى سورية قد تزايد في الآونة الأخيرة واعتقد ان السبب يعود الى الهدوء الذي تتمتع به سورية اضافة الى الثراء التاريخي والأثاري الذي يتوفر بغزارة فيها ومناطق الاصطياف المشهورة.

اما عن الكلفة السياحية فيقول السيد دومط ان: نفقات السياحة داخل سورية قليلة اجمالاً، لكن اسعار المبيت في الفنادق من فئة خمس نجوم مرتفعة ونسبة غير كبيرة من السياح هي التي تستقر في هذه الفنادق ولذلك منهم من يتجهون الى فنادق أخرى جيدة لكنها ليست من فئة 5 نجوم.

وعن أسعار المبيت في هذه الفئة من الفنادق في دمشق يقول السيد مظهر احمد وهو يعمل في مكتب الاستعلامات في أحد الفنادق في دمشق:

الحقيقة ان هناك فارقاً ملحوظاً بين اسعار الفنادق من فئة 5 نجوم وبقية الفنادق في دمشق، فمثلاً سعر المبيت لشخص واحد ولليلة واحدة في فندق 5 نجوم هو 220 دولاراً، اي 4620 ليرة سورية، وسعر المبيت لشخصين 260 دولاراً، اي 5460 ليرة والفارق هو 40 دولاراً.

بينما سعر المبيت لشخص واحد في فندق 4 نجوم 70 دولاراً ولشخصين 60 دولاراً والفرق هو 10 دولارات.

ويضيف السيد مظهر قائلاً: اما فنادق 3 نجوم فالفارق بينها وبين فنادق 5 نجوم مرتفع جداً فسعر المبيت لشخصين يكلف بحدود 30 دولاراً فقط.

ويتابع موظف الاستعلامات السيد مظهر احمد قائلاً: للمقارنة فان المبيت في فندق شيراتون مصر (5 نجوم) يكلف 120 دولاراً للشخص الواحد وفي فندق شيراتون (واي كيكي) في هاواي 120 دولاراً للشخص الواحد ايضاً، ويلاحظ من قول السيد مظهر ان الفرق بين سعري فنادق 4 نجوم و5 نجوم في دمشق يصل الى 325% بينما هي في كافة الدول تصل الى 50% فقط، وان الفارق بين اسعار فنادق دمشق واسعار الدول الأخرى هي بحدود 100 دولار اي بنسبة 45%.

ولدى سؤال السيد مظهر عن حركة السياحة الى هذه الفنادق قال: هناك حركة سياحية نشيطة لكن لم تصل هذه الفنادق الى حد الاختناق السياحي وهي لا تعمل بكامل طاقتها الاستيعابية، فنسبة اشغالها تتراوح بين 40 - 75%. وذلك حسب النشاطات السياحية والمناسبات والفصول.

وبعض السياح يحتجون على هذه الأسعار لكن كثيرين منهم لا يبدو عليهم اي انزعاج.

اما لماذا لا تتدخل الحكومة لتخفيف هذا الفارق وتقليصه فيقول السيد عدنان الحلو مدير الاستثمار في وزارة السياحة السورية: لا سلطة لوزارة السياحة على ادارات هذه الفنادق بالنسبة لتحديد الأسعار وذلك استناداً للعقود المبرمة بين هذه الفنادق والدولة منذ 1972 والتي بموجبها تنال الدولة 85% من الارباح بينما تحول 10% لادارات هذه الفنادق.

وقال الحلو: هذه الأسعار لا تؤثر على حركة السياحة لان هذه الفنادق مخصصة على الأغلب لرجال الاعمال واصحاب الشركات والدبلوماسيين وليست مخصصة للمجموعات السياحية العادية التي وفرت لها اسعار مناسبة جداً وفنادق راقية واقامات ممتازة.

ويذكر ان بعض الأصوات المهتمة بقضايا السياحة طالبت منذ فترة بالنظر في موضوع تسعيرة فنادق 5 نجوم لاستجلاب اكبر عدد ممكن من السياح.

8 من المها العربي هدية من سورية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من الجمعية العلمية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة حاليا بزيارة لمحمية قليله في منطقة تدمر بالبادية السورية بناء على دعوة من وزارة الزراعة السورية للاطلاع على المحمية والتأكد من انها تصلح لأن تكون موئلا مناسبا لاكثار حيوان المها العربي الذي تنوي الوزارة إكثاره في المحمية.

وكانت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة قد اعلنت عن تبرعها بثمانية رؤوس من حيوان المها العربي لاكثارها في محمية قليله السورية. وذلك خلال الزيارة التي قام بها وفد سوري للأردن خلال الشهر الماضي.

وسيجري الوفد الأردني الذي يضم ايضا ممثلا عن البنك الدولي وخبيرا هولنديا في اكثار الاحياء البرية باجراء مباحثات للتعاون بين البلدين في مجال حماية الطبيعة والمحافظة على البيئة.

اخبارهم في كل مكان

● صالح سليم رئيس النادي الأهلي المصري يرعى حفلاً غنائياً ضخماً يقيمه النادي مطلع الشهر المقبل بمناسبة فوز فريقه بمسابقتي الدوري والكاس لكرة القدم في مصر الموسم الحالي.

● محمد القاسمي، الفنان المغربي المعروف، يعرض أحدث اعماله التشكيلية في رواق دو لا كروا في طنجة من 12 الى 30 يوليو (تموز) الحالي.

● الشيخ خالد سليمان العليان يقضي وعائلته اجازة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة أيام.

● عمر الصاوي، الشاعر وكاتب قصص الأطفال المصري، حصل على جائزة الدولة التشجيعية لأدب الأطفال بعد ترشيحه من قبل المجلس الأعلى للثقافة عن روايته «محكمة الحيوانات».

● صبري أمين رجل الأعمال المصري يغادر القاهرة الاسبوع المقبل متجهاً الى ايطاليا في رحلة عمل تستغرق اسبوعاً كاملاً للاطلاع على انتاج بعض الشركات الايطالية من ماكينات تصنيع الذهب واخر تطورات هذه الصناعة هناك.

● الدكتور جلال النجدي الأستاذ بقسم النبات بكلية الزراعة جامعة القاهرة يغادر القاهرة بعد غد متجهاً الى النمسا في اجازة تستغرق اسبوعين يعود بعدها ليعاود نشاطه العلمي بالجامعة.

● جمعية عين اسردون للحلاقة في مدينة بني ملال بالمغرب تنظم يومي 22 و23 يوليو (تموز) الحالي المهرجان الأول للحلاقة والتجميل بالتنسيق مع مندوبية الصناعة التقليدية.

ترقيات:

● الدكتور مروان محمد فهمي المستشار بمكتب أمين المدينة المنورة صدر قرار أمين المدينة المنورة المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين بترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

افراح

● تحتفل عائلة البنيان في مكة المكرمة، اليوم بزفاف الشاب عبد الله بن حامد البنيان، المدرس بمنطقة الطائف التعليمية على الآنسة الجامعية نهلة كريمة تاجر العقارات المعروف بندر بن ناصر البنيان وذلك بقصر أفراح مكة.

● عبد الله احمد الشعلان المبتعث من كلية الملك فهد الأمنية للدراسات العليا في الولايات المتحدة قدم للرياض للاحتفال بعقد قرانه على كريمة الشيخ عبد الله عبد الرحمن المقبل يوم الجمعة 25 يوليو (تموز) الحالي.

● عثمان عمر منصور رجل الأعمال يحتفل الخميس المقبل في فندق اوبروي المدينة المنورة بزفاف نجليه النقيب «وديع» و«وليد» على كريمتي رجل الأعمال محمد لال في المدينة المنورة.

● حبيب الله عيسى خان تم عقد قرانه على كريمة اكبر عرب خان، وستتم مراسم الزفاف في ولاية دادو في باكستان.

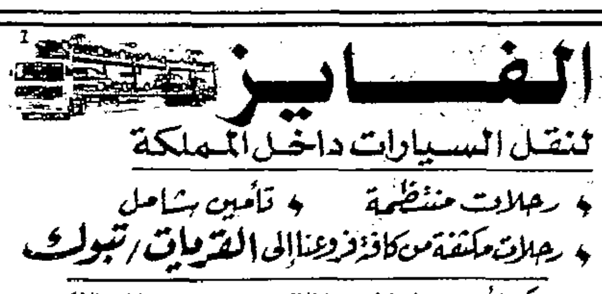
مواليد:

● سالم حسن ولي رجل الأعمال المعروف بمكة المكرمة رزق وحرمه بمولود ذكر، وقد تمت الولادة في المستشفى الأهلي السعودي بمكة المكرمة.

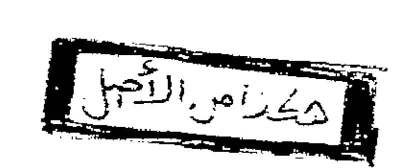
وفيات

● توفيت في جدة ناجية عمر خاشقجي.. ويتقبل العزاء في منزل ابنها الكائن شرق شارع الأمير سلطان وجنوب سوق الصواري وشمال شارع لكيال.









هكذا من الأهل

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاثنين 22 صفر 1417هـ 1996/7/8م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6432

London - Monday - 8 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6432

تشارلز يترقب اليوم قرار ديانا لإنهاء إجراءات الطلاق بسرعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ما تزال الاميرة ديانا اميرة ويلز تدرس شروط تسوية الطلاق التي عرضها عليها الامير تشارلز ولي العهد البريطاني. ورغم السرية التي احيطت ببنود هذا العرض الا ان الصحف البريطانية الصادرة امس ركزت على ان التسوية تضمنت مبلغا كبيرا من المال يتراوح ما بين 10 الى 20 مليون جنيه استرليني (ما بين 15 و30 مليون دولار).

واشارت هذه الصحف الى ان التسوية المالية للطلاق محل رفض من قبل الاميرة ديانا. ولكن جاني اتكينسون المتحدثة باسم الاميرة ديانا قالت للصحافيين ان «الاميرة ديانا ما زالت تفكر في المقترحات التي تلقتها مساء يوم الخميس الماضي ولم يتم التوصل فيها الى قرار».

ومن جهته اكد انطوني جوليوس محامي الاميرة ديانا: «انه لن يتم اصدار بيان قبل غد الاثنين (اليوم) على الاقل».

واوضحت الصحف البريطانية امس ان التسوية المقترحة للطلاق تواجه صعوبات من طرف الاميرة ديانا. وقالت صحيفة «الميل اون صنداي» امس ان الاميرة ديانا تريد مزيدا من الاموال وانها تخشى احتمال اضطرارها للخروج من قصر كينسنجتون في وسط لندن. كما ان دورها في المستقبل ما زال لم يحدد بشكل واضح.

واضافت الصحيفة ان تعنت الاميرة ديانا ورفضها لقبول شروط تسوية الطلاق التي عرضها عليها الامير تشارلز اغضبت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وان صبرها، على حسب قول مستشاريها، بدأ ينفد وانها سترفض الموافقة على دفع المزيد من الاموال غير تلك التي تضمنها العرض. وقالت صحيفة «صنداي ميرور» ان الاميرة ديانا ترفض بشدة فقرة في الاتفاقية تمنعها من كشف اي اسرار عن زواجها الذي استمر 15 عاما.

ويذكر ان الاميرة ديانا قاومت كل الضغوط للقبول بعرض ينهي زواجها بأسرع ما يمكن. وحسب القانون لن يتم الطلاق دون موافقتها الا بعد مضي 5 سنوات من انفصالها عن زوجها الامير تشارلز. ويعني ذلك ان الطلاق لن يتم الا في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1997، واذا قبلت الاميرة ديانا التسوية المقترحة فسيتم الطلاق في غضون أسابيع.



أزياء رجالية

عارض أزياء يعرض «تي شيرت» ابيض مطبوعا على شاكلة طباعة الصحف كأحدث صيحة في موضة ازياء الرجال، وذلك في مهرجان لأزياء الرجال لفصلي الربيع والصيف لعام 1997 في باريس. اضافة الى ارتداء خوذة سوداء على رأسه. وهذا الزي العجيب من تصميم البلجيكي والتر ڤان بيرندوتك (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الغرب وألف ليلة!

كان اول لقاء بين القارئ الغربي وألف ليلة سنة 1704 في باريس من ترجمة «انطوان جالان».. وقد كان لقاء عاصفاً مثيراً.. فقد اعجب الفرنسيون بهذه القصص البسيطة او الساذجة في ظاهرها وان كانت عميقة وبعيدة الغور في ما ترمز اليه.. وقد التقى مكر النساء ومكائدهن في القصص بالخوف الأزلي في قلوب الرجال من مكائد النساء خاصة في فرنسا.

وقد كان القرن الثامن عشر في معظم بلاد اوروبا عصر تدهور خلقي، فقد كان لكل رجل مهما كان مركزه عشيقة.. ووجد الناس في الف ليلة ما هو اطرف من الواقع وأشد وقعا وتأثيرا!!

وقد حدث شيء اقرب الى الخيال والى الف ليلة في الواقع مما زاد من مصداقية ما ورته قصص الف ليلة من العجائب والطرائف..

فقد قامت احدى دوقات جنوب فرنسا ببناء دير جلبت له اربعين راهبا وزودتهم ببراميل النبيذ، وكانت تخرج لهم كل ليلة برميلا بشربونه وتأتي هي لتقضي الليلة معهم.. وبعد فترة من هذا العبث العجيب ثار الرهبان ورفضوا ترك الصلاة الى النبيذ فأمرت الدوقة باخراج اربعين برميلا من النبيذ اغرقت في كل برميل منها احد الرهبان!!

وانتشرت هذه القصة العجيبة التي رواها د. حسين مؤنس في كتابه «تاريخ موجز للفكر العربي».. وربط بينها وبين رواج قصص الف ليلة التي صدر منها احد عشر مجلدا خلال 13 عاما!!

وتوالت طبعات «الف ليلة وليلة» وانتقلت من الفرنسية الى الالمانية والانجليزية والى باقي لغات العالم واصبحت اشهر «فانتازيا» في تاريخ الأدب العالمي.. واصبحت زاداً للفقراء في جميع انحاء الدنيا حيث يقوم العفريت بالانتقام من الظالمين وللفقراء من الاغنياء، ويستطيع ان يبني للفقير قصرا في طرفة عين ثم يحشد فيه اجمل الجواري ويمد موائد الطعام العامرة بشتى الاصناف.. اكثر من هذا يتمكن العفريت من تغيير الزوجة المشاكسة الناشفة التي تؤرق حياة الفقير ليل نهار.. ويستبدلها بزوجة مريرية بيضاء وهو صنف النساء الذي يتمتع به السلاطين والمماليك في تلك الزمان.

وسرعان ما تحولت الف ليلة وليلة، خاصة قصص السندباد البحري الى افلام حيث الخيال الذي ينتج اسماكا في حجم الجزر وطيورا اكبر من السفن، بالاضافة الى طائر الرخ الذي يحمل السندباد مربوطا في ساقه كما شاهدنا في فيلم السندباد بطولة سابو».

ثم كان تأثير الف ليلة على الأدب العالمي وآخر من يدينون لها بالفضل الكاتب الكولومبي «جارثيا ماركيز» كانت الف ليلة الهاما عظيما للغرب وظلت الى زمن قريب من الأدب المرفوض في بلادنا.. وهذا شيء عجيب.

صباح الخير
سمير عطا الله

لماذا «ينرفز» الباريسيون (2)

انن، ما الذي يجعل الباريسي، حالة دائمة من «النرفزة» بحيث لا تعود شهرته في العالم انه بنى برج ايفل من الصلب والحديد وبنى اجمل جادات العالم من الرصف الحجري، بل انه الرجل «المنرفز» الفظ العصبي، الذي يقطن عند مدخل شارع ما خمسين عاماً وحين تسأله اين يقع، يجيب بعصبية «لا أعرف انا لا أعرف انا لا اعرف انا».

طرحت السؤال على موظف الفندق في باريس. وقد شجعني على ان اطرح عليه مثل هذا السؤال، او اي سؤال، ان كلامه قد زاد عن حالة الطقس وهل هي الزيارة الأولى الى باريس». قال الرجل:

«انه لسؤال في موضعه» والحقيقة انني اسمع كثيراً من الفرنسيين الآخرين عن الأعصاب الباريسية. لكن لم يخطر في بالي أبداً انني سوف أجيب عن مثل هذا التساؤل. لكنني اعتقد ان للحياة في باريس علاقة بالأمر. خذ، مثلاً، باريسياً عادياً من طبقة متوسطة، يتقاضى راتباً مريحاً. كيف يعيش هذا الرجل؟

«اذا كان يعمل ويقطن في باريس نفسها، عليه ان يستيقظ في السابعة صباحاً لكي يضمن انه سوف يكون في عمله في التاسعة إلا ربعاً. واذا كان يعمل في باريس ويقطن خارجها عليه ان يستيقظ في السادسة والنصف لكي يتمكن من اللحاق بالباص على الوقت لكي يلحق بالقطار على الوقت لكي يصل الى «المترو» على الوقت لكي يركض من محطة «المترو» الى مكتبه على الوقت. اما البديل فهو ان يعيش في قلب باريس مع عائلة من ولدين في شقة لا تزيد على 70 متراً مربعاً. وفي هذه الحال يرتاح من الباص والقطار ويبقى «المترو». والأولاد. والأقساط واصوات الجيران. وصوت خرير المياه من الطابق الفوقي، وهو خرير مغاسل لا شلالات ولا نواقير اندلسية.

من هذا الراتب «المريح» عليه أن يدفع الثلث على الأقل لمصلحة الضرائب، وعليه ان يدفع 10 في المائة لصندوق التقاعد. والايجار. القسط المدرسي مجاني، الضمان الصحي مجاني. الثياب ليست. احذية الأولاد ليست. الرغيف الشهير تضاعف سعره 6 مرات. الكهرباء والماء والهاتف والغاز فواتير فواتير فواتير. التعب يتطلب عطلتين في العام. العطلتان مع الست والأولاد، يا ساتر يا رحيم.

«ثم هناك الهدايا في المناسبات! ليست كثيرة طبعاً لكنها مرعبة في اي حال. وهناك الصحيفة اليومية والمجلة الاسبوعية، وبعض الكتب، على الاقل بعض الكتب. وهناك بعض الزيارات السنوية الى الأهل. أهل الست وأهل صاحب الراتب «المريح». وهناك الرحلات المدرسية للأولاد: هل يجوز ان يذهب رفاقهم في رحلة لدراسة التاريخ الالماني ويبقون هم على الشرفة الصغيرة في «الكانزييم» (الدائرة الخامسة عشرة)؟ طبعاً لا يجوز!

«لم نصل بعد الى الأخبار: مانشيت «الفرانس سوار» وافتتاحية «ليبراسيون» ونشرة اخبار الثامنة على القناة الأولى ونشرة العلامات المدرسية التي نالها الأولاد في آخر السنة ونشرة توقعات البطالة، واخذ العلم بأن السيارة اصبحت في حاجة الى تغيير وأخذ العلم بأن مديراً جديداً قد عين في الشركة والاصغاء الى نشرة الطقس قبل النوم مساء الأحد: هبوط جوي يجعل الأمطار ترخ زخاً متواصلاً يوم الاثنين. ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء - الخميس صاح الى ماطر. الجمعة زخ. السبت زخ. الأحد زخ. تصبحون على خير.

«يفيق هذا الباريسي صاحب الراتب المريح ويذهب الى عمله صباح الاثنين. يذهب الى مكتبه ويعمل حتى الظهر. وعند الظهر يضع سترته ويخرج لكي يبحث عن مطعم «معقول». وفيما هو في الطريق يوقفه سائح يعلق في عنقه كاميرا عادية وفي كتفه كاميرا تلفزيونية ويرتدي قميصاً مزركشاً ويعتمر قبعة عريضة هاواريو هاواريو ويضع في حزامه العريض جزداناً جلدياً في الوسط ويصر على ان يتعلم الفرنسية خلال اسبوع، يستوقف الباريسي للرتاح ويسأله، بفرنسية مثل بيت العنكبوت: يا مسيو، من اين الطريق الى مونمارتر؟

«ماذا تنتظر من هذا الباريسي ان يجيب؟ طبعاً سوف يرد اللازمة. انا لا اعرف لا اعرف انا. وسوف يحرك يديه في الهواء. وسوف ينرفز! ان كل الباريسيين الذين تلقاهم في الطريق يعيشون هذه الحياة المريحة».

إلغاء إعدام قاتل الفنانة وداد حمدي

القاهرة: من نجاة احمد

اصدرت محكمة النقض في القاهرة أمس حكما بالغاء اعدام قاتل الفنانة وداد حمدي في مارس (اذار) عام 1994 باعتبار ان اعترافاته كانت وليدة الإكراه.

وذكرت المحكمة في حيثيات حكمها ان الحكم شابته عيوب كما شابه الفساد في الاستدلال خاصة في اعتراف المتهم ويدعى متى حنا بجريمتي القتل العمد مع سبق الاصرار المرتبطة بجنحة السرقة واحراز سلاح ابيض.

وقالت المحكمة ان المتهم عقب ادلائه بالاعترافات لم يتردد في اتهام رجال الشرطة بالتعدي عليه بالضرب بعد القبض عليه، الأمر الذي كان يستوجب على محكمة جنايات القاهرة التي كانت اصدرت حكما باعدامه ان تجري التحقيقات في هذه الاتهامات. وكان متى حنا اتهم بقتل الفنانة وداد حمدي في الخامس من مارس (آذار) قبل عامين داخل شقتها في منطقة الأزبكية بالقاهرة.

بعد مراجعة للإجراءات السابقة لمواجهة جنون البقر

الإبقاء على حظر استيراد الأبقار البريطانية ومشتقاتها في دول الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قررت دول مجلس التعاون الابقاء على القرارات الوزارية الخاصة بمنع استيراد الابقار الحية البريطانية وكذلك لحومها ومشتقاتها المصنعة، والاعلاف التي تحتوي على بروتين حيواني.

وجاء هذا القرار في ختام اجتماع لجنة خليجية للثروة الحيوانية عقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون وشارك فيه خبراء وممثلون عن وزارات الزراعة في الدول الاعضاء.

واتخذت هذه القرارات في اطار مراجعة للاجراءات التي قامت بها الدول الاعضاء لمواجهة مرض جنون البقر.

وكانت اللجنة الفنية الدائمة للثروة الحيوانية بدول المجلس قد اوصت العام الماضي بمنع دخول الحيوانات الحية الموبوءة ومنتجاتها وقد اوصت اللجنة في اجتماعها الاخير في الرياض والذي اختتم نهاية الاسبوع الماضي، بضرورة تنفيذ الاجراءات التي اتفق عليها وزراء الصحة بدول المجلس في اجتماعهم الذي عقدوه على هامش اجتماعات منظمة الصحة العالمية في جنيف الشهر الماضي والتي تتضمن تشكيل لجان قطرية في جميع الدول الاعضاء تختص بمراقبة الحيوانات الحية واللحوم ومنتجاتها او الاعلاف الحاوية على بروتين حيواني.

بعد ان اكمل مهمة الأبحاث الطبية

مكوك الفضاء كولومبيا يهبط في فلوريدا

كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر: اكمل مكوك الفضاء الاميركي كولومبيا مهمة الابحاث الطبية التي قام بها في الفضاء على مدى 17 يوما بهبوطه في فلوريدا امس. وهبط المكوك في مركز كينيدي للفضاء الساعة 8.37 صباحا (12.37 بتوقيت جرينتش) امس.وفي الوقت الذي هبط فيه المكوك شاهد المتفرجون لاول مرة على شاشات التلفزيون صور حية من داخل كابينة قائد المكوك. وعرضت كاميرا صغيرة الحجم قام بتشغيلها رائد الفضاء تشاك بريدي صورا توضح النشاطات على متن المكوك قبل هبوطه بنحو 12 دقيقة عندما كان المكوك على ارتفاع 55 الف متر من لويزيانا. وقبل خمس دقائق من هبوطه استخدمت كاميرا فيديو ثانية صغيرة في حجم اصبع احمر الشفاة لتوضيح المكان الذي سيهبط عليه المكوك من النوافذ الامامية للمكوك. وحطم كولومبيا في وقت سابق من يوم امس الرقم القياسي لاطول رحلة مكوك والبالغ 16 يوما و15 ساعة والذي سجله اينديفور عام 1995.

وعندما هبط كولومبيا كان قد حطم هذا الرقم القياسي بنحو سبع ساعات. واجرى رواد الفضاء على متن المكوك تجارب على آثار السفر بالفضاء على جسم الانسان وفقا لبرنامج ابحاث بلغت تكاليفه 138 مليون دولار.

مع استمرار انتشار المرض مصيبا 5 أشخاص كل دقيقة

افتتاح مؤتمر للإيدز في كندا وسط تفاؤل بشأن التقدم العلمي

فانكوفر (كولومبيا البريطانية) - رويتر: بدا باحثون في مجال مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) اكبر مؤتمر حتى الآن بشأن الايدز امس بشعور جديد بالتفاؤل بشأن التقدم العلمي حتى مع استمرار هذا الفيروس القاتل في الانتشار مصيبا خمسة اشخاص كل دقيقة.

وسيكون المؤتمر الدولي الحادي عشر بشأن الايدز والذي يستمر اسبوعا في فانكوفر بكندا، اكبر مؤتمر في سلسلة سنوية من مؤتمرات الايدز والتي تضم 15 ألف باحث واشخاصا مصابين بالايدز واعضاء جماعات لمكافحة الايدز وساسة وصحافيين.

وقال الدكتور مارتن شيشتر الرئيس المشارك للمؤتمر «نشعر باول ومضات من الامل منذ فترة طويلة. ولكننا لا نريد ان يعتقد الناس اننا هزمنا المرض. ما زلنا بعيدين. هدفنا استكمال الوقاية في كل انحاء العالم والعلاج الكامل في كل انحاء العالم».

وبعد عقد من الاحباط اعلن الباحثون عن تحقيق سلسلة من التقدم الكبير في مواجهة الايدز ومن المتوقع ان تكون النتائج التي توصلوا اليها محل تركيز مؤتمر فانكوفر. ويتجرا حتى بعض العلماء على التكهن بان مثل هذه المكاسب قد تؤدي في يوم ما الى علاج. ولكنهم اكدوا ان عقبات كثيرة ما زالت باقية واظهرت معلومات جديدة نشرت عشية المؤتمر ان المرض ما زال ينتشر بلا هوادة.

وقدرت الامم المتحدة ان 21.8 مليون شخص في كل انحاء العالم يعيشون بفيروس الايدز. ويصاب اكثر من 8500 شخص آخرين يوميا بمعدل خمسة اشخاص كل دقيقة بالفيروس المسبب للايدز.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة البريطانية القبض على أب بتهمة قيادة السيارة في حالة سكر اثناء بحثه عن ابنه المقتول، اذ لم يكن يعلم ان ابنه قد قتل وعثر على جثته، بل كان يظن انه هرب من المنزل، وأراد اعادته سالماً الى المنزل.

وكان ارشي كيه (40 عاماً) قد قبض عليه عندما كان يجوب بسيارته الشوارع بحثاً عن ابنه جون روجرز (12 عاماً) الذي عثر على جثته اخيرا في نهر قريب من منزله على عمق قدمين.

وقال كيه: «لقد دمرت حياة عائلتنا بمقتل ابننا جون، ولكن الشرطة تقوم بواجبها»، مشيراً الى حادث القاء القبض عليه.

وما تزال الشرطة تجري تحرياتها للقبض على الجاني لهذا الحادث الأليم.

وتجري الشرطة حاليا تحريات مكثفة مع رجل يبلغ من العمر 42 عاماً حول هذا الحادث.

نكتة اليوم

المحقق للمتهم: أين تقيم؟
المتهم: مع خالي.
الضابط: وأين يقيم خالك؟
المتهم: معي بالطبع.
الضابط وصبره يكاد ينفد: أنت وخالك اين تقيمان؟
المتهم: مع بعضنا.

أمنحتب الثالث يعيد لحتشبسوت أحجار مقصورتها الحمراء

القاهرة: من خالد جودة

قضى المجلس الأعلى للآثار في مصر بأن يعيد الملك امنحتب الثالث الى الملكة حتشبسوت ما استولى عليه من ممتلكاتها وبخاصة اجزاء من أحجار مقصورتها الحمراء.

وقالت مصادر المجلس انه عثر على أحجار «الكوارتز الحمراء» الخاصة بشرفة الملكة وقد جرى تفكيكها ونقلت واستخدمت في بناء الصرح الثالث بالكرنك في عهد الملك امنحتب الثالث وقالت مصادر المجلس ان فريقا من العلماء المصريين والفرنسيين في المركز المصري - الفرنسي بالكرنك يجرون عملية بحث واسعة عن أحجار الكوارتز الحمراء لاستكمال بناء المقصورة، تضم المقصورة الى جانب قيمتها التاريخية نقوشا هيروغليفية نادرة.

لم يقتصر حكم المجلس الأعلى للآثار على هذا الحد، بل تقرر انصاف الملكة بما يتناسب مع مكانتها في الدولة القديمة، حيث سيتم البدء في مشروع ترميم وتهيئة للموقع الخاص بمعبد الدير البحري للملكة ابتداء من أول أغسطس (آب) المقبل.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية